

AMERICAN UNIV. IN CAIRO LIBRARY

3 8534 00964 6369



EG98-B3961

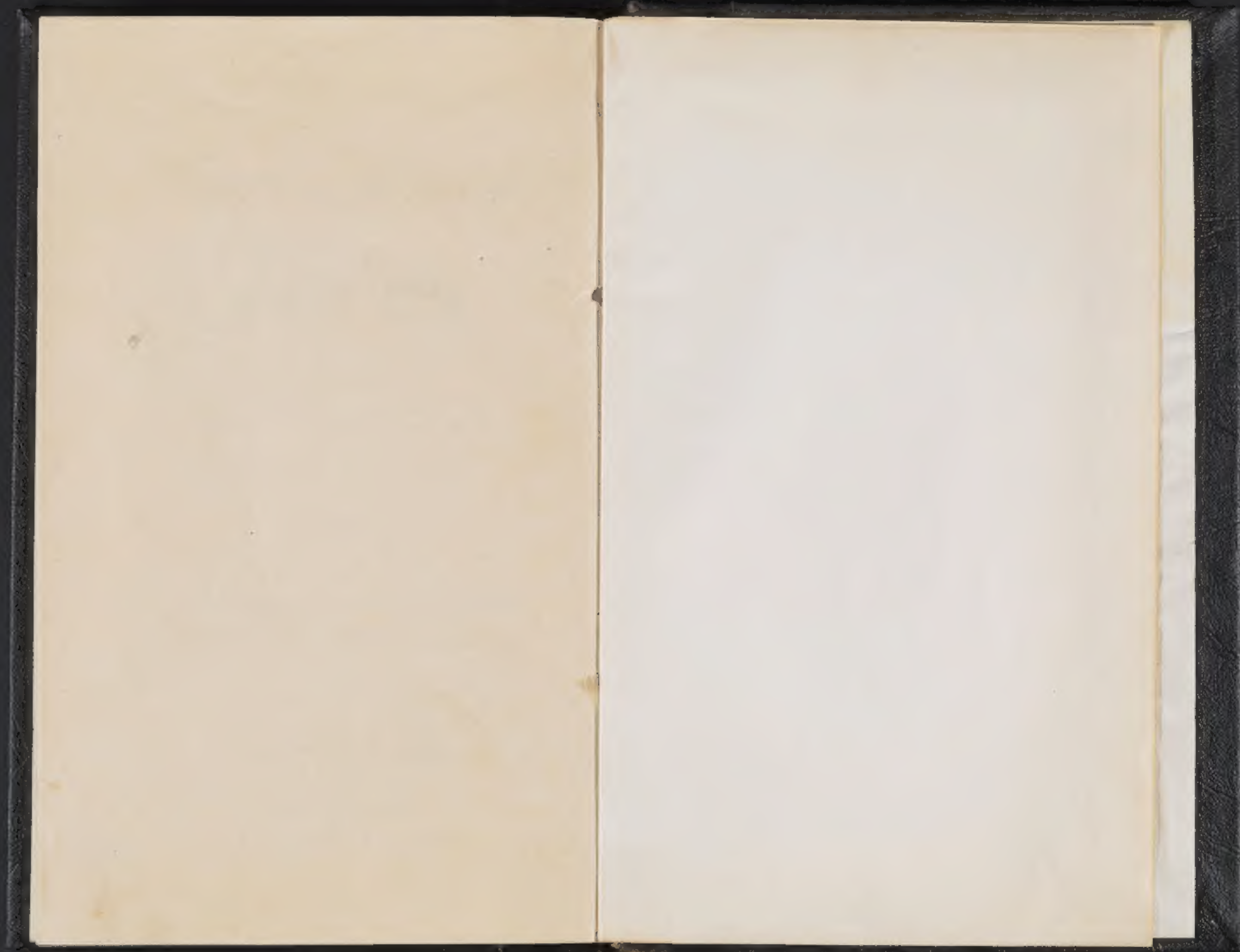
put 19-10



FROM THE
LIBRARY OF
THE
AMERICAN UNIVERSITY
IN
CAIRO

من مكتبة
الجامعة الأمريكية بالقاهرة





PJ
6106
A65
1938
C.1

نُشُوءُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

وَمَوْهَاوَاكِتْمَالِهَا

أرسله
إلى
المكتبة
المصرية
بمصر
في
سنة
١٩٣٨
م
أ. ب. س. ع. د.
١٩٣٨

بقلم

الأب أنستاس ماري الكيرملي

من أعضاء مجمع اللغة العربية الملكي



يُباع في مصر: في مكتبة لويس مركيس في شارع الفجالة ٥٣

وفي العراق: في دبر الآباء الكرملين في بغداد في كنيسة اللاتين

القاهرة في سنة ١٩٣٨

طبع في

المطبعة المصرية

بالفجالة، بشارع الخليج الناصري رقم ٦، بمصر

١٨



b12117833

n 13414859

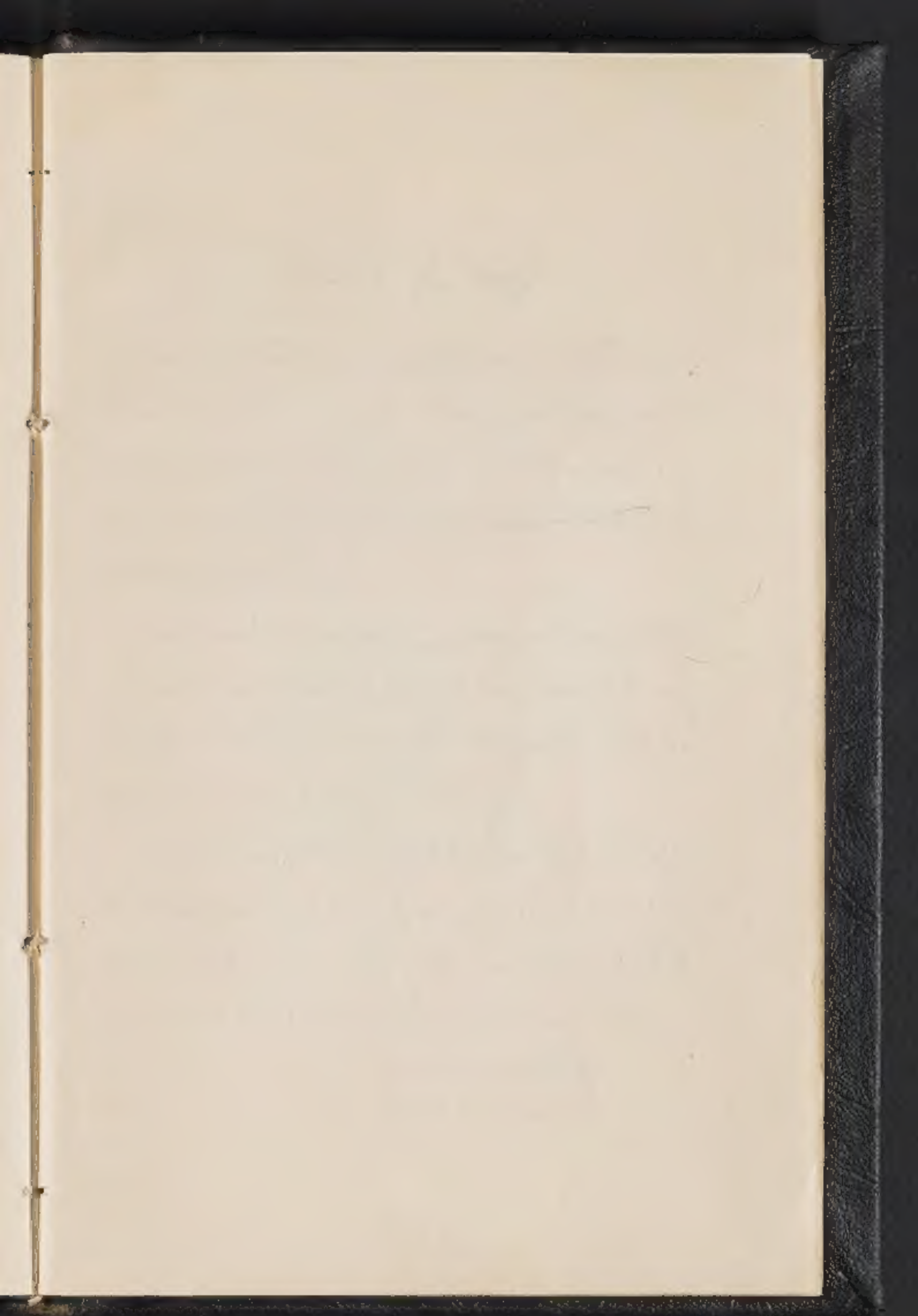
كلمة لا بد منها

عقدتُ هذا الكتاب على تسعة وثلاثين فصلاً ، وختمتهُ بموجزٍ ،
هو بمنزلة خلاصة له . وقد توخيتُ ألا تكون هذه الفصول متناسقة
في الطول ، ولا في القصر ، ليُشعر القارئُ بأن ما كان منها قصيراً ، يجد
مثل موضوعه شيئاً كثيراً في تصانيف النحاة ، واللغويين الأقدمين على
اختلاف عصورهم وطبقاتهم .

وأما الفصول الطوال ، فهي من وضعي ، فلا يُصيب القارئُ
ما يُضارِعها في أسفار القابضين على اليراع ، فأشبعْتُ البحث قولاً ، وإن
لم أفل كل ما كنتُ أودُّ أن أقوله ؛ لأن ما تعرضتُ له ، لم يذكره
غيري ، أو ربما يستغربه المطالع أو يُنكره علي .

وقد تعودتُ سماع النقد ، بل أقذع النقد وأقبحه حتى مرَدتُ عليه .
فإن كان القائل مصيباً في قوله ، أو في بعض قوله ، أجبته ، وإلا نبذتهُ
نبذ النواة ، تاركاً له الدهر ليؤدِّبه ، فهو أحسن مؤدِّب ، لمن يأكل
قلبه الحسد ، أو الحقد ، أو الضغينة ، أو ما يريد أن تسميه . وكفى .

الأب أنستاس ماري الكرمل
من أعضاء مجمع اللغة العربية الملكي



باسم العظيم

بعد حمد الله تعالى على آلائه وأنواره ، أقول :

١. تصدير

هذا بحث أموي ، جَرِيتُ فيه على الأسلوب الحديث ، تمحيصاً للحقيقة ، ودفاعاً عن اللغة المصريّة ، وإيضاحاً لما فيها من دقة لا وضاع ، وخفايا الأسرار ، وغوامض الحروف ، وخصائصها ، وندائع الصيغ وأوزانها ، وما فيها من مختلفات لُغِي القبائل ، متوقفاً البلوغ به إلى الحق ، غير متبعٍ أجراً ولا شكوراً ؛ إذ كل أميبيّ خدمة العربية ، وحمل أثنائها على السير في مثل هذا النهج ، ليعلم غيرهم أن لسان العرب فوق كل لسان ؛ ولا تُدانيه لسان أخرى من السنة العالم جحلاً ، ولا تركياً ، ولا أصولاً ، ولا ولا ولا

٢. نظرة عامة خاطفة ، في نشوء لغة قحطان

المعربون على فريقين متعادلين على سرر موضوعة : فريق يذهب إلى أن الكلم ، وضعت في أول أمرها على هجاء واحد : متحرك فساكن ، محاكاةً لأصوات الطبيعة ، ثم قُتِمَتْ (أي زيد فيها حرف أو أكثر في الصدر أو القلب أو الطرف) ، فتصرف المنكلمون بها تصرفاً ، يختلف باختلاف البلاد ، والقبائل ، والبيئات ، والأهوية ، فكان الكلّ زياداً ، أو حذف ، أو قلب ، أو ابدال ، أو صيغة ، معانة أو عاية ، أو فكرة ، دون احتها ، ثم جاء الاستعمال فأقرّها مع الزمن ، على ما أوحته إليهم الطبيعة ، أو ساقهم إليه الاستقرار ، والتبعية

الدقيق . وفي كل ذلك من الاسرار ، والنوامض الآخذة بالآليات ، ما تجت لها بعد ذلك نمجاً بديعاً ، استقرت على سنن ، واصول ، وأحكام ثابتة لن تنزع .
 ووريق يقول : ان الكلم وضعت في أول شوهها على ثلاثة أحرف بهجاء واحد أو بهجاءين . ثم جرى عليها المتكلمون بها ، على حد ما تقدمت الإشارة اليه قبيل هذا ، فاندعت لهم الآفاق المتشعبة ، وظهرت الفروق ، وكثرت اللغات ، واختلعت اللغات ، إلى آخر ما كان من هذا القبل ، على السبيل الذي اتضح لك آنفاً .
 على اننا انعم الرأي الأول ، مدد أن اولما بهذه اللغة المبدية الرائعة ، فأخذنا بشره وتفصيل دقائقه مدسة ١٨٨١ ، وأوضحنا كثيراً من مباحيه ، في الصحف والمجلات ، التي كانت تنشر يومئذ في الديار العربية اللسان ، ولا نفيك نصح به إلى يومنا هذا ، دون ما ملل ولا وجل ، سوح به على رؤوس الملأ ، أو نجر به في المحاليس .
 أو ندفع عنه في الجمع ، أو ندعمه في لاديه ، حتى انه لم يخف على أحد ، بل عرفنا به لدى الجمع ، والاس لبا بن ماح وقادح ، وهم كل رادوا قدحاً ، زدناهم مدحاً ، وزدنا مصياً في وجهها ، لا بلوي على غير رأي المذكور ، بعد ان تجت لنا صحته ، وظهرت لنا محاسنه واطينه .

٣ . مصطلحات لغوية لا بد منها

عرف بعض خدائق أثناء بعرب الأقدمين هذا الرأي ومولوا اليه . ومن قال به ، ولم يجد عنه قيد سعة ، لاصبهاني صاحب كتاب غريب القرآن ؛ فانه بنى معجمه الجليل ، على اعتبار المصاعف هجاء واحد ، ولم يبال تكرار حرفه الأخير ، فهو عنده من وضع الحبال ، لا من وضع العلم ولا التحقيق . أي انه اذا اراد ذكر (مَدَّ يَمْدُ مَدَّ) مثلاً في سفره ، ذكرها كأنها مركبة من مادة (مَدَّ) أي ميم ودال ساكنة ، ولا يلتفت إلى انها من ثلاثة أحرف هي (م د د) ، كما يفعل سائر اللغويين . ولهذا السبب عينه ، يذكر (مَدَّ) قبل (مدح) مثلاً ، ولا يقدم هذه على تلك ، على ما نشاهده في معظم معاجم اللغة ، كالقاموس ، ولسان العرب ، وأساس البلاغة وتاج العروس وغيرها .

والمستشرقون وضعوا معاجمهم مقتفين أثر الاصمعياني ، ولم يبتكروا الطريقة من عندهم ، بخلاف ما يظنه جمهور المتأخرين على اللغة .

ويسمى الحرفان اللذان ينشأ منهما معنى ، أو إن شئت فقل - ويسمى الهجاء الواحد إذا أفاد معنى - (مادة) ، أو (تركيباً) ، أو (أصلاً) ، أو (ترجمة) .
ويلارم كلاً من هذه الأسماء . الأربعة هذا الاصطلاح ، وإن تعدد الهجاء ، فكان اثنين أو ثلاثة أو أكثر .

وقد استقلت كل مادة معنى فاشتهرت به ، وإذا تقاربت أحرف بمخارجها من أحرف بمخارج كالم أخرى ، تدان أيضاً معانيها بمضاه من بعض ، وتلازمت ، وتضامنت ، وظهرت القربى بينهما كل الظهور . مثل ذلك :

(لَدَمَهُ) أي ضربه بشيء ثقیل يُسْمَعُ وقعُهُ - .

و (نَطَمَهُ) أي ضرب حدةً أو صفحة جسدٍ بالكف مفتوحة ، أو ساطن كفه - .

و (لَثَمَهُ) ضربه وأكثر ما يكون اللثم : الطعن في النحر - .

و (لَثَمَ أَنْفَهُ) : لَكَّهُ - .

و (لَحَمَهُ) : أَضْرَبَهُ وناله بمكرور - .

و (لَحَّه) : لَطَمَهُ .

و (لَدَمَهُ) : لَطَمَهُ - .

و (لَكَمَهُ) : ضربه باليد مجموعة الأصابع ، أو لكزته ، أو دبوته - إلى آخر

تلك الأمثال . وكل حروفها متقاربة المخرج ومتقاربة المعنى ، الذي هو (الضرب) .

وإذا زاد الهجاء حرفاً ، فصار هجاءين ، أو ثلاثة ، أو أربعة ، سمي ما زاد على

أوله (تصديرٌ) (PREFIX) - وما زاد في قلبه : (حشوٌّ) (INFIX) - وما زاد في

آخره (كاسماً) (SUFFIX) وما زاد في أوله أو آخره (مَظَرَّوْغاً) (AFFIX) ، وما

زاد في أي موضع كان سمي (مُقَسِّمًا) (PARTICLE AUGMENTATIVE) والمصدر

التفصيل . ويقال له أيضاً (الضم) و (التوسيع) .

وهناك غير هذه الأسماء ، لهذه الأوضاع نفسها ، فذكرنا ما اشتهر منها .

ونحن نورد هنا أمثلة على التصدير والحشو والكسغ .

أ - أمثلة التصدير

ثَرَمَ - الثَرَمَ محركة. انكسار السين من أصلها أو سن من الثنايا، والرباعيات أو خاص بالثنية. ثَرَمَ كفتح هو أَثَرَمُ وهي ثَرَمَاءُ (ق) وفي الثَرَمَ معنى القطع.

جَرَمَ - الجَزَمُ : القطع. جَرَمَهُ يَجْرِمُهُ جَرَمًا . قَطَعَهُ (ق) .
حَرَمَ - حَرَمَهُ الشيء يَحْرِمُهُ وَحَرَمَهُ يَحْرِمُهُ حَرِيمًا وَحَرَمًا وَحَرَمَةً وَحَرَمًا وَحَرَمَةً وَحَرِيمَةً . مِنْهُ إِيه . ومنه حَرَمَ أَسْقَفَ النَّصَارَى فَلَانًا قَطَعَهُ مِنْ شَرَكَةِ الْمُؤْمِنِينَ . وَالاسْمُ الْجَزَمُ الْكُسْرُ . وَفِيهِ مَعَى الْقَطْعِ (مَجْح) حَرَمَ - حَرَمَ الْحَرَزَةَ يَحْرِمُهَا وَحَرَمَهُ فَتَحَرَمَتْ : فَصَحَّهَا . وَفَلَانًا . شَقَّ وَتَرَةً أَيْفِي . وَهِيَ مَا بَيْنَ مَسْجِدَيْهِ حَرَمٌ هُوَ كَفَرَحَ أَي تَحَرَمَتْ وَتَرَتُهُ . وَالْحَرَمَةُ ، مُحَرَّكَةٌ ، مَوْصَعُ الْحَرَمِ مِنَ الْأَنْفِ . وَالْحَرَمَاءُ . الْأُذُنُ الْمَخْرُومَةُ (ق) وَالْقَطْعُ طَاهِرٌ فِي الْمَادَّةِ .

شَرَمَ - الشَّرَمَ . الشَّقَّ ، وَالْعَمَلُ . كَصَرَبَ وَقَطَعَ مَا بَيْنَ الْأَرْبَةِ . وَرَحَلَ أَشْرَمَ يَبِينُ الشَّرَمَ مُحَرَّكَةً ، أَي مَشْرُومَ الْأَنْفِ . وَمِنْهُ قِيلَ لِأَبْرَهَةَ : « الْأَشْرَمُ » (ق) .

صَرَمَ - يَصْرِمُهُ صَرَمًا وَيُضْمُّ : قَطَعَهُ بِئْسًا . وَفَلَانًا : قَطَعَ كَلَامَهُ . وَالنَّخْلُ وَالشَّجَرُ : جَزَهُ كَاصْطَرَمَهُ (ق) .

عَرَمَ - عَرَمَ الْعَظْمَ نَزَعَ مَا عَلَيْهِ مِنْ لَحْمٍ كَتَعَرَّمَهُ (ق) .
عَرِمَ - الْعَرَامُ . الْهَلَاكُ وَالْعَذَابُ . وَالْعَرِيمُ : الدَّائِنُ وَالْمَدْيُونُ ، ضَدُّ (ق) وَمَعَى الْقَطْعِ لَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ .

وَالْأَصْلُ فِي كُلِّ مَا قَدَّمَ : الرَّمَّ يُقَالُ : رَمَّ الشَّيْءُ أَكْلَهُ . وَالرَّمَّةُ بِالضَّمِّ : قِطْعَةٌ مِنْ حَبْلٍ وَبَكْسَرٍ (ق) .

ب — امثلة الحسو

- رَمَمَ - رَمَمَ فلان الشيء . كسره أو دَقَّه ، أو خاص بكسر الأنف .
 رَمَمَ - رَمَمَ (بناء مثلثة) أنفه أو فاه : كسره حتى تقطَّرَ الدم منه .
 رَحِمَ - رَحِمَ فلان فلاناً : قتله ورماه بالحجارة . وهذا الأخير هو الأصل في معناه ، وباقي المعاني متفرع منه .
 رَدَمَ - رَدَمَ الباب : سدَّه كله أو ثلثه .
 رَسَمَ - رَسَمَ الناقة : أثرت في الأرض . ورسم أيضاً : كتب وخط .
 رَشَمَ - رَشَمَ : كتب وخط .
 رَضَمَ - رَضَمَ الأرض : أثارها لزرع ونحوه .
 رَطَمَ - رَطَمَ بسلاحه : رمى به .
 رَغَمَ - رَغَمَ فلان فلاناً : كرهه وقسره وفعل شيئاً على رَغِمِهِ .
 رَقَمَ - رَقَمَ الكتاب : رسم حروفه . والرسم لا يخلو من ضرب القلم للورق .
 رَكَمَ - رَكَمَ الشيء : جمعه وألقى بعضه فوق بعض .

وفي كل هذه الألفاظ معنى جامع هو الكسر أو الدق أو الضرب .
 والأصل فيه الرم . كما تقدّم شرحه ، لكن المقيّم لها حرف الوسط أو حرف القلب . فأحدث في محوّلاته غير ما أحدث في ما صُدِّرَ بأحرفٍ أخرى .

ج — امثلة الكسع او التنزيل

- نَبَأَ - نَبَأَ الشيء : ارتفع وعلى القوم . طلع عليهم . ومن أرض الى أرض : خرج
 ونبأ : صات خفياً أو هو صوت الكلاب مثل النبح .

نَبَتَ - نبت الزرع : خرج من الأرض . والانسان غما شبابه

نَشَأَ - البئر : أخرج ترابها ، وعن الأمر والسر : بحث عنه .

نَسَجَ - نسجت القبجة : خرجت من مكانها .

نَبَحَ - نباح الكلب والفلي والنيس والحية : أخرج صوتاً .

نَبَخَ - النسخ : حذري الغم وغيره وما نطق من اليد عن العمل . ونسخ المعجبين

حمض وفسد فخرج عليه شيء كالرغوة أو كالتقاطات .

نَبَذَ - نبذ الشيء : طرحه من يده ، أمامه أو ورائه ، أو هو عام .

نَبَرَ - نبر الشيء : رفعه . والمغني رفع صوته بعد خفض ، والحرف همزه

نَبَزَ - نبزه أي لمزه بمعنى عابه وأشار إليه بيمينه ونحوها وضربه ودفعه .

نَبَسَ - نبس بالمجلس : تكلم أي أخرج كلاماً .

نَبَشَ - نبش الشيء المستوي : أبرزه . والكثرة عن الأرض كشفه عنها وأخرجته .

نَبَصَ - نبص بمعنى نبس . يقال : ما ينْبِصُ أي ما يتكلم . ونبص الطائر والعصفور

ببصاً . صوت ضعيفاً . ونبص السلام نبصاً . صوت بشقيته إذا أراد

تزوج طائر شاه .

نَبَضَ - نبض فلان في قوسه : أصابها أو حركها وترها لترن . ونبض العرق :

تحرك .

نَبَطَ - الماء : نبع . ونبط فلان البئر : استخرج ماءها .

نَبَعَ - نبع الماء : خرج من العين

نَبَعَ - نبع الشيء : خرج وظهر والماء . نبع . وفلان قال الشعر وأجاده ولم يكن

في إرث الشعر . ونبغ رأسه : ثار منه البأغة وهي الهبرية وهي شيء كالخلة

ينساقط من الرأس .

نَبَقَ - نبق الرجل : كتب . والشيء : خرج .

نَبَل - نَبَلَ الابل : ساقها سوقاً شديداً . وكذلك اذا قام بمصلحتها .
 نَبَكَ - النَبَكَ بالفتح : ما ارتفع من الأرض . والنَّبَكَ على ما قال ابن شميل :
 مثل الفلانة ، غير أن الفلانة أعلاها مدور مجتمع والببكة : رأسها
 محدد كأنه ستان رُمَح ، وهما مُضَعَّدَتَان . ومكان ناك : مرتفع .
 نَبَه - نَبَه من نومه : قام منه واستيقظ . ونَبَه الرجل باهةً : شرف واشتهر
 فهو نَابِهٌ ونَبِيهٌ ونَبَهٌ .

نَبَأ - ما الشيء : بعد وتأخر ولم يستقم مكانه . والسيف عن الضريبة نبأً :
 كل وارتد عنها ولم يمض . والنبأوة : ما ارتفع من الأرض .
 والأصل في كل ذلك من نَبَأ . يقال : نبأ التيس خاصةً يَنْبُ بُبَأً وَنَبَاباً
 وَنَبِيّاً : صاح عند الهياج .

وقد اكتبنا من كل زيادة بمادة واحدة ، والاولى الكلم الثلاثية كلها
 لا تخرج عن ان أصلها بُنِيَ على هجاء واحد . ثم تفرعت الفروع بضم الحروف اليها .
 جاءت المعنى متعددة مختلفة . وقد يكون هذا الاختلاف زهيداً ثم غير زهيد بموجب
 قوة كل حرف ، وما اختص به من المعنى .

٤ . اتفاق وضع أبناء العرب ، مع وضع أبناء الغرب

ولا كان وضع الكلم مسيئاً على محاكاة الطبيعة ، وعلى الهجاء الواحد في أغلب
 الأحيان ، قد يتفق مصطلح العرب ومصطلح أبناء الغرب ، إذا اتفق الحطاران في
 نوحهم صوت الطبيعة ، ولا يكون هذا الأمر إلا إذا كان تم هجاء واحد أو هجاءان
 إنسان لا أكثر .

مثال الهجاء الواحد قول العرب (رَدَّ) ولا جرم أن أصله (رَذ) فتفتح فسكون
 وهو في اللاتينية REDDIRE . ومن المعلوم أن FRE كاسعة تكسب بها كثير من
 أفعالهم كما قد تكسب بهتسين الآخرين : IRE كما في LINIRE أو ARE كما في
 AMARE . إذن REDDIRE ليست إلا (رَذ) العربية لا غير .

ومثال ما عندهم وعندنا من الأسماء REGIO وفي حالة الإضافة REGIONIS أي الناحية . فقولهم REGIO ينظر الى لفظنا (رجا) أو (رَجَاء) .

على أن فقهاء تلك اللغة يقولون إن REDDERE مشتق عندهم من DO و RE وإن REGIO من REGO ونحن لا نوافقهم كما ترى .

ومن أفعال لغة اليونان . ἄγω (ago) ومعناها عدم (ساق) فهي العربية (حَجَا) بمعنى ساق . ومنه قولهم : حجت الریح السفیه ساقها وقولهم هذا هو من باب التنظير والتشيل لا من باب التقييد والتخصيص .

ومن الأسماء قول الهلبيين vāvōs (vāvōs) . وقد نقاه الرومان الى اغنهم فقلوا (vāvōs) بمعنى القزم والرجل الضعيف . وقد حار علموهم في تأصيل هذه الكلمة . ومن عاداتهم أنهم يحدون محاسناً لكل لفظة يونانية في الهندسة العصى أو في لسان من السنة أهل العرب . وقد أقر فقهاؤهم اللعويون بأنهم لم يجدوا لها مقابلاً في أي لغة من لغى تلك الديار مع ما بذلوا من السعى في هذا الوجه . أما المصرية فأنها تنادي بأنها من أصولها ، أي أنها من (النع) فتح فتشديد أو بضم فتشديد . قال في لسان العرب : النع . (وضبطها ضبط قلم بالضم) الضعيف . وفي القاموس . والنع (وضبطها ضبط قلم بالفتح) ويكون كذلك كل مرة لا يصرح بورن أو بكلام آخر (الرجل الضعيف . « اه . والذي عندنا أن الفتح هو الأصح لوجود هذه الكلمة نفسها بالفتح في اللتين لمؤتمنين أي البوذية واللاتينية ، لكن الصاعاني ومن أخذ أخذه نقلوا عن ابن الاعرابي النع . « الضعف » كما هو نص العباب والتكلمة لا الضعيف لكن رواية المحدث وابن مكرم متفقتان على أن النع هو الضعيف . وأما اختلاف الضبط فالصواب مع القاموس دون لسان العرب . ولعل ضبط هذا الدبوان ناشئ من الفساد لا من المؤلف نفسه ، أو لعل الصَّطْبِين جازان . ومثل النع النَّائَة والنَّائَة والنَّائَة والنَّائَة وكلها تعني العاجز الجبان .

وقد ذكرنا من كل لغة شاهدين من باب الإشارة لا غير ، وإلا فالألفاظ تعد بالمئات وهي مهيأة في معجمينا : اليوناني العربي واللاتيني العربي .

٥. ترتيبُ نشوءِ المفردات في أول وضعها

يؤخذ مما بسطناه بين يديك ، أن المفردات أول ما نشأ منها ، كان موضوعاً على هجاء واحد ، محاكاة للطبيعة ، أوله متحرك وثانيه متحرك . - ثم جاء المضاعف ، من ثلاثي ورباعي ، فيكون ثلاثياً إذا لم تتخيل الحركة في الشيء ، ورباعياً إذا تخيلتها فيه . وإنما حُرِّك الساكن في آخر الهجاء لحاجة الناطق إلى إجماع الحرف الأخير من الكلمة التي ينطق بها لئلا يختلط بمخرج حرف ، بمخرج حرف آخر يقارنه ويدبه صوتاً ، ولا يكون ذلك إلا بالشد على الحرف الأخير وإبراره متحركاً لكي لا يقع أدنى لبس .

ولما كان بعضهم يطيل حركة أول الهجاء ، وآخرون يطيلونها في آخره ، وكلٌّ يجري على ما يبدو له من توجيه فكر السامع إلى لفظه ، على خلاف من بشدد الحرف الأخير من لفظه ، نشأ في وقت واحد الأجوف والناقص . ولدي أراد أن يحكي حكاية صوت صرَّار الليل ، حاكاه بأن قل (صَرَّ) ولما حاول أن يثبت لسامعه أن الحرف الأخير هو راء قل : (صَرَّ) وشد على الحرف الأخير وهو الراء ، ولما أراد أن يفهم السامع أن الصرَّار كان يكرر صوته قل : (صَرَّصَرَّ) فسكن الراء الأولى ، على الوضع الأول لحكاية صوت الحشرة . وحرك الثبته للإشارة إلى مواصلته للكلام ، أما أنه لو لم يرد مواصلته بل قطعه ، قال (صَرَّصَرَّ) لا غير ، أي تحريك الصادين واسكان الراءين .

ولما حاول فريق أن يمدوا صوتهم على أول الهجاء ، اضطرُّوا أن يقولوا (صارَ) في مكان (صَرَّ) ولم يخصوه بصرَّار الليل بل أطلقوه على كل ذي صوت ، وغدا معنى (صار يصور) . صَوَّتْ بصوت بمعنى عام ، والذين لم يمدُّوا أول الهجاء ومدُّوا آخره قلوا (صَرَّى يصري) وخصوا معناه بالقطع ، كأن المقطوع يحكي (صَرَّى) .

وبعد أن عُرف المضاعف والأجوف والناقص في وقت واحد ، نشأ المهموز

وهو أثقل وطأة على اللسان من سائر الصيغ . فكان مهموز الأول ، (أو مهموز
القاء) ، ومهموز الثاني ، (أو مهموز العين) ، ومهموز الثالث (أو مهموز اللام) .

وفي الآخر ظهر المثال الواوي واليائي .

ونحن في ذكرنا الأفعال بهذا الترتيب ، لا نريد أن نقول : إنها أحدثت بعد
أن مر على الطائفة الواحدة منها عصور طوال أو مدد قصار ، بل نريد أن نشير
إلى أن تلك التحولات نشأت شيئاً بعد شيء ، والطائفة الأولى منها ساقط الناطقين ،
ودفعهم إلى ما بعدها ، من غير أن معين زمناً ، ولا نحدد وقتاً ، فهذا كله موكول
إلى الفرز والبيئات والمتكلمين لغة يعرب ، وقحطان ، واسماعيل .

٦. اثبات ما تقدم من كلام السلف

قال ابن منظور في ترجمة (ج ج ج) : هَجَجَ هَجْجٌ ، وَهَجَجَ هَجْجٌ ، وَهَجَجَ هَجْجًا :
زجر للكلب ، وأورد الأزهري هذه الكلمات ، قال : يقال للأسد والدب وغيرها
في التسكين . قال ابن سيده : وقد يقال : هَجَجًا هَجْجًا ، للابل ، قال هيميان :

سَمِعْتُ الْأَعْمَرَ زَجَرَ هَجْجًا مِنْ قِيَاهِمَ : أَيَا هَجْجًا ، أَيَا هَجْجًا

قال الأزهري : وإن شئت فتبهما مرة واحدة ، وقال الشاعر :

سَمَرَتْ فَفَاتُهَا : هَجْجٌ ، فَتَبَرَقَتْ ، فَدَكَرَتْ حِينَ تَبَرَقَتْ ضَبَارًا

وضبأ ، اسم كلب . ورواه اللحياني . هَجْجِي . لأزهري . ويقال في معنى هَجْجٍ

هَجْجٌ : جَهْ جَهْ عَلَى الْقَلْبِ « اه كلام ابن مكرم .

وول المذكور في تركيب (صرر) : « يقال صَرَ الصَّغُورُ يَصِيرُ إِذَا صَاحَ ،

وَصَرَ الْجَذْبُ يَصِيرُ صَرِيرًا ، وَصَرَ الْبَابُ يَصِيرُ ، وَكُلُّ صَوْتٍ شَبَهُ ذَلِكَ فَهُوَ

صَرِيرٌ . إذا امتدَّ ، فإذا كان فيه تخفيف وترجيع في إعادته ، ضوعف ، كقولك

صَرَ صَرَ الْأَخْطَبُ صَرَصَرَةً ، كأنهم قدروا في صوت الجذب المدَّ ، وفي صوت

الْأَخْطَبُ التَّرْجِيمُ ، فُحِ كَوْهُ عَلَى ذَلِكَ . وَكَذَلِكَ الصَّقْرُ وَالْبَازِي . « وَقَدْ قُلَّ الشَّارِحُ هَذَا النَّصَّ وَلَمْ يَرْزُهُ إِلَى قَائِلِهِ عَلَى مَأْلُوفِ عَادَتِهِ .

وَفِي الْقَامُوسِ : « مَا مَاتَ الشَّاةُ وَالطَّيْبَةُ : وَاصْلَتْ صَوْتَهَا فَقُلْتُ : مَيَّ مَيَّ »
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : « صَمَةُ الْقَوْمِ ، وَصَهْصَهَ بِهِمْ : زَحَرَمَ . وَقَدْ قَالُوا : صَهْصَهْتُ ، وَأَبْدَلُوا إِلَيْهِ مِنَ الْهَاءِ ، كَمَا قَالُوا دَهْدَهْتُ فِي دَهْدَهْتُ . وَصَمَةُ كَلِمَةُ زَخَرٍ لِلْكَوْتِ .
قَالَ : صَمَةُ لَا تَكَلِّمُ لِحْمَادٍ بِدَاهِيَةٍ ، عَلَيْكَ عَيْنٌ مِنَ الْأَخْدَاعِ وَالْقَصْرِ
وَصَمَةُ ، كَلِمَةٌ بَيِّنَةٌ عَلَى السَّكُونِ ، وَهِيَ اسْمٌ ، مُسَمًّى بِهِ الْعَمَلُ ، وَمَعْنَاهُ : اسْكُتْ .
تَقُولُ لِلرَّحْلِ إِذَا سَكَنَتْهُ وَاسْكَنَتْهُ صَمَةُ ، فَإِنْ وَصَلَتْ ، تَوَكَّتَ فَقُلْتَ صَمِي صَمَةُ .
وَكَذَلِكَ : مَمَةُ ، فَإِنْ وَصَلَتْ ، قُلْتَ : مَمِي مَمَةُ . وَكَذَلِكَ تَقُولُ لِلشَّيْءِ إِذَا رَضِيَتْهُ :
بَحَّ وَبَحَّ بَحَّ . وَيَقُولُ : صَمِي ، بِالْكَسْرِ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : أَمَا قَوْلُهُمْ : صَمِي ، إِذَا تَوَكَّتَ
وَكَانَتْ قُلْتَ : سَكُونًا وَادَّ لَمْ تُتَوَّنْ ، فَكَانَتْ قُلْتَ : السُّكُوتَ فَصَارَ التَّنْوِينُ
عَلِمَ التَّنْكِيرِ ، وَتَرَكُهُ عَلِمَ التَّعْرِيفِ . وَانْشُدَ اللَّيْثُ :

إِذَا قَالَ حَادِيْنَا لِتَشْبِيهِ نَأْيِهِ • صَدْرُ لَمْ يَكُنْ إِلَّا دَوِيُّ السَّمَاعِ

قَالَ . وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ مَوْقُوفٍ آخِرُ ، قَالَ الْعَرَبُ قَدْ تَوَكَّتَ مَخْفُوصًا : وَمَا
كَانَ غَيْرَ مَوْقُوفٍ ، فَعَلَى حَرَكَةٍ صَرَفَةٍ فِي لَوْحِهِ كَلَامًا ، وَتَضَعُ صَمَةً ، فَيَقَالُ :
صَهْصَهْتُ «نَعُومَ» . « ه . وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : وَصَلَتْ فَقُلْتَ : صَمِي يَا رَاحِلُ ! التَّنْوِينُ ،
فَلَمَّا تَرِيدُ الْفَرْقَ بَيْنَ التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ ، لِأَنَّ التَّنْوِينَ تَنْكِيرٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ صَمَةٍ فِي الْحَدِيثِ ، وَهِيَ تَكُونُ لِلوَاحِدِ وَالْأَثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمَذْكَرِ
وَالْمُؤَنَّثِ عَمَى اسْكُتْ . قَالَ . وَهِيَ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَعْمَالِ ، وَتَتَوَّنُ ، وَلَا تَتَوَّنُ ، فَهِيَ
لِلتَّنْكِيرِ كَأَنَّكَ قُلْتَ . اسْكُتْ سَكُونًا ، وَإِذَا لَمْ تُتَوَّنْ ، فَلَتَعْرِيفٌ ، أَيِ اسْكُتْ
السُّكُوتَ الْمَعْرُوفَ مِنْكَ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ . « ه .

وَيُمْكِنُ أَنْ نُطِيلَ النَّفْسَ فِي الِاسْتِشْهَادِ ، لَكِنَّ النُّبْجَةَ وَاحِدَةً وَكَذَلِكَ نَكُونُ

الفائدة . فلقد ظهر لنا شيء أول الكلمة وصَوَّر انتقالها من حالة الى حالة أخرى ، حتى لم يبق لنا شك في هذا التحول العجيب أي انتقال الكلمة المحاكية للصوت إلى المضاعف الثلاثي والرباعي ، ومما يؤيد كلام الأقدمين ، قول امام اللغويين المتأخرين ، الشيخ ابراهيم اليازجي . فقد جاء في مجلة الطيب (في السنة ١٨٨٤ في ص ١٩٤) : « ان الثاني موضوع في الأصل على حَرْفَيْن ، والتشديد في الثاني طارئ من قبل الصاعه فلك اذا تفقدت هذه الأفعال في العبرانية والسريانية وجدتها فيهما مخففة ساكنة الأواخر ، حرباً على الحكاية الاصلية ، لأن الذي سمع قوع حسم ، حر مثلاً ، سمع شيئاً يحكي « دَق » بالاسكان ، فحكاها بصورتها مخففة ؛ ثم لما احتاجوا الى تحريك الثاني في بعض الصور التصريفية ، كرهوا أن يوالوا بين متحركين ، لا وصل بينهما ، فوسطوا بينهما ساكناً ، إما من حسن ذلك المتحرك ، فقالوا « دَقُو » مثلاً بالتشديد ، وهو اختيار المبرزين ، وعليه حرت العرب ؛ أو حرف مد من جنس حركة الأول فقالوا « دَاقُون » أي « دَقُوا » ايضاً ، وهو اختبار السريان « ا هـ » .

واليك الآن شهاداً على توثد الاحوف والمهموز من المضاعف . قال ابو الفضل جمال الدين في (ذيم) : « الذيم والذام الميب وقد دأمة بذيمة ديماً وذاماً : عاباً . وذيمته أذيمة ، وذأمنه ، وذممنه ، كله بمعنى ، عن الاخفش ، وهو مديوم على القص ، ومدبوم على التام ، ومدبوم اذا همزت ، ومدبوم من المضاعف . وقيل - الذيم والذام : الدم . » اهـ المقصود من يراده .

وقل ابن الاعرابي « من العرب ، من يقاب أحد الحرفين المذعين ياء ، ويقول في مَرَر - مَبَر ، وفي زَرَر - زَبَر ، وهو الدُّجَّة ، وفي رَزَر - رِيز » (راجع لسان العرب في رد)

وقال السيد مرتضى « كاع عن الشيء بكاع ، كحاف يحاف ، لغة في كع يكع ، وقال اللغويون زال عمره مثل زل . والشواهد أكثر من أن تحصى .
فقد رأينا الاحوف والمهموز العين . فأما المهموز الاول ، فلأمثلة أيضاً كثيرة ولكن نجتزئ بشاهد واحد قديم وهو . (ذَن) بفتح الذال المعجمة وتون ساكنة

وقد همزها الادباء وأكثر القويين ، لأن من عادتهم الاعتماد على الثلاثي اشيوعه في العربية والرواية المشهورة هي همزها ، أي (إِذَنْ) ومن غريب الاتفاق أن (ذَنْ) كالانكليزية THPN مسمى ومعنى ، وهذا من أغرب ما صادفته في اللغة .

وقد ذكر صاحب اللسان كلاماً طويلاً في مقدمة ديوانه لغات العرب في من يهمز بعض الالفاظ ومن لا يهمزها ، فيحسن المتبع أن ينظر فيها إذا أحب التوسع في هذا البحث فيرى ما يرضيه عن ضروب المهموز . وتأخذ عن بعضهم ما جاء بخصوص الهمز ، وتنبه القارىء على أن الهمز في أول الكلمة موجود في جميع اللغات ، فلا عبرة له هنا . أما مهموز العين واللام خاصان بالعربية ، على أن قريش ، وكانت لغتها أفصح اللغات ، ما كانت تهمز (أو تنبر) لكن سيويو قال : « ليس أحد من العرب إلا ويقول . تنبأً مُسَبِّمَةً ، بالهمز ، غير أنهم تركوا الهمز في « النبي » كما تركوه في الذُرْبَةُ والتَرْبَةُ والحَايَةُ » ، إلا أهل مكة ، فانهم يهمزون هذه الاحرف ، ولا يهمزون غيرها ، وبخالفون العرب في ذلك . قال . والهمز في النبي لغة رديئة ، يعني لقلة استعمالها . لا لأن القياس يمنع من ذلك . - ألا ترى إلى قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد قيل : يا نبي الله ! فقال له ، لا تنبر باسمي ، فلما أما أيُّ الله . - وفي رواية . فقال لست نبي الله ، وليكني نبي الله . وذلك بأنه عليه السلام أنكر الهمز في اسمه ، فردّه على قائله ، لأنه لم يدرك بما سماه ، فأشفق أن يُسَمِّكَ على ذلك ، وفيه شيء يتعلق بالشرع ، فيكون بالإمساك عنه مُسَبِّحاً مُحْظَوراً ، أو حَاطِراً مُبَاحاً . اهـ عن اللسان

وأما في ناس العروس فقد قال : « وفي رواية ، فقال : إِنْ مَعَشَرَ قُرَيْشٍ لَا نَبْرُ . والنبر . همز الحرف . ولم تكن قريش تهمز في كلامها . ولما حج المهدي ، قدم الكسائي يَصْلِي بالمدينة ، فَمَزَّ ، فأكر أهل المدينة عليه وقالوا تنبر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقرآن » (مادة نبر) وكذلك (لسان العرب في المادة المذكورة)

وقريش تعوض عن الهمز بالتخفيف فتحمله بين بين . « في الحديث : انه
 أتى بأسير يرعد . فقال لقوم : اذهبوا به ، فأدقوه . فذهبوا به فقتلوه . فوداه
 رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . أراد : الادفاء من الدفء ، وأن يذفا بثوب ،
 تحسبوه بمعنى القتل في لغة أهل اليمن . وأراد أدقوه بالهمز . فحقة بحذف الهمزة ،
 وهو تخفيف شاذ كقولهم : لا هلك المرنع (بمعنى لا هلك المرنع) ، وتخفيفه
 القياسي أن نخمل الهمزة بين بين ، لا أن نخذف ، فارتكب الشذوذ ، لأن
 الهمزة اس من لغة قريش . فأما القتل ، فيقال فيه : أدفأت الجرح ، ودافأته ،
 ودقوته ، ودافيته . ودافيته . إذا أجهزت عليه . انتهى بحرفه (عن اللسان في
 دفأ)

وقد ذكر لك الامام العموي داف ، وأدق ، ودفا يدقو ، بمعنى واحد وهما
 المضاعف ، والمهموز ، والناقص ، وإن اختلفت أبوابها وصيغها . فهذا كلام واضح على
 أن جميعها ناشئة من المضاعف الثلاثي .

٧ . أوائل صيغ الفعل المزيد أو أوائل أوزانه

ذكرنا في الفقرة السابقة ، أن المضاعف الرباعي ، هو أول ما نشأ من صيغ
 الأفعال ، بعد المضاعف الثلاثي . ونشأ في الوقت عينه ، ورن فعل تمعيلاً من المضاعف
 أبصاً عند قوم غير القوم لدي ذهبوا إلى المضاعف الرباعي . ودونك ما قال صاحب
 لسان العرب في (خ ب ب) :

« أو عم و . خَبَّخَ وَوَحَّوْخَ : إذا استرخى بطنه . وَخَبَّخَ : إذا غَدَرَ .
 وَخَبَّخَ الحَسْرَ : سَكَنَ بَعْضُ قَوْمِهِ . وَخَبَّخُوا عَسْكَمَ مِنَ الظَّهِيرَةِ : أَبْرَدُوا .
 وَأَصْلُهُ : خَبَّيُوا ، لِأَنَّ فِي الْكَلِمَةِ خَاءً ، وَهَذِهِ عَيْنٌ جَمِيعٌ مَا يَشْبَهُهُ مِنَ الْكَلِمَاتِ » اهـ .
 على أن هذا رأيي . والذي تضح لنا في ما تقدم الاستشهاد به أن المضاعف الرباعي
 ليس شيئاً سوى تكرير حرفي المضاعف الثلاثي في أول وضعه ، أي بمعنى تضعيف

الآخر، فيكون أصل فعل في خب، خَبَبَ، قَصَصَ. وهكذا يقال على كل ما يشبهه.

وتعملُ تفعلاً نتيجة فعل تفعيلاً. قال في التهذيب، ونقله أبو الفصّل جمال الدين. « يقال: انقضَّ البازي على الصيد وتقصَّض: إذا أسرع في طيرانه، منكديراً على الصيد. قال: وربما قالوا تقصَّى يتقصَّى. وكانت في الأصل تقصَّص، ولما اجتمعت ثلاث ضادات، قلبت إحداهن ياء، كما قولوا تطلَّى، وأصله تَطَطَّط أي تمدَّد. » اهـ
وأما بقية الأوزان من المرید، فشأت على تنالي الأوزان. والكلام عليها هنا يطول، فاجتزأنا هنا بأوائلها التي ذكرناها، أي فعمل المصاعف وفعل تفعيلاً، وتعمل تفعلاً، وأدخّرنا الكلام على ما بقي منها في كتاب آخر.

٨. زيادة الأحرف على الأسماء.

زيادة الأحرف على أصول الكلمة الواحدة نشأت بعد أن تشعبت حاجات الإنسان، لأن تلك الحاج لم تأت سرعاً، ولا عفواً، ولا فوراً، بل جاءت شيئاً بعد شيء. فزاد الأحرف للدلالة على حاجه الجديدة. هذا إذا كانت الزيادة على الأصل، بلغت ستة أحرف، أو سبعة في الأكثر. أما إذا طفت على هذا القدر، أو إذا كانت تلك الأحرف ليست مما ريد على الأصل، فلا حرم أنها من المعرب الدخيل على كلام أهل الضاد.

على أنه قد تكون الكلمة الواحدة من ثلث أو أربعة، وهي مع ذلك من الدخيل. فإن السيوطي ذكر الفاطم كثيرة معربة وهي ثلاثية الأحرف، ورباعيتها، كالسكوب والبيعة والتور والتبیر والحرم والحصب إلى غيرها، قائلاً إنها من كلام الأعاجم. بيد أن الحكم يجري على الأكثر والأغلب. وفي كثرة أحرف الكلمة وتعدّيها السبعة، ما يدل دلالة صريحة على عجمتها.

٩. مؤسعات لغة العرب

مما وسع كلام الناطقين بالضاد توسيعاً لا يقبله شيء في سائر اللغى المعروفة ،
ما وقع فيها من القلب ، والاندال ، والتصحيف ، والتحريف ، وتشابه رسم الحروف ،
والتعريب . ونحن نقول كلمة على كل من هذه الدواعي المؤسعات .

١٠. القلب

المراد بالقلب هنا تقديم بعض أحرف الكلمة على بعضها كقولك : استندمتي
عريمة واستندامة إذا رقيق به (راجع المزهرة طبعة بولاق الأولى ١ : ٣٣١) واعتام
الرحل واعتى إذا اختار (فيه) ويسمى القلب المسكاني وهو غير القلب الصرقي
لدي هو إبدال أحرف العلة والهمزة بعضها من بعض ، وكلاهما غير الإبدال كما سترى .
ولم يلق في كلامهم أكثر من أن يخصى . وكنا قد وضعنا رسالة كبيرة فيه
فمقدناها . فمن هذا الباب ما يأتي وقد ذكرها صاحب المهر : اتقى فلان الشيء
وتأقته : من التأوة

وقاف الأثر وقفاً

وأشاف الرجل على الأمر وأشفى : إذا أشرف عليه .

وجاءت الخيل شواحي وشوائع : متفرقة .

وشاكي السلاح وشائك السلاح .

وشاهي البصر وشاية البصر : حديدة

ورجل هاع لاع وهائع لائع : جزوع .

وجرف هار وهار

وعاقني عنه عائق وعاق

وقي غير المزهر :

القائة والآفة : الطاعة .

وعاث يعبث وعى يعي

وَأَن يَشِينِ وَأَنِّي يَأْتِي .

وقال الزحاج في شرح أدب الكاتب : ذكر بعض أهل اللغة : أن الجاه مقلوب من الوجه واستدل على ذلك بقولهم : وَجْهَ الرجل فهو وجهه : إذا كان ذا جاه ، ففصلوا بين الجاه والوجه بالقلب .

وفي كتب اللغة : جذب وجذب .

وفي ديوان الشارح ولسان العرب . « قل الأزهري . النون في الشكيان ، نون جمع ، كأنه في الأصل : شُكِّنَ ، فقلبت الشكَّان » .

وقالوا : تَقَرَّبَ الرجل على قفاه ، وتبرقظ : إذا سقط .

والعوَّطَب كالعوَّط وهي الداهية . قال ابن دريد في جمهرته : كأنه مقلوب ، وقلوا الصَّبْر والبُصْر : الجانب .

ورض كَرَضَب .

وَأَبْضُ القوسُ وَأَنْصَبُ .

وما أطيبه وما أَيْطَهُ .

وجارية بَقَمَة وقَمعة وهي التي تظهر وجهها ثم تخفيه .

وغلام مُبْعَنقٍ ومُغْنَقٍ . سَيِّءُ الخلق .

وفي اللسان : غَفَبَ غَفْبَةً ، وَغَفَا ، وَغَفَبَةً ، وَغَفَاً حديدة المحلب .

وقيل . هي السريعة الخطف المُنْكِرَة . وقال ابن الأعرابي : كل ذلك على المبالغة ،

كما قالوا - أَسْدَأْسَدَ ، وَكَأَبَ كَيْبَ ، وَأَغْنَقَى وَأَبْعَقَى : إذا ساءَ خُلُقُهُ « اه .

وقالوا . محوز شهيرة وشرهبة . مُبْنَة .

والصُّمْبُور والصُّعْرُوب . الصغير الرأس من الناس وغيرهم .

وقل الشارح في مدة (ح وج) : والمقلوب في كلام العرب كثير .

ومن القلب عندهم ، القلب الذي لا يستحيل بالانعكاس مثل : فَحَتِ الحية وَحَفَّتْ . إلا أن بعض المتعبرين منهم قالوا . الخفيف من جلدها ، والفحيح من فيها . وقالوا . مَا عَقَّ ، وَمَا لَفَعَ ، وهو المرء . وَالْكَيْعُ المِنك . وهو الأصل وسُدْفَة من

الليل ، من أوله إلى ثلثه ، أو قطعة منه مظلمة ، أو الثلث الباقي . وهناك مثل الآء
والباب والسلس والدَدِد .

ومثل القلب الذي لا يستحيل بالانعكاس ، لا يرى إلا في لفتة . وأما مثل القلب
المألوف ، فبلى منه في الألسنة القديمة فقط ، كالعبرية ، والإرمينية ، واليونانية ،
واللاتينية ، لكنه ليس نفاش فيها فُشُوها في لغة مصر .

١١ . الإبدال

المراد بالإبدال هنا إقامة حرف مكان حرف آخر ، قد يقاربه مخرجاً وروء
لا يقاربه ، أو يكون بنفس الحرف نفسه لفظاً آخر على معنى إحالته إليه . وقد دلوا
أن حروف الدال في الادغام أربعة عشر بجمعها قولك . « بِحَذَرٍ صَرَفُ شَكْسٍ ،
أَمِنْ طَيِّ ثَوْبٍ عِزَّتِهِ » ومجموعها اثنان وعشرون حرفاً . وقد وحدنا نحن أن الإبدال
قد يتسع في جميع حروف الهجاء بلا شاذ . وقد وضعنا كتاباً فيه ، وهو الآن بيدنا
وهو غير مطبوع سمي به « جمهرة اللغات » .

« ومثل ذلك الوُلُ والوَعْلُ والوَعْلُ المَوْتِلُ (التاج في وائل) .
القرع القرع الذي يؤكل . عن ابن الاعرابي ، كأن عينه مبدلة من الألف ،
(عنه في قرو) .

أَوْقَهُ قَتَاوَقَ بمعنى عَوْقَهُ قَتَمَوْقَ أي أَخْرَهُ قَتَاخَرُ (جمهور اللغويين) .
عما في أمّا (القاموس وشرحه ولسان العرب وسائر متون اللغة) .
ماء السِتُّور وَمَاغَ ، أي صَاحَ (جماعة اللغويين) .
المَأْصُ والمَعَصُ والمَعَصُ . يَبِضُّ الإِبِلُ وَكِرَامُهَا (لسان العرب وتاج العروس) .
رَمِيَةِ الْحَرِّ وَزَمِيَةِ اشْتَدَّ . وَالذَّمَّةُ وَالذَّمَّةُ وَالزَّمَّةُ : شدة الحرِّ (اللغويون) .
سَبَلٌ رَاغِبٌ بِالرَّاءِ وَسَبَلٌ رَاغِبٌ بِالزَّيِّ . بِمَلَأَ الْوَادِي (في الغريب المصنف) .
رَبِجٌ نَبْرَجٌ . عاصف بالراء . ورَبِجٌ نَبْرَجٌ بالزاي عن ابن خالويه .

هَرَأَهُ الْبَرْدُ هَرَأَ وَأَهْرَأَ . بلغ منه . ولغة فيهما بالزاي (عن كتاب الأفعال لابن القوطية) .

يقال سمعتُ رَزَّةَ القَوْمِ ، اذا سمعتُ ضَوَاتِهِمْ ، بتقديم الزاء على الزاي . وسمعتُ رَزَّةَ القَوْمِ ، مثله ، بتقديم الزاي على الزاء . (عن الجوهرة لابن دريد) . فأنت في الجِيار أن تعتبره من باب القلب أو من باب الابدال . والصَّراء مختلفون فيه .

رَفَّ الطائرُ يَرْفُ رَفًا ورفيفًا ، وزَفَّ الطائرُ يَزِفُ رَفًا وزيفًا إذا بسَطَ جَنَاحَيْهِ (جماعة أكابرة اللغويين) .

الْأَفَزُ وَالْقَفَزُ وَالْأَفَرُ : الْوَثْبُ (عن أبي عمرو) .

تَرْغَرَعَتِ السِّنُّ وتزعزت السِّنُّ بمعنى واحد (السيد لزيدي)

شَعْرَبَةٌ وشَعْرَبَةٌ . والشَّعْرَبَةُ كالشَّعْرَبَةِ وهي اغنقل لمصارع رجله برجل آخر وصَرَعُهُ إِياهُ . (المجد) .

تَيْسٌ مُشَقِّبٌ ، وتكسر نونه مُشَقِّبٌ . وهو التيس الذي يستقيمُ قَرْنُهُ ثُمَّ يلتوي على رأسه قَبْلَ أَذُنِهِ (جماعة المحققين من أصحاب اللغة) .

جَارَ عن الحقِّ وَجَاضَ عنه . عدل عنه (لسان العرب والقاموس والتاج) .

طَوَى الثَّوبَ على عُرْوَتِهِ وعلى عُرُورِهِ بمعنى واحد والغرور جمع عَرٍ وهو كل كَثِيرٍ مُتَنٍ في ثوبٍ أو جِلْدٍ . تقول طويتُ الثوبَ على غِرِّهِ أي كَثَرِهِ الْأَوَّلِ (ق) .

مِشْيَةٌ سُرُوحٌ مثل مشية مُجُحٍ أي سَمَلَةٍ (كتب اللغة) .

ونحن لا نريد أن نمضي في وجهنا قُدُمًا ، لاتساع أفق البحث بين يدينا كما أوغلنا فيه .

١٢ . اجتماع القلب والابدال في الكلمة الواحدة ،

او اجتماع قلبين فيها او ابدالين فيها

قد يجتمع القلب والابدال معاً في الكلمة الواحدة ، إذ لا مانع يمنع هذا الأمر .
فقد قالوا مثلاً أَخَذَهُ بِرَأْمِهِ وَرَأَيْتُهُ وَرَأَيْتُهُ أَي أَخَذَهُ كَلَهُ ،
ولم يدعْ منه شيئاً (راجع الشارح واللسان في زَمْج) .

وقالوا سَمَّ الشَّيْءَ وَشَمَّقَ وَشَمَّجَ (كنب لغة) .

الْحِمْتُ وَالْفَحْتُ وَاحْتَفْتُ وَالْحَصَفْتُ وَالْحَضَفْتُ وَكَلَّهَا بِمَعْنَى الْحَيَّةِ ، أَوْ
ضَرَبْتُ مِنْهَا . وقد ذكرها جميع أصحاب المعاجم .

هذا غَاوِجُ صِدْقٍ وَأَلَوْكَ صِدْقٍ (الغويون) .

الْقَمَسْرُ وَالْقَشْمَرُ : الْغَوْفَرُ أَي صِنَارُ الْبَطِيخِ (القاموس) .

نَوَاتِلُ اللَّهِ بْنِ ثَمَلَةَ يَقُولُونَ ، رَعْنُكَ ، يَرِيدُونَ لَعْنُكَ . وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ :
رَعْنُكَ وَلَعْنُكَ بِالْفَيْنِ الْمَعْجَمَةِ (اللسان في عن) .

قال أبو منصور رأيت البحرابين يقولون سيدت ، بالسين والناء في [شِبْث]
وأصلها تَبُوذُ ١ وقال في مكان آخر . شَوْدُ بِالْهَالِ الْمَهْمَلَةِ [(اللسان في شِبْث)] .

الْمَنْطَرِيسُ . الْمَاقَةُ الشَّدِيدَةُ الضَّخْمَةُ كَالْحَنْدَلِيسِ (القاموس) .

الْبِلَاسُ وَالْدَلْعَسُ وَالْدَلْعُكُ : الضَّخْمَةُ مِنَ النَّوْقِ (المجد) .

إِهْمَمْتُ الشَّيْءَ وَأَنْتَحَصَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

سَأَنَةٌ وَسَحْطَةٌ وَسَحْطَةٌ أَي ذُبْحَةٌ أَوْ خَفَقَةٌ .

الْوَحْبَةُ وَالسَّرْمَةُ وَالْأَرْمَةُ وَالرَّزْمَةُ وَالْوَجْمَةُ وَالْوَزْمَةُ وَهِيَ الْأَكَاةُ الْوَاحِدَةُ فِي الْيَوْمِ .

وأمثال ذلك لا نَحْصِي ، وَلَا نَسْتَقْصِي ، وَقَدْ نَحْنِي عَلَى الْقَارَى فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ .

لكنها لا نَحْتَقِي عَلَى التَّأَمُّلِ الْمُتَدَبَّرِ .

١٣ . التصحيف

المراد بالتصحيف هنا مصدر صَحَفَ ، وهو أن يُحْطَى . القارىء في قراءة الكلمة وروايتها ، لاتفاق في صورة أحرف الكلمتين ، واختلاف في القبط ، أما الحركات فقد تختلف ، وربما لا تختلف . وقد وقع هذا الأمر منذ القديم في هذه اللغة المييلة حتى أن أبا عبد الله حمزة بن الحسن الأصم في المتوفى سنة ٣٦٧ وضع تأليفاً تدبجاً سماه : (التنبيه على حدوث التصحيف) وقد نبه فيه على التصحيف الذي وقع في متون الأحاديث النبوية ، وكلمات العرب البلغاء ، كالإمام علي بن أبي طالب ، وفي الأشعار القديمة والأمثال السائرة .

أما أمثال التصحيف ، فأكثر من أن تحصى ونحن نذكر لك طرفاً منها :

قال أبو الفصّل جمال الدين في مادة (ق ب ع) : « وفي حديث الأذان : نه أهتم للصلاة كيف يجمع لها الناس . قد ذكر له (القُبْع) فلم يعبه ذلك ، يعني البوق . رويت هذه اللفظة بالياء أي القُبْع ، والداء أي القُبْع ، والياء أي القُبْع والذون [أي القُبْع] . وأشهرها وأكثرها السون . ثم قل في مادة (ق ث ع) ، بعد أن أورد هذا النص أيضاً « قال الخطابي سمعت أبا عمر الزاهد يقول ، نالء المثلة ، ولم أسمعه من غيره . » ا .

وقال أيضاً في ترجمة (ق ت ع) بعد إيراد النص المذكور « ومدار هذا الحرف على هُشِيم ، وكل كثير اللحن والتحريف على جلال محله في الحديث » ا . والأصل عدداً هو القُبْع ، بقاف مصمومة فون سا كنة يليها عين في الآخر . وهي تنظر الى اليونانية (ὁ Κόγχος, ου) CONKH IS أي قُبْع أو شُبُور أو بوق أو كل ما يشبه البوق من الحمار والأدوات . والحرف اليوناني KH كثيراً ما يقابله العين في لغتنا .

وقالوا . الجنس ، والقنص ، والقنص ، واليكبس ، والقنص ، واليكرمس ، والجرمس ، والجنت ، واليكنع ، والقنع ، والعنك ، والكنسج ، واليكنسيج ، والبسج ، والسبخ ،

والجنس، إلى غيرها ونظن أن الأصل هو الجنس وهو ينظر إلى اليونانية γένος أو اللاتينية GENUS .

ومن المصحف الأعشون والأعنون والقُدود ، وهو الخيشوم .

وقالوا - الحَوَف (على ما في القاموس وتاج العروس والاقويانوس) : القرية بالياء المثناة التحتية بعد الراء، وأيضاً القرية بياء موحدة . ومثل ذلك وقع لهم في شرح القصة فقالوا معناها القرية والقرية .

ونظن أن المعنى الصحيح الأول للحَوَف هو القرية بالياء الموحدة لأن الكلمة مشتقة من مادة تدل على جليد ، وقَدَر ، والقرية تكون من تلك المادة نفسها .

وأما القصة فأول ما كانت معناها القرية بياء المثناة لأن في معنى هذه المادة ما يدل على الابل ، والابل لا تكون في أغلب الاحيان إلا في القرى . قل اللغويون قسَّ الابل قسًا : أحسن رعيها وساقها . وقسَّت الناقة . رعت وحدها . والقسُّ صاحب الابل الذي لا يهرقها . فيرجح أن يكون معنى القصة القرية . وفي ما بقي من هذه المادة ما يؤيد هذا المعنى . فلنراجع .

وقالوا : أمرٌ مُدْعَمَسٌ ومُدْعَمَسٌ ومُدْحَمَسٌ ومُدْهَمَسٌ ومُتَمَسٌّ أي مستور . ولا حرم أن الأصل هو من مادة (د م س) من دَمَسَ الظلام دُمُوسًا اشتدَّ ، ودَمَسَ الابهاب غطاءه لِيَعْرَطَ شعره . والدَمَسَ من الأمور : العظام ، والدَمَسَ أي ما عطي . يقال شيءٌ دَمَسَ أي مُعْطًى . ثم رادوا المادة هاء في الوسط ليدلُّوا بها على اشتداد الأمر وهي تزد كذلك للتعظيم على ما ورد مثله كثيرًا في اللغة . وأما سائر الأحرف فبدلات منها . والتصحيف في العربية شيء كثير لا يقدَّر .

١٤ . الاحتباء في التصحيف أو الاحتباء .

يقال احتبى فلان في تصحيف الكلمة . اذا قرأ الكلمة ناقلاً نقطة حرف ، أو هبط حرف ، إلى حرف آخر . وقد أحدث هذا الاحتباء أوهاماً وأعلاطاً شنيعة . ورد لم يحدث أدنى ضرر . فمثال الضرر ما جاء في أصل هذا المثل وهو : « أحمل

خاصي المحشئين « فقد قيل ان جماعة من المحشئين ، كانوا في المدينة ، في حلاقة سليمان ابن عبد الملك الاموي ، فأراد أن يفهم منهم ، وكان عمله فيها أبا بكر عمر بن حزم . فكتب إليه يقول - أحسن من عندك من المحشئين . وتفق أن نقطة من السطر الأعلى وقعت فوق الحاء فصارت خاء ، فخصاهم .

وقد يسبب هذا التصحيف كلاً جديدة من غير أن نحدث فيها معاني حديثة فقد قالوا مثلاً : المبرَّب والمبرَّب وهو الساق (راجع للسن والتج) الحل والحل والجلال بمعنى الراية (اللسان والتاج في حول وفي مادة كل لفظة) المرزوم والمرزوم خشبة مدورة يحذو عليها الحداء ونوع من الثياب يقال له المرط أو المنزر .

الغار والقلز كالملاز والملاز النحاس الذي لا يعمل فيه الحديد والرحل الشديد . الخاريب والتخاريب حروق ككيوت الزباير والثقب التي يبيع النحل العسل فيها .

وفي الحديث « ان اخنع لاسماء عند الله ، ملك الاملاك . » ويروى انخع لاسماء وانخع ونحى . (راجع التمية لان الاثير ونج العروس) . الخصب (بلسم ، حبة بيضاء جبلية) ول لاهري وهذا تصحيف ، وصوابه الخصب . باعاء والصاد المعجمة يفسر هو خصب لا خصاب . . . قال : وهذا الحروف وما شاكلها ، أراها مقولة من ضحف مقبلة الى كتاب اللبث ويريدت فيه سهواً . ومن قلها لم يعرف العربية فصحف وعبر فأكثر (لسان العرب والتاج) .

وقال الشارح في مادة (ق ص ر) : « روي عن علي ، رضي الله عنه . انه كتب الى معاوية . غرك عرك ، فصار فصار ذلك ، ذلك . فأخش وأخش ففعلك ، ففعلك تهذا بهذا » - وهي رسالة تصحيفية غريبة في بابها . » انتهى .

وقال المذكور في مادة (ع ز ر) هـ أبو بكر، محمد بن عَزْرَز السجستاني، مؤلف (غريب القرآن)، والبغادة (في البعداديون) يقولون «الراء» (أي عَزْرَز) ... وإليه ذهب الصلاح الصفدي في (الوافي بالتوقيات)، وهو تصحيف، ومعصم صنف فيه، وجمع كلام الس، ورَحَّح أنه براء. وقد صرب في حديثه «ارد» لأن جميع ما احتج به فيها، راجع إلى الكتابة لا إلى الضبط من قبل الحرف، بل هو من قول الناظرين في تلك الكتابات، وليس في مجموعة. يفيد العلم بأن آخره راء، بل الاحتمال بطرق هذه المواضع التي احتج بها، إذ الكتاب قد يذهب عن نقط الزاي، فتصير راء! ثم ما المنع أن يكون فوقها نقطة، فحذفها بعض من لا يميز علامة الإهمال «ا» بحروفه.

قول صاحب هذا الكتاب هـ أن سب ذهاب البعوضة إلى ال المسعى هو (عَزْرَز) راء في آخر لا (عَزْرَز) بز زين، شيوع الأولى دون الثانية. ولم تشع الأولى إلا لأن المرافقين جميعاً لا يسمعون طول حياتهم إلا ب (العَزْرَز) مُصغراً ومعرفة بال وراء في الآخر، لوجود قبر بني في العراق بالاسم المذكور. هذا فصلاً عن (عَزْرَز) ورد في القرآن، فشاعت اللفظة عند الأدباء والعلماء والمحدثين فلات لأما، والعمم تتبع ما يشو بينهم من الكلام، لا ما يتطلب تحقيقاً له، أو تدقيقاً فيه.

واليهود والنصارى يسمون (عَزْرَز) عَزْرَه، أو عَزْرَا الكتاب.

وجاء في الأوقاف نوس، ونقله صاحب محيط المحيط ولم يشر إلى مصدره. هـ في الحديث هـ في ثلاثة فرص على تبي أي متدبل من صوفي ونحوه، قيل والصواب تبي أي طق، أو تبي أي مائدة من خوص هـ.

وقال ابن مكرم في لسانه في تركيب (ب ش ق): هـ في حديث الاستسقاء. شق المسافر ومُنِيع الطريق. قال البخاري أي اسد. وقال ابن دُرَيْد. شق، أي أسرع، مثل بشك. وقيل معناه تأخر. وقيل حُس، وقيل مل. وقيل:

ضَعَفَ . وقال الخطابيُ بَشِقَ ، ليس شيء ، وإنما هو لَثِقَ من اللَّثَقِ ، وهو الوَحْلُ . وكذا هو في رواية عائشة ، رضي الله عنها . قل وبُحْتَمَلُ أن يكون مَشَقَ ، أي صار مَزَلَّةً وزَلَقًا . والميمُ والباءُ تتقاربان . وقال غيرهُ إنما هو بالهاء ، من بَشَقْتُ الثوبَ وشَكَنْتُهُ . إذا قطعتُهُ في حِمَّةٍ ، أي قُطِعَ المُسَافِرُ . وجائزُ أن يكون بالوزن ، من قولهم شَقَّ الطَّبِي في الحَالَةِ إذا غلقَ فيها . ورَحُلُ شِقْ إذا كان يدخل في أمورٍ لا يكاد يُخْلَصُ منها « ١ » بنصهِ وقصهِ .

وقسّر للعويون الأحمش بقولهم الشديد الحساد من الاصوات . والصواب الأحمش .

وجاء في (كذب آيس) لابن خالويه « الطرورى ، كثرورى الرجز الكيس ، العاقل ، الطريف . واحتف في الصرة في محاسن الزبيدي بديمان له . نحو يأتى في الطرورى . فقال أحدهما هو « الكيس » . وقال الآخر هو « الكش » . فكتبوا الى أبي عمر الزاهد يسألونه عن ذلك . فقال أبو عمر : من قال إن الطرورى الكش هو تيس ؛ إنما هو الكيس . ونقل هدم الحسابة صاحب تاج العروس في مادة (ظ ر ر) .

وجاء في القاموس : الفناة : البقرة . وفي محيط المحيط لعلم بطرس البستاني الدرة في (ف ن و) وهما انقلب البقرة بقرعة ، فبالسوء حفظها ، لكن أي غلابة ! وقال الشرتوني في أقرب الموارد « وذكر بعض اللغويين أنها البقرة وهو غير صحيح أيضا » ١ .

وفي البستان لشيخ عبد الله البستاني . الفاة الدرة . فظن وذهل !
وقل الزبيدي في ترجمة (خ ش ف) المحشف كمقيد . البخدان ، عن اللبث . قال الصاغاني ومعناه موضع الخمد . قلت واليخ بالعارسية . الحمد . (وفي الاصل المطبوع . الجدان ، وهو خطأ من الناظر في نشره) ، ودان : موضعه .

هذا هو الصَوَاب . وقد غيَط صاحب اللسان لما رأى لفظ اليَخْدان في (العين) ، ولم يفهم معناه ، فصَحَّفَهُ ، وقال : هو الخَرَّان ، وزاد : الذي يجري عليه البسات ، ولا إحالة إلا مُقَلِّدًا للارهرري . والصواب ما ذكرناه . « ١ »

وقال في (ط و س) . « الطُوس ، بالضم ، دوام الشيء » . وهكذا في سائر سُح . وفي بعضها دوام الشيء . وهو غاط فاحش ، لا أدري كيف ارتكبة المُصَنِّف مع جلالة قدره . ولعله من تحريف السَّاح . والصواب . « دَوَاهُ المِثْي » ، كما هو مصوِّط بخط أبي السَّاء الارموي في نسخة التهذيب . ونسبة الصاغاني الى ابن الاعراب ، لا انه ضبط المِثْي ، بفتح فسكون . وهو بكسر الشين وتشديد الياء ، كما ضبطه الارموي . ومعناه دَوَاهُ يُمِثِّي البطن وهو الاذَرِيطُوس . . . فاقصر على بعض حروف الكلمة . وفي الأساس . شرب فلان الطوس أي الاذَرِيطُوس « ١ » المقصود من إيرادِهِ .

وفي محيط المحيط « والطُوسُ دوام الشيء » ، ودَوَاهُ يشرب للجمْط وهي عبارة القاموس بِمُحَرِّفِهَا .

وهذا البحث طويل المدى ، غريز المك ، حتى اننا نستطيع أن نضع كتاباً صحيحاً فيه ، ونقر بعد اتمامه . انما لم نفع منه إلا طرفاً لبس إلا . ومثل هذه التصحيحات المحتبى فيها ردت في العربية منذ أن وضع المحدثون معاجهم أي مد نهم ، أي سنة وفيها من المصححات المبكيات ما يُطَرِّب ويذرف الدموع مما !

١٥ . التصحيح الناشئ من تشابه رسم الحروف

ذكرنا في الفقرتين الـ ١٣ و الـ ١٤ بعض الظاهر من هذا القبيل . والآن نذكر لك شوهد آخر تقع تحت هذا العنوان . وأول كل شيء ، بتدئ بكلام البيروني في ما يتعلق بهذا الموضوع :

قال في مقدمة كتابه (الصبغة) « ولكن للكتابة العربية آفة عظيمة ، هي تشابه صور الحروف المزدوجة فيها ، واضطرابها في التمايز إلى قَطْعِ العَجْم ، وعلامات الاعراب ، التي اذا تَرَكْتَ ، استبهم المفهوم منها . واذا انضاف اليه اغفالُ المعارضة ، وإهمال التصحيح بالمقابلة ، وذلك الفعل من عام قومنا ، يساوى به وجود الكتاب وعدمه ، بل علم ما فيه وجهه . ولولا هذه الآفة ، لكفى ما في كتاب ديسقوريدس ، وجالينوس ، وبولس ، وأربا سيوس ، المقولة إلى العربي من الاسامي اليونانية ، إلا أنا لا نثق بها . . . » اه المقصود من ايراده .

ومشابهة الحروف بعضها لبعض ، أوقع أعظم العلماء والأدوين في مجادلات طويلة ، أضاعت من السَّف كَثِيرًا من أوقنتهم وعلومهم وأعمارهم والايقل في ضروب العرفان المفيدة . وقد أشرنا إلى هذا الامر في ما مر بنا من الكلام . والآن نذكر لك غير ما تقدم شرحه .

قال ابو الفضل الخزرجي في تركيب (ي و ح) : « ابن سبئة : يوح : الشمس ، عن كراع . لا يدخله الصرف ، ولا الالف واللام ، والذي حكاه يعقوب نوح (بالباء الموحدة النحوية) . قال ابن بري لم يذكر لجوهري في فصل الباء شيئاً . وقد جاء منه قولهم : يوح (بياء مشاة نحيصة) اسم للشمس . قال وكاف ابن الاساري يقول هو يوح (الموحدة النحوية) . وهو تصحيف . وذكره ابو علي الفارسي في الحلييات عن لمبرّد (و ح) بالياء المعجمة بالثنتين (من تحت) . وكذلك ذكره ابو العلاء بن سائبان في شعره فقال :

(وَيُوشَعُ رَدُّ يُوْحَى بَعْضَ يَوْمٍ) ، وانت متى سَفَرْتَ رَدَدْتَ يُوْحَ

قال . ولما دخل بهداد ، اعترض عليه في هذا البيت ، فقبل له سحفته : غا هو يوح ، (بالياء الموحدة النحوية) ، واحتجوا عليه بما ذكره ابن السكيت في الفاطية . فقال لهم : هذه النسخ التي بأيديكم ، غيرها شيوخكم ، ولكن أخرجوا النسخ العتيقة :

فأحرقوا النسخ العتيقة ، فوجدوها كما ذكره أبو العلاء . وقال ابن خالويه : هو
يُوح ، بالياء المعجمة ثلثتين (من تحت) ، وصحفة ابن الأنباري ، فقال - يُوح ، بالياء
المعجمة بواحدة . وجري بين ابن الأنباري وبين أبي عمر الزاهد كل شيء ،
حتى قالت الشعراء فيهما . ثم أحرحنا (كتاب الشمس والقمر) لأبي حنيم
السجستاني ، فإذا هو يُوح ، بالياء المعجمة ثلثتين (من تحت) . وأما البُوح ، فهو
النفس لا غير .

وفي حديث الحسن بن علي عبيهما السلام - هل طمعت يوح (بكسر الحاء)
يعني الشمس . وهو من أسمائها كبراح ، وهما مبدآن على الكسر . قل ابن الأثير :
وقد يقال فيه يُوحى ، على مثل فعلى . وقد يقال بالياء الموحدة ظهورها من قولهم
نأح بالأمر بنح ، اه فله بجره . ومثل هذا القول ورد في ديوان الشارح .

قال صاحب هذه الكلمة ومؤامها - لدي عندنا أن الصواب هو يَرَح ، بياء
مفتحة تحتة مفتوحة ، يليها راء مفتوحة ، وفي الآخر حاء مهملة ، وهي الشمس بلفظة
أهل تميم ، وكانت عنهم نشأة العربية كثيراً ، والكلمة نفسها تعني القمر بلفظة
الأشوريين . وقد قد يقال يَرَّاح كسحاب وصُحفت بِرَّاح بياء موحدة تحتة .

وفي الامة لا رمية يَرَّح و يَرَّحَا الشهر أو التاريخ و (يَرَّحُوا) مدة الشهر .
فيحتمل معناه الاصل الشمس والقمر ، لأن منهم من كان يؤرخ الحوادث باعتماد
على دوران الشمس كالمحوس ، ومنهم من كان يؤرخ باعتماد على القمر كاليهود .
ومن هذا القبيل الرَبْرَق ، والرَبْرَق والرَبْرَق وهو غيب الثعلب .

وجاء عديم المبقس والمبقص ، والمبقص ، والمبقوس والمبقوص والمبقوص .
والمبقص والمبقص ، والمبقصة والمبقصة . والاصل عَمَس أو عَمُوس ، وهو من
اليونانية (EMPUSA) وهو في الاصل الطيف ثم نقل إلى معنى واحد

من معبوداتهم وكان يُصَوَّرُ بشكل حشرة، ثم دُعيت الحشرة بهذا الاسم . وكتب اللغة تقول : دويبة ولا تزيد على هذا القدر .

وجاء في لسان ابن منظور في (سوف) السواف مفتح السين - الفاء . وفي القاموس السَوَاف كَسَحَابِ الْقَشَا ، وَلَمَوْتَان . فَأَيْنَ الْفَاءُ مِنَ الْقَشَا . وَالصَّوَابُ أَنْ الْمَجْدَ خَاطِطِي ، وَإِنْ مَطُورٌ هُوَ الْمُجَقُّ أَيُّ الْفَاءِ بِوْنٍ بِمَعْنَى الْهَلَاكِ .

وورد في اللسان أيضاً في ترجمة (ق . ا) الفقه من أسماء الترحس . عن أبي حنيفة . قال ابن سيده . على أنه يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ذَهَبًا وَآوًا وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . ٥١٥ .

وقد قَشَّأَ فِي مَعْنَى فَلَمْ نَحْرُهَا فِي (وَفَه) وَلَا فِي (وَفَا) . وَلَمْ يَذْكُرْهَا أَحَدٌ مِنْ أَرْبَابِ دَوَاوِينِ الْأَمَةِ . وَنَحْنُ نَطْنُ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ الْقَهْدُ ، نَقَافٌ مَفْتُوحَةٌ ، وَعَمَّا سَاكَنَةُ يَلِيهَا دَالٌ مَهْمَلَةٌ . وَقَدْ ذَكَرَهَا الْأَعْرَابُونَ فِي مَعْجَمِهِمْ بِمَعْنَى التَّرْحُسِ .

وفي القاموس الرَقْنُ الْبَيْضُ (فِي رَفْسٍ) . وَفِي اللِّسَانِ النَّضْرُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . فَمَنْ الْمُجَقُّ ؟ - قُلْنَا : إِنَّ الْمُحَقَّ هُوَ ابْنُ مَطُورٍ لِأَنَّهُ جَاءَ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ : إِنْفَاقَ الرِّجْلِ نَقَرَ ثُمَّ سَكَنَ . وَعَدَدُ الْغُورِ يَشْتَدُّ النَّصُّ وَابْسَ فِي تِلْكَ الْمَادَّةِ مَا يُوجِبُهُ مَعْنَى الْبَيْضِ .

وقد جُمِعَتْ شَيْئًا كَثِيرًا مِنْ أَمْثَلِ هَذِهِ الْأَوْعَامِ وَقَعَّ فِي سَهْرِ صَحْحِهِمْ . وَغَابَ هَذِهِ التَّصْحِيحَاتُ عَنِهَا عَلَى هَامِشِ نَسْخَةِ اللِّسَانِ وَتَاجِ الْعَرُوسِ وَنُجَاسِ الْمَلَاغَةِ وَالْمَصْبَاحِ .

١٦. التحريف

المُرَادُ بِالتَّحْرِيفِ هُنَا تَشَابُهُ أَحْرَافِ الْكَلِمَةِ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ فِي الْوَجْهِ ، وَالشَّكْلِ ، وَالْعَدَدِ ، وَالتَّرْتِيبِ ؛ لَكِنَّهَا تَخْتَفٍ فِي الْحَرَكَاتِ أَوْ فِي الْحَرَكَةِ وَالسَّكُونِ . فَمَثَلُ الْأَوَّلِ . اللَّبَّابُ . كَسَحَابِ الْكَلَا الْهَابِلِ - وَلِلْبَابِ كَعُرَابٍ لِمُخْتَارِ الْخَالِصِ مِنْ كُلِّ

شيء واللباب كغراش . أوساط الصدور والمناجر ، واحدها لية . (وفي الدستان
المناجر ، بالحاء المعجمة وهو غلط) .

واللبحة واللبحة حديدة ذات شعب كأنها كف بأصابعها تنفرج ، فيوضع في
وسطها الحنم ، ثم تشد إلى وتر ، فإذا قبض عليها الدرب ، التبتت في حطموه ،
فقبضت عليه وصرعته . والجمع اللبج واللبج .

وقد ترد الكلمة الواحدة بحركات ثلاث ولا يتميز شيء من معانيها كالسهم مثلاً
للتنب وهذا القابل المعروف . فقد وردت في الحركات الثلاث .

وقد يختلف المعنى باختلاف الحركة . فالحث مثلاً ، بالفتح البرز وبالكسر
المحبوب والمحب . وبالصم الجرة الصخرة . فإن لم يكن الفري وفقاً على معاني
تلك الكلمات ، باختلاف حركاتها ، خبط فيبين حط عشوا .

وأمثل هذه المثالث في العربية حمة وقد وضع فيها اللعويون كتباً وأراجير
وشرحوها .

وأما المحرف باختلاف الحركات والسكنات فمشهور أيضاً في هذه اللغة مثل
ذلك امرأة جليانة وجليانة مصونة ، صخابة ، مهادرة ، سبعة الخلق .
وجربان السيف وجربانة حدة ، أو شيء يجفل فيه السيف وعمدة وحمالة
فقد تختلف المعاني باختلاف مواقع تلك الحركات والسكنات . وروى لا تختلف والشواهد
في كتب متون اللغة أكثر من أن تحصى .

١٧ . اجتماع التصحيف والتحريف معاً

قد يجتمع التحريف والتصحيف معاً في الكلمة الواحدة فتزداد اللغة كلمات ،
قد تفيد الشمرآ ، أو من يعنى بحفظ الغريب أو جمعه ، لكلمة يوقر الأسفار ألفاظاً
لا جدوى فيها من جهة العلم والقر . وفي ما مر من الفصول الأخيرة من هذه
الرسالة شواهد عديدة ، ونزيد عليها ما يأتي :

جاء في حياة الحيوان : « العَطْرَف ، بالكسر : الأفعى الكبيرة » . ولم يذكر اللغويون هذه اللفظة . وجاء في القاموس والتاج : العَطْرَب : الأفعى الصغيرة . وهذه اللفظة لم ترد في اللسان ، بل ورد فيه العَطْرَب (وقد ضطت كحُمْر) بمعنى الأفعى . عن كراع . وقال في (غرض ف) . « المَصُوف : الأسد والحبيبة الحبيثة » . - ولم يذكرها اللغويون فلعلها العَطْرَب ، بعين مفتوحة فطاء ساكنة فراء مفتوحة فاء . وقد تكون صحيحة وإن لم يذكرها أرباب اللغة لأن الاشتقاق يحجزها .

وجاء في القاموس في (زرر) : وقول الجوهري إذا كانت الإبل مباناً قيل لها : بها زَرَّةٌ . تصحيف قبيح وتحريف شنيع ، وإنما هي بهاررة ، على وزن فعالة . وذكر اللغويون الأبيان ، بالتحريك ، بمعنى الأبي . وصرحوا بصحتها أنها بتحريك الهمزة والياء والياء (والمعروف عند الجميع أن وزن فعلان ، بالتحريك ، لم يأت صفة ، والوارد صفة هو وزن فعلان ساكن . وأما الذي بالتحريك فهو من أوران المصادر . - والظاهر أن أول من ركب من هذا المصطلح الجوهري ، وفقدته غيره ، من أصحاب الدواوين والمتون والشروح تقليداً أعشى من غير تحقيق ولا تثبت وسبب زلة الجوهري - على ما يبدو لي - إنه سمع قول أبي المحشر وهو شاعر جاهلي :

وقبلك ما هاب الرجال ظلامتي وقمات عبيد الاشوس الأبيان

فأخذ شاهداً على ما ادعاه مع أنه يمكن أن يقول القائل : تحريك الياء هنا للضرورة الشعرية التي تجبر الشاعر أن يحرك الساكن ، إذن قال الأبيان بالتحريك في مكان الأبيان بالاسكان .

وقد قال الفارابي في ديوان الأدب ، قبل ختام الأسماء من الهمز ، (أي في الصفحة ٥١٩ من نسختنا الخطية) : « إن الأبيان وزن فعلان كلاًن ودفعان . وتحمل رواية من روى الأبيات بالتحريك على اللفظ من الراوي . والضرورة الشعرية » . اهـ وقال في التاج : كَشَمَرُ أَفْعُ ، بالشين بعد الكاف كسرة . قلته صاحب اللسان . ولا جرم ، أن معنى كَشَمَرُ أَفْعُ كَسَرَةُ أي أدلة ، كما يقال : « كَسَرَ فلان الجيش أي هزَمَهُ » . اهـ .

والذي عندنا: أن كَشَمَرَهُ لغة في قَبْرَهُ اجتمع فيها إبدالان أي رَغْمَهُ أو رَغْمَ نَفْسِهِ بمعنى أَذْنُهُ، ولا يريد به الكسر المادي، وإن كان الوضع الأصلي هو الأول. وإلا لو كان المراد به الكسر الحقيقي للأنف، لقال حَدَعَ أَنْفَهُ أو قَطَعَهُ أو ما أشبه هذا التعبير. وعليه أخطأ من نقل الألفاظ العربية إلى الأعجمية، وذهب بنقل كَشَمَرَهُ إلى المعنى الحقيقي، لا المجازي، مثل عاصم أفندي: صاحب الأوقيانوس، وعوليوس، وفريتغ، وقرميسكي، ومن ثم نحوم، ونقل من كتبهم.

وجاء في لسان العرب في مادة (ح ذ ل) « قل شمر. ما رأيت نصيحاً أتمه بالصواب ثم قرأ مالك بن سبيع عن مجاهد في تفسير قوله تعالى: « قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شِرْكَيْهِ » فصحف، فقل « على حَدَرٍ يَلِيهِ » وإنما هو « على حَدِيدَتِهِ » أي على ناحيته. وأمثال ذلك لا تُحصى.

١٨. اجتماع التصحيف والتحريف والقلب والابدال معا

في الكلمة الواحدة

يظهر ذلك من الفصول المتقدمة، إذا ما أتمعن فيها الطر من بحب استقرا، هذا البحث. ونزيد ما يأتي على ما تقدم

قال السيد مرتضى في تاجو في مادة (م ع ش) « أممبشا... وكانت الس عيناً مألحة » - والصواب: « وكانت أَلَيْسَ (وزان قَبِيْط) مِنْ مَسْأَلِهَا. فقرأ. « أَلَيْسَ »: « أَلَيْسَ » و « مِنْ »: « عَيْن » ثم عمل الفكرة في ما عسى أن تكون « عَيْن » هـ، ولا سيما لأنها وقعت موقع معمول به، فاستحسن أن يقرأها مصوغة ليستقيم لها معنى. فقرأها عينا ثم قال في نفسه: إن العين تكون إما عَذْبَةً، وإما مألحة. ولا بُد أن تكون هـ مألحة. لأن صورة الكلمة لا تُجيز لي أن أقرأها « عَذْبَةً »، والفرق بينهما عظيم فقال: إنها « مألحة » وقد ضحكت على الناسخ.

فأصبحت « وكانت النس عينا مألحة . ولذلك معنى مأنوس ، لكن أين هذا المعنى من المقصود التعبير عنه في الجملة المصحفة المحرفة المقلوبة المبدلة .

وورد في القاموس في مادة (ب ر ق ش) . « أبو براقش طائر صغير بري كالقنفذ » فلا جرم أن في قوله « كالقنفذ » خطأ ظاهراً . والصواب : « كالببر » لأن القنفذ ليس طائراً حتى يشبه طائريه . (وراجع مفلة طويلة في أبي براقش في المقتطف ٣٩ : ٤٨٨) .

وهذا الفصل حافل بالمعاني والمراث والمعاني والشوائب . وكما نود أن يتسع لنا الوقت والمقام ، لنذكر ما جاء منها في هذا الصدد .

فن هدم المذهبات ما جاء في القاموس في مادة (ع س د) . قال « عَسَدَ يَعْسُد سَارَ » فاتقده السيد الريدي بقوله « هكذا في سائر النسخ . وهو نصحيح فيصح ، وقع فيه . وذلك أن ابن ذريرد قل في الجملة . والعسد أيضاً البئر مضخمة المصنف بالسير . ثم اشتق منه فعلاً ، فقال عَسَدَ يَعْسُد إذا سار ولم أرَ لأحد من أئمة اللغة ذكر العسد بمعنى السير ، وإنما هو البئر » اهـ .

قلنا من عادة الشارح أن يحدأ علماً في القاموس ويجهد في هذا السبيل ما استطاع . والذي عندنا أن عَسَدَ بمعنى سَارَ وأمرع لغة في عَسَلَ باللام في الآخر . قال . في اللسان « عَسَلَ الدليل بالمقارة أسرع » قلنا وكل من الدليل والمقارة من باب التمثيل لا من باب التقييد والتخصيص . والدليل أنهم قالوا من هذه المادة . عَسَلَ الذئب والثعلب يعسل عَسَلاً وعَسَلاً مَصَى مسرعاً واضطرب في عدوه وهز رأسه . قال :

والله لولا وَجَعٌ في المرقوب ، لسكنت أُنْقَى عَسَلاً مِنَ الذئبِ

استعاره للانسان . وقال لبيد

عَسَلَانَ الذئبِ أَمْسَى قَارِباً ، بَرَدَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ قَتْلُ ...

وقول ساعدة بن جؤية

لَذَنْ يَهْرَ الكَفْرِ يَعْسِلُ مَشَهُ ، فِيهِ ، كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقُ الثَّعْلَبُ

أراد عَسَلَ في الطريق ، فحَذَفَ وَأَوْصَلَ كَقَوْلِهِمْ « دَخَلْتُ الْبَيْتَ » اهـ
وقلوا أيضاً من هذه المادة رَجُلٌ عَسِيلٌ ، شديد الضرب « مربع » رَخَعَ اليَدَ
بالضرب . وقلوا الْعَسَلُ وَالْعَسْلَانُ الْحَب . وفي حديث عُمرَ انه قال لِعَمْرُو بْنِ
مَعْدٍ يَكْرِِبُ كَذَبَ عَلَيْكَ الْعَسَلُ ، أي عليك بسرقة المشي ، هو من الْعَسْلَانِ
مشي الدئب . الى آخر ما جاء في تلك المادة . وتبادل اللام والذال معروف في لغتنا
ومنه الممكود والممكول (أي المحبوس) ومعهده ومعهله (أي اختلعه) وتَأَبَّدَ وتَأَبَّلَ
(أي قسَّ أربعة في السماء) ولوعذ ولوعذل (أي النذل) والعدس والعاس .

والذي أحده صاحب التاج على صاحب القاموس ، يؤخذ عليه ، فقد كتب
في تركيب (ه ر ف) ما هذا نصه « بهرف ، كيصرب اسم سبع سمي به لكثرة
صوته » اهـ . فتدري من أين أتى هذا السبع وكيف خففه وأخرجه الى أثناء اللاطقين
بالصد . انه قرأ في المخصص لابن سيده ما إليك نصانه « يقال لبعض السباع
هو بهرف بصوته أي يتزيد فيه » اهـ . فالظاهر ان السيد الزبيدي وصل الى قراءة
العبارة الى حديثه هو بهرف ، ووقف ولم يمس في وجهه فكنت ما كنت ، ولو أتم
العبارة على ما جاءت لما سقط في هذه الهاوية السحيقة القعر . فكان النسخة التي
كانت يدهم انقطعت عند الكلمة التي دونها ؟ - والعلم عند الله .

ومما جاء في هذا الباب ما نقله ابن منظور في ديوانه في مادة (ع ر ا) ، قال :
وفي حديث غزوة بن مسعود قال والله ما كنت مسعود بن عمرو منذ عشر
سنين ، واللبلة أكلمة . خرج فناداه ، فقال من هذا ؟ - قال غزوة . فأقبل
مسعود وهو يقول

أَطَرَقَتْ عَرَاهِيَةٌ ، أَمْ طَرَقَتْ يَدَاهِيَةٌ

حكى ابن الأثير عن الخطابي ، قال . هذا حرفٌ مُشْكِلٌ . - وقد كتبت فيه
الى الازهري : وكان من جوابه انه لم يجد في كلام العرب . والصواب عنده
« عَرَاهِيَةٌ » وهي المفلة والذهش . أي أطرقت غفلة بلا روية أو دهشاً . - قال

الخطايي . وقد لاح لي في هذا شيء ، وهو أن تكون الكلمة مركبة من اسمين ظاهري ومكني . وأبدل فيهما حرفاً وأصلها إيمان من « العرا » ، وهو وجه الأرض . وإيمان من « العرا » ، مقصور وهو الناحية . كأنه قال أطرفت عرائي أي عرائي زائر وصيفاً ، أم أصابتك داهية ، فحنت مستعيباً . فالهاء الأولى من « عرايه » مبذلة من الهمة . والذبة هاء السكت ، زبدت لين الحركة . وقال الزمخشري يحتمل أن يكون بالزاي ، مصدر من عرّيه يعرّيه فهو عرّيه إذا لم يكن له أرب في الطرب . فيكون معناه أطرفت بلا أرب وحاجة ، أم أصابك داهية ، أحوحتك إلى الاستغاثة « اه نقل ابن منظور .

قال الأب أنستاس ماري الكرملي والذي عندما أنت أحسن هذه التفاكير الثلاثة ما حآ ، به الارهري ، وهو أعظم خجة في اللغة العربية ولا يدانيه أحد ممن سبقه ، ولا ممن عاصره ، ولا ممن حآ بعده ، إلا أنا نقول ان (عرايه) صحيحة بمعنى (غنايه) وبمعنى الغفلة والدھش على لغة من لى العرب . فقد جاء عندهم من هذا القبيل السبرور والسبروت ، للأرض الفقر التي لا نبات فيها ، وعود متبيح ومربح أي طويل لين ، وخشش (على المحمول) وخرش أي هتج بالشاط . واختش واخترش . إلى آخر ما جاء من هذا القبيل من كلامهم .

١٩ . المعرب أو الدخيل في العربية

مما لا يحتمل شكاً ولا ريباً وجود الدخيل أو الأعجمي في لسان عدنان . قال ابن فارس في كتابه (الصحاح) ما هذا نصه بحروفه

« زعم أهل العربية أن القرآن ليس فيه من كلام **الجم** شيء ، وأنه كله عربي ، يتأولون قوله ، جل ثناؤه إنا جعلناه قرآناً مبيناً ، وقوله « بلسان مبين » . - قل أبو عبيد والصواب من ذلك عدي - والله أعلم - مذهب فيه تصديق

القولين جميعاً . وذلك أن هذه الحروف ، وأصولها محمية ، كما قال الفقهاء ؛ إلا أنها سقطت إلى العرب ، فأعربتها ألسنتها ، وحوّلتها عن ألفاظ المعجم إلى ألفاظها ، فصارت عربية . ثم نزل القرآن . وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب ؛ فمن قول إنها عربية ، فهو صادق ، ومن قال ، عجمية ، فهو صادق « اه .

وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف ، وابن جرير عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل ، قال « نزل القرآن بكل لسان . وأخرج ابن أبي شيبة عن الضحاك قال : نزل القرآن بكل لسان . وأخرج ابن المنذر في تفسيره عن وهب بن ميسرة ، قال : ما من اللغة شيء إلا منها في القرآن شيء . قيل وما فيه من الرومية ؟ قال : (فصرهن) يقول . قطعهن « اه المقصود من إيراد .

على أن معرفة هذا المعرب ورده إلى أصله قد يصعب أحياناً . ولا سيما إذا كانت اللفظة ثلاثية أو رباعية . وأصولها تشبه أصول العربية . وورثها يشبه الوزن العربي . أما إذا كان الوزن بعيداً عن المقاييس المبينة ، ومعناها لا يتصل بمعنى الأصول المحركة . فإن الرأث لها قد يهتدي إلى عرابتها . ولكن هناك بعض الأحيان رجال يصرون على عرابيتها .

مثال ذلك (الأطربون) فهذه الكلمة من اللاتينية TRIBUNUS وهو عند الرومان حاكم كان عندهم ويدمر أمر القديرة CELERES وهم ثلثمائة فارس رتب أمرهم روملس ليكونوا حرساً له ؛ ثم انتقل إلى معنى الحاكم الذي يدافع عن حقوق الأمة ويدرك عنها كل ما يضر بمنافعها ، ثم . . . ثم . . . ثم . . .

والكلمة لم يذكروها صاحب القاموس ، ولا كل من اغترف من معينه لكني وجدتها في التهذيب في مادة (ج ذ م ر) قال الأزهري « ما بقي من يد الإقطع عند رأس الزندين جذمور . يقال ضربته بجذموره أي بقطعه . قال عبد الله بن سبرة يرفي يده

فإن يكن أطربون الروم قطعاً فإن فيها بحمد الله منفعاً
بأناس وجذمور أقيم بها صدر القناة إذا ما صارخ فرعاً

قال : ويروى : « اذا ما آنسوا فزعا . » انتهى

وحدثها في لسان العرب في ترجمة (اطرب ن) . قال . « الاطربون ، من الروم ، الرئيس منهم . وقيل . المقدم في الحرب . قال عبد الله بن مسبرة الحرشي : « فان يكن ... (البيت) قال ابن جني . هي خماسية ، كمضرفوط » اهـ .

وكنت قد قرأت في أحد كتب الادب - والآن لا أتذكر اسم الكتاب ولا الموطن الذي ورد فيه - أن الأَطْرِبُونَ رئيس الروم . وسمي كذلك لأن رؤسهم كثير الطرب . ومن الغريب أن ينطق أديب بهذا التعليل قبل كان الرومان يحسنون العربية حتى يشتقوا هذا الاسم من العدنانية ، أم هل العرب هم الذين وضعوا هذا الاسم على كبير جند الروم ، وهؤلاء اقتسوه منهم ؟ أم هناك تعليل آخر لم تقف على سره ؟ ذلك ما كنت قد قرأته وأنا شاب ولم أقيّد اسم الأديب ولا اسم كتابه . وعلى كلّ فان قول ابن جني ان اللفظ خماسي وأنه كمضرفوط ، يشمر بأنه يقول بعريته ، وهو بعيد لا يصدق .

ومهما يكن من أمر ، فان هذه الكلمة وردت في كتب الاخبار والتواريخ العربية . لكن مصحفة بصورة (أَرطِبُون) بتقديم الراء على الطاء ، وقالوا انه علم رجل ، كان يدافع عن (أجنادين) في أيام فتح عمرو بن العاص لها . تأمل (وراجع المقتطف ٩٢ ١٩٥ وما يليها) فالوهم ظاهر والتصحيح باد ، لسكل حاضر وباد .

وقد ذهب بعضهم الى إرجاع بعض الكلم الدخيلة الى العربية إرجاعاً يكاد يصرعك ضحكاً للتعليل الذي يأتونك به . قال المجذبي معجمه في مادة (ل و ب) ، « هذا قوامه تفسيراً (للأسطرلاب) وهي الكلمة الثانية في هذا البحث .

« واللاب ... رجل سَطَرَ أسطراً ، وبني عليها حساباً ، فقل أسطرلاب ، ثم مزجاً ، وزعت الاضافة ، فقل الأسطرلاب معرفة ، والأصطرلاب ، لتقدم السين على الطاء » انتهى .

وهذا الكلام لم يقنع الزبيدي . فقل هذه العبارة ببعض زيادة ثم قل « هكذا نقله الصاعاني . قال شيخنا . ثم ظاهره أنه من الاعاط العربية ، وصرح في نهاية

الأدب ، بأن جميع الآلات التي يُعرف بها الوقت سواء كانت حسابية ، أو مائية ، كلها ألفاظها غير عربية ، إنما تكلم بها الناس ، فولدوها على كلام العرب ، والعرب لا تعرفها برمتها . وإنما جرى على ما اختاروه من أنها رُكِبَتْ ، فصارت كلمة واحدة عندهم . فكان الأولى ذكرها في الهمزة ، أو في السين ، أو في الصاد ، ولا يكاد يهتدي أحد إلى ذكرها في هذا الفصل ، كما هو ظاهر . وأكثر من ذكرها ممن تعرض لها في لغات المولدين ، أو جعلها من المعرب ، ذكرها في الهمزة . انتهى كلامه .

قلنا أسطرلاب كلمة يونانية اللغة والتركيب من (استرون ASTRON) أي نجم ولبيان LAMBANFIN أي أخذ وهي آلة يقاس بها موقع النجوم وارتفاعها فوق الأفق . واسمها بالفرنسية ASTROLAB كما في العربية .

وإدعاء بعض اللغويين عربية بعض الألفاظ الأعجمية هو في منتهى الغرابة . وقد جمعنا من هذا القبيل شيئاً كثيراً حاول فيه اللغويون ، على اختلاف طبقاتهم ، تأويل الكلمة المدخلة بما يوجهها توجيهاً حسناً في العربية الفصحى . ونحن نذكر ثلاث كلمات أحر ليقف القارئ على تحذلق بعضهم في اشتقاق تلك الألفاظ من الأصول العربية . من ذلك :

٣ (الإسْفِط) . قال المجد : الإسْفِط بالكسر ، وتفتح الفاء : المطيب من عصير العنب ، أو ضرب من الأشربة ، أو أغلى الخمر . سُمِّيَتْ ، لأن الدخان تَسْفِطُها ، أي تشربت أكثرها ، أو من السفِط ، للمطيب النفس . - قال الزبيدي : وهو يلح لقول أبي عبيدة ، أو من السفِط للمطيب النفس ، لأنهم يقولون . ما أسفط نفسه عليك ، أي ما أطيبها . وهذا قول ابن الأعرابي . فهو عنده عربي والقول : ما قلله الاصمعي من أنه رومي . والكلمة إذا لم تكن عربية ، جعلت حروفها كلها أصلاً . . . »

فك : ولا حرم أن الكلمة رومية وهي من ABSINTHIUM أي الحرة المطيبة بالمعبد وهو ضرب من الشَّيْح ، وقد وردت في بعض كتابات الملك ديوقليطيانوس . وصحفت الكلمة بصُور مختلفة منها الإسْفِط (بالصاد) ، والإصفِند ، والإصفِند ، والإصفِند ، والإصفِند إلى غيرها .

٤ (الخندريس) : « الحمر . مشتق من الخندرسه ، ولم تفسر ، أو رومية معربة .
« حنطة خندريس قديمة . » (القاموس) وذكرها بعد حسن أي في خندرس . -
قال الشارح : « ونقل شيخنا عن ابن حبان أن أصله فتعليل ، فأصوله إذا « خندر » .
فأصواب ذكره في الزاء ، لأن الحمر خندر . وعليه المطرزي . وقيل : من الحمرس ،
وتعقبوه لأن الدال (١) لا تزاد . والصحيح أنه فعيل ، كما قاله سيدي . وعليه
فوضع ذكره قبل خنس » انتهى .

قلت (أي الشارح) : وأورده صاحب اللسان بعد خنس وتبعه غير واحد .
أورومية معربة . وقال ابن دريد : أحسبه معرباً . سميت بذلك لقدمها . قلت .
ويجوز أن تكون فارسية معربة ، وأصلها . خنده ريش ، ومعناه : ضاحك اللذن .
من استعماله يضحك على ذقنه . فتأمل . اه كلام الشارح بحروقه .

CANTHARIDES
VINUM

قلنا إن الكلمة هي بالرومية واليونانية على السواء فهي بالرومية
وباليونانية Kantharides oinos وهي حمرة كريمة كان يؤتى بها إلى ديار الغرب
من بلاد وراء بحر الروم ، من غيب كان اسمها kanthareos

وأما الحنطة المسماة بالخندريس فهي من اليونانية KANTHARIS وهو ضرب من
السوس الذي يقع في الحنطة ، إذا مضى عليها زمن طويل . وهو ضرب من الخنافس
صغير اسمه بالعربية « الجنذع » فيكون معنى الخندريس للحنطة القديمة ، تلك الحنطة
التي هجم عليها الجنذع أو السوس . ولا تكون كذلك إلا إذا قدم عهدا . فكلمة
KANTHAR والجنذع ، شيء واحد لا غير . واليونان لا يعرفون أصل الاسم لهذه
الحشرة . وأما العربية فإنها مشتقة من « الجنذع » وهو القطع ، لأنها تتعرض لقرض
القطاني والحنطة والكرونة وغيرها ، وهي بالفرنسية et araneon على أن الجمادع

(١) هذا ري مرق حيل من القويين أن الدال لا تزاد لأنها ليست من أحرف الزيادة
المعروفة . لكن البصراء من الجماعة الخالصة تذهب إلى أن الدال من مخرج بقدر مخرج السين ،
ولما كان هذا الحرف من أحرف الزيادة ، حرر ابن تزي الدال هذه الالة . فقد قل هو الهيم :
« الرحنوت الرحنوت » . ربت منه دال وشددت ، مكسوة غائبا . كما قل . فسمي زي
ممتلي ، للسعد والناء [وقيل - (راجع) (رحد) في لسان العرب والتاج في (دد) والقاموس
في (فعم)]

في العربية جاءت عمان آخر، وهي كل ما أشبه تلك الجنادب بظاهرها. وهو من باب التوسع وأمثاله كثيرة وهي مما يدفع المحقق إلى أن لا يحصر معاني الكلمة الواحدة بمعنى واحد كما يفعله بعضهم.

هـ ومن الألفاظ الأعجمية التي اشتق لها العرب أصلاً عربياً أو أصلاً أعجمياً وهما (المنخنيق) قال الفيروزآبادي في (ج ن ق) والمنخنيق، ويكسر الميم، آلة ترمى بها الحجارة كالمنخوق. معربة. وقد تذكر. فارسيتها «من حة نيك» أي. أنا ما أجودني! وجمعها منخنيقات ومخائق ومخانيق هـ - وراد التاج بعد مخائق. وقال سيبويه هي فتعليل. الميم من نفس الكلمة، لقولهم في الجمع مخانيق، وفي التصغير مخنيق، ولأنها لو كانت زائدة لاحتضمت زائدات في أول الاسم. وهذا لا يكون في الأسماء ولا الصفات التي ليست على الأفعال المزبدة؛ ولو جمعت النون من نفس الحرف، صار الاسم رباعياً، والزيادات لا تلحق نوات الأربعة أولاً، إلا الأسماء الجارية على أفعالها، نحو مدخرج. وقد حَقَّقُوا تخنيقاً. اذارموا بأحجار المنخنيق. وقال الليث حَقَّقُوا منخنيقاً، عند من جعل الميم أصلية. قال. وقد يجوز أن تكون زائدة. لأن العرب ربما تركوا هذه الميم في كلمة سوى ذلك، كقولهم لميسكين قد تمسكى. وأما المسكين على قدر مفعيل، كالمنطبق والمخضير، ونحو ذلك. قال شيخنا وقد اختلفوا في وزن هذا اللفظ على أقوال للمراء والمازني وأبي عبيد والنويزي، وهل الميم هي الأصلية، أو النون، أو غير ذلك، واستدلوا بحججهم وعدم زيادة الميم في مثله، وفي غير ذلك، مما لا طائل نحته. والصواب عندي (أي عند الشارح) أن حروفها كلها أصلية، لانه عجمي، لا سبيل فيه إلى دعوى الاشتقاق، ولا مرجح ادعاء زيادة بعض الحروف دون بعض، ولا داعي لذلك. فالصواب إذن أن يذكر في فصل الميم. كما هو ظاهر. والله أعلم انتهى بما فيه. وراجع لسان العرب أيضاً في مادة (جنق) ولا سيما (مجنق) فان الشارح نقل أغلب كلامه من المصدر المذكور.

ورأينا في المنحنيق انه معرب ، لكن من اليونانية لا من الفارسية كما قال بعضهم ، فأخرفه كلها أصول ، كما هو معروف عند جمهور أرباب اللغة . والكلمة اليونانية التي أخذت منها العربية هي MAGGANOI وهي كلمة في حالة الإضافة للكلمة المرفوعة MAGGANON وانما قلنا إنها من الأولى لأنهم قالوا فيه أيضاً (مَنْجُنُوق) وما المنحنيق إلا لغة في الأولى . وفيه لغات أخر منها : مَنَحَلِيْق . وبالفرنسية MANGANNEAU وقد ذكر هذه الآلة عند اليونان استراطون المساكيني STRATON DE LAMPSAQUE وكان من علماء اليونان ونوفي في سنة ٢٦٩ قبل الميلاد .

ولا نريد أن نجري في هذا البحث أكثر من هذا . فان الموضوع واسع المدى لا نحصره صفحات بل مئات من الصفحات ، لمن أراد الامعان فيه ، فاجترأنا بما ذكرنا .

٢٠ . تصحيفات وتحريفات وتشويهات المعربات

اجتمعت عدة علل على تصحيف الكلمة العجمية ومسحها مسحاً شديداً وتشويهها تشويهاً غريباً ، عند نقائها الى لغة الضاد المينة ، ودونك بعض هذه العال

(الاولى) وجود أحرف غريبة ، يافنية غير مألوفة في كلام انباء العرب . وقلت غير مألوفة ولم أقل غير معروفة ، لأنني أذهب إلى أن تلك الاحرف الانعجمية كانت معروفة عند العرب في سابق العهد عند اختلاط الأمم والقبائل بعضها ببعض في أول نشوءها ، وبامتزاج العناصر بعضها ببعض ، وبدليل ان سيبويه ذكر هذه الاحرف في كتابه . على اننا نقول ان اغلب تلك الاحرف زالت واصبحت من الاستعمال ، استغناءً بالسمل الممتنع منها عن الصعب القبيح على السمع ، فلم يبق منها إلا القليل عند بعض القبائل وفي طائفة من المدن .

﴿ الثانية ﴾ لما قلَّ استعمال تلك الأحرف ، بل لما ماتت في كلام كثيرين من أهل الفصاحة ، لم يتمكن جمهور من أبناء الفصحى من أن ينطقوا بها عند اختلاطهم اختلاطاً حديداً بأهل الحضارة العربية من الأعاجم ، ولا سيما بعد اعتزالهم في الشرق مدة طويلة ، فنشأت في لغاتهم أحرف جديدة ، فلم يتمكن السلف من التلفظ بكثير من تلك الكلم ، فصحفوها تصحيفاً ، يختلف باختلاف سامعها ، ولذا لم يُحَرَّ فيها على سَنَنِ واحدٍ لأحب ، ولا على وجهٍ قياسيٍّ مطرد .

﴿ الثالثة ﴾ ان كثيراً من تلك الكلم ، لما صُوِّرت بحروف عربية ، اختلطت قراءتها على الجاهلين بِطَبَقِهَا وَحَقِيقَتِهَا وَمَعْنَاهَا وَصَحَّةِ التَّلْفِظِ بِهَا ، فاضطربوا إلى أن يتوهموا فيها ما أرادوا وعلى ما يوحى إليهم وهمهم أو خاطرهم أو علمهم ، فجاءت بعيدة عن أصولها الأولى ، ووصفوها تفسير غريبة ظاهرة التكلف كل الظهور .

﴿ الرابعة ﴾ ان رسم الحروف العربية زاد الطين بلة ، إذ كثيراً ما تشابه بينها ، ولا سيما ان هناك من يهمل المحم أو تنقيطها ، إما جهلاً لاهظة أو غربة صيغتها وأما لانه لم يجدوها بصورة قد ألفها أو أسس إليها ، في حين ان تنقيطها أمر ضروري لا غنى عنه . فكان ثمَّ القضاة المبرم على صحة لفظ تلك الكلمة ، وحق التصحيف ، مسح لها . فشا عدنا كلم لا هي عربية ، ولا هي غريبة ، بل هي من لغة لا يعرفها لأنس ولا الجن ، ولم يتمكن أحد من علماء الضاد وغير الضاد من معرفة الأصول التي نقلت عنها ، ونقيت من الألفاظ المطلسة ، وسوف تبقى كذلك إلى ما شاء الله .

﴿ الخامسة ﴾ : ان كثيراً من الألفاظ العربية العربية المدونة ماتت ناقلوها ولم يشرحوها فبقيت بجهولة ، لا يعرف من معناها أو من معانيها شيء البتة .

هذا ولا يسما هنا أن نوفي هذا البحث حقهُ ، في مثل هذه الرسالة الوضيعة ، إذ يتطلب وضع محدد ضخم للقيام به ، إن حاولنا التبسط فيه تبسطاً يشفي الغليل . ولذا نكتفي بهذه الإشارة العامة وبعض لامثلة للوفاء ببعض ما توحيته في هذا الموضوع . فن ذلك :

١. « اقليدس » : قال صاحب ثار الازهار (وهو الشيخ الامام ابو الفضل جمال الدين صاحب لسان العرب في ص ١٠٢ من طبعة الجواثب في الاستانة : « واقليدس وهو اسمها (أي الشمس) باليونانية وقد نكلموا به (أي العرب) »

قلنا - ان المعروف والمشهور على الألسنة ان اقليدس (أو اوقليدس على ما يكتبها ويضبطها المجد في قاموسه إذ يقول) ، بالضم وزيادة واو : اسم رجل وضع كتابا في هذا العلم المعروف . وقول ابن عباد اقليدس : اسم كتاب غلط » ١ .

قلنا : ولم يعين الفيروبادي العلم الذي يشير اليه ، اما الشارح قل : أي الهيئة والهندسة والحساب » ١ .

فكم من غلط في كلمة واحدة أو قل في كلمتين شتين لا غير ! - وأول كل شيء ان الكلمة اليونانية الأولى التي يقول عليها ابن مكرم إنها تعني الشمس هي غير معروفة في لغة بني يونان . فمن أين أتى بها ؟ - إنها ما كنت انتهدي اليها ، لو لم يصرح لنا بمناها أي الشمس . فالشمس بلغة الهليين : (إيلْيوس أو هليوس أي Helios) فإن هدم من تلك ؟ ان العرق لعظيم ! . وهل يتمكن اليونانيون أن يفهموا معنى (اقليدس) وأنه النير الأعظم ؟ فهذا من حاق التصحيف الذي يتبعه لدى تحقيق طاب الصيحة واشده ، مع ان الناطق من أعظم اللغويين قدراً ومنزلة ! زد على ذلك أنه لم يذكر اللفظة في معجم الصحاح ولا غيره من أرباب المعاجم . فأين يطلبها الباحث ، والإمام يقول : « وقد تكلموا به » ؟

لنأثر الآن الى اوقليدس أو اقليدس الثانية . وأول كل شيء ان اقليدس مسمي مؤندس يوناني طوى أيامه بين سنة ٣٠٦ و ٢٨٣ قبل المسيح وكانت يعلم في الاسكندرية في عهد بطليموس الأول وهو الذي وضع كتابه في الهندسة وسماه (الاصول) فقول الشارح أنه في الهيئة والهندسة والحساب صحيح من بعض الأوجه

لا من جميعها أي أنه صحيح إذا أدخلنا في الهيئة بعض أصول الهندسة لقياس أبعاد الكواكب أو ما أشبه هذا الأمر ، وإلا فالكتاب في الهندسة ليس إلا .

٢ . (النطاسي) . قال في لسان العرب في ترجمة (نطس) ما هذا نصُّه بحروفه : « رَحَلْ نَطْسٌ وَنَطْسٌ وَنَطِيسٌ وَنَطِيسِي : عالم بالأمور حاذق بالطب وغيره . وهو بالرومية السطَّاس يُقال : ما انطسَه ! » اهـ وذكر تمة هذه المادة في سبعة عشر سطرًا من سطور لسان العرب ، ونحن لا نريد أن نسردها كلها وفيها من الشعر القديم والحديث البيوي ما يحسن أن يطلع عليه بحذافيره . وجميع ما في هذه المادة منقول عن التهذيب لأبي منصور وابن منظور لم يشر إليه بكلمة . فإذا كان أبو منصور - وهو أوقف الناس على صميم كلام العرب - يقول ان الكلمة رومية ومنها تشتق مشتقات عديدة فيجب أن يكون كذلك ، وهو لا يسطق عن جهل ولا عن هوى ، ولا سيما لا عن خبء لغة الروم فما عسى أن نكون الكلمة الأصلية ؟

قلنا : إنها نطس الرومية أي NOTUS ، فاحتمل القراء في النطق بها لأن هناك من يجعل الحرف (ن) العربي العا ، ومنهم صمًا ، ومنهم كسرًا ، وهم يجزؤون على هذا الاختلاف إلى عهدنا هذا . فأنك نحمد من يقرأ B. FFXON و BOSSUET . يوفون ، ومنهم يوفون ، ومنهم بافون ، وكذلك في الثاني ، فأنك ترى من يزويها : بوسويه ويلسويه وباسيويه .

ومعنى (نطس) الرومية : العالم ، والعارف ، والواقف على حقائق الأمور ، والمطلع عليها ، إلى معانٍ أخر تراها مدونة في أسفارهم اللعوية .

٣ . (المأموسة) : وجاء في ديوان ابن مكرم في مادة (م م م) . مأموسة . من أسماء النار . قال ابن أحرر .

تطايح الطل عن أردانها صعدًا ، كما تطايح عن مأموسة الشرر
 قيل أراد بمأموسة : النار . وقيل . هي النار بالرومية . وجعلها معرفة غير

منصرفه . ورواه بعضهم : « عن مانوسة الشرر » . وقال ابن الاعرابي : المانوسة : النار » ١ .

وهذه المادة من أول كلمة فيها إلى آخر ما فيها ، مأخوذة حرفاً بحرف من التهذيب لأبي منصور . وهل رأيت فيها كلمة يصرح بها أنها منقولة عن التهذيب ؟ - كلا . لكك اذا أخذت التهذيب بيد واحدة واللسان بيد ثانية وقبلت بين النصين ، اتضح لك صدق كلامنا .

اذن يقول لنا الأزهري : ان (ماموسة) أو (مانوسة) بمعنى النار مأخوذة من الرومية فما عسى أن تكون الرومية الماركة التي تمن علينا دائماً تلك الطلاسم وحلّ الألغاز . ؟ فلنستشر الفيروزآبادي قبل أن نلتبس لها روميتها . قل المحدث في (م م س) : الماموسة الحفّاء الخرقاء ، والنار ، وموضعا ، كالماموس فيهما . »

وقال في (ان س) الانيسة بهاء النار كالمانوسة » ١ . فاجتمع عندنا ثلاثة الفاظ بمعنى واحد وهي الابسة ، والمانوسة ، والماموسة ، وهي منهن الأصل ؟ - قلنا : تلكم التي تنصف بأقل الحرف أي ابسة ، فتكون روميتها MAN التي اذا نطقوا بها على الطريقة الرومية تقول « مانيس » ، ثم كسعت بالهاء لكي لا تختلط بالانيس ، فهيل من الاس ، فقيل « ابسة » ولما كانت ابسة هاء بمعنى يؤنس اليها أي بمعنى مفعولة قولوا « مانوسة » ثم قيل « ماموسة » على لغة من يحمل الميم نوناً بعض الاحيان . فقيل : ماموسة .

وأمثال هذا الاندال لا تحصى كقولهم النيم والعين للسحاب . وطنه لله على الخير وطامه ، والخنجير والخمحرير والآلة المنة الثقيل ، وقيل : هو المنح حداً . وقالوا : القعم والقعن . قال الأزهري والعرب تعاقب الميم والنون في حروف كثيرة لقرب مخارجيهما » (راجع التهذيب واللسان وتاج العروس في مادة قعم وقعن)

إذن . أصاب الازهري في قوله ان الماموسة ، والمأنوسة ، والانيسة من الرومية .

بقي هناك ان الماموسة تعني الحرقاء ، الحرقاء ، فهذا المعنى مأخوذ من المجاز ، من معنى تلك النار التي تضطرم بسرعة ، ثم نخبو قفأة ، ككناز الزخفتين التي يسميها الفرنسيون FEU DE PAILLE أي نار التبن لما ذكرناه . وقد استعمل الرومان النار في المرأة للدلالة على سرعة حرقها وغضبها وتخبجها . فقد قال ثرجيل CACCO CARITUR IGNI كانت النار تأكلها أكلاً باطشة بها .

٤ . نسطاس : قول في القاموس في (ن س ط س) . نسطاس ، بالكسر ، عام . وبالرومية - العالم بالطلب . وعيد بن نسطاس البكائي محدث « اه . وفي لسان العرب : « في حديث قس : كحذو النسطاس . قيل . إنه ريش السهم . ولا نعرف حقيقة . وفي رواية : كحز النسطاس . « اه . - وفي النهاية لابن الاثير في نسخة الخطبة ، وهي نسخة مخطوطة ، قديمة ، ثمينة ، صحيحة الرواية كحذو النسطاس « بدال مهملة . فبين المعنى الصحيح ، وبين الرواية المعتمدة ؟

قلنا . ان الفيروز نادي ، حين قل : « عالم » هو يريد عالماً فاشياً بين النصارى وبين بعض من أسلم منهم في النأاة ، أي النسطاس ، أو كما نقول نحن عاً « أنستاس » وهو من اليونانية Αναστάσιος (أي البعث) ، وأما بمعنى العالم بالطلب فانه تصحيف نطاس أو نظامي وقد قلنا انها من الرومية NOTUS وينعت بها الطبيب المعارف لطبه أو العلم . - وأما ما جاء في حديث قس ، فان الرواية التي ذكرها ابن الاثير بالدال المهملة هي الرواية الفصيحة الصحيحة وان كانت النهاية المطبوعة تذكر : « كحذو النسطاس » بالدال المعجمة . وما اختلاف العلماء في تفسير اللفظة إلا لتعجمتها ، إذ هي من اليونانية أنستاس (ostens) أي حاد بمعنى ساق . فيكون معنى الحديث كحذو الحادي ، فتميزت الرواية الصحيحة من الرواية المغلوطة

فيها . وانجلي المعنى . بعد أن كان مُشْكَلًا غامضًا ، وعُرفَ أنَّ هناك تصحيفاً وقع في الكلمة أي ان الهمزة جُعِلَتْ نوناً على لُمةٍ بعضهم ، لمة ، أولئك الذين يقبلون الهمزة نوناً او بالعكس وذلك في أي موقع وقعت ، في الصدر ، أم القلب ، أم المحز . فقد قالوا : **أَبَّهُهُ وَبَنَّهُ ، وَالرَّحِيلَ وَالرَّحِيلَ ، وَالطَّرِيَاءَ وَالطَّرِيَّانَ ،** الى غيرها . وقد اجتزأنا بما ذكرنا ، وإلا فَمَتَّعْ لا ينجي على اللغوي .

ومعرفة الاصل الاعجمي الذي نُقِلَتْ عَنْهُ كَلِمَاتُ المَعْرِفَةِ فَوَانْدَ لا تقدر ولا سيما في أوضاع العلوم . وقد نكون تلك الكلمة منقولة عن عدة مفردات عربية ، وهي في العربية كلمة واحدة ونحن نضرب لك مثلاً واحداً من هذا القليل ، وهماك أمثال منها لا تعد ولا تحدد .

٥ . **الفَاق** : في القاموس في (ف و ق) : « الفَاق - الجفنة المملوءة طعاماً ، والرَّيْتُ المَطْبُوح ، والصَّخْرَاءُ ، وارض ، والطويل المضطرب الحائق كالقُوقِ والعُوقَةُ بصمهما والهُيْقُ ، والكسر ، والفُوقُ والهُيْقُ بضمهما ، وطائر مائي طويل العُنُق » .

وفي ديوان أبي الفصّل جمال الدين الحرّازي في نحو آخر مودة (ف و ق) ما هذا بقوله : « الفُوق : البان ، وقيل : رَيْتُ المَطْبُوح . قل الشماخ يصف شعراً امرأة :

قامتُ تَرْيِكُ أَثِيثِ النَّبْتِ مُنْشَدلاً ، يُمِثِلُ الاسَاوِدِ قَدْ مُسَخَّنِ **الفُوقِ**
وقال بعضهم : أراد « **الافاق** » وهو العَضُّ من الزيت (كذا) ورواه أبو عمرو : « قَدْ شَدَّخُنَ **بالق** » : وقال : **الفَاق** : الصَّخْرَاءُ . وقال : هي الارض الواسعة . **والفَاق** أيضاً : المُشَطُّ ، عن ثعلب . وبيت الشماخ محتمل لذلك . **النهذيب** **الفَاقُ** : الجفنة المملوءة طعاماً . وأشد : ترى الأَصْيَافَ يَنْتَجِمُونَ **فَاقِي** » انتهى . قلنا : **الفَاق** التي بمعنى الجفنة المملوءة تنظر الى اللاتينية **FASCIS** ومعناها : ماضم من الأشياء بعضها الى بعض . والجفنة المملوءة تكون على هذه الصفة : او تنظر الى اليونانية **PAKTOS** **πακτός** أي المخصوص رصاً من كل ما ملئ أو مُضَدّ .

والفاق بمعنى الزيت المطبوخ هو غير صحيح كل الصحة ، وإنما الصحيح ما جاء في كلام الخزرحي أنه الاتفاق ؛ فحذف الهجاء الأول للضرورة الشعرية ومعناه الفص من الزيتون (لا من الزيت كما جاء في الطبع خطأ) والمراد من قوله المض من الزيتون ، هو الزيتون الفج أي غير الناضج وهو ينظر الى اليونانية *ὀμβράκιον* أي الزيتون الفص مبنى ومعنى بعد حذف الكاسعة .

والفاق بمعنى الصحراء الى اليونانية *PAKTIE ἡ πακτύη* ، وهي اسم أرض أهل أهلها رراعتها ، فأنخلت ، فقُفرت ، وكالت في خرسونية ثراقية ، فاطلق ذلك الاسم على كل صحراء من باب تنكير العلم ، وبقي العلم على الأرض نفسها .

والفاق بمعنى الطويل ، وكذلك القوق ، والقوقة ، والفريق ، والقواق ، والفياق ، أصلها كلب الفريق ، قافين تتوسطهما ياء مشددة تخنية وهي تنظر الى اليونانية قيق الحرفان متعاقبين في العربية نفسها فقد قلوا حذف وقذف ، جدت وقد ، سجع وسقع . جهم وقضم . رنج ورنق الى ما لانهاية له وقلوا في السجلاط البقلاط والكرج الكرق . والقاولوج القلوزق . وقلوا القبطي وهم يريدون اليونانية *Αἰγύπτιος* ، *α. ον* او اللاتينية *AEGYPTIUS* الى عشرات بل مئات مثلاً .

وأما الفاق بمعنى طائر مائي فهو لغة في الفاق أو القوق وهو ينظر الى اليونانية *κύκνος* وبالرومية *CYCNUS* وابن مكرم لم يذكره في (ف وق) بل في (ق وق) قل . ه الفاق : طائر مائي طويل العنق . والقوق : طائر من طير الماء طويل العنق قليل مخض الجسم . وأنشد : كأنك من بات الماء قوق . والقوق طائر لم يحل . أبو عبيدة : فرس قوق والاشي قوقة للطويل القوائم . وإن شئت ، قلت قاق وقاقة ه . فانظر كيف ان اللفظة الواحدة تدلّ بصور مختلفة لتقارب صور الحرف والأصل واحد .

وأما قول ابن منظور: إن العاق هو النان فهو مبني على أن المراد باليان - دهن البان وهو شبه بدهن الزيتون العَصَ، أي شبه العاق الذي هو الاتفاق قَسَمَ الواحد بالآخر من باب المشابهة وهو كثير في لغتنا.

ودكر ابن مكرم للعاق معنى لم يدكره من اللغويين إلا أبو منصور في تهذيبه .
فقد قال : والعاق أيضاً المُشَط من خشب ، فحذف ابن مكرم « من حشب » وأبقى « المشط » فقط . ولم يحسن عملاً ، لأن العاق للمشط من الخشب مقطوعة من قول اليونان « فاق سنس إككتيس (πύξινος Κτεῖς Πύξινος Κτεῖς) أي مُشَط من خشب البَقَس . والأمشاط كثيراً ما تتخذ من هذا الخشب الصَّاب المبيع إلى رومنا في الديار التي تستعمل فيها أمشاط الخشب ، كالوراق ، وإبرن ، وحزيرة العرب .

فهل رأيت كيف أن الكلمة الواحدة العربية تطر إلى عدة مفردات في لغات الاجانب ، وكيف أن هذه اللفظ توضح لنا معانيها ، على ما وضعت عليها في أول خلقها ، وكيف أن معارضة العربية لساثر اللغات ، تفيدنا ونده لا يُستغنى عنها ؛ فهي تعيننا لا محالة على الاهتمام إلى مؤدبها بلا عاء ولا كلفة ، بل تحتاج إلى سعي متواصل لكي لا يفوتنا شيء البتة . وهذا الذي نريده من لغويينا في هذا العصر ، لأن تغير هذه المعارضة والمقابلة ، يبقى مقيد يلائي الأيدي والأرجل بلا أدنى تقدم في سبيل هذه الامة المنيفة الشريفة ، ولا ننتفع مما بُني به فقهاء الافرنج في لسانهم ، إذ نراهم يعارضون مفرداتهم بجميع الأنسة التي تشبهها عن بعد أو عن قرُب .

فالفلاس اتصلوا بأمم مختلفة وبالسنة شتى وأنهم هذه اللغات العبرية والأرمية والفارسية واليونانية واللاتينية (أو الرومية) فلا بد لقوي العربي أن يلتم بهذه اللفظ الملمة مجملًا ليتمكن من الجري في سبيل تحقيق أميته ، وإلا فلا علم ، ولا تقدم ، ولا ولا ولا .

وقد أظفرتنا هذه المعارضة الثمينة بمعرفة معاني الفاظ كثيرة كانت مشكلة ومبهمة ، وبعدها أصبحت لنا أوضح من الشمس في رابعة النهار وزال عن الفكر كل شبهة

ومعضلة ، فعرفنا بها حقيقة كثير من الحيوان ، والنبات ، والمعدن ، بل كثير من شؤون هذه الحياة وما يتصل بحاجها من الأدوات والماعون . وقد امتد النفس في هذا البحث الجليل لمزلته في الالة ، ولاهمال أهل البحث له مع ما هو عليه من الخطورة والرفعة والبال .

٢١ . تناظر العربية واليونانية

أجمع المصَرَآءَ والمُحَدِّقَ في الآفئ المختلفة ، وعلى رأسهم المستشرقون أن لا صلة البتة بين الألسنة السامية والألسنة الباشية ، ولا سيما لغة قحطان ، فأنها أصل اللامي عن الهندية الفصحى (أي السانسكريتية) عن كل لغة عربية .

أما نحن فمخالف الجميع على الإطلاق ، وقد وحدنا المشابهات بين العربية واللاتينيتين المؤتمتين (أي اليونانية واللاتينية) عظيمة جداً . وبلغ بنا الاستقرار إلى هذه القاعدة وهي : كل لفظة يونانية أو لاتينية ذات هجاء واحد أو هجاءين ، فلا بد من أن يكون لها صلة بل في المصَرِيَّة . وقد تتفق معاني اللفظتين كل لاتفاق . وقد تبعد قليلاً ، وهذا لا بد منه ، بعد نزوح الدار ، واختلاف العادات والأخلاق ، وتعبير الأهواء والأهوية والمياه . إلى غير هذه الأمور التي تؤثر في المرء تأثيراً لا يمكن إنكاره . فإذا كانت هذه العوامل أدت إلى نتائج عظيمة في اللغات الساميات نفسها ، تلك الساميات الاخوات ، فكيف لا تصدم اللغات المتباينة في عناصرها وأقواها صدمة أعظم ، بل صدمة عنيفة مزعجة للأصول والفروع معاً ، بل صدمة تشبه ما تفعله القارعة في يوم الدين ؟

وقد تتبعنا أصول الكلم في اللتين المؤتمتين ، فوجدنا لكل كلمة ذات هجاءين فيهما ممردة . قالة لها ولم نهتد إلا لضمة اللفظ ، وربما نهتدي إليها مع الزمن . والذي لم نظفر بمقابلاتها تكون على نسبة اثنين إلى العشرة لا غير ، وإلا فأننا وفقد لما بقي منها . وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على أصح المصادر في هذا العلم وأوثقها حجة . ونحن نذكر هنا بعض الالفاظ من باب الاستشهاد ، والأ فالبحت الوافي يقع في مجلد ضخيم ،

لكلٍّ من العَتَيْنِ. فنذكر هنا ما يتعلق باليونانية . وفي الفصل الآتي نذكر ما يقابل اللغة اللاتينية . فنقول :

١ (aigae, αἰγᾶν) الضياء أو البرقة *eclat de lumiere* قل بوازاق - وهو من مشاهير اللغويين الأثبات - . هذه اللفظة تحوي الدرجة الأولى من الأصل AIG الذي معناه : « هَزَّ وقذف » ثم حاول أن يُدْهِمَها من لفظة في الهندية الفصحى وختم قوله بهذم الكلمة : « إن معنى اللفظة الأول هو الحركة الفعائية والتموُّج والترهُّر » .

ولعلامة الحذق أقول أن الأصل هحاء واحد ، AI وعليه يقابله في لغتنا «عق» قل في القاموس « العَقَّة . البرقة المستطيلة في السماء . . . وعَقَّ السهم : رمى به نحو السماء » وذلك السهم عقيقة « اه . فان كان بين القراء من ينكر هدم المقابلة فيعمل . وان كان هناك من يجد كلمة قريبة من الالة اليونانية كقرب العربية منها ، فليذكرها لنا . ولا سيما اذا تقارب اللفظان والمعنيان معاً . وهؤلاء لغويو العرب مع اختلاف قومياتهم والمثليون مع جماعات فقهائهم لم يجدوا لفظة واحدة مثل هدم الكلمة المضربة التي ذكرناها .

٢ (BALANOS Βάλανος) البلوطة . قل لغويو العرب أقرب كلمة الى هذه اليونانية اللفظة اللاتينية *glans* ثم ذكروا لها مقابلات في سائر اللغات منها ما ابتدئ به حرف Z ومنها بحرف A ، وأخرى بحرف D ولم يعرفوا أن الكلمة التي تجانس المثلثية هي العربية (البَنَّان) ومعناها الأصابع أو أطرافها . والمشاكلة بين البلوط والبَّنان لا ينكرها بشر : إلا أن أصلها العربي هو (بَلَّان) بلام بعدها الباء الموحدة التحتية ، لأنها ترى بهذا الحرف في جميع اللسان كالصقلية القديمة واللينة والرومية واللواتية والبروسية القديمة والارمنية على ما عدَّد مفرداتها العلامة بوازاق . ولو كان عندنا نص عربي يذكر عريقتنا بألف سنة قبل المسيح لسمعناهم يقولون (بلان) .

وقلب اللام نوناً والوون لاماً عند السلف شي : مشهور ، وفي كل صفر لفظة مذكور . وهل ينسى أحد منا الكلم الآتية : هنت السماء وهنات . والسُدُون

السدول (ما جال المودج) ، والرَهْدنة والرَهْدلة ، وهو (طويتر) ، ولقيته أُصَيْلاً (١) ٢٢٢ و ٢٢٣ و ٢٢٩ و ٢٦٩ من طبعة بولاق) فَيَرَّ فِيهِ ما يَجْزَاهُ .
وفي اللسان في مادة (ب ل) : « الفراء : قولهم « بَلَّ » بمعنى الاستدراك .
تقول . بَلَّ والله لا آتيك : وَبَنَ والله . يحملون اللام فيها نوناً . قال : وهي لغة بني
سَمْد ولغة كاب . قال . وسمعت الباهليين يقولون . « لا بَنَ » بمعنى « لا بَلَّ » قال .
ومن حفيف هذا الباب بَنَ وَلَا بَنَ لغة في بَلَّ وَلَا بَلَّ . وقيل هو على البدل « اه .
ونقل هذا الكلام صاحب التاج ولم ينسبه الى صاحبه ، على حد ما فعل ابن مكرم
إذ نقل هذه العبارة بطولها وحروفها عن التهذيب ولم يعزها إلى مدونها .

ثم إن السلف قصروا « البَّان » بصورة (بَان) وحضوها بهذا الشجر المعروف
بقوامه السَّيْط البَّين وبزهره الناعم كالأذنان والمُفْرِشَة ، ويخلف قرواً كثيرون القوياء ،
وبداخلها حب أكبر من الحِمَص ، وطرد الحب دهن طيب الرائحة يعرف بدهن
البان والواحدة من هذا الشجر بانه . وسمي كذلك لأن الثمرة تشبه البانة . ومنها
اليونان βάλανος أي بنفس الكلمة التي سموا بها البلوط . وأما الفرنسيون فسموها
BEN كما في العربية ، والعلماء يسمونها MORINGA APTERA .

ومن العربية (بنان) أخذ الأسبانيون كلمتهم BANANA بمعنى المؤز ، من ناب
المشابهة نقلاً عن العرب أنفسهم ، ومنهم أحدها الفرنسيون فقالوا BANANE والإنكليز
فقالوا BANANA . وكنت قد قرأت بَنتَ شجرة لأحد عرب الأندلس يشبه به الموز
بالبنان واليوم لا أتذكره . هذه الفاط ثلاثة أحدات عن العرب إحداها بمعنى البلوط ،
والثانية بمعنى ثمرة البان ، والثالثة بمعنى الموزة .

هذا فضل العربية لا ينكر ، ومع ذلك نرى من أبناء هذه اللغة من يعقونها
فيشهدون على أنفسهم أنهم من الأدياء الذين عاشوا بين الشعوبية ، فاقبسوا منهم
آرءهم ففقدوا مكروهين من أسماء العرب ، لأنهم ليسوا من عِدادِهِمْ ، وممقوتين من
العرب ، لأنهم يرونهم من الشعوبية ، التي لعنها الناطقون بالصاد ، ولا يزالون يلغنونها
ما اختلف اللغون .

٣. γέφυρα GEPHURA : قال بوزاق : وهذه بالبيوتية (من لغات اليونانية) ، و BÉPHURA باللاقونية ، و diphura بالفرطونية و DÉPHURA عند غيرهم . قال ومعناها : المسناة والجسر ، ثم سرّد آراء بعض الخدّاق من أهل اللغة ، وانتهى به التحقيق الى القول : « أصلها غير معروف » ، لانه لم يتمكن من أن يهتدي إلى لفظة ثانية المهجاء تُجَبِّزُ له توجيه الكلمة وتأييد معناها للمسناة والجسر .

أما نحن فنقول له ولكل من ينكر فضل العريّة على جميع الأمم قاطبةً ، إنها من (الضفيرة) وهي المساة ، ومسألة قل الصاد الخاصة بأساء امماعيل ، مشكلة من المشاكل منذ أقدم الزمان الى عهدنا هذا . فقد اختلفوا في تحويلها إلى ألسنتهم ، كل الاختلاف ، وأعظم دليل على هذا التشتت في الرأي هذه الكلمة ، وإن كان هناك مفردات جهة العدد ، نصريح بها كلما احتجنا إليها . فالاختلاف الواقع هنا ظاهر بين قبائل اليونان أنفسهم بين البيوتيين واللاقونيين والفرطونيين ، فأنت ترى أن البيوتيين نطقوا بها بالجيم ، واللاقونيين بالباء ، والفرطونيين بالذال ، وسوام بالذال أيضاً . فأقرب كلمة من لغاتهم هي ما كانت الذال المهملة أو الذال المعجمة ، لان اليونان اختلفوا أيضاً في النطق بدالهم .

ومن أغرب المراتب ان مثل هذا الاختلاف وقع لقبائل العرب أنفسهم في لفظ هذه الضد التي برمتها جميع الحساد عيون تدل على ما في سرائرهم من الفيرة والغمط . أما ان ابدء عدنان اختلفوا في النطق بها على حد ما اختلفت فرق اليونان فظاهر من وقوع أمثال ذلك الاندال في لهجاتهم . فقالوا في ابدالها جيماً وضع الطريق ووحح كما في المحكم لابن سيده ، وأوضعه وأوجفه أي حده على الاسراع في المشي ، وضرع الشهادة وجرحها ، الى غيرها وهي جهة العدد .

وامثال ابدالها بآء : ضؤل وبؤل بمعنى واحد . وكذلك الصَّيْلُ والبَيْلُ ، والبَوَّةُ . البت الصغيرة ومثلها الصوّة ، والضوضؤ كالْبُؤْبُؤ بمعنى الاصل الى نظائرها وهي لا تحصى .

وأما قلبها ذالاً مهمله فقد قالوا في تَهَضَّ : تَهَضَّ . وفي نَاهَض : نَاهَض ، وفي الضرمس : الدَرَمْسُ والحُضْضُ والحُضْدُ . والتَعْضُ والتَعْدُّ ، شَجَرٌ ، واحدة نُعْدَةٌ ، ونُعْصَةٌ ، (عن اللسان) إلى آخر ما عندهم .

وجعلها ذالاً معجمة معروف أيضاً فقد قالوا : الحُضْضُ والحُضْدُ . وغَصَصَتْ منه وغَذِذَتْ ، أي تَقَصَّصَتْ . ونَضَّ العَرِيقَ ونَبَذَ ، والمَضْبُوطَ والمَذْبُوطَ . ويقال لللاحق أضوط وأذوط . وضَطَّه وذَعَطَهُ أي ذَبَحَهُ . وهَضَّ الشيءَ يَهْضُهُ هَضًّا ، كسره ودَقَّهُ ، وهَدَّهْ يَهْدُهُ هَدًّا : قطعه مريماً ، أو هو قطع كل شيء . إلى آخر ما ضارع هذه المفردات الكثيرة .

بقي علينا أن نذكر أصل معنى الضفيرة التي قلنا إنها تعني المُسْنَاة . فواضح أن اشتقاقها من ضفر البناء أي بناءه . قال ابن الأعرابي : الضفيرة ، مثل المُسْنَاة المُسْنَطِيلة في الأرض فيها خَشَبٌ وجِجَارَةٌ . وضَفَرَهَا : عَمَلَهَا ، من الضَفَر وهو النَّسْجُ . ومنه ضَفَر الشَّعْرَ وإِدْخَالَ بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ . ومنه حديث علي : أن طلحة بن عبيد الله نازعه في ضفيرة كان عليّ ضَفَرَهَا في وادٍ كانت إحدى عُذْوَيَّي الوادي له ، والأخرى لطلحة . فقال طلحة : حَمَلَ عليّ السيول واضرَّ بي . ومنه الحديث الآخر : فقام على ضفيرة السُّدَّة . والحديث الآخر : وأشار يده وراء الضفيرة . قال أبو منصور : أخذت الضفيرة من الضَفَر وإدخال بعضه في بعض معترضاً « اهـ » .

والصفيرة اذن قديمة في العربية ، ولو كان عندما نصوص مكتوبة أقدم من هذه لذكرناها ، ويظهر من اختلاف لغات اليونانيين في نقل الصاد إلى لغتهم ، أنه لا يبعد عن اختلاف لغات العرب فيها ، ولعل كل فخذٍ من أُنْحَاذِ قبائل الهلنيين أخذ لُغَتَهُ من الصغند العربي الذي كان ينطق بذلك الابدال . وهو أمر غير بعيد ، إذ المشابهات بينة كل البيان ولا يمكن أن تخفى على أي مُتَدَبِّرٍ لها .

٤ . δέρω, δείρω derò, deirò . من أغرب ما أصبأه في معارضة لغتنا

بالتين المؤتمتين ، انا وجدنا المشابهة في الاسماء كما وجدناها في الأفعال والحروف . وهذا لم نسمع به البتة ، بل هو من أغرب الغرائب . ونحن نذكر هنا مثلاً من عشرات الأمثلة لكي لا نخرج الصدور .

الفعل اليوناني الذي صدّرنا به هذه المادة يعني سَلَخ ، ولا سيما سَلَخ الشاة ، ثم قل بوازاق : doros doros الرِّق . والأتيكون يسمونه déeris, εως déris-εως قلنا ، الفعل العربي هو هو اليوناني بعينه ، فقد قال اللغويون : درع الشاة كمنع : سَلَخَهَا من قَبْلِ عُنُقِهَا ودرع رَقَّتَهُ : فَسَخَهَا من المَفْصِل من غير كَسْر ، ودَرَعُهُ تَدْرِيمًا : خَفَقَهُ خَفَقًا . ولم نجد في هذه المادة كلمة تدل على الرِّق . لكننا ظفّرنا في مادة (ذرع) بالذال المعجمة ما يبي بالمراد . ولا سبقا قلنا أن الدال اليونانية أي Δ يلفظها بعضهم كالذال المهملة العربية ، وبعضهم كالذال المعجمة ، جاز لنا أن ننظر في ترجمة (ذرع) بالمعجمة ما نشده ، فذا فيها : « ذَرَعَ فلانًا . خَفَقَهُ من ورائه بالذراع كدَرَعُهُ والذراع ككتاب . الرِّق الصغير يُسَلَخ من قَبْلِ الذِّراع » اهـ . فهذه تفاصيل دقيقة في منتهى الفائدة .

وأولى هذه الفوائد أننا لو أردنا أن نكتب « ذَرَعَ أو ذَرَع » بأحرف هلنكية فلا نجد رسماً آخر غير الذي رسم لتصويرها .

والثانية أن الكلمة اليونانية التي تدل على سَلَخ الشاة ، إنما تدل على السَلَح من عُنُقِهَا ، أو من ذراعها . ولما كان هذان العضوان متمازيتين في الشاة ، فكان المراد من هذا السَلَخ ، أنه يكون من قبل أعلاها لا من قبل أسفلها (أي رجلها) .

والثالثة أن قدم لفظ الدال اليونانية مرة كالمهملة ، وأخرى كالمعجمة ، معهود عند العرب وعند اليونانيين أيضاً .

والرابعة . أن في معارضة اللغة العربية باليونانية إيضاحات وبيانات لا تقدر .

والخامسة نستدل بهذه المقابلة أن هناك الفاظاً لم يدونها العرب ، إما نسياناً وإما إهمالاً ففي معارضة مادة (ذرع) تركيب (ذرع) نجد مشبهات رائعة متفقة كل

الاتفاق ، لكننا نرى ان (الدِراع) بالمهملة لم ترد بمعنى الزِقْ ، بخلاف الذراع بالذال المعجمة . الى غير هذه العوائد التي تبدو لمن يتدبر المادتين العربيتين والمادة الهلانية . وقد قلنا اما وحدنا مثل هذه المأثلات والمتناظرات في الالمام والأفعال والحروف أيضاً . وهي كثيرة الامثلة في الاسامي . وهذا واضح من أن المرء يضطر إلى اتخاذ الاشياء اكثر من استعمال الافعال . وأما الحروف فهي أقل الكل .

٥ . نَعَمْ

ونحن نذكر لك هنا شاهداً للحروف وهو (نَعَمْ) وتعمل اداة للتصديق والإيجاب . وفيها لغات . قال السحاة : نَعَمْ بالتحريك ، ونَعَمْ بفتح فكسر ، ونَعَمْ بكسرتين ، ونَعَام بالتحريك وبالف قبل الأخير ، ونَحَمَ ، بحاء في مكان المين . وهي في اليونانية ναι (NAI) وفيها لغات منها . ναι δῆ (NAI DE) و ναι μὲν (NAI MEN) و ναι μὴν (NAI MHN) و ναι μαν (NAI MAN) و ναι μέντοι (NAI MENTOI) الى غيرها وقد احترنا بما سردنا . وأقرب كلمة هَلِيَّةٌ الى كلنا الضادية هي NAI MAN ولا كانت تلفظ سريماً تظهر على اللسان كأن المتكلم ينطق بكلمة واحدة هي « نَيْمَنْ » . وكلنا يعلم ان المين وكل حرف حقيقي يسقط من لغات العربيين ، فلا عجب بعد هذا اذا كانت (نَعَمْ) تشبه « نَيْمَنْ » أو « نَعْمَنْ » بزيادة النون في الآخر .

وقد زاد السلف النون في الآخر في كثير من الكلام ففي الشر كقولهم قَطَمَنْ في قَطَعَ ، وما عليه قِرْطَمَنَةُ أي قطعة ، فزيدت الراء في الوسط والدون في الآخر . وقالوا العُرْبَةُ قَصَانَةٌ في العُرْبَةُ قَصَاً لنوع من النبات . وأما مثل الشَّيْخَانِ وَالضَّيْفَانِ بمعنى الشَّيْخِ وَالضَّيْفِ فأشهر وأعم . وكذلك مثل القُطْنِ وَالْقُطْنُ فِي الشَّعْرِ مِنْ قَبِيلِ الضَّرَائِرِ ، فهو أيضاً كثير غير مجهول .

٢٢. تناظر اللاتينية (الرومية) والعربية .

ان المثلثات المشابهة للعربيات شيء لا يقدر . وأكاد أقول مثل هذا القول ، في المشابهات والمائلات بين اللاتينية ولغتنا الضادية ، لكن لما كانت اليونانية أوسع بجرراً من اللاتينية ، كانت النظائر بين هذه اللسان وبين لساننا أقل . وهذا العدد ، وان كان أقل ، يُحسب بالمثل أيضاً ، لا بالأحاد أو العشرات ، كما يسبق الوهم الى تصوّره .

ونحن نذكر بعض هذه الأمثلة استيفاءً للمحث ، وإثباتاً لرأينا الذي لا بد من أن يستغربه كل من يزاول علم معارضة اللغات بعضها ببعض

١ (زَرَع)

هذا فعل ، ويقابله في الرومية فعل أيضاً - وقد نبهنا على مثل ذلك في اليونانية . والفعل المعروف في اللغة العجمية المذكورة هو SERERE ، فإذا حذفنا من آخره علامة الفعل عندهم ، يبقى SERE ، وقد علمنا سابقاً أن أحرف الحلق تسقط كلها من كلام أبنائنا العرب ، وقد يتوب عنها أحد أحرف العلة من أحرفهم . وقد تاب هذا الحرف E فصارت (سَرَى) بالسين في الأولى . وهذا ما نراه في كثير من الالفاظ عندهم ، انهم يجعلون الراي سيناً ، إذ الراي تلفظ عندهم وتصور سيناً كما هو معهود عند عارفي لغات الغرب ، إذن نحوات (زرع) بصورة (سَرَى) وهذا ظاهر ولا يحتاج المرة إلى إمعان في الفكر .

والذي نلاحظه أن كلمتنا وأصولها تبقى على حالتها ، وان اختلفت مشتقاتها من زارع ومزروع وزَرَع (اسماً ومصدرًا) ومزَرَعَة إلى آخر ما عدنا . وأما الرومان فقد قالوا في أُرْبَع (أنا) : سِرو SERO وفي زَرَعْتُ سِيتِي SEVI ومزروع : سَاسُم SATUM ، والزَرَع ، مصدرًا : سِزَرَى ، أو سَارَارًا ، بإمالة الألف أي SERERE

والزَّرْع ، اسماً : سَمَنَ SEMEN ، والمزْرَعَة : سَمِينَارِيوم SEMINARIUM . فأبى
اختلافات وقعت في « أصل الكلمة » العَجَمِيَّة ، وابتعاد مشتقاتها عنه ، وتشتت
أحرف ذلك لاصل ! بينما نرى أحرف أصل (زرع) الاولى باقية في جميع فُرُوعها .
ولهذا كانت لغتنا أقرب الى الاصل من سواها .

٦ (السَّارِيَّة)

في لغتنا السارية هي الاسطوانة ، ويراد بها كل ما يُسند به من حائط ، أو سقف ،
أو باب ، أو مزلاج ، أو نحو ذلك ، ويراد بالسارية أيضاً المترس ، لأن الاسطوانة
أو الاسطوانة من « أُسْتُون » الفارسية وهذا يقع طائر معناها على جميع الشعب
المدكورة وغيرها ، او من اليونانية (STOAS) στωα , ας

وعند اللاتين SIRA معناها المترس والرنج والمزلاج والمعلق . واذا سألت
فهماء لغتهم عن أصل كلمتهم ، قلوا لك انها مشتقة من SERO ويتصرف هذا العمل
هكذا : SPRO SERUI , SERTUM ومعناها أقفل وأدخل الازرار في عُراها ، وضم
الاشياء بعضها الى بعض ، وخطها بعضاً ببعض ، الى ما جرى في وادي هذه المعاني .
أما نحن فنخالفهم ونقول : ان السارية العربية مشتقة من السراة وهي الظهر ،
فيكون معناها « ذات الظهر » من باب السب كتنأمر ولاين ، لأن السارية تسند
ما تتخذ له . واما SERERE التي قال الرومان ان منها اشتق سلفهم SIRA ، فلا
نوفهم عليه . بل نقول ان كلمتهم هذه توافق عندنا (شَرَجَ) . قال لغويونا :
شَرَجَ الحريطة : داخل بين أشراجها وشدها ، وشَرَجَ اللين : نصده وضم بعضه
الى بعض . وانما قلوا SERERE لأن الشين المعجمة غير موجودة في صميم كلامهم .
ولأن جيماً تُقْبَلُ ياء عند كثير من العرب وهي لغة فاشية الى اليوم عند أعراب
المنطق في العراق يقولون في جرح ، ورجح ، وخرج : برح ، وريح ، وخرى . ففعلهم
هذا وفعلنا من تبع واحد ، أو مصدر واحد . ولهذا كانت السارية العربية مُضَرِيَّة
مَحْضَة .

٣. (نَضَاهُ)

يقال . نَضَاهُ من ثوبه أي جَرَّدَهُ فهو نَضِيٌّ ومنهُ النَّضِيّ لاسمهم بلا نصل ولا ريش (المغويون) ، وهو كقولك : منهم عريّ من النصل والريش . والنضِيّ أيضاً والنضو - المزل من جميع الدواب (المغويون ولا سيما اللسان) كأنه حُرِّدَ من لحمه ، وعَرِيَ منه ، والائثى نضوة ، وجمع المذكر والمؤنث أنضاء .

فأنت ترى من هذا ، ان النضِيّ أو النضويّ نظر الى اللاتينية NUDUS والمؤنث NUDA لا فرق في اللفظ والمعنى ، إذا نزعْتَ من اللفظة الحرف n ، الذي هو من علامات الإعراب عندهم ، وإذا سألتهم من أين لكم لفظكم : خَرَسُوا ، أو لا أقلّ من أنهم يتلصّمون في أجوبتهم ويتمخّلون لك الفاظاً ، تكاد نخر من السقف عند سماعك إياها . أفليس الأحذر بهم أن يقولوا . إنهم قتبسوها من العرب ؟ وفي كلامنا يرى الفعل ، وله مشتقات عديدة ، تُرى في جميع المعاجم . دعك ما هناك من المفردات المأخوذة مجازاً من الاصل المذكور . فلماذا عندما غنية وأما مادتهم فالعورُ ، والذقة ، والدلة ظهرات عيها . فتحن نبيح لهم أن يترفوا من غمر لنت إذ نحن العرب معروفون بالكرم ، والضيافة ، والجود الذي دونه كل جود .

٤. (عَرَاهُ وَعَرَّةُ)

من غريب اختلاف الآراء عند لغويي العرب ، تفرق نظرهم في أصل الكلمة ORARE التي معناها صَلَّى ، أو طلب من الله ما يحتاج اليه . ففريق اشتق هذا الفعل من OS. ORIS الذي معناه الفم ، لأن المرء ، إذا طاب شيئاً ، لا بُدَّ من أن ينطق بغيره ليهور بطلوبه . ومنهم من رأى أنها من اليونانية الهومرية (are) ἀρε وهي بالاننيكية (ARA) ἀρα ومعناها الصلاة والدعاء . ولما كان الدعاء يُستعمل للخير والشر ، فكذلك الكلمة اليونانية ترد بالمعنيين المذكورين . وإذا سألتا الهلنيين من أي سماء هبط عليكم هذا الحرف ؟ - قالوا إنه من الهندية ARYATI أي ثني ث . طيباً

وبالارمنية ALACEM ومعناها . تدلّل ، واستنجد ، واستغاث ، وابتهل ، إلى نظائر هذا المعنى .

والذي عندنا ان الكلمتين الهلنكية واللاتينية تنظران إلى المصيرية (عَرَاهُ يَعْرُو) قول في القاموس « عَرَاهُ يَعْرُو » : عَشِيَّةُ طَالِبًا مَعْرُوفَةً كَاغْتَرَاهُ » . وفي عربي : « وعَرِيَّتُهُ » : عَشِيَّتُهُ كَعَرُوْتُهُ » . ا ه . وقال في (ع ر ر) : « الْمُعْتَرُ : الفقير ، والمُعْتَرِضُ للمعروف من غير أن يسأل : عَرَّةُ عَرَاهُ ، واعْتَرَهُ ، وبه » ا ه . وقال في صدر تلك المادة أوبكاد . « وعَرَّهُ : ساءه ، وبشره » ا طخه به » والطاهر من هذا الكلام ان عَرَّهُ المضاعف سبق عَرَاهُ الناقص وفرّق العرب بين المعنيين ، تبعاً لصيغتي الفعلين ، إلا ان المعنى واحد في الاصل ومتفق مع اليوناني .

فنحيب عن اشتقاق اللاتين لكلمتهم من OS ORIS أي العم . ان المرء قد يُصَلِّي إلى الله ، من غير أن يتخذ فقه ذريعة لذلك ، بل ارادته : كما انه قد يتخذ الغم لغير الصلاة والمادة . ودَعَاؤُهُم ان ORARE مأخوذة من هذه اللفظة ، ادعاء باطل لا يقوم على سند وصين .

اما ان اللاتينية مستعارة من اليونانية بمعنى الدعاء ، خيراً كان أم شراً ، إلى آخر ما ذهبوا اليه ، فهذا الرأي أوجه من ذاك ، وان لم يكن صحيحاً في نظرنا . والذي عندنا ان كلمتنا (عَرَاهُ يَعْرُو عَرَّوْا) أقرب إلى ما يريدونه من سواها . لأنك ترى في معنى (العَرَّوْ) : « الصلاة » سواء أخرجت من الشفاء ، أم من الارادة . وفي (العَرَّوْ) ترى معنى دقيقاً للصلاة ، لأن المصلي يفتش باب الله ، طالباً معروفاً وبركته وحيراته ؛ وهذا الطالب هو المقصود من الصلاة والدعاء . ولهذا أجمع علماء الكلام على ان غاية الصلاة هي هذا الطالب . وهو صريح في مصنفاتهم من عرب وعجم .

وما انها صريحة في كتب السلف ، فواضحة من انهم عرفوها انها « الدعاء والرحمة والاستغفار » (القاموس) وأما في كتب المعجم فأشهر من أن تذكر . ونحن نذكر هنا شهادة لاروس الصغير لانه في أيدي الجميع وفي متناول الكبير والصغير

فانه يقول : « الصلاة طلب الى الله » وقد جاء الاعترار في لغتنا كالاغتراء ، فلقد رأينا أن « المُعْتَرَّ » هو الفقير المعترض للمعروف من غير أن يسأل . وكل منّا فقير بين يدي الله ، معترضاً لمعروفه ، ولو لم يسأل بلسانه .

واما ان الكلمة اليونانية ARA تعني الدعاء بالخير أو «الشر» ، فخرّفنا « العرء » المضاعف ، يُعَدُّ أيضاً هذين المعنيين ، على ما بسطنا ذلك . ونرى من هذا صحة كلامنا . ان لفظة الصلاة عديم ، أي ORARI هي أقرب الى لغتنا من أي لغة سواها . بقي ان هالك ملاحظة لا ندلنا من اندائها وهي ان لعوي الغرب ، ولا سيما الامان منهم ، البصراء بلسان أهل يونان ، ذهبوا الى ان ἀρά أصلها عديم في تقديم ἀράΓα ، وذهب آخرون الى انه ἀραΓα أي انه كان في العهد العبيد بين الراء والالف الأخيرة حرف مزدوج يسوونه ديجمما DIGAMMA وينوب عديم دائماً عن حرف محذوف ، ويكون في ألعاب الاحيان حرف حلق ، لكنه قد يكون حرفاً آخر ، وقد تصرفوا في هذا الحذف تحفيظاً للفظ على اللسان . وهذا مما يسلم به جمهور خدّاقهم في الهامية بلا شاذٍ واحد ، أيّا كانت عنصرهم أو قوميتهم . ولا حرم انا تابعون لهم في هذا الرأي الصحيح القويم الذي ليس عليه أدنى غبار . والمحذوف هنا « الفاء » . وهذا عدماها الى اللفظ الجاري عليه الكلام ، أي (عرا) الحرف المحذوف عديم زماناً بين يدي (عرفة) أو عرّوت) ، التي اختلف في تأويلها المفسرون ، على نحو ثني عشر رأياً ، على ما في كتب التفسير المطولة كالطبري والآلومي . وبين تلك التفسيرات ، رأي من يقول ان (عرفت) أو (عرفة) سميت بذلك لأنها مقدسة معظمة ، لا لأنها عرفت أي طيّبت ، أخذاً من العرف وهو الطيب ، بل لأن المصايين يجتمعون ثم للدعاء ، والابتهل ، والصلاة ، والاستغفار ، والتقديس ، والثناء على عرته تعالى ثناء « معروفنا » أي طيّبنا .

فنعلم التسمية ونعلم المسوّ ! وهذا من فضل هذا البعث الجزيل العائدة ، والجليل النفع .

• ثُم :

من الحروف التي تشابه لانتيته بعريت (ثَم) فان الرومان يقولون : TUM ، فالمشابهة تامة ، لا سيما عند الوقف ، بمعنى العطف ، لا بمعنى الظرف ، لأن اللفظة اللاتينية تأتي أيضاً ظرفاً ومعناها « حينئذ » والكلام هنا على TUM العطفية وهم لا يعرفون من أين أتت .

ونحن نظن أن أداة العطف العربية « ثَم » قصر الإرامية « ثوث » ومعناها العطف و « أبصا » و « نعد » و « ما عدا ذلك » وهي مشتقة من (ثب) أي رجع ، وآض ، وتاب ، وعد ، وثاب ، كما أن « أيضاً » مصدر آض يبيض ، أي رجع برجع . ويصح أن تكون ثَم أصلها « ثوما » أي عوداً ، ورجوعاً إلى الكلام الذي يجري يساً . ثم قلبوا ياء (ثوما) « ميا » اقرب مخرج اللفظين فقالوا : « ثوما » وبينها وبين « ثَم » فرق زهيد .

فأدانا المطفية تَوَوَّل وقد عرف أصلها واشتقاقها وصحة استعمالها . أما هم فلا يعرفون من أدانهم شيئاً . فادانهم أحدوها من لغتنا فاسا لا نظامهم حقهم .
وقف عند هذا الحد من هذا الفصل ، وإلا فإن الموضوع واسع لا يتم إلا في نحو مئات من الصفحات من مثل هذا الكتاب ، لكثرة ما يدور من عجائب وغرائب !

٢٣ . تناظر الفارسية واللغات المندثرة القديمة للعربية

لما كانت جزيرة العرب متصلة بالعراق ، مدد أقدام الأرملة في التاريخ ، دخل كثير من كلام العرب في كلام أهل فارس ، كما أن كلاماً كثيراً من لغة الفرس دخل في لسان العرب . وقد يصعب على الباحث في بعض الأحيان نسبة الكلمة إلى اللغة التي ترجع إليها من عربية أو أعجمية .

وقد قيل في بي العباب (ككنال) من العرب أنهم سموا كذلك لأنهم خالطوا فارس حتى عبت خيلهم في الفرات (راجع القاموس في عيب) .
ولهذا وحسب علينا أن نطيل الكلام على هذه المسألة بوضع مقدمة تقفنا على الأمور ودخائلها .

لا نشك أبداً في أن ألفاظاً جمة ، من إغريقية ولاينية ، تشابه كل المشابهة حروفاً سامية عديدة . ولا سيما تضارع حروفاً عربية ، لأنه إذا كان ثم عشر كلمات من اللغتين المؤتمنتين تناظر كلمات عبرية أو إرمية . فهذه ثلث من الألفاظ الصادية تنظر الى اللغتين المذكورتين .

فهذه المحاسة البينة لكل ذي عييين لم تات عفواً ، ولا من باب المصادفة والاتفاق ، ولا هي وليدة توارد الخواطر ؛ لأنه لو وقع شيء من هذا القليل ، لكان في بضعة أحرف ، وليس في عشرات أو مئات . إذن هناك أصل هو أبو الجميع ، ومن هذا الأب نشأت سائر الفروع . وأقرب لغة تتجاوز ذلك الأب الأكبر هي العربية .

وكان السلف قد احتاط بالأمم القديمة أصحاب اللغات التي كانت مبسوطة في سقي بحر الروم ، أي بالأمم الهندية الأوربية وبسواها .

والهند الأوربيون في مختلف لغاتهم ، غير متصلين بعضهم ببعض ، على طراز الساميين ، إذ هؤلاء تستحكم بينهم عرا النسب ، وتشيج وشكا وثيقاً ، ولا يمكن أن يسكروا عند القبيلين من المازل التي تدل على أصابهم من هذا القدم . ومن هذين القبيلين نشأ العمران الأكبر ، عمران العالم الحديث ، وأصل هذين القبيلين البشريين وتطورهما ، أو تكاملهما ، هما المسألتان لرئيستان ، اللتان تهمان التاريخ .

على أن بعض الغربيين وشعوبيتهم يحاولون أن يسكروا كل مملأة جاءت من قبل الساميين ، ويسبون كل قبيلة في الحصرة ، الى العنصر غير السامي ؛ بيد أن مكشوفات العراق ، وسورية ، وفلسطين ، وديار مصر ، والهند ، هبت من قبورها ودقاتها لتنفذ هذا الزعم الفال ، وتكذب أولئك المتقولين المفرضين .

وكل ما نرغب فيه اليوم ، ويفيد المؤرخين الباحثين ، أن يتقصي الحقي في الآثار ، ليطاع على أقدم الطواريء الآرية ، التي هبطت على آسية المتقدمة ، ويحكم أحدات تلك الأجيال محاذة مجردة من كل غرض .

إننا نعلم أن الفريجيين ، والأرمن ، وبعض أقوام آسية الصغرى الواعلة في القدم ، كانوا ينتمون الى العشيرة الهندية الأوربية . والآن جاءت الاماء تروي لنا أن هناك

آريين أسبقين بدؤوا لنا اليوم ليلحقوا بالعشيرة المذكورة . فابثق هذا الفجر الجديد بطلعنا على أمورٍ كان علماء العرب أنكروها قبل نحو بضعة قرون ، وهي الآن تزداد جلاءً ووضوحاً ، إذ يبدو لنا الآريون ، بل قل الآريون الأسبقون بمظهر العائشين في الشرق المتقدم عيشة تدل على أنهم كانوا يخاطبون الساميين منذ الأزمان الضاربة بعرق في القدم . فإلى ذلك العهد تنسب الألفاظ اليونانية والرومانية التي تشبه في تركيبها وبنيتها وبساطتها الألفاظ السامية أو قل لأوضاع العربية .

ويرى في اللغتين المؤتمنتين اليونانية واللاتينية ، ألفاظ لا ترجع أصولها إلى مواد معروفة فيهما . والذي ينعم النظر في أحدث المعاجم التي ألفت في هذه الأعوام الأخيرة كمعجم والذي في اللاتينية وأصولها -

DR ALOIS WALDE — Lateinisches Etymologisches Wörterbuch

ومعجم بوازاق

EMILE BORSACQ — Du Etymologique de la Langue Grecque

في أصول اليونانية وغيرها ، يجد أنهم يقولون : إننا نجهل أصل هذه الكلمة . فاذا قلوا مثل هذا وقائلته بما ورد في لغتنا المينة ، فهي وحدها مفتاح اللغة ، على ما يبداه في طائفة من الجرائد والمجلات كالملاح والمقطف ولغة العرب ومجلة مجمع اللغة العربية الملكي وغيرها مما لا يخفى على أحد .

٢٤ . جواب على اعتراض بخصوص العربية

الأولى والمتأخرة

ورب معترض يقول : إن العربية العصرية ، أو العربية التي استحكمت أصولها قبيل الإسلام ، غير العربية القديمة ، التي كانت في تلك العصور الضاربة في القدم . فعربية هذا العهد حديثة بالنظر إلى اللغتين المؤتمنتين ، ولا سيما مدوناتهما ، فإنها - ولا شك في ذلك - أقدم عهداً من مدونات عدنايتنا بعدة قرون . فكيف يسوغ القول بما ذهب إليه ؟

قلنا . إننا لا ننكر من هذه الحقائق إلا بعضاً منها . نعم ، ان الصيغ والتراكيب والمباني في لساننا قد تختلف عما كانت عليه في الازمان البعيدة العهد ، إلا ان « مادتها الاصلية واحدة » وهذا هو المهم والممول عليه في معارضة البعض بعضها ببعض للحكم على أسبقيتها .

واكثر هذه المواد تعرف عروشتها من تركيبها الأحادي المحماء ، الثنائي الحرف ، أي انها في أبسط حالة يمكن أن تكون عليها الكلمة ، في أول وضعها وشوئها . وقد مر الكلام على ان المصاعب الثلاثي عددا هو في الحقيقة احادي المحماء (راجع الفصل السادس) وكيف تفرعت سائر الصيغ .

ومما لا يسكره إلا المعاندون الحق ، ان انسا من الحثيين ، كانوا في عداد الترواديين ، وكانت صلاتهم « اليونانيين لا قدميين الابطال » من أوثق الصلات واقوهر . وقد أثبتت لآخبار ان اكابر الحثيين كانوا يصاهرون امائل اليونانيين . ووجد اليوم من الانباء القديمة ان الدولة الأخائية الكبرى . - تلكم التي ترتقي الى المصنف الثاني من الألف الثاني قبل المسيح - كانت ترسل عطية الديار التي نسميها اليوم بالاناضول القباذ قبة ، وتواصلهم وصالاً مهماً خطيراً ، يدل على ارتباط القلوب ، بعضها ببعض .

زد على ما تقدم ، أن اخبار التوراة تفيدنا ان أبناء (رحث) ، كانوا ينزلون ربوع كنعان ، من شماليها الى جنوبيها . وكان من الحثيين فرع ثالث يقم في قباذ قبة . وكانوا مرتبطين بالحثيين الكنعانيين - شماليين كانوا أم جنوبيين - ارتباطاً وثيقاً ، وعززت هذه الحقيقة مكشوفات فجر هذا العصر .

ومن لأدلة المثبتة لهذه الاسايد ، المكتبة التي عثر عليها أهل البحث في (تل المارنة) ، فان أغلب ما فيها ، يدور محوره على شؤون كنعان . ولفة تلك المكتبة الرسمية المألوفة هي السامية ، وفيها أمثلة من رسائل أخرى : عبارتها

مَيْتَنِيَّةٌ^(١) وَجَنِيَّةٌ . وهذا ما يدل دلالة صريحة ، على ان ارتباط الساميين بالآسيانيين^(٢) كان ارتباطاً وثيقاً محكم الإبرام والشرح ، فهو إذن دليل تاريخي منبع لا يتيسر نقضه .

على ان في لغتنا من الاوضاع الدخيلة ما لا يمكن انكاره . وقد أقرت هذه الحقيقة ائمة اللغة انفسهم . واقتباسهم لتلك الالفاظ لا يدل على ان لغتهم خلت منها ، بل كان ذلك من الاكثار من المترادف ، أو للتعامم مع أقوم لا يفهمون إلاّ المهم من كلامهم ، أو لأن في بعض الحروف الدخيلة خفة ورشقة وذلاقة لا ترى في لسانهم ، أو للباهة يعض اللفظ لاغراب والأحناب لي اسباب آخر قد نفخ علينا اليوم .

وفي كتابنا هذا فصل ومما « بالحرب بين الكلم العربية والغريسة » يدل على انه كان لسلف اللفظ تغنيهم عن انخسار الدخيل ، ومع ذلك اتخذوه ، فدخل الدخيل الاصل ، حتى انه ليصعب على السامع فهم الكلام الصميم العربي بعد أن اعتاد سماع الاجنبي الاعجمي ، والفئة كل الالفه .

والالفاظ الفارسية في العربية كثيرة ، لاحتلاط الساف بالعرس ، منذ أقدم الازمنة . على ما تقدمت الإشارة اليه في صدر هذا الفصل . ولعلها اللغة التي أتت أثر في لساننا أكثر من سائر اللسان . ونحن لا نريد ان نستعمل في هذا الموضوع ، وقد سبقنا اليه أحد مطاري الشرق ، وهو السيد أدبي شير ، من أحلص أصدقائنا ، رحمه الله ، واسم كتابه : « الالفاظ الفارسية في اللغة العربية » - على انه فاتته الفاظ كثيرة ، كما اننا لا نسلم له بكل ما نسب اليه لغة الفرس .

والكتاب ليس بين يدينا ، ونحن نكتب هذه الكلمة بعين عن خزانة ، إلا

(١) مَيْتَنِيَّةٌ نسبة الى مَيْتَنِيَّة . ومَيْتَنِيَّةٌ (بجم مكسورة) بلها به مشددة تحنية ساكنة . بعدها تاء مشددة قوية مفتوحة ، فصول مشددة مفتوحة بها () بلاد في شمالي العراق وسورية . وكان لسانهم يشبه الحبشي .

(٢) الآشوريون . لفظة حديثة الوضع ، أسم كانوا في مملكة آشورية اشعري أو آشورية المنقمة ، أو بر الارصول ، وهم غير الامم اليهودية المهودة . ويسمى لسانهم الآشوري . وهي نسبة الى آشورية شدة . لدلالة على اولئك الاقوام غير اليونانية

أنا نتذكر اننا قرأنا في كتاب السيد أدني شير ان السَّرَاب من أصل فارسي ، من (شور آب) أي ماء مالح ، مع اننا نعتقد أنه من (سَرَام) الهندية الفصحى أي الماء. والغويون من السلف يقولون بأنه عربي صميم ، وقد يكون ، وقالوا انه من سَرَب الماء اذا جرى ، أو من سَرَب الرجل في الارض : اذا ذهب على وجهه فيها ومضى. على أن التأويل الذي يقرب من الطبيعة أصح وأولى وأوجه من سواه .

وقلب ميم (مرام) : أشهر من أن يذكر ولا ينكره أحد ، وعندنا مئات من المثل والشواهد ، ولو نعرف أن هناك من ينكره ، لامطرناه شواهد . فكتفي « لا إشارة اليه خوفًا من ملء الكتاب أموراً هي من قبيل تحصيل الحاصل لا غير .

ويقولون انه مأخوذ من الهندية الفصحى (أي السنسكريتية) لا تريد ان تقول إن العرب أخذوه من الهندود مباشرة ، بل عن يد آخرين وهم الفرس ، لأن لسانهم من اللسان الهندية الاوربية ، إذ في اتخاذ الالفاظ من أمة دون أمة ، شروط لا بد من مراعاتها . وإلا تعددت المراتق بين يدي الباحث ، ولذا دَحَضْتُ أَرْجُلَ رِجَالٍ لا يحصى عديدهم ، وبينهم طائفة غير يسيرة من كبار العلماء ، من أبناء الشرق والغرب .

٢٥ . تناظر اللغات السامية والعربية

كثيراً ما يقول العبريون . ان اللمظة العربية العبرية هي من العبرية . وكذلك يزعم من كان عارفاً باللغة الارمية (التي يسميها بعضهم خطأ سريانية أو كلدانية) ويدعوها بعض أبناء الضاد « اللغة النبطية » وهي أصح من قولهم سريانية أو كلدانية ، لأن النبطية هي المندائية أي انها اللغة الارمية ببعض مزايا وخصائص وبحلوها من أحرف الخلق الضخمة كالحاء والخاء والمين .

قلنا : ان اللغات السامية كلها تتشابه بعضها مع بعض ، ولا تكون الكلمة العربية من العبرية أو من الارمية ، إلا اذا كانت تلك الكلمة خاصة بشؤون بني إرم أو بني إسرائيل . أما الالفاظ العامة المشتركة بين الساميين جميعاً فليس ثم فضل لنفس على لغة ، ولا اسبقية وضع لهذا القوم دون القوم الآخر .

وفريسي ، وعنصرة ، ولاوي الى غيرها . فكل ما هنا خاص باليهود والعرب أخذوا عنهم هذه الكلم .

وأخذوا من الارمية : برشاش ، وبرنساء (وقالوا فيها برنساء وبرنشاء) وماغوث . وقالوا فيها ايضا - باغوث ، أي انهم اذا نطقوا بها بالعين المهملة جملوا الـ الـ الاخيرة مثثة ، واذا نطقوا بها بالفتحة المعجمة حملوا الـ الـ الاخيرة مشنة . ذكر ذلك صاحب القاموس وهذا غلط والدرنج (وأكثر كُتِّبَ الاخبار والتاريخ صحفوها « الدريج » أي بذال معجمة وباء موحدة تحتية) والإشكيم ، والرياح ، والسلاق ، والسيلاج ، والإشبين ، أو الشبين ، والشماس ، والمعمودية ، والثاوث ، والجبروت ، والكهنوت ، والملكوت ، والطبوت ، (وكتبها كثيرون الطينوث بـ مثثة في الآخر) والبيعة ، والكنيسة ، والكروح ، والقلاية ، والقلاية ، والسيح ، الى غيرها .

هذه الكلم أغلبها نصرانية دينية وقد سبق الارميون النصاري : العرب المسيحيين فأخذ هؤلاء كل ما يتعلق بالديانة النصرانية عن اولئك ولا يقال إنها عربية ، وان كانت لها وجه تأويل في هذه اللغة المضربة ، لأن اول الواضعين لها لم يكونوا عربا ، بل من أبناء إدم .

ولا تريد أن تطيل النفس في هذا الفصل ، لأن من عادتنا أن نطلق العنان للبراعة في الميدين التي لم ينجر فيها فُرسان العرفان ، ونسك عن الجري في المواطن التي كثر فيها البحث . ولهذا وقف عند هذا الحد من البيان .

٢٦ . تناظر اللغات السكسونية والعربية

ما أظن ان فكرة هذا التناحر خطر على بال أحد ، ولا تعرض له باحث من أرباب اللغة ، فإنه كالسحابة الرقيقة في افق السماء ، تلك السحابة بل الطاحة التي لا تكاد تراها العين لرقتها وخففتها . ومع ذلك نود أن تعرض لهذا البحث ليظهر

لكل ذي عينين انه كان العرب قد اتصلوا بقوم يمتنون الى السكسون بسبب من
الاسباب هو هذا :

السكسون قبيل من الجرمان وكان هذا الجبل متصلاً أشد الاتصال بالآريين،
وكانت مازل الآريين ديار ايران - وما ايران إلا مقلوب أريان - فاقصص بهم
الناطقون الضاد على صعيد العراق ، والعراق رقعة قديمة من رقاع جزيرة العرب ،
وكان الاختلاف اليها معروفاً منذ أقدم الأزمنة ، فاقصص اذن آباء الجرمان آباء
العرب . فوقع الى سلفنا من الالفاظ ما اتفق بعضه مع بعض كلامهم . وعلى ذلك نرى
إلى اليوم آثاراً من ذياك الاختلاط الضارب في القدم . ونحن نذكر بعض ما يحضرنا
من هذا القبيل :

١ . ذن

ذكر صاحب القاموس في مادة (ذن) « إدَنَ جواب وحزأ ، تأويلها
ان كان الأمر كما ذكرت . ويحذفون الهمزة فيقولون « ذَن » واذا وقعت على
« إدَن » بُدلت من نونه الفاء « اذَن » . قد « دَن » هي أقدم صورة للكلمة وإني
بالهمزة لتكون الكلمة على ثلاثة أحرف . و (ذَر) نظر الى الانكليزية مبنى
ومعنى أي TH^٨ وقد تكلمت عليها كلاماً طويلاً في ص ١٣ فارجع اليها .

٢ . يَد

في القاموس طعام يَد أي ردي ، وهو بالانكليزية BAD وقد قال وبستر
شاكاً في هذا الاصل - لعلمها من الانكليزية السكونية BAEDLE أي الخنثى
وقد لها بالكلمة BAEDLING أي الخنثى . وأما في لغتنا فكأنما لودي . سمي به لانه
أهل لأن يبد أي يهلك ، أو عرضة للتلف والهلاك . ثم لاحظ كيف ان الانكليز لم
يهتدوا الى معرفة أصل كلمتهم معرفة تامة .

٣ . يَد

قل ابن مكرم : يَد بمعنى « غير » . يقال : رجل كثير المال ، يَد انه بخيل .

معناه غير انه بجيـسل . حكاة ابن السكيت . وقيل . هي بمعنى « على » حكاة
ابو عبيد . قال ابن سيده . والاول اُغلى . وأشد الأموي لرحل يجـطـب امرأة

عَمَدَ فَعَلْتُ ذَاكَ « يَدُّ أُنِّي » إِخَالُ إِنْ هَلَكْتُ لَمْ يَرْنِي

يقول . على أُنِّي أخاف ذلك . وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه
قل . « أنا أَفْصَحُ العرب ، يَدُّ أُنِّي من قُرَيْشٍ ، ونشأت في بني سَعْدِ » . « يَدُّ »
بمعنى « غير » . - وفي حديث آخر . « نحن لآخرين ، السابقون يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يَدُّ
أَنَّهُمْ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُنَا ، وَأَوْتِيَهُ مِنْ بَعْدِهِمْ » . - قال الكسائي : قوله « يَدُّ »
معناه « عَيْرَ » - وقيل معناه . « على أَنَّهُمْ » . اهـ كلام اللسان .

فبيد بمعنى « غير » تنظر الى الانكليزية BUT وقد تكلم عليها وبسـر كلاماً
طويلاً ، وحاول محاولات عدة ليقع القاري ، بتأويله وشروحه . فنحاول الباحث
عليه ، إلا أننا نخلب نظره إلى أن الصلة بين اللفظين العربي والانكليزي واضحة
كل الوضوح .

هـ . (الدليل)

الدليل الذي آحر كل شيء : وهو ينظر الى الانكليزية TAIL قل وبسـر . هو
الانكليزية السكونية TAGT TAPOL وينصل بالحرفانية ZAHIL والاملدية
TAGL ولأشوجة TAVOL والقوطية TAGL ومعناها الشعر . وأصل العربية أقرب
إلى العقل . لان معناه . آحر كل شيء . فقد يكون الذئب آحر . أي الحيوان أو السمك
أو الحشرة وليس هناك شعر . فليحكم الباحث بعد هذا الى صحة ما في امت وما فيها
من الحكمة وإيضاح الحقائق .

ز . (المِلح)

قال ابن الاعرابي . « المِلح [بالكسر] : اللبن . - ابن سيده . ملح :
رَضَعَ » اهـ . (راجع اللسان في ملح وكذلك القاموس والتاج) فالمِلح ينظر الانكليزية

MILK ومعلوم أن ليس لثلاثين حرف خلق ، فيجعلون في مكانه أحرفاً مختلفة ولا يتبعون في إبدالهم هذا قاعدة مطردة ، فمرة يضمون الهاء H و مرة C أو K ، وأخرى CH وحينئذ KH ، وكثيراً ما يسقطونها بناتاً في كلامهم ، إلى ما يتخذونه من الأسباب بلوغاً إلى أمنيته . أو تحقيقاً لفظ السامي قل وتشتري في معجمه [وفيه ترى تنقل الهاء إلى أحرف مختلفة] في MILK هو بالانكليزية السكسونية MEOLUC, MEOLOC, MEOLC MILC قال : وهو يتصل بالأصل الفريسي-باني القديم أي OLD PRISIC الذي هو MELOC وبالهولندية MELK وبالجرمانية MILCH ، وبالألمانية العالية القديمة MILCH وبالسويدية MJOLK وبالدينيركية MELK وبالقوطية MILUKS وبالجرمانية MFLKLN أي حَب وهو بالجرمانية العالية القديمة MFLCHAN ، وباللثوانية MELSZI ، وبالبالاينية MULGERE ، وباليونانية ἀμέλγειν (AMELGEIN) .

وقد قلنا كل ذلك بحروفه عن وبستر وهو من أعظم اللغويين الأبركيين معرفة للانكليزية ، لغرضين الأول لتقارب اللهات السكسونية بعضها من بعض وكيفية انتقال الحرف الواحد إلى صور مختلفة باختلاف الأقوام . والثاني لتوجيه نظر الباحث إلى أن بعض الممرجات العربية والسكسونية تتشابه مشابهة أو تتناسب مناسبة لا بد من القول بوجودها ، ولا ينفع الكبير قتيلاً بعد هذا الدليل الجليل .

٦ . (باع)

باع . يفيد في لغتنا معنيين . معنى أعطى رجلاً ما يملكه بدل ثمن يقبضه ، ومعنى اشترى شيئاً من رجل . فباع بالمعنى الثاني هذا يقال بالانكليزية TO BUY وهي تماثل كالعربية ما خلا العين ، فإنها ليست في لغتهم لأنها من أحرف الخلق والإلفاتها تلفظ (باي) والمعنى واحد .

قال وتشتري في BUY هو بالانكليزية القديمة BUGGEN, BIGGEN, BIEN وبالانكليزية السكسونية BYCGAN وهو يتصل بالسكسونية القديمة BU GGEAN

وبالقوطية BUGIAN وهنا أيضاً قلبت العين تقلبات شتى بحسب القوم الذي نطق بها. وهذا دليل آخر على أن الحرف الحلقي لا يبقى على حاله واحدة حين انتقاله إلى لغات الياقوتين على ما يتوقع منهم .

على أن العرب أنفسهم تصرفوا في لفظ العين على حد ما تصرف فيها الاجانب، وعندنا أدلة لا تحصى ليس هنا محل إيرادها لكثرتها وخروجها عن الموضوع. بيد أننا نقول أنهمذكروا للمعل (باع) يبيع كالمعين المذكورين . (بك) يبيوك وهو غريب .

٧ . (حَسَّ)

المراد بحَسَّ هنا أحد معانيه قال في اللسان ما هذا مَضَّةُ حَسَّ البرد الكَلَا يُحَسُّ حَسًّا أحرقه . فالجِسُّ بَرْدٌ يُحْرِقُ الكَلَا ، وهو اسم وقد ذكر أبو حنيفة الدينوري أن الصاد لغة فيه . وفي تلك المادتين في اللسان كلام طويل .

قلنا وهو يقال الانكليزية TO ICE أي جمدة تجميداً أو أجمد إجماداً قال ونستتر: ICE بالانكليزية القديمة IS, IIS وبالانكليزية السكسوية IS وهي تتصل بالأصل الهولندي IIS وبالجرمنية EIS وبالجرمنية الملبية القديمة IS و بالأستندية ISS وبالأسوجية IS وبالدنمركية IIS ولعلها تتصل بالانكليزية IR التي معناها الحديد، كأن الجمدة غداً صلباً كالحديد .

وفي هذه الأنفط سقطت الحاء وهي من الأحرف الخلفية . ورأينا السين نقلت إلى بعض اللغات بالحرف الغربي S ونقلت الصاد بحرفين عربيين أي SS كما في الأستندية .

وقد احتزنا هنا بمعارضة حرفين عربيين ، واسمين عربيين ، وفعلين عربيين ، بأمثالهما من اللغة السكسونية ، وعندنا غيرها . إلا أن هذه الشواهد تدل على أن هناك أمثالا عديدة تؤيد هذه الفكرة وهي أن أجداد الناطقين بالصاد اتصلوا بآ-

السكسون من قديم الزمان ولا يصرف ذلك الوقت ، إلا أن الآثار اللغوية لا تبقي شكاً في هذا الموضوع .

٢٧ . منافع معارضة العربية بغيرها من اللغات

ان منافع معارضة اللغة الضادية بغيرها من اللغات لا تقدر . ولا يمكننا أن تأتي على ذكرها كلها ، إلا أننا نذكر بعضها ، ذملاً يذكرك كُأه ، لا يترك جُلَّهُ .

فأول هدم الفوائد أنها تطلعنا على معاني بعض الكلم التي لم يشرحها لغويونا الأقدمون شرحاً كافياً ، لنقف على حقيقة المشروح وقوفاً بصَوْرَهُ لنا تصويراً لا ترتاب فيه . هناك ألماط قالوا فيها (معروف) ولا بد أنه كان معروفاً عندهم حينئذ ، وأما اليوم فإن طائر الريب والشك ، يحوم حوله . وهناك العماظ لم يذكر منها إلا بعض الشيء الذي لا يكفي لتعريفه . كقول القاموس « الدُهْنُ ، بالضم ، الطائفة من الدهن والجمع أذهن وذهان . وقد أذهن به ، على افتعل . والمذهن بالضم آلة وقارورته ، شاذة » اهـ . هذا كل ما ذكره في هذا المعنى فما هو الدهن ؟ فلنسأل ابن منظور ، فلمله يوضح لنا معناه .

قال في مادة (دهن) : « الدهن : معروف . دهن رأسه وغيره ، يذهنه دهنًا : يثله . ولاسم الدهن وجمع أذهان ودهن . » إلى آخر ما سرده من الكلام ، والآيات ، والأحاديث ، لكن لم يبين من كل ذلك معناه الواضح .

وقد كتب أحد الأدباء مة لات في مقتطف في جزء إبريل (يسان) وبونيو (حزيران) من سنة ١٩٣٦ وفي جزء إبريل من سنة ١٩٣٨ محاولاً أن يقنع أدباء العرب أن المراد بالدهن ، الزيت الذي يتخذ من عصر بعض الأنثى ، مخالفاً بكلامه هذا ما هو شائع عند جميع أبناء الناطقين بالضاد وهذا الشائع هو أن الدهن يراد به كل جوهر دسم من معدني ونباتي وحيواني على ما ورد في كلام كبار لغويهم وكتبيهم . وطناً أن من يطالع هدم السطور يتهمني بأني أسب إليه ما لم يقل ، فأقل آخر عبارة وردت في كلامه (أي في مقتطف إبريل ١٩٣٨) ودونكها بنصها :

... فنجد أن ^(١) الألب أنستاس واهم في ما قاله فالدهن لا تفرزه رؤوس الناس ^(٢)
 لا نساء ولا رجالات بل هو الدهن أو الزيت ^(٣) كما جاء في القرآن الكريم فلا بد جملة
 شحماً وغبّة منه في جمل الدهن كذلك ، وهو مخالف للآية التي ورد فيها الدهن .
 ومن العجيب ^(٤) أن ذلك يجوز على الجوهري والميرزا بادي والزيدي ولابن ^(٥)
 الأنجمي . ولو تبصر الألب أنستاس في عبارة التاج لما حصل له هذا الوهم ^(٦) . فالدهن

(١) نحن لانس النسخة . اسكن نشير هذا في الحاشية الى ما في كلامه ومكره من
 الصواب . — فقله : « وجد ان الألب » غير صحيح والصواب : وجد الألب . قال في اللسان
 وجد مطلوبه والنسخة يجده وجوداً ، « ولم يقل : وجد ان مطلوبه » .

(٢) قوله : « لا تفرزه رؤوس الناس لانس » . خطأ ظاهر . والصواب : لا تفرزه
 رؤوس الناس نساء ولا رجالات لان المعنى الذي يتقده النساء موجود في نساء لا تفرزه ومنه
 الآية : « وقالوا لا تتدرون » كذلك ولا تتدرون « ودا ولا سواها » ولم يقل لا تتدرون
 لا آلهتمكم .

وقوله : « لا تفرزه رؤوس الناس » قول مدهش لانه امر لا يحبه صغر هذه المدارس
 فان الذين يرمون الرسيبة مثلاً يقرأون في معجم لاروس الصغير لدى أبدي الطبة ما هذا
 معناه : « الدهن جوهر دسم بهن دومانه ويكون في الانسان والحيوان . ودهن الحيوان صلباً
 كان أم غير صلب ، يتخذ لطح لاطمة ودهن ادوات الآلات . الى نحو ذلك . وقد يكون
 دهن في لسان (ويسمى ديتا) وقد يكون في المعدن (ومنه النفط الخ) » ام كلام المعجم
 الصغير المطبوع في سنة ١٩٣٨ ومن يشك يطالع في GRAISSE .

(٣) كلامه لانس له والصواب « لان الدهن هو الزيت » والزيت لا عرره الرؤوس .

(٤) قوله : « ومن العجيب » كلام لا يتفق بسابقه ولا يلاحقه . وكان عليه ان يقول
 « من العجيب » والفاء هنا سببية . فيكون معناها : « فلهذا السبب » من العجيب ان يجوز »

(٥) لا ارى من كتابات ١٨٨٢ هكذا : (لاين) بل لا تحابر بمقصودها (ين) منحة ممن
 بها لي انكسر كما ينفع العوام (ين) حيث يقولون مثلاً (بيت لحم) وهذا كسبها الاورنج
 BETHLEHEM وكان ان العرب يكتبونها (بيت لحم) لا (بارب لحم) كذلك يحسن ان
 كتبت LANE (ين) لا (لاين) لان هذا العلم يطق به لو كتبه باحرف فرنسية هكذا
 LENE . هذا ان يكتبها (لان) ونقرأ (لب) كما يكتبون (سم) وهي (سير) اي SEM
 واما (لين) .

(٦) قوله : « لما حصل له هذا الوهم » قول غريب يكاد يكون هدياً او صيداً او يابياً
 او باقة لا تصل اليه مهماً أو لم نسمع به . أفلو هل : « لما وهم هذا الوهم » او لما وقع
 في حيله هذا الوهم « او « لما سها هذا السهو » او « لما وقع في صدره هذا الوهم » الى
 ما ضاعى هذه التمايز وهي اكثر من ان تحصى او تحصر . أما كان احسن ؟

كما ذكرت في المقالة الاولى ولا يمكن غيره^(١) وكما ذكرت في مقتطفي ابريل ويونيو^(٢) سنة ١٩٣٦ التي قبل السنة الماضية^(٣).

فاذا اراد الواحد أن يقول الدهن فيقل أنها عامية أو مولدة^(٤) أمنا للعشار فلا

(١) قوله : « ولا يمكن غيره » كلام يدل على أن صاحبه متشبع من علمه . فبأي سلطة يحكم هذا الحكم المطبق . والأئمة القويون الاقدمون لم يحقوا التثنية مثل هذا الكلام الخادم ؟ هذا كالدهن لم يرد على الدهن الذي يكون في الحيوان والانسان . فكيف يقبل ما ورد في اللسان في مادة (ودك) : « وفي حديث الاصحابي . ويحملون منها الودك هو دسم اللحم ودهنه » الذي يستخرج منه : « نفع حصرته ام شبع مؤول الحديث ومن سقه وجميع سكان البلاد العربية اللسان »

(٢) قوله : « في مقتطفي ابريل ويونيو » قوله محذوف للحقيقة . لانهما يعلم ويعلم كل قارئ ان المقتطف يصدر مرة في الشهر لا مرتين : فكان يجب عليه ان يقول : « في مقتطف ابريل ويونيو » فيكون معنى المقتطف : ومقتطف يونيو . اما لو كانت الكلمة تصدر مرتين في الشهر ، فكان القول صحيحاً . والا كيف يكون قوله لو كان المقتطف يصدر مرتين في الشهر ؟ وهذا وجه آخر لقول وهو : في مقتطف ابريل ومقتطف يونيو . على ان كلامه كما ذكره يجوز ان يكون على صنف . وهو من تغيير المولدى لا الفصحاء الصميم .

(٣) لم نهم هذه المرة . فحصة المعترض يكتب في ابريل من سنة ١٩٣٨ ، ولا جرم ان يونيو سنة ١٩٣٦ هو قبل السنة الماضية اي ١٩٣٧ . فتكون سنة ١٩٣٦ في غير وقت ، حتى يقول : « لى قبل السنة الماضية ؟ » هذا كلام مطلم ، لانصل الى كنهه ولا نهم وجه هذا التأكيد المراد في بابه ولا التمييز عنه بهذه الصورة .

(٤) لا يرى ولا يرى احد ان « الدهن بهذا اللفظ وهذا المعنى عامية ولا انها مولدة » اد ما وجدتها في عهد سبق للمسيح حين معارضتنا اياها باليونانية δῆμος demos ملحرف اليوناني « كثر ما به ن حرفاً محذوفاً ولا سيما حرفاً حلقياً وهو هنا يقابل الهاء واما الميم في آخر اليونانية ، فباعتبارها بون في اساسا و من اصلاً . ويقبله ما بون . وهذا ليس محرفاً . بل هذه المعاقبة ترى في العربية نفسها فيقال المدى والمدى (العاية) والبسم والبدن . وفي الارهرى في العن والقمم . العرب تعاقب الميم والنون في حروف كثيرة لقربها كجاءهماءش الريم والابشر للحيبة والعبيبة . والعيشن لسحاب ولا أنكر ان يكون عشمس وشمس منها (الانسان في قمن) ونقله صاحب التاج ولم يمتززه . الى صاحبه ومن هذا ما في الرساطون واصله ROSATUM والماطررون واصله MARTYRIUM وقالوا ، العكس هم وهي الرومية PANIS وفل اليوناني (mure) μαῖρα MAIRA ومعناها عندهم الكوكب الاكبر والشعري البالية من كواكب السماء ، وهي تنظر الى « البشرد » ودا جمعها فت « البشرد » . فتكون « اليونانية » بقلب الميم مونا

يصطدم الدهن بكتب اللغة^(١) والآية الكريمة . أما الدهن والشحم فكما ذكرت في صدر هذه المقالة والتي قبلها . ثم ان الدهن والشحم لم يردا في القرآن الكريم إلا في آيتين فقط وقد ذكرتهما . عرفت ذلك من فهرست فلولحل اشترائه^(٢) لي وأنا في بغداد الاب أنستاس . « اه كلام الكاتب

وكان أول اهتمامنا الى معنى الدهن الحقيقي والاصلي بمعارضتنا إياها باليونانية التي ذكرناها في الحاشية ها فكتبتا في مقتطف بوليوسنة ١٩٣٨ (أي المجلد ٩٣ ١٠٥) : « هذا المعنى [الاصلي] سبق معناه الآخر الفرعي أي الزيت بمعنى ما يستخرج من الأبنة . إذ ورد بالمعنى الاول في الإلياذة في ٣٢ : ١ و ٢٣ و ٧٥٠ الى غيرها من المواطن . والعدد الاول يشير الى رقم القصيدة بموجب ترتيبها ، والرقم الثاني الى رقم البيت بحسب ترتيبه . وجاء أيضاً في الاوديسة في ١٤ ٤٢٨ الى مواطن عدة أخرى . وكذلك في هسيودوس الاسكري المتوفى بين ٩٠٠ و ٨٠٠ ق م ، في قصيدته الموسومة بثوغونية في البيت ٨٣٨ ، الى غير هؤلاء الشعراء ، والكتبة ، والمؤرخين اليونانيين ، يصيق المقام عن ايراد شواهدهم ، وذلك « قبل الميلاد » .

وأما الدهن بمعنى الزيت . فكان في أوائل العصرانية ، وقيل الاسلام ، فحصر العرب معنى الدهن في ما ع من الشحم ، أو بما يستخرج عصراً من بعض الأبنة الدهنية أو الدسمة . وعليه . كان العود الى الدهن بمعنى الشحم أحداً ، وهو الوجه الأوجه والأشبه . والأصل أحق أن ينسج . لأنه إذا جازك أن تتخذ الفرع حجة لك ، فيخجة أولى أن تنسج الأصل . ويزيدنا إثباتاً لذلك وأخذاً به : استعمال جميع الناطقين ، لصاد

(١) هذا تمييز عامي ركيك . والصواب : لا يصطدم الدهن وكتب اللغة قال في اللسان تصادم : ابراحم . والرحلان يستدوان فيتصادمان أي يتصادم هذا ذاك وذاك هذا والحباشان يتصادمان قال الازهرى : واصطدام السفينتين : اذا ضربت كل واحدة صاحبتها ، اذا مررتا فوق الماء ، محمواتهما ، والسمدان في البحر تصادمان وتصطدمان اذا ضرب بعضهما بعضاً . والفارسان يتصادمان ايضاً « اه

(٢) لم نفهم سر ذكر مشتراه لفهرس فلولحل في مقاله يشكمك فيها على الدهن . ولعمري هذه الاستطرادات ما يدفع القاري الى الحيرة في ما يفكر بامره .

في الربوع العربية اللسان ، بلا شاذر ، ومن أقدم العهد . ولا يُحتمل إنكار المكابرين لهذا الشيوخ والتعميم « ثم قلنا :

« قد قلنا سابقاً : ان [الدهن] العربية تنظر الى اليونانية (المقتطف ٩٢ : ٦٤) ومعنى ذلك أنها تشبهها ، وليس معناه أن البوابة هي من العربية ، ولا ان العربية هي من اليونانية ، كما يتوهمه بعضهم . ولما لم يكن عندما كلام مدوّن يرتقي عهداً إلى ما قبل الميلاد ، بخلاف ما عند الاعريق ، نضطر الى النظر في هذه الالة البوابة في الالفاظ المشبهة لألفاظ ، في ما ورد في مدوناتهم لمعرفة قدمها عندما ، وعدد استشارة كتبهم وَجَدْنَا أنَّ أول معنى للدهن هو الشحم الجامد .

« وهكذا كان في لغتنا ، ولو كان عندما من المدونات القديمة ، كما نرى منها عند الهلنيين ، لوحداً أول معنى كان الدهن هو الشحم الجامد ، ثم انتقلوا إلى المعنى الثاني ، أي الى الدهن السائل والإهالة ، وبالحالة التي يكون عليها ، وهو في الجسم « أ. المطلوب من ابرادو هنا .

وقد اهتمدنا الى معاني ثبات من الالفاظ غير البنية في المعام ، بانخادنا هذا الاسلوب العموي ، أي عمارضة الالفاظ العظم ، فكالت النتيجة من أعظم ما يحلم . فقهاً هذه الالة لمبيدة .

فعرنا ان (القُسَاطِيط) هي خمرة معروفة عند الأقدمين ، لا (شجرة) كما وردت في جمع كتب اللغة (راجع مقالنا في جريدة الاهرام الصادرة في ٣٧/٩/٣) وأصلها في اليونانية Konyzites (olivos) (konyzites olivos)

وقد حار علماء الطير في عصرنا هذا من معرفة اسم الطائر المسمى عند الفرنسيين CYGNE والانكليزية SWAN فمنهم من نقله الى بجمع وهم الاكثرون . وهذا خطأ لان البجع هو pelican بافرسية و PELICAN بالانكليزية . ومنهم من نقله الى

(أردف) وأول من ذكرها مطبوعة في كتاب هو قطر صاحب المعجم الفرنسي العربي وهي غير موجودة في العربية، ناهي تصحيح (أوردق) أو (أوردك) بالتركية ومعناها البطة ويطلقها بعضهم على البحر سهواً، فنقلها عن قطر أصحاب المعاجم الفرنسية إلى العربية - ومنهم من قال انه (الفون) وهذا غير معروف في لغة الضاد، وأظن ان الاصل الحقيقي هو (قوق) أو (القيق) بقافين بينهما واو او ياء فصُحِفَ وهو ينظر الى اليونانية κύκνος κύκνος ويظن علماءهم ان اليونانية مشتقة من الاصل 𐤊𐤁𐤁 ومعناه رَنَ وصَقَعَ وصَلَعَ. ونحن لا نرى هذا الرأي بل نظن انه مقلوب (يقق) أي أبيض. وهذا الطائر معروف لونه الابيض الناصع، ويقال فيه (قوق)، و (ققيق)، و (يقق). (راجع لغة العرب ٨ ٣٥٩) وهذا الكتاب ص ٤٨

ولا نريد أن تبسط في البحث هذا الاتباع فهو كالبحر الحميم فاحترق بالاشارة اليه فقط.

٢٨. شروط الأخذ من لغة

أول شروط الأخذ :

اتصال الأمة الواحدة بالأمة الثانية، أي ان الأمة لاخذة كلتها من الامة الثابتة المقبسة منها الكلمة ان تتصل بها، وقد يكون هذا الاتصال بالجوار، أو المشاجرة، أو المعاملة، أو المصادقة، أو المكاتب، أو المطامعة، وهنالك الصلتان من مزايا هذا العصر. فان لم يكن ثم اتصال، فلا أخذ. ونحن نذكر لك بعض الشواهد المصرية. فالقوتغرافية والتلغراف والتلفون وما أشبه هذه الكلام المصرية هي يونانية الاصل، لكن لا نستطيع أن نقول اننا اقتبسناها من اليونان، بل من أبناء الغرب كالفرنسيين، والاسكيز، والايطاليين، والالمان مثلاً. وهؤلاء وضعوا الكلمة نحتاً من اليونانية، أو من اللاتينية، فهم اقتبسوها من كتب الهلنيين لا منهم مباشرة. وهذه مسألة لا بد من الاحتفاظ بها، لكي لا ينخدع الكاتب بما يفتله عن الغير أو يدعي بأنه مقتبس من الامة الفلانية : إذ يكون خاطئاً في مدعاه.

الشرط الثاني :

لا يشترط في الأخذ أن تأتي الكلمة في العربية مطابقة « كل المطابقة » للكلمة الواردة في اللغة المأخوذة منها ، بل قد يجوز أن يكون أخذ منها بعض معناها ؛ أو أن العرب تصرفتم في معناها بعد نقلهم إياها إلى لغتهم ، وربما صحفتها أيضاً . فالقرطاس مثلاً يونانية من (ὁ) χαρτης, ou (ط) ومعناها الورقة من الكاغد . فالساق ثبوتها . مع أنها في الأصل مفتوحة ثم نقلوها إلى قرطاس كجفر وقرطاس كدرهم ، وقالوا من معانيها « الجمل الآدم أو الجارية البيضاء المديدة القامة ، والصحيفة من أي شيء كانت ، وكل أديم يُنصب للمصال ، والدقة الفتية ، وبُرد^(١) ويضري ، ودابة قرطاسية لا يخالط بياضها شبة » . ورعى قرطاس أصاب القرطاس . ونقرطاس : هالك . « (القاموس)

فأنت ترى من هذا أن المعاني تعددت وكلها مبنية على التوسع في البياض ، لأن

(١) كد ورد في قاموس لسان العرب . وعمل منه هدمر السمية . يابس ذلك البُرد كما أطلق مثلاً ، وقد اشتهر به صمغ البُرد وكانت من كتش لكن يحتل أيضاً أن تكون الكلمة تصغير « البردي المصري » ويرد مصر مشهور بحسه وهو يكاد يكون أنس ، أي البُرد المذكور آنفاً . وقد كتش ابن النديم في درسته (ص ٢١ من طبعة الأهرنج) : كتب أهل مصر في القرطاس المصري . ويحمل من نصب البردي . وقيل . أول من وضعه يوسف النبي عليه السلام . قاله العرب هنا بمعنى البارس أو المايرس Papyrus ومنه شئ الأفرنج كلهم PAPIER والقرطاس يسمى باللاتينية CHARTA ويزاد به البردي ، ويضري ومنه قولهم : CHARTAM TEXERE أي نسج البردي . أو تصدق ورد من ذلك : صنع ورقاً . وقيل ذلك لأن الأقدمين كانوا يتخذون ورقهم أو لاغدهم أو قرطاسهم من نصيد قشر البردي المصري دون غيره . وهذا وحده الصواب هنا البردي المصري ، لا البُرد . اللهم إلا أن يقال أن البُرد هنا جمع بردي قالوا في جمع تركي وكردى ورومي ترك وكرد وروم وصور . الباء يشعراً من أنس . لأننا لو فتحنا باء البُرد جاءنا البرد وهو غير مرفوب فيه في هذا الموطن . رد على ذلك أن CHARTA اللاتينية معناه البردي نفسه أي البات الذي يتجدد منه القرطاس . فأينما في رد المعنى إلى أصله لا غبار عليه .

اللون الثالب على الكاغد هو البياض . وكان الأولون ينصبون للنصال قطعة قرطاس ، لتظهر ظهوراً يئناً للرامي ، فسُمي الغرض قرطاساً . وإذا أُصيب الغرض مُزق ، فانتقل المعنى الى من يصيبه منهم القدر أو الموت فيقتله . وعلى هذا الوجه تُرى مِثَالٌ من الكلام المعربة جاريةً هذا المجرى .

الشرط الثالث :

ليس من الضروري أن تعرب الكلمة لحاجة الناس اليها أو الى معناها . كما ذهب كثير من اللغويين ، إذ يظنون ان الكلمة الغلالية غير معربة لأن الناطقين بالضاد لم يحتاجوا اليها ، إذ مَمْنِيْها موحود في بلادهم ، أو لأن في لغتهم ما يفهم عنها ، أو لعدم احتياجهم اليها . الى ما ضاعى هذه الاسباب . لكن السلف نطقوا بالفاظ دخيلة كانوا في غنى عنها ، وإنما تكلموا بها لأنهم ، أرادوا ذلك ، أو حاولوا أن يكلموا من يفهم تلك الكلمة ولا يفهم غيرها ، أو أرادوا أن يطعموا السامع أنهم يعرفون معاني بعض الكلم العجمية ، أو لأن اللفظة الدخيلة طبعت في اللسان طبعاً لا تؤدي اليه مفردتها ، إذ إن حروفهم غير حروفنا ، ونبرتهم غير نبرتنا ، والاشتقاق من اصولهم غير الاشتقاق من اصولنا ، وشعورنا بذلك الدخيلات غير شعورنا بالفاظنا الضادية ، الى غير هذه الأمور المتعددة .

فقد جاء في لسان العرب في مادة (م و ر) « وفي حديث جابر بن عبد الله الانصاري ان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لاصحابه : قوموا ، فقد صنع جابر « سُوراً » . - قال ابو المباس - وإنما يراد من هذا أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، تكلم بالفارسية ، صَنَعَ سُوراً أي طعاماً ، دعا الناس اليه « ا هـ » .

فقد كان يستطيع الرسول أن يقول صنع طعاماً ، أو صنع ضيافة ، أو وليمة . أو أدب مأدبة ، الى غيرها من المفردات التي تعد بال عشرات ، لكنه عدل عنها كلها ، لأن (سُوراً) الفارسية ، طبعت في النفس طبعاً لا يشعربه أو لا يحس به . اذا قيل غيرها .

ومثل ذلك ما نقله المذكور من كلام امير المؤمنين فقد ذكر في تركيب (قلون)
ما هذا نقله « الازهري . روي عن علي ، عليه السلام ، أنه سأل شريحاً عن
امرأة طلقته ، فذكرت انها حاضت ثلاث حيض في شهر واحد . فقال شريح : ان
شهد ثلاث نسوة من بطنة أهلها ، ثم كانت تحبض قبل أن تطلق في كل شهر
كذلك ، وانقول قولها . فقال علي : « قلون » . قل غير واحد من أهل العلم :
قلون بالرومية معها : أصبت . . . » وذكر هناك مثل هدم الكلمة ونسبها الى
عبد الله بن عمر وفسرها برجل صالح .

قلنا : وقالون كلمة يونانية (kalos) καλός, ἱ, ov (kalos) ومعناها حسن وصالح
وجيد الى آخر ما صعد هدم الالهة ، وتقل على الناس وعلى غير الناس .

الشرط الرابع :

يعرف الدحيل في لغتنا بكثرة أحرهه ، ودنة لا يمت الى أصل عربي بما يوحيه
وضعه ، واشتقاقه ، وصيغته ، ولهذا تكثر فيه الاءات ، أي اختلافات الكلمة لواحده
بأوجه شتى . هذا من باب لأعلية ، إذ قد تكون الكلمة دخيلة وهي ثلاثية ، أو قد
تؤزل الدخيلة بما يوحيه اشتقاقها ، وإن لم يرد فيها لاءات ، لكن كلامنا يقع على غالب
ما جاء في هذا الباب . وإلا فقد ورد ما يخالفه والحكم على الغالب .

فقد عرفت τὸ καλὸς εὖος-ους kalos ومعناها ما هذا بعضه :
الفاطوس ، والمطوس ، والفيطس ، والاطوس ، والباعوس ، والقطا ، وخوت
الحيض . ولا نريد أن نثبت محل ورودها لئلا يسوقنا الكلام إلى أبعد ما نؤيناه
من طينتنا . مع أن السلف كانوا في غنى عن هدم الكلمات ، لأن عندهم « الحوت »
وهو ينظر إلى الكلمة اليهودية نفسها لأن K تقابل الحاء في لغتنا في أغلب الأحيان
فتدبر .

وعربوا φάλαινα (BALAENA) بما يأتي : اسل ، ولول ، والعال ، والأوال ،
والأفال ، والشل ، والآل ، والولي ، والاول ، والاولك ، والوك ، وأكبال ، والبالام .

وقد ذكرنا في كتابنا (أغلاط اللغويين الاقدمين) مواطن ورود هذه الكلم ، فلنراجع من ص ٢٦٨ الى آخر ص ٢٧٤ . وكان العرب تسميها « جمل البحر » . فهذه اللغات الثلاث عشرة لا تتصل بأصل عربي ، يوحه هذه التسمية ؛ وهذا الباب أوسع مما أن نعين حدوده فالوقوف عند هذا الأفق أوفق وأمن .

الشرط الخامس :

ان العرب عند تعريبهم الكلمة قد يتحكمون في تعيين معنيها على ما يهرون ، من غير أن يحق للاعجم أو لبعض المنطقيين ان يردوهم عن قصدهم ويقولوا لهم : أخطأتم في المعنى ، لأن هذا المعنى ليس في الأصل ، أو أن يقولوا لهم : أخطأتم في افرغ الكلمة لدخيلة بهذا القلب ، الذي يذكره الاجاب على الناطقين بـ صا د . فكل ذلك مما حركات لا معنى لها .

مثل ذلك : الأوقيانوس ، وهو اليونانية $\delta \omegaκεανός ον$ $keanos$ فان أبناء يعرب لما أرادوا معنى « البحر المحيط » عربوه صورة « الاوقيانوس » ، أو « الأوقيانوس » ، أو « الأقياس » أو « الأقيانوس » ، وقصروه «صورة « القاموس » . - ثم صحفوه قليلاً فقالوا : « الإقريدوس » . وقد وردت في كتب أوصاف البلدان . قال فرينج إنها تصحيف « الاقيدوس » ، وهو عندهم بحر محيط بالأرض ، إلا أن السفن لا تجري فيه ، لأن حواشي الأرض هناك ، مكفوفة كفت الشياح « ا ه .

وقصروه قصر آخر بصورة « قينس » وران زينب وأرادوا به البحر الثالث من أنجر الأرض السبعة ^(١) . ذكره صاحب قصص الانبياء محمد بن عبد الله الكسائي (طبع ليذن في ص ٩)

(١) أشهر البحار عندهم سبعة وهي : الاول « شطش » واكثرهم يسمونه بعش وهو البحر الذي يسمى يوم الاود . - الثاني : لاصم وهو بحر لزوم والبحر المتوسط . وهو

وصحّفوه بصورة « عَقِيُون » وزان كِدْيُون « وقالوا عليه : بحر من الریح تحت العرش ، فيه ملائكة من ریح ، معهم رِماح من ریح ، ناظرين الى العرش تسبيحهم : سُبْحَانَ رَبِّنا الْأَعْلَى « راجع محيط المحيط في (ع ق ي و ن) .

الشرط السادس :

لاحقاً لأحد ان يعترض على ابتداء عدنان ، ان يتخذوا اسماً مفرداً يضعونه هم ، وقد استلوه من لفظ مجموع دحيل . مثال ذلك : النِّير لِبَيْتِ التَّاجِرِ الَّذِي يُنْضَدُ فِيهِ الْمَتَاعُ ، فإِنَّهُ مُفْرَدُ أَنْبَارٍ ، وَأَمَّا تَعْرِيبُ الْيُونَانِيَةِ (EMPORION) EMPORION بِمَعْنَاهُ .

وَالْفَرْدَوْسُ قَلْبُستان ، فإِنَّ جَمْعَهُ فَرَادِيس . وفَرَادِيسُ تَعْرِيبُ الْيُونَانِيَةِ ὁ παράδεισος, ου PARADEISOS واليُونَانِيَةُ مِنَ الزَّنْدِيَّةِ بَيْرْدَايزَا .

وَالْقَرَمِيدُ مُفْرَدُ الْقَرَامِيدِ . وَهَذِهِ مَأْخُودَةٌ مِنَ الْيُونَانِيَةِ κεραμίδες, ίδος (keramis, idos)

وَالْقَرْنُ بِمَعْنَى الْوَقْتُ مِنَ الزَّمَانِ هُوَ مِنْ قُرُونٍ ὁ χρόνος (khronos) . وَالكَرَّ بِمَعْنَى عَشْرَةَ مِائَتَيْنِ هُوَ مُفْرَدُ الْكَرُورِ الْمَعْرَبُ مِنَ الْهِنْدِيَّةِ كُرُورٍ وَتَلْفُظُ KUROR . وَالدَّرَبُ ذُرُوبٌ وَاصِلَةٌ فِي الْيُونَانِيَةِ θυρώμ [ατα,ων] (thurōm ata,ōn)

لَدَى بَسْمِهِ يَعْصِمُ الْبَحْرَ « الْإِيضُ » ثَنُوسِيْعِد . وَالْبَحْرُ الْإِيضُ بَحْرُ آخِرِ غَيْرِ بَحْرِ الرُّومِ . - وَثَلَاثٌ هِيَ قَبِيْلَتَانِ هَذَا الَّذِي ذَكَرْنَاهُ وَحَسْبِيَ كَمَا ذَكَرْتُ لِعَطِيَّة - وَارَابِعُ الْبَحْرِ هُوَ الْمَشْهُورُ بِهَادِيٍّ ، أَوْ السَّامِيَّةِ أَوْ الدَّاسِيَّةِ . وَالْيَابِءُ زَيْدُهُ فِي الصَّعَةِ كَمَا فِي دَوَّارٍ وَدَوَّارِيٍّ ، وَأَخْرَجِيٍّ . - وَالْخَامِسُ الْمَعْتَبَرُ هُوَ بَحْرُ أَهْلِ لَابَهْ بِمَضِيٍّ إِلَى هَذِهِ الدَّهْرِ الْمَعْرُوفَةِ بِهَا وَاسْمُهَا - وَالسَّادِسُ الْمُسَوَّرُ بِشَدِيدِ السُّورِ الْمَكْسُورَةِ هُوَ الْإِتْلَقِيٍّ أَوْ الْإِتْلَقِيَّةِ هُوَ الَّذِي سَمَّاهُ بِعَصْمِ الْإِطْلَقِيٍّ وَهُوَ وَاسِعٌ قَبِيْلَةُ شَبِيْعٍ - وَلَسَّاعُ الْبَحْرِ الَّذِي يَنْتَهِي بِأَبِ الْمَدِينَةِ ، وَبِالسَّكَاةِ وَاسْمُهَا . وَقَدْ كَثُرَتْ أَسْمَاءُ هَذَا الْبَحْرِ وَاجْتَمَعَتْ بَيْنَ (بَحْرِ سُوْفٍ) وَ (بَحْرِ إِسَافٍ) وَ (بَحْرِ الْقَلْزُومِ) وَ (الْبَحْرِ الْآخِرِ) وَهُوَ اِمْتَشُورُ الْيَوْمِ وَهِيَ الْمَعْتَبَرَةُ فِي كَثَرِ اِمْتَدَادِهَا وَالْحَرَائِدِ ، لَكِنْ الْعَرَبُ الْإِقْدَمِيْنَ لَمْ تَعْرِفْهُ ، بَلْ عَرَفَتْ بَحْرَ اِنْقِلَافٍ . وَقَسَلُ ذَلِكَ الْبَحْرِ الْبَاكِي وَبَحْرُ سُوْفٍ أَوْ بَحْرُ إِسَافٍ ، فَاحْظُهُ تَصِبُ أَنْ شَاءَ اِقْفَاةُ

وفي المائة الثامنة عشرة من الميلاد ، دخل في كلامنا الغَرش أو القَرش على يد
الترك باختلاطها بهم ، وهم اقتبسوه من الألمان ، من غروشن أي GROSCHEN
وهكذا يقال عن الفاطر آخر ، جاءتنا عن هذه السبيل ، أو عن سبيل أخرى ،
فجرّد الالف من اللفظ المجموع مفرداً ، والناظر إليه يظن الخلاف والاصل ما ذكرناه .

الشرط السابع :

لا اعتراض على أبناء مَضَرَ إذا قطعوا الكلمة قِطْعَتَيْن صدرًا وعِجْزًا ، فيحتفظون
بصدرها ويُنقون عجزها أو يحتفظون بعجزها وينقون صدرها ، أو يحتفظون بكلّ
من صدرها وعجزها ويُمَيّنون لكلّ من هذين الجزئين معنىً مستقلاً بذاته .

مثال الاحتفاظ بالصَدْر . نَشَا سَتَج فانهم قطعوا الكلمة جزئين فقالوا « نَشَا »
أو « نَشَاء » ورَمَوْا « سَتَج » . وقالوا في هَرَارْدَسْتَان « هَرَار » والقوا
« دَسْتَان » . وقالوا في « دِيكْ بَاي » « الديك » أي الاثنية وفي σαρχοφάγος
الشرّج .

ومثال الاثني : حَرْدَآذِي فانهم نبذوا « خَر » واحتفظوا بـ « دَاذِي » . -
وقالوا في « اذريطوس » : « الطوس » . وقالوا في « نابهره » : « البهرج » .

ومثال الثالث : « أَذْرَه » قبيلة وهي من (ἡ ἄδρη ἡ ἄδρη)
فقالوا : « أَذْرَه » ، و « قِيَاة » . وكل منهما يعني الفتق في إحدى الخصيتين
(راجع القاموس) .

الشرط الثامن :

أن لا يحكم الباحث على أن اللفظة الفلانية هي تعريب الكلمة الأجنبية الفلانية
لمجرد مجانسة أو مشابهة بين الاثنين . فلا يحق له أن يقول مثلاً أن الجليد تعريب
GELIDUS اللاتينية وهي كالعريسة مبي ومعنى . لأن الرومية من فعل GFLARE

والضادية من « جلد » وبين الفعلين فرق بين، فالمشابهة عرضية ومن باب المصادفة لا غير.

ولا يقال ان العتل وهو الملبظ الجاني من اليونانية ατλήναι (atleus) أي غير المحث فان المشابهة ظاهرة لا غير. وأما الاصول فتساعد بعضها عن بعض. واما سكتني هاهنا الشروط، مذكرين كلاماً أطول في كتابا الموسوم بـ « المعربات وفوائدها ».

٢٩. الحرب بين الكلم العربية والغربية

أ. مدح البحث

يحارب قوم قوماً ليدله، ويحتساح بلادهم، مباهاة، أو توسعاً في الديار التي يستحقها. ويبارك بيت بيتاً، تحقيقاً للصديق، أو تقاماً بينهما من ايات وسخائم، ذلت بها جماعة، ورفعت راسها طائفة أخرى.

ويقع نذل في أعصاب البيت لواحد، دفاعاً عن عرض، أو عن حقوق صادقة، أو كاذبة، حقيقية أو وهمية، لكن الخصم يعتقدها مذلة له، فينهض استرداداً لحقوقه الضائعة، واستعادة لما اخذ منه عنوة.

لا بل قد يقع حصام في لمرء منه، محولاً كبح نفسه السفلى الأتارة بالسوء، ليكون البصر لنفسه العايسا. ولذا قيل: اعدى عدو لك نفسك التي بين جنبيك. ولهذا السبب عينه يمد الصرعة (بضم ففتح) أعظم رجل في الحق، لأنه يغلب نفسه عند الغضب ويظهرها، وهو ككبر نصير يفوز به المرء، إذا تمكّن من البلوغ اليه.

فالحرب - على ما ترى - معروفة بين الاقوام والبيوت والنفوس . والكلم
في كل لسان حرب عوان أيضا ، فالحدثة ، الشديدة القوى ، تصرع الهرمة ، وتقتلها ،
وتغنيها . وفي لغتنا شيء كثير من الالفظ الصرعى الميتة ؛ ما اذا كانت في الكلام
القديمة قوة ، وحفة ، ورشاقة ، وتدفع حياة ، وحسن أسلوب ، وعذوبة حرس ، فانها
تقاوم كل لفظ يحاول زحزحتها عن مكانها ، ولو كانت قديمة هرمة .

ب . أى الكلام لا تموت

وفي جميع اللغى ، حروف قديمة لا تموت ، ولن تموت ، ولو مضت وتقصي عليها
ألوف القرون ، لما فيها من صروب المدعة والمكاثرة ، على ما أشرنا اليه ؛ فذلك اذا
راجعت مثلاً بعض الاصول اليهودية واللاتينية والعبرية والعربية ولا رمية ، ترى
فيها الفظاً حجة ، تعدد بالالف ، وهي حية إلى هذا اليوم ، وإلى . يشاء الله ؛ مع انه
قام بحاجتها له ، يوسية حديثة ، وعدة فروع من اللاتينية ، كالإيطالية والفرنسية
والاسانية . وكذلك في العبرية والعربية والسبطية ، فقد دهمتها كلمة عيبة ودحيلة ؛
إلا ان الفصحى منهم ، والسبعة ، والعذبة فيها ، بقيت على . كانت ، وانتقلت كلها إلى
الحديث لوضع مهن اختلاف يسير إلى ثلث النيات الحديث ، هارئة بالكلم
التي حاولت أن تقتلها ، وترجع عنها طائل ، لاسب لمبعض التي ميزتها عن سواها ،
وهي التي نشرها فيها فوق هذا .

والآن يحول « مجمع اللغة العربية مكي » قبل بعض كلم التي تسربت إلى
لسان المدين . متدفقة من مكي لأجانب ، ولدخلاء ، والعلوم ، ساعياً إلى قتلها ،
ودفعها ، وأحياء غيرها في مكانها ، ما يذشر الممات . بل لخدمتها قتل مثلات من
السنيين . وأما بوضع الفاظ يشقها من الاصول لمينسة ، متعاً فيها قواعد السلف ،
وضوابطهم . واحكامهم التي جروا عليها في ساق العهد ، في مثل العلوم ، والفنون .
والصنائع التي نشأت بعد الاسلام .

ج . سقم تعليل بهذا الصدد

ويدعي بعض الاعضاء المحترمين ان الوضع الجديد لا يؤثر في ابنا هذا العصر الذي نشأ على فساد الامة ، فاستعذب الكلام الفاسد ؛ انما يظهر امره في الاحيال الآتية من أبنائنا الذين في أصلاب آبائهم اليوم .

فجواباً عن ذلك نقول : ان الالفاظ الحديثة ، ان لم تجمع في نفسها المزايا التي تخلدها ، فانها تكون من قبيل المخلوقات المشوّهة الشاذة ، النادرة عن سنن الطبيعة ، فانها لا تولد إلا لموت ، ولا توضع ، إلا لتكون أعظم دليل على اثبات هدم الحقيقة ، وهي « لا يعمّر ولا يُجدد في الكون ، إلا من أدنى مزيّا الخلود دون غيرهم » .

وكذلك يقل عن الكلام ، فكل كلمة عربية غريبة في اصولها ، أو صيغتها ، أو تركيبها ، أو ثقلها الاستعمال على اللسان ، أو على السمع ، أو على الذوق ، أو شبيعة الأحرف ، فانها تولد لموت ، لا للحياة ، ولا للنعيم ، فكيف للخلود ؟

ونحن حين هدم الحقيقة ، سرّد طائفة من الكلام التي وصات الينا من السلف ، ولم يقدّمها ادوية اطباء اللغة ، ولا معالجهم إياها بلقويات ، ولا بالهوقات ، ولا بالمصول ، ولا ... ولا ... لأنها عبرت وغبرت مع من ادبر ، ولم يبق منها إلا سوء الذكرى والعقبى !

د . مقابلة بين الألفاظ الحية الخالدة وبين المائة البائدة

أحسن دليل على ما ينسب إلى الآن ، المعارضة بين الكلام الحية الخالدة ، وبين المائة البائدة ، فانها تطع في ذهننا حقيقة لا يمحوها كل رأي يخالف رأينا ، ولو دعموه بكل أخذة ، أو رقية ، أو طلسم .

(١) هدم كلمة (نازنجان) ، فليس في العربي لفظة أفشى انتشاراً فيه ، ولا أعرف منها . وقد جاءتنا من حيرتنا الفرس الاقدمين ، فحاول السلف مراراً خفها

ووأدها ، وهي في مهدها ، فما زادوها إلا تعميماً ، وانتشاراً ، وبتأبين كل باطق
بالضاد ، وعوضاً من أن يقضوا عليها القضاء المبرم ، زادوها حبةً ، ونشاطاً ،
وسرياناً ، وانتشاراً بين الناس . لا بل تمدّ بعضهم الى عمل في منتهى القسوة . انهم
لم يثبتوها في معاجمهم ، ليلجئوا الجميع الى عدّها من حوشي اللفظ ، أو من العربي
المستهجن . ولهذا لا تجدوها في القاموس ، ولا في تاج العروس ، ولا في المصباح ، ولا
في مختارم ، ولا في اساس البلاغة ، ولا في كثير من كتب متون اللغة ، خوفاً من
أن ينبشها أحدهم ، ويعيدها الى الوجود .

ومن الغريب انهم لم يحفظوا لأنفسهم كل الاحتياط ، لأنهم لما ذكروا ما يقلها
في العربية المييبة ، شرحوه « قولهم . « الذاذخن » ثناء عملهم هذا جداً مصحكاً . -
والآن اذهب نفسك الى العراق ، وممّ الى سورية ، فلسطين ، قبرستان ، فديار
وادي النيل ، فطرالمس ، فاسودان ، فلبوة ، فالجرائر ، فالمغرب الأقصى ، فالى جميع
الربوع التي ينطق أهلها بلسان معدّ وعذنان ، فبك لا نسمع إلا (الذاذخنان) ، ولا
يعرفون الممد ، ولا الوغد ، ولا الحدق ، أو الحدق ، ولا الخيصل ولا الكهكب أو
الكهكم أو القمقب ، ولا الأنب ، ولا الشرحن ، ولا لأفحة ، ولا ... ولا ...
ولا سواها .

(٢) المسك وليس الذاذخنان وحده هو الذي نال هذا التوقّف على سائر
أخوته ، بل ثمّ عشرات من الألفاظ ، وربما مئات منها ، شاع دخيلها ، ونسي أصلها .
أو ذاع دخيلها ، ونسي سواه من كلام المتفصّحين . هذه كلمة (المسك) ، فانها
انتقلت من الفارسية الى لغتنا ، ومنها الى ما يقارب جميع لغات العلم المتحصّر ، مع ان
في لغتنا الفصحى ما يقوم مقامه ، وهو (لمشوم) . وهل يمكن أن يقوم مقامه حقيقة .
أفلا يصعب علينا أن نعبّر عن قولنا : « مسك » بمعنى « طيبه بالمسك » . وهذا
دواء ممسك ، وثياب ممسكة ؟ وكيف يُعبّر عن قوله : « خثاءه مسك » ؟

(٣) وهل يَلْعَنُ الخَيْرَ ان (الورق) هو (الحُكَاك) وزان غُرَاب ؟
 (٤) وعوام مصر يعرفون (الجنائني) ، والعراقيون يعرفون (النِّقَّان) أو
 (النِّقَّانجي) أو (البَغْبَان) وكان قصصاً العهد العباسي يقولون في هذا المعنى :
 (البُسْتَانِي) ^(١) . أما (الكَجِي) ، بالحاء المهملة ، وهو الصحيح الفصيح ، فيجمله
 اربع اللغويين ، وابصر فقائهم .

(٥) وكما يعرف (الرُّجَس) ، هذه الزهرة التي تشبه بها العيون الساحرة
 للالباب ، وما من من يعرف نها (القَهْة) . (راجع لسان في قها .) والفهد والعَبْهر .
 (٦) ومن يعلم أن (الإِسْفِيْدَاج) الفارسية كأختها السابقة عربية وأن هذه
 العربية هي (العَمَّة) .

(٧) وعلماء الطبيعيات والكيمياء يعرفون معرفة دقيقة (البُور) وهي يونانية ،
 لكن لم نر ديباً منهم ذكره باسم (المي) ، وهو اسم الفصيح ، ولا جمعة (المَهَوَات)
 أو (المَهَيَّات) . مع أنه من متين اللفظ وقديم .

(٨) والأطباء حميم . قدمواهم وأحداً منهم . يذكرون في تأليفهم
 (الجوارش) أو (الخوارسن) . ولكنني لم أعتز على من ذكره باسمه العربي
 (د صوم) أو (قَمْبِيحة) أو (قَمْنَح) ، بل تراها مدونة في معاجم اللغة فقط .

(٩) ومن عريب الاتفاق ، أن (المَح) الفارسي اصطاد (الطرُق) العربي ،
 ثم هجم عليه خشفة وقتله ، ويكاد يبيده .

(١) هم ائمة نوحة حنيفة ، واسكان السن ، وضع شاة ، بينها ألف موز ساكنة ،
 فاء تحنية واحدة وألف موز . وقد وضع مع ثلث أو سبعة في مادة (تيج) ، يفسر
 التاجي هو (المَسِيح) أي : منسحق تحية بعد البور الأولى . والصواب : هو حدة تحنية كما
 ذكرناه . والكلمة فارسية مركبة من (سن) أي حنيفة ، و (مان) أي حائط أو حارس أو حدة .
 ويكون معناه حدة السن ، كما هو أحد في مادة (تحو) وعنه اللسان يذكّر التاجي في
 (تيج) بهذا وهم من من مكرم .

(١٠) وأظن أنك سمعت (اللويزيج) ، ان لم تأكله وتستطيعه ، لكنك لم تسمع أبداً بمرادفه (الفلذخ^(١)) ، فانها ثقيل من (الشندح) ، وقد وُثِدَ حالها وُلِدَ .
(١١) ولعلك أمرت خادمك أن يشتري لك من الحلواني شيئاً من (الفلوذ) أو (الفأوذج) ، سكن هل فكرت أن يشتري لك شيئاً من (الملوص) أو (المزغزع) أو (الرغفر) أو (الأمص) أو (الأواص) أو (المريطراط) أو (السيرطراط) الى أخواتها وكلها تعني الفارسية الأولى ؟

(١٢) الناس يعرفون (لمرداسنج) ولا سيما العراقيون ، ولو قلت لهم هاتوا لي قليلاً من (المرج) لصحكوا منك ، لأن المرنج هو هذا المحم من الحنص .
(١٣) وإخايل أن الجميع يعرفون (الجواقي) ، وأما (الجشير) ، أو (اللدة) ، أو (اللبيد) ، وما ضاهاها ، فلا يعرفها إلا اللغويون .

(١٤) ولحيطات العربيات يعرفن (الدخريص) وهن لا يعرفن (البنيقة) ولا (السبيجة) ، ولا (السعيدة) ولا (الينة) .

(١٥) وربما ذهبت مراراً الى حديقة لحيوات وشهدت فيها حيواناً كبيراً ضخماً ، قيل لك إنه (الفا) ، لم يقل لك أحداً انه (الرندييل) ، ولا (الكثوم) .
(١٦) وتسمع كل يوم (نزيق) ، ولزمت سمعت مراراً في ايوم لواحد . لكن هل قيل لك إنه (المسوس) ؟

(١٧) وقرأ كل يوم في الجرائد كلاماً على (القدمة) و (قنوت) و (القصي) و (الترعة) و (الترع) . وكلمة الدط دحيلة . أن (الطبع) وهو كسر الطاء ، وجمعها (الطووع) . فليست معروفة إلا في دواوين اللغة . قل الأزهري صاحب التهذيب .

(١) ذكر العندج ، لسبب العرب ولم يذكرها غيره . وفي عهدنا ، (العندج) فصحت وتقل معناه الى الموديع . أما العندوس فذكر العندج وهل به العندج ونص ل هذا هو الصواب لا ما قلناه ان مكرم

« أما الأنهار التي سَمَّيَها الله تعالى في الأرض شَقًّا ، مثل دجلة والفرات والنيل وما أشبهها ، فإنها لا تُسَمَّى (طَبُوعًا) ، إنما (الطَّبُوع) : الأنهار التي أحدثها بنو آدم ، واحترفوها لمراقبتهم » (اللسان) .

(١٨) والاطباء وعلماء التشریح يعرفون (الأعور) أو (المعى الأغور) ، لكن أيعرفون فصحاها (المِرْعَة) ، فاسألهم ، فلعلمهم وقهون عليها ، ولا سيما من تفرغ منهم لِعُشْوِيّ اللفظ .

(١٩) وشبَّاننا الفلاس يكون يكلمونك على (السِيرَك) ومشتقاته ، وكذلك الرياضيون من أنثانا ، لكن أيعرفون عربيتها أيضًا وهي (المَزْرَق) ؟
(٢٠) إلا أنني أخال أن علماء النبات والصيدلة والشخارين والاطباء وطلّهم لا يعرفون (البُحْدَق)^(١) أبدًا ، وإذا قلت لهم هو (بَرَزُ قُطُوبَا) ، قالوا لك حالًا . هذا هو المشهور . أما ذاك فمجهول .

(٢١) ولا أضلُّ كبيرًا ، ولا صغيرًا ، ولا غنيًا ، ولا فقيرًا ، ولا رجلًا ، ولا امرأة . يجهل (العربون) ، حتى أصعرا دعة . أما (المسكَّان) العربي الفصيح ، فلا يعرفه أحدٌ . واليوناني (عَرُون) لغاتٌ عدّة في لسانا بخلاف (العربان) بالضم فليس فيها إلا لغة واحدة . فقبل في (العربون) : (العربون) محرّكة ، وتبدل الياء همزة فيقال (الأربون) و (الأربان) و (الأربون) . وربما قالت العامة (الرغبون) . وبعض الفصحى يحذفون الحرف الأول فيقولون (الربون) . وجه في الحديث أيضًا (الرّيان) ياء مشددة بعد الراء . فالإيونانيات على اختلاف لغاتها عرفها الناس ، وأما العربية ، وهي (المسكَّان) ، فلا يعرفها إلا القليل من الأهالي .

(١) السُّحْدَق ، كَمُصَدَّر ، كما في القاموس ، وهو بدل الهمزة وفوقه في الآخر . وفي محيط المحيط السُّحْدَق بدل مصدرة وفاء في الآخر ، نقلًا عن غريته . ووجهٌ بَحْدَق ، بجاء مصدرة ، ودون همزة ، وقاب في لسان العرب . وأما الشرح والمزهر ، فذكرهما كما في القاموس وهي الرواية الشهيرة . وأما غريته فانه مصحف اللفاظ العربية .

ودونك الآن جدولاً يحوي الأعجميات الحية والعرييات المنسيات ، مالم نذكره
قبيل هذا :

اعجميات معروفة او مشهورة	عرييات منسية او مجهولة
١ - فَرْنَدُ السِّيفِ	: مَيْسِقَةُ السِّيفِ
٢ - الْفَرَزْدَقُ	: الْمَشَقُّ أَوْ الْعَحْوَرُ
٣ - السَّاقُورُ أَوْ الصَّاقُورُ	: الْمَقْرَاعُ
٤ - الْمَنْحَنِيْقُ	: الْحَطَّارُ
٥ - السَّوْسَنُ	: الرَّفِيفُ
٦ - الصُّنْدُوقُ (يونانية)	: الصَّوَانُ
٧ - الْإِسْفَنْدَاخُ	: الرَّحَى
٨ - الْمَرْزَنْجُوشُ أَوْ الْمَرْدَقُوشُ	: الْعَثَرَةُ
٩ - الْخَوْدَرُ	: الْقَهْدُ
١٠ - الْأَسْنَادُ	: الْمَخْرَجُ
١١ - الرَّوْفِينُ	: الْأَرُ
١٢ - الْإِفْسَنْدِينُ	: الْعَبْدُ
١٣ - الشَّاذِرَوَانُ	: الْجَذَرُ
١٤ - الْأَلْمَسُ	: السَّمُورُ
١٥ - الْكَشُوثَا	: الزَّخْمُوكُ
١٦ - الْأَقَائِسُ (مجهول في العراق)	: الْجَرِي (معروف في العراق)
١٧ - الْعَذْيُوطُ	: الثَّتْ وَالثَّمُوتُ
١٨ - الْبَخْشِيشُ	: الْخُلَوَانُ
١٩ - الْكَيْمَخْتُ	: الزَّرْعُ

- اعني ممره او مشهوره
 ٣٠ - الأَسْطَوَانَةُ
 عن ات مسية او محوله
 : الأَلْطَةُ وَ السَّارِيَّةُ
 ٣١ - لَزَجْفَرُ أَوْ السَّحَرَفُ
 الشَّقَرَةُ
 ٣٢ - السُّكْرَجَةُ
 الثَّقَوَةُ
 ٣٣ - البَرْيِطَةُ
 : الكَمَةُ (والقُشَّةُ عُلطَ بِهَذَا لَمَعَى)
 ٣٤ - الشَّرْطَةُ (يونانية)
 : الزَّعَّةُ وَ الذَّيْتُونُ
 ٣٥ - البَرْوَارُ
 : لا طَارُ
 ٣٦ - المِيلُ (فارسية)
 الشَّمْشِيلُ
 ٣٧ - السُّطَةُ
 : القُدُومُ
 ٣٨ - السَّكْرُويَا
 : المَقْدَةُ
 ٣٩ - السَّنَقُ
 : السَّجْلُورُ
 ٤٠ - السَّكْرِيَّةُ
 : التَّقْدَةُ
 ٤١ - البَرْحَرُ أَوْ البَرْكَارُ أَوْ السَّيْكَارُ
 : الدَّوَارَةُ
 ٤٢ - لَأَقْدَنُ وَ الْإِقْدَانُ
 : السُّلْحَفَةُ
 ٤٣ - التَّلْمِيذُ
 : الحَرْمَحُ
 ٤٤ - اِهْدِيَا (يودية)
 : المَاعَاةُ
 ٤٥ - البَرْهَرُ أَوْ المَادَرَهَرُ
 : السُّوسُ
 ٤٦ - المَسْطَطُ (يونانية)
 : الرُّوقُ
 ٤٧ - البَاطِيَةُ أَوْ البَاجِدُ
 : الرَّاوُوقُ
 ٤٨ - السَّنَرَكُ
 : البَيِّنُ
 ٤٩ - الدَّسْكَرَةُ
 : الدَّمِيْعَةُ
 ٥٠ - البَرْجِدُ
 : اِهْمَلُ
 ٥١ - الْفِرْدَوْسُ أَوْ اِبْسْتَنْ
 : الجَنَّةُ

اعجميات معروفة و مشهورة عربيات مفهية او مجهولة

- ٤٣ - القُرْش أو الكَوْسَج . اللُحْج .
 ٤٣ - الدَوَلَى . الحَدِين .
 ٤٤ - الكَمَفِطُس . القَرَصَف .
 ٤٥ - الهَيُولَى (يونانية) . المَدَّة .
 ٤٦ - الأَتْرَج . العُرْف أو المُنْثَك :
 ٤٧ - المَبْرَق . العَلَم أو الرَايَة
 ٤٨ - السَّرِي أو المَرَايَة . الصَّرَح
 ٤٩ - البَلَان . الحَمَام :
 ٥٠ - الطَاوِلَة (سورية) أو التَّرَايِيرَة (مصرية) أو المَبْر (عراقية) : النَضْد .
 (والنَضْدَة خطأ لا وجود لها في الفصح)
 ٥١ - البَاسَابَرُط . الحَوَر .
 ٥٢ - البُوسَطَة . البَرِيد :
 ٥٣ - السَبْرَة . الجَمْعَة أو لِمَزَر
 ٥٤ - قَبَاة أو تَرَعَة . طَمَع
 ٥٥ - جَنْزِير (سورية) أو زَنْجِيل (عراقية) . مِائِيلَة
 ٥٦ - جَوَزَب . مِشْمَاة
 ٥٧ - خَلْقَبِين . مِرْحَل
 ٥٨ - دَفْتَر . سَكْرَة
 ٥٩ - سَادَة أو سَادَج . بَسِيط
 ٦٠ - سَرْدِين . عَرْم
 ٦١ - أَفْلِيد أو مَقْلَاد (يونانية) . مِفْتَاح .

عربيات منية او بمهولة

عجميات معروفة او مشهورة

٦٢ - سَمْسَار	: دَلَال
٦٣ - شُورَة	: خُ
٦٤ - قَدَلَفَت	وَاهِفْ أَوْ وَاْفِهْ أَوْ وَاَقِفْ
٦٥ - شِنْخَار	: كَخْلَاءْ أَوْ خَمِيرَاءْ أَوْ رِجْلِ الْحَامَةِ
٦٦ - كُشْتَبَان	: قَمْع
٦٧ - كُرُوسَة	: عَمَلَة
٦٨ - مِلْفَان	مَعْلَم
٦٩ - الْبَقْسْ أَوْ الْبَقْسِيسْ	الشَّمَشَادْ أَوْ الشَّمَشَار
٧٠ - الشَّمْعَدَان	المِشْمَعَة

ولو أردت أن نجرى في هذه الحلة، لذهبنا بعيداً، وأخرجنا الصدور، فنجتزئ، بهذا القدر، ادعائاً لرأينا، وهو أن الحرب قد تقع بين الألفاظ، فيصرع بعضها بعضاً، وربما تغلب الدخيل على الصميم من كلام العرب. وما ذلك إلا لما أودع صدر الأعجمي من الحقة، والرشاقة، والشبه لفصيح الكلام العربي، ومادته، ووزنه.

٣٠. أي الدخيل الحديث يقتل وإيه يُستَحْيَا؟

إن حمة الكلمة الأعجمية، ورشاقها، ووزنها العربي، وشبه مادتها المادة العربية، يخولها قوة ومناعة، ويكسبها جلالاً ويلبسها ثياباً عربية، يجعل جميع الذاطين بالصاد، يرحبون بها كل الترحيب، ويحنونها أعظم حنن، ولا يتوهمون أبداً أنها أعجمية، ولهذا يحتفظون بها ويذخرونها لجميع حاجاتهم، فيصبح محاولة قتلها من المحال، لأن وراءها دولة أعجمية قوية، هي دولة الاستعمال كل يوم، ودولة المال والمالين، ودولة الصفات العربية التي ذكرناها.

فمن الكلم العربية حديثاً، والتي يحسن أن يُستَحْيَا بعضها ويقتل بعضها، ما يأتي:
(النَّك) لهذا المح الذي يتأخر فيه، أي يدفع فيه أموال لمن يريد الانتفاع بها، أو يقبض فيه أموال، بموجب فائدة، أو برّكاً مقرّراً.

(التَلْفُون) بشرط وزنه وزناً عربياً، أي كحرون، لا (تلفون) الذي لا وزن له في صميم لغة الضاد، أو ان يقال (تلفون) كخيزبون، أو (هاتف)، فنها كلمة لا بأص بها.

(البُرْصَة) وزان العُرْفَة، لا (بُورْصَة)، يوافق بعد الداء، التي لا قياس لها في لغتنا.

(الغَرَامُوفُون) أو (الجَرَامُوفُون) تقتل، امرتها وقبح ورنها. ويقال في مكانها (الحاكي).

ويقال (التَرَام) كسحاب، لا (تراموي)، لتعديها عن اوردات العرب، ومألوف ألفاظهم، وقد ثبتها مجمع اللغة العربية الملكي.

ويقال (الراد)، لا (الراديو) لمخفها الاصول العربية، وهي تؤدي أحسن تأدية عمل هدم الآلة، فنها «ترد» على مسامع الحاصرين ما ينطق به المتكلم. ونقي (الذياع) (المكروفر)، أي للآلة التي يتكلم بين يديها الخطيب، لتفشر صوته وتبته. (فالزاد) يردّده في كل نادر وواد.

ويقال (اليان) تعريباً لليانو، الغريب الور، فهو كالآلة التي تبين وتفصح، عما يقع في النفس من أنواع حركاتها الباطنة.

ويستقيح مثل (مِصْرُوُحِيَّة)، لتركبها من افرنجية وعربية، وهو أقبح ما جاء من هذا القبيل. وكذلك (أشورُوُحِيَّة) و (سُورُوُحِيَّة) ويقال في مكانها: علم المِصْرِيَّات، وعلم لاشوريّات، وعلم السُورِيَّات. وقد وقع مثل ذلك التركيب القبيح،

في عهد سقوط العربية ، أي في عهد الممالك ، فقالوا : الدُّوَيْدَار ، والمَلَمْدَار ،
والجَامْدَار ، ونحوها (١) .

وينبذ مثل فوتغراف (٢) ، وفونوغراف (٣) ، وتيلغراف (٤) ، وتلغزة (٥) ،
وفسليجة (٦) ، وفيرياء (٧) لقبها وشاعتها وفظاعتها .

خاتمة الفصل

يؤخذ مما سردناه في هذا الفصل : ان في العربية الفاظاً دخيلة ، قاومت العصور
والبلاد ، والعدد ، واهل العناد ، باقية على حالها ؛ مع ما هناك من المترادفات العربية ،
التي كان يمكن ان تقوم مقامها ، لكن ذلك لم يقع . لأن لا مجتمعات التي اندست
في لغتنا ، كانت شاكية السلاح ، مقاومة لأعدتها العربيات بخفة لفظها ، واحرفها ،

(١) عب هذه لاء مركب من كلمة عربية او معربة ، هي الصدر ، وكلمة (در) وهي
المعر . وكلمة لا يتعدى عددها العشر ، وهناك لفظ صدره ، كلمة عربية و معر ،
وعجزها (دان) مثل قلمند ، وشتمند ، وشحورند ، وشكند ، وشكند ، وشكند ، وشكند ،
الفاط لم يشي لا في ذلك الوقت انشع ، ولم يندور ، روت المصاحف ، من اشرفها
التاج ، او قل اشار الى بعضها السيد مرتضى . شرح ، دموس . وما اشرف مولدة او صافية .
راجع مثلاً ماقاله في مادة (سكرو)

(٢) لغونوغراف تصوير صوت .

(٣) لغونوغراف آلة تقيد الصوت وتلفظه ، هي (اللافتة) . وقد عاندي احد الطلبة في ل .
لا فرق بين الفونوغراف والفونوغراف سوى نقطة واحدة ، وهي كلاشي . فبدأ يمتد مشن
هذا الرجل ؟

(٤) التلفراف : آلة يتصل بها الانسان عن بريد ، و كثر ما يكون ذلك آلة برقية ، وهذا
سُمِّيَتْ (المُشْرِقَةُ) والمعل (ابرق) والخبر (ترقية)

(٥) ومنها من فسد ذوقه العربي ناقلاً الافريقية (تلفزيون) اي Television وهي
(التلفزة) في العربية . قال الجوهري في صحاحه : «باصرة» : إذا اشرفت تنظر اليه
من بعيدة . يكون مصدر الباصرة وهو معنى الكلمة الافريقية .

(٦) الفسليجة تعريب فيج لفسيلوجية PHYSIOLOGIE . وهي علم مظاهر الحياة
او علم حقيقة

(٧) مسح شمع لعم الطبيعيات PHYSIQUE

ورشاقة وزنها ولطافتها ، ومصارعة مادتها للمادة العربية : وكفاها ذلك تقوم ضرارته وكل معاديرها . ولهذا نُخلِّدُ بهِذِمِ الأسلحة الفاتكة ، ما دام هناك عربي ناطق بالضاد (١) .

٣١ . موت كليم عربي وزواله واندراسه

قال ابن فارس اللعوي الشهير : « اعلم أن لغة العرب لم تنشأ اليها بكليتها ، وإن الذي جاء من العرب ، « قليل من كثير » وإن كثيراً من الكلام ، ذهب بذهاب أصله ، (راجع مقدمة تاج العروس ص ٧)

وقال المجد العبروزابادي : في مقدمته « ولما رأيتُ إقبال الناس على صحاح الجوهري ، وهو جدير بذلك ، غير أنه فاتته نصف اللغة ، أو أكثر ، أما بإهمال المادة ، أو بترك المعاني الغريبة البادئة » ثم قال : « قل شيخنا . وصرح هذا النقل بدلُ على أنه جمع اللغة كلها ، وأحاط بأسرها ، وهذا أمر متعذر لا يمكن لأحد من الآحاد ، إلا الأنبياء ، عليهم الصلاة والسلام » .

وقال الشارح (ص ٢٦) « فذا عرفت ذلك ، طهر لك أن ادعاء المصنف (أي المجد) حصر الفوات بالصف ، أو التثنية في غير محلها ، لأن اللغة ليس ينال متنهاها ، ولا يُعرف لها نصف ولا ثلث ؛ ثم إن الجوهري ما ادعى الإحاطة ، ولا سُمي كتابه « البحر » ولا « القاموس » ؛ وإنما التزم أن يورد فيه الصحيح عنده ، ولا يلزمه كل الصحيح ، ولا الصحيح عند غيره ، ولا غير الصحيح ، وهو ظاهر » .
وقال ياقوت الحموي في معجم البلدان ، في مادة (يمامة) في كلامه على الزرقاء :

(١) ما حُلَّ ويحُلُّ في اللغة المنبئة ، يرى مثله في اللغات القديمة والحديثة من لُغَى البشر ، وهي أدن سُنَّة حارِبة في وجهها ، ال ستة الله في خلقه ، ولن تحمِلَ لغة الله تبديلاً ، ولن تحمِلَ لغة الله تحويلاً .

« ولما نزل بمجديس ما نزل ، قالت لهم ررقاه البامة . كيف رأيتم قولي ؟ - وأنشأت تقول :

خذوا خذوا خذركم ، يا قوم بئعكم ، فليس ما قد أرى « مل الأمر » مُحْتَقَر
لبي أرى شجرة من خلفها بشر ، لأمر اجتمع الأقوام والشجر
وهي من آيات ركيكة » ١٠١ .

وقال السيد مرتضى في تركيب (ع ي ر) : « قال الحارث بن حازمة البشكري :
زعموا أن كل من ضرب العيب ر موال لها ، وثأى الولاء
هكذا أشده الصاعني . وفي اللسان : موال « لنا » . ويروي الولاء بالكسر .
وقد اختلف في معنى « العيب » في هذا البيت اختلافاً كثيراً ، حتى حكى الأزهري
عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال : « مات من كان يُحْسِنُ تفسير بيت الحارث بن
حازمة ... وها أنا أجمع لك ما نشئت من أقوالهم في الكتُب ، لئلا يخلو هذا الكتاب
أي التهذيب | عن هدم الهدية : فقبل ... (وذكرها عشرة أقوال ، لا تُرى
مجموعة في سيفر واحد) » ١٠١ .

وقد نقل اليه بعض الرواة آيات شعر عن مرثد بن سعد ، وقد كان في زعمهم
في أيام النبي هود (وهود عاش على ما قال أبو العلاء وابن الأثير وجمهرة من مؤرخي
العرب بعد نوح ، وقتل إبراهيم الخليل . وأنت تعلم أن إبراهيم عاش سنة ٢٠١٦ قبل
المسيح ، فيكون بعنسا شعر ، لم يبلغ إلى جميع أم الأرض ما يمثله قدماء . ولا يرى
لمحققون صحة هذه الرواية ، والعرب في بدء أمرها كانوا رُحَلًا في ذلك العهد وليس
لهم من وسائل الرواية ما يضمن لنا صحتها .

وروي السعدي شعراً لرحل كان في عهد النبي صالح . ونقل لنا من كلام
الحارث بن مضايف الأصغر الجهمي ما دونه السعدي في مروج .

وجاءنا كلام وشعار من يعرب بن قحطان نفسه ، وعاد بن غوص وثمود بن
عابر ، وسائر رؤوس الأمم والقبائل العربية البائدة . وقد ذكر كل ذلك السعدي

في كتابه المشار اليه هنا . وذكر لنا كلاماً وشعراً عربياً ، من أيام النبي برّخياً ، ومن يطالع المروج ، يقع على كلام وشعر ، من كل عصر من عصور العربية .

بل أغرب من هذا وذلك ، ما ورد البنا من نظم آدم أبي الشر . ولا جرم ان اهل النقد لا يلتفتون الى هذه الاقوال ، ويعتدون ملفقة من أولها الى آخرها ، إلا انه يؤخذ منها أن لغة الضاد قديمة . يشهد على ذلك (سفر أبوب) فان كثيرين من العلماء يذهبون الى ان صاحبة وضمة ناعته العربية ، إذ فيه عبارات ، وتشبيهات ، ومجارات ، واستعارات ، لا تُعرف إلا في العربية . فلا شك انه نقل من اللغة العربية الى العبرية وبقيت في القل اصول اللغة ، ومبانيها ، وصيغها على أصلها ، او يكاد .

ولا يزال مثل هذا الكلام الغريب ، الذي لا يعرف معناه اليوم أحد ، مجهولاً لا يهتدي اليه أوسع اللغويين وقوفاً على العربية . ويسمى مثل هذا الكلام (العُقِي) أو (العُقِي) . قال ابن مكرم في (ع ق م) « كلام عُقِي قديم ، قد دُرَسَ . عن ثعلب . - والعُقِي من الكلام : غريب الغريب . والعُقِي : كلام عقيم لا يُشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ . ويقال : إنه كعالم بُعِيِي الكلام ، وعُقِيِي الكلام . وهو غامض الكلام الذي لا يعرفه الناس . وهو مثل النوادر . وقال ابو عمرو سألت رجلاً من هذيل عن حَرْف غريب . فقال هذا كلام عُقِيِي ، يعني انه من كلام الجاهلية ، لا يعرف اليوم . وقبل . عُقِيِي الكلام ، اي قديم الكلام . وكلام عُقِيِي وعُقِيِي اي بضم الاول وكسره | اي غامض » . . .

فَعُقِيِي الكلام ، ناشئ من قراع الكلم بعضها لبعض ، ولولا هذا القراع لما مات بعضها وعاش البعض الآخر ، وهو هذا الواصل البنا . أما المنقوض فلا يعلمه إلا الله ، ولعله أكثر مما وصل الينا منه .

٣٢. امثلة من الألفاظ المماتة او البائدة

يَبَيَّنُ ان الفاعل جمة، لا يعرف عددها إلا الله، ماتت من هذه الامة لعدم تدوينها، او لموت المتكلمين بها، او لأنها لم تناسب البيئة التي تغيرت بتغير الاحوال والمعيشة، على ان هناك شيئاً يدل على بعض تلك المقرضات. ونحن نذكر هنا ما نظمه زال واضمحَل، وأبقى له أثراً ضئيلاً. مثال ذلك :

١. فديع. قل في القاموس : الفديع، محرقة اعوجاج الرُشغ من اليد او الرجل، حتى يَنقَلِبَ الكف أو القَدَمُ الى أنسيها، او هو المشي على ظهر القَدَم، او ارتفاع اخمص القَدَم، حتى لو وطئ الأقدع غصفوراً ما آذاه. أو هو عوج في لمفاصل، كأنها قد زالت عن مواضعها، واكثر ما يكون في الارباع خبطة، أو زيغ بين القدم وبين عظم الساق. ومنه حديث ابن عمر : « أن يهود خيبر دفعوه من بيت، ففديعت قدمه ». وفي البعير أن ترم يطف على أم قرذاه، فيشخص صدره خفة. جعل أقدع، وناقه فدعاء. والتديع. أن نجمه أقدع. « ١ »

والمعهود في الافعال الدالة على عيب أو مرض أن نجبي. على صيغة المجهول، أو على وزن فرج وتشتق من مماء الأعصاء نفسها. كهذب البعير - على المجهول - أصابة القلب فهو مقلوب. والقلب داء للبعير يشكي منه قلبه، يمينه من يومه.

وكبد فلان - على المجهول - شكا كبده فهو مكبود.

وفيد فلان على المجهول - وداً، وفيد كفرح - وداً بالتحريك : شكاً فؤده. ووجع فؤاده وأشبه ذلك كثيرة لا تحفى على الباحث.

وعبه يكون اشتق (فديع) من كلمة تدل على الرجل، او القدم، وهي (اليدع) بضم الفاء أو كسرهما. وهي موحودة في لغات كثيرة، باسقاط حرف الحاق منها. فهي باللاتينية PLS. PEDIS وباليونانية ποὺς ποδός وبالهندية

الفصحى pada-s أو pad pad ، وبالقوطية lotu-s ، وبالاكلمية FOOT ، وبالألمانية FUSS .

ودونك كلمة ثانية هي (الفقع) في هذه المادة معانٍ مختلفة ، نلخصها لك من القاموس . فقع لونه . اشتدت صفرة ، أو خلصت وصفت . وقمع الشيء : احمر . وقمع الاديم : حمره . وتفاعت عيناه : ابيضتا . واحمر فاقع أو اصفر فاقع ، أي شديد مشبع اللون . ورجل فقاغ (وهو غير منصرف لأنه معدول عن فاقع ، ووزنه وزن فعل بزيادة الالف) ي احمر . واحمر أو اصفر فقاغي أي شديد ، والفقيع : الابيض من الحمام . وايض فقيع أي شديد البياض . والفقع : البياض الرخوة من الكفاة . والجمع فقة كعنية . والفقع كالفقع للكفاة المذكورة . والفقيع الرجل الاحمر . والافقع الشديد البياض . والمفقة طائر اسود وصل فيه ابيض .
اه تلخيصاً .

فالغنى السائد في هذه الالفاظ لا يخرج عن احمر واصفر وابيض . ولاحمر عند السلف يدل على كل من الاصفر والابيض . يقولون : رجل ابيض . كما يقولون رجل احمر .

ويسمون الذهب اصفر ، كما يسمونه احمر . وثمة أدلة لا تحصى على أن هذه الالوان الثلاثة قد تتبادل عند الاقدمين من أبناء الضاد

فلا جرم أنهم كانوا يعرفون مادة حمراء ، موجودة في الطبيعة ، حتى جبر لهم أن يستعملوا مشتقاتها المعاني المذكورة ، وهي مفقودة اليوم في اللغة ، لكنها موجودة في اليونانية وهي φύκος εὐς-οὐς (τό) (phakos eos-ous (to)) وهو نبات بحري ، تستخرج منه الحبرة أو العنبرة ، وهي ما يضعه لوحه بالاحمر . واستعار ابن البيطار اسم هذا النبات من اليونانية وسماه (القوقس) ، بقافين ، فأخطأ ، والصواب القوقس ، بفاء مضمومة ، يليها واو ساكنة ، فقف مضمومة فسین ، ولو درى أن الكلمة

اليونانية نفسها سامية الاصل ، كما اقر بذلك علماء الغرب من الواقفين على أصول الكلام ، لقال (الفقع) . لأنك لو حذفت من الهليّة السين ، وهي من علامات الاعراب عندهم ، لبقى (فوقو) فالواو الاولى عوض الضم . لانه يصوّر عندهم بهذه الصورة ، والثانية هي عوض المين ، والمين حرف حاق بسقط في كلامهم ، لكان الحاصل : (الفقع) .

واليك مثلاً ثالثاً جاء في الامة « القرم » ، محرّكة ، شدة شهوة اللحم . وورد في تركيب عرن « العرين اللحم . والعرن » محرّكة ، اللحم المطبوخ . وأقرن : دام على اكل اللحم . (ملخص عن القاموس) .

وعندنا ان القرم ، وهو على وزن فعل ، يدل على عيب ، كالعرج والحوول ، والقبل . والعيب يشتق من اسم يوحد منه العيب . والاسم الاصل هو « القرم » : بفتح فسكون ، وهو اللحم . والكلمة تنظر الى اللاتينية CALO CARNIS وهو اللحم . وما العرن إلا لغة في القرم . ابدلت فيها الميم نوناً والقاف عيباً . وابدال الميم نوناً كثير في كلامهم (راجع المزهرة طبعة بولاق ١ : ٢٢٢ و ٢٢٥) - وكذلك ابدال القاف عيباً .

فقد قالوا . القُصْلُ الغُصْلُ ، وهو القوي الضلّ . - وعبا الثياب يعباها ، مثل قباها يقبأها . - وطوَعَتْ لَهُ نَفْسُهُ نَطْوِيعاً ، مثل طوَقَتْ لَهُ نَفْسُهُ نَطْوِيقاً ، أي رخصت له وسهلت . إلى آخر ما هناك .

ولا تنسحب إذا وقع ابدالان في حرفي الكلمة الواحدة ، فقد جاء في اللسان في مادة (عرف) في نحو آخرها ما هذا نقله « وأما قوله أشده يعقوب في البذل » . وما كُتِّمَ مِمَّنْ « عَرَفَ » الشرّيينهم ، ولا حين جَدَّ الجِدُّ مِمَّنْ تَعَباً . فليس « عَرَفَ » فيه [أي في هذا البيت] من هذا الباب [أي من مادة عرف يعرف] . إنما أراد « أَرَثَ » فأبدل الألف لمكان الهمزة عيباً ، وأبدل الالف « آ » انتهى .

فأنت ترى من هذا البيت أن الشاعر كان في مندوحة عن استعمال « عَرَفَ » بمعنى « أَرَثَ » لأن الوزن واحد ، والمعنى واحد ، لكن « عَرَفَ » كانت لغة قومه ، فلم يَحِذْ عنها . ومثْلُ وقوع إبدال حرفين في الكلمة الواحدة كثيرة ، وقد جمعنا منها شيئاً غير قليل . وبهذه الإشارة بحجزة .

ومن لغات « قَرَمَ » « قَطَمَ » . قال اللعوبون قَطَمَ الرَّجُلُ اشْتَهَى اللَّحْمَ أو غيره . والقَطَايِي وَيَضَرُّ الصَّقْرُ ، أو اللَّحْمُ مِنْهُ كَالْقَطَامِ كَسَحَابٍ ، فأنت ترى أن معنى « اللحم » ملازم لهذا التركيب وهو أمر عجيب غريب . وكل هذا الاختلاف حاصل ، عن اختلاف القبائل المشوثة في ديار العرب .

ومن الكلام الممات الحذف محركة قال في اللسان « الحذف » من الشراب : ما لم يَنْطَ . وفي حديث عُمَرَ رضي الله عنه ، حين سأل لِرَاحِلِ الذي كان الحِنْ استهوته . ما كان طعمهم . قال المول ، وما لم يُدْكر مِمَّ الله عليه . قال فما كان شرابهم ؟ - قال . الحذف . وتفسيره في الحديث أنه . لا يعطى من الشراب . قال أبو عمرو الحذف ، لم تسمه إلا في هذا الحديث . وما جاء ، إلا وله أصل . ولكن ذهب من كان يعرفه ، وينكاه . كما قد ذهب من كلامهم شيء كثير . اه كلام ابن مكرم .

قلنا الذي يدولنا أن الحذف هنا فعل بمعنى معول . كما قولوا القمض والقمض وهدم بمعنى المنفوض والمقبوض والمهدوم . ولما كان معنى الحذف المحذوف غطاؤه أي المرمي غطاؤه ، كان معناه المكشوف أو الذي لا عطاء عليه .

ومن قبيل الممات البند ، الذي لا ذكر له في لأسفار التي بأيدينا : « البرم » بتحريك . قال الفيروز آبادي : البرم حَتَّ العنب ، إذ كان مثل رؤوس الدرة . وقد أبرم الكرّم . اه .

قلنا قوله : مثل رؤوس الذرّ يوجب أن يكون (البرم) في معناه الأول :
الذرّ ثم شبه به حبّ العنب ، لأن لا بُدَّ من أن يكون للمشبّه أصل موجود في أصل
المشبّه به . إذن البرم الذرّ كما في اليونانية . μύρμηξ, ηκος (myrmex ekos)

وهو باللاتينية FORMICA وبالهندية الفصحى VAMRA h VAMRI (VARMA I)
والبرم في العربية : البرطيل أي الحجر الطويل الضرب خِلقة ، يُنقر به الرّحى .
والكلمة اليونانية تعني الصخرة التي يعطيها ماء . فبين اللفظين والمعنيين تقارب ونسب .
ومن المات البائد . الهربصم النور واسكان الهـ . وفي الآخر رأـ بمعنى الضياء .
ومنها النهار . وهو ما تظهر فيه الشمس من ساعات اليوم . ولم ينطق به العرب ، بل
قالوا في مكانه « النور » .

وقلوا « الرُّكبة » وكان لحق أن يقر « البركة » لأنهم اشتقوا منها « برك »
ولم يقولوا « رك » بهذا المعنى لثلاثي مختلط بمعنى اعتلاك . ظهر الحيوان .
والمبحث واسع لا تحويه المجملات . وكيف هذه الصفحات . ولا سيما أن
العرب احتلطوا بقديم الأمم وامتزجوا بهم امتزاج الراح . انقراخ ، فاعروهم شيئاً
كثيراً من ألفاظهم ، وأخذوا منهم نصّاً الدطاً لا يستقل عددها . واتصلهم
بمصرين ، ولحشة ، وانفسطيبين ، وانفريقيين ، والأتوريين ، والفريسيين ، وغيرهم ،
أمر غير محوّل اليوم . قد بقي من لسان كل قوم شيء بمنزلة الذكرى . فنعمت هذه
الذكرى !

٣٣ . ما يُعمر ولا يموت في هذه اللغة

بلعت هذه اللغة عمراً ، يجوز أن تسميه (الكهولة) ، وهو العمر الذي تكتمل فيه
قوى الحي الدخيلة والخارجية ، فيتمكن صاحبها من أن يدوم بها أعداء حياته ، من
أي جنس كانوا ، ومن أي طبقة .

فلقد مرّت مئات من السنين على هذه اللغة ، وبلغ المتكلمون بها كل غاية ومدى ، حتى لم يبق لهم إلا أمر واحد ، هو الاحتفاظ بما وقع في أيديهم ، وأن لا يساء التصرف فيه ، وإن كانت قد مات من هذه اللغة شيء لا يقدر في سابق العهد ، فلقد وقع في أوان كانت العوامل ضعيفة وغير مصطلعة بما عهد اليها . أما بعد هذا الحين ؛ فإن اللغة أصبحت في حرز حرير من القوة ولماعة ومقارعة أعدائها ، مالا يخاف عليها البوار .

وأهم ما يعمّر في هذه اللسان : أصول كلماتها ، وتراكيب حروفها ، ونورنها أو صيغها . ونحن نقول كلمة على كل فصل من هذه الفصول .

٣٤ . أصول الكلام وتراكيب حروفها

ينبأ في صدر هذا الكتاب ، أن أول ما وضعت عليه أصول هذه اللغة ، كان يتقوّم من حرفين ، ثم كُعب بحرف ثالثٍ للثبوت من تحقيق لفظ الحرف الثاني من الكلمة . ومنذ ذيل ذلك الحين ، بُنيت كل لفظة عربية على ثلاثة أحرف ، وأنصحت لها كالاتي ، وعليها أُخِصّكم وضع أصوها ، وما زيد على ذلك اقتدر من لأحرف ، إلحق بها لعابات شتى ، يذكرها عنه العربية في مقدري ما ختمهم .

وقد وضع ابن فارس معجماً بديعاً سماه (المفردات) وذكر لكل مادة ما يتعلق بها من المزايا والخصائص ، ولم يذكر مادة واحدة إلا ما عليها أنها تفيد كذا وكذا . فقد قل مثلاً في تركيب (دل ك) بعد أن ذكر ما فيها من مختلف الألفاظ المشتقة منها . « إن لله في كل شيء سرّاً ولطيفة » . وقد تأملت هذا الباب ، يعني رب الدال مع اللام ، من أوله إلى آخره ، فلا تَرى للدال مؤنفة مع اللام ، إلا وهي تدل على حركة وبجي ، وذهاب وزواي من مكان إلى مكان . »

وقل صاحب العين . « اعلم أن تقاليد هذه المادة (مادة م ل ك) كلها مستعملة . وهي (م ل ك) و (م ك ل) و (ك م ل) و (ك ل م) و (ل م ك)

و (ل م ك) . فقال الامام بحر الدين بعد أن وقف على هذه الكلمة : « تقلبها الستة تفيد القوة والشدة . خمسة منها معتبرة وواحد ضائع ، يعني (ل م ك) . قال صاحب القاموس في البصائر : « وهذا عريب منه ، لأن المادة الضائعة عنده ، معتبرة معروفة عند أهل اللغة . ثم ساق النقل عن العباب ما قيل في (اللمك) ، قال : وذن الستة مستعملة ، معطية معنى القوة والشدة . (وراجع أبصاً ناج العروس في (م ل ك) . »

وقال السيد مرتضى في الأصل (ن ف د) . « نقل شيخنا عن الزمخشري في الكشف أنه لو استقرى أحد الألفاظ التي دأبوا بها ، وعينها ، لوجدناها دالة على معنى الذهاب والخروج . وقاله غيره . » اهـ

وقد ذكر الصاعدي في آخر تركيب (ق ن ع) « والتركيب يدل على الاقبال على الشيء ، ثم تخفف معانيه مع اتفق القياس ، وعلى استدارة في شيء . وقد شد عن هذا التركيب « الاقناع » : ارتفاع ضرع الشاة ليس فيه تصويب . وقد يمكن أن يجعل هذا أصلاً ثلثاً ويحتج به بقوله تعالى . ومهطعين مقنني رؤوسهم . - قال أهل التفسير أي رافعي رؤوسهم . (راجع تكملة الصحاح للصاغاني في قنع) .

قال الأب ستاس ماري الكرمليني نحن لا نرى في هذا التركيب شاذاً لأن لا قنع هنا لا ارتفاع ضرع الشاة إشارة إلى هيئة القنع والذي يتخذ القنع برفعة صعداً حين الارتفاع فيه ، فتكون الإشارة إليه في ارتفاع الصرع من « أحسن الاشارات وأبينها » . وقال الصاعدي في مادة (س ل ط) « والتركيب يدل على القوة وانقهر والغلبة . وقد شد عنه « السليط » فادّهن » اهـ .

قد ونحن لا نرى هنا شاذاً ، بل داحلاً في حيز المادة لأن السليط معنى الدهن يحتاج لمصره إلى قوة وقهر . إذن فلا شذوذ .

وفي العباب في ترجمة (عرض) : « العين والراء والضاد ، تكثر فروغها ، وهي مع كثرتها ترجع إلى أصل واحد وهو (العرض) الذي يخالف الطول . ومن حَقَّقَ النظر ودقَّقه ، علم صحة ذلك » : اهـ

وقد انتبه جمهور اللغويين الى اصول الكلم وما بينها من المعاني ، على أنهم لم ينهوا في كل منها على ذلك لاشتراك الظاهر لكل ذي عينين ، إنما لوضوح الأمر ، وأما لأنهم لم يروا فيه عظيم فائدة ، وأما لأسباب نجهل . وقد سبق جميع أصحاب المعجم اللبث بن نصر بن سيار الخراساني في كتابه (العين) ، لمسوق وهما الى الخليل بن احمد الفراهيدي ، فانه به في صدر كل ترجمة ما يشعر ان في التركيب الفلاني ، المعنى الفلاني ، و ان لم يصرح به نصرياً بفتحاً . نراه يقول مثلاً « باب العين مع الباء عبا . عو . عوب . وعب . بو . بعو . بيع . عاب . مستعملات لكن اللغوي الذي وضع معجماً مبدئياً على المواد ، واحدة واحدة ، وذكر الكل مادة من المعنى الخاص بها هو ابن فارس ، فان سفرته الخليل ، الذي لا يمكن أن يقوم هو (المقاييس) لذي محمد فيه البحث كل ما يتناه من خصائص الأصول وتراكيبها الأصلية .

ولقد انتبه لغويو العرب ، قبل لغويي أهل العرب ، الى هدم الفكرة البديعة ، والآن ترى غير ما اصاد ، بشيرون في معاجهم المطولة ، الناحية عن الاصول ، الى أصل المادة ، قولهم وهذا الأصل بعيد كذا ، واداء عرضت هذه الاصول بأصولها بفتح بين يديك باب واسع يكشف لك حقائق بعيداً من المعاني ، تصطفق أوراقها ، وتعد أطيارها ، وتصطخب أمواتها ، وتفرح طوائفها ، كأنك في سيم مقبم . أشبه في ذلك مثلاً الى المعجم اليوناني الفرنسي لصاحبه أطول بيتي واسمته بالفرنسية

M. R. A. BAILLY. — Dic. Grec — Française, rédigé avec le concours de M. E. Ezzer. ix édition. — Librairie Hachette. Paris

فقد عقد في آخر ديوانه باباً بديعاً ، وسمه « فهرس الاصول لوردة في المعجم مع ذكر أهم الالفاظ المتصلة بها » وقد وقع في ٢٦ صفحة وكل صفحة منها منشطرة الى ثلاثة أشرطة . وذكر فيها أصل الكلمة بالحرف اليوناني ، مع ترجمته ، وعدد بعض المفردات اليونانية مع تفسيرها الى الفرنسية ، فجاء هذا الباب من أنفس الابواب . ونحن نتقل الى القارى ثلاثة من أصوله ، لا أكثر ليتصح الأمر بوجهه الصريح ونهجه البديع .

ذكر في ص ٢٢٠٣ هذه الأصول GAL, GEL, d'ou Glè وقال معناها
 CLAIR أي وضع و BRILLER أي تلاًلًا ، ثم أدم قوله ' هذا ما أكثر من
 عشرين مفردة . فهذا الأصل يقابله عندنا (حلا) ويشترك معه (جهر) في بعض
 معانيه ، كما ستري

وجلا السيف والمرأة جلواً وجلآء : صقلهما

وَجَلَاَ النَّصْرُ بِالْكَحْلِ : رُبِّقَهُ .

وَجَلَاَ عَنْ فُلَانٍ الْأَمْرَ : كَشَفَهُ .

وَحَلَا لِي الْخَبْرُ : وَضَحَ .

وَجَلَاَ الْعُرْسَ عَلَى نَاحِيهَا : حَلَاوَةً (مَشَتْ) وَجَلَاءَ . عَضَمَهَا عَلَيْهِ مَخَاوَةً . -

وجلاها زوجها وصبيه أو غيرها : أعطاهما إياها في وقت العرض ولزفاف .

وَحَلَّى الرَّجُلُ بِحُلِيِّ جَلَى : انْحَسَرَ مَقْدَمُ شَعْرِهِ ، أَوْ نَصَفَ الرَّأْسَ . أَوْ هُوَ دُونَ

الصِّلَعِ فَهُوَ أَخْلَى .

ويشتق من هذا الثلاثي ، مزيادات عدة وأسماء مختلفة ، لو ذكرناها اتعدت

قدرها المائة . فانظر هذا الانفاق بين اليونانية والعربية !

ودكر GAR وقال هذا الأصل يفيد السَّعْ وَالصُّرَاخَ وَالضَّيَاحَ .

قلنا . وعدنا نحن بهذا المعنى جَارَ وَجَهَرَ . فمن الأوَّل :

حَارَ إِلَى اللَّهِ بِجَارٍ جَارًا وَجَوَّارًا : رَفَعَ صَوْتَهُ بِاللَّعْنَةِ إِلَيْهِ ، وَتَضَرَّعَ وَاسْتَعَاثَ

وَجَارَ الثَّوْرَ صَحَّحَ . وَجَارَ النَّبَاتَ : طَالَ ، كَأَنَّهُ يَذْهَابُ إِلَى السَّمَاءِ يَصْرُخُ إِلَيْهَا .

وَجَارَتْ الْأَرْضُ : طَالَ نَبْتُهَا . وَجَارَ الرَّجُلُ يَجَارُ جَارًا . غَضِبَ فِي صَدْرِهِ . - وَفِي

هذا الأصل مشتقات عديدة يتدبرها الباحث في دواوين اللغة إذا أراد التوسع في

البحث .

ومن الثاني :

جَهَرَ الامر بجهر خفراً وجَهَاراً . علناً .

وجَهَرَ الكلام والكلام . أعلنه .

وجهر الصوت : أعلنه .

وجهر القوم : استكثروهم حين رآهم .

وجهر الارض : سلكها من غير معرفة .

وجهر الرجل : رآه بلا حجاب ، أو نظر اليه وعظم في عينيه .

وجهر السقاء : محصه .

وجهر الشيء : كشفه وحزره .

وجهر البئر نقاها وأخرج ما فيها من الحماة ، أو نزحها ، أو بلغ الماء . قال الاخفش :

تقول العرب : جهزت الركبة : اذا كان مأوها قد عطى الطيرين ، فقيت ذلك حتى يظهر الماء ويصفو .

وجهر الرجل فلاناً عظمه .

وجهر بالقول : رفع به صوته .

وجهر بالبسملة : نطق بها واضعاً وصوت عال ، عند فاتحة الصلاة .

وجهرت الشمس المسافر . أسدرت عينه .

وجهر الشيء فلاناً : راعه جهالةً وهيناً .

وجهر القوم القوم : صبّحهم على غيرة .

وجهرت العين نجم كفرح : لم تبصر في الشمس .

وجهر الرجل بجهر ، بصم الهاء ماضياً ومضارعاً ، جهارة فحمة بين عيني الرائي .

وجهر الصوت بجهر ، بالصم أيضاً ماضياً ومضارعاً . ارتفع .

ولو أردنا التشط في هذا الاصل ، لعدنا في شقنا ، والمادة واسعة جداً ، تقع

مشتقاتها من أفعال وأسماء ، في صفحات عدة ، يشترك فيها معاني :

الجلالة والصوت كما قلنا في أول مادة (جلا) .

ومن الاصول التي ذكرها العلامة اللغوي (باي) : GEM وقال : « يغلب على معناها : الامتلاء والكثرة والجلل » . قلنا : ويقابلها عندنا : جم . من ذلك ما جاء في كتب لغتنا

جم الماء وعيره بجمه وبجم (بالضم والكسر) جموماً . كثر واجتمع .

وجنت البئر : تراجع ماؤها .

وجم العرس : ترك الصراب ، فتجمع ماؤه في صلبه .

وجم قدوم العائب : دنا وحان .

وجم الجواد نحاً ونحماً ايضاً ترك فلم يتركب ، ففعا من نعيه .

وجم العظم : كثر لحمه .

وجم الكيل بجمه وبجمه (بالضم والكسر) نجاً ونجماً (وهذا مثله

الحميم) . كاله الى راس المكيل .

وجم الماء . تركه بجمع .

وجم المكيل : ملأه الى راسه طعافاً .

وأما فروع هذا الاصل ، فشي : كثر ، ولا بد من مراعاة الأسماء للوقوف عليها .

وقد سردنا هنا ثلاثة شواهد من أصول العموي المرسوي (باي) وفي مكنتنا

أن نتوسع في هذا البحث توسعاً ، لا يقوم به حق قيامه ، إلا سافر ضخماً . ويظهر

ظهوراً بارزاً ان اصول الهندية والاصول المصرية متفقة . وهو أمر غريب ولسوء

الحظ ، لم ينبه عليه أحد ، لذهاب أغلب أرباب اللغة ان لا مناسبة بين لغتنا ولغتهم ،

وهو قول فائل ينحلي فساداً من أول تبصير لهذا البحث .

٣٥ . اوزان العربية وصيغها

نريد أوزان العربية ، أو موازينها ، أبواب الأفعال من ثلاثية ومزبد فيها . -
ونريد بصيغها . أوزان الأسماء ، من مشتقة وغير مشتقة ، ومبترنا بين اللفظين
والمعنيين ، أمنا لللبس ، وإلا فلا فرق بينهما . ولهذا لم نقيد أنفسنا بهما كل التقييد ، بل
تساهلنا فيهما أحياناً .

فأما أوزان العربية ، فمن أبدع ما ورد فيها ، وهي من الممي بحيث يجد فيها
الباحث ما يحزاه عن النحت والتركيب وتكثير اللفظ والشروح ، حتى أنك لا تجد
ما يضارعها في سائر الألسنة ، ولو كانت سامية الأصل . نعم ، أنك ترى في العبرية
والارمية شيئاً يشبه هذه الأوزان ، لكنت لا تجد لها كلها ، بل بعضاً منها . وهي دون
العربية عدداً . فالعربية سقت أحوالها كلها ، وبرزت براً ! ولكل وزن من تلك
الأوزان ، مزية خاصة به ؛ وربما اجتمعت فيه عدة مزايا ، وربما أيضاً اشتركت
مزايا هذا الوزن ، مع مزايا الوزن الآخر .

خذ مثلاً الوزن (فاعل) ففيه من المزايا ما يدهشك :

١ . فتاتي (فاعلت لمشاركة) تقول شاركنه ، وقائلته . ودارسته ، وقاومته
وجاورته ، وقاولته .

٢ . وتاتي فاعلت بمعنى فعلت وأفعلت . تقول قاتلهم الله ، أي قتلهم الله .
وعافك الله أي أعفك . وعاقبت فلاناً ، ودايت الرجل أي أدته . وشارفت بمعنى
أشرفت . وباعدته بمعنى أبعدته . وجاوزته بمعنى جرت . وعاليت رجلي على الدقة
أي أعليته .

٣ . وتاتي فاعلت من واحد بغير معنى المشاركة ، ولا بمعنى فعلت ولا افعلت

كقولك سـفرت ، وظهرت ، وناولت ، وضاعفت ، وسابقت ، وشارت ، فلم يسابقتني ولم يشار بني .

٤ . (وتأتي فاعلت بمعنى فعلت لا فرق) كقولك ضاعفت بمعنى ضعت ، وباعدت وبعدت ، وناحمت ونعمت . ويقال امرأة مبارحة ومُعمّة . وربما وردت فاعلت بمعنى فعلت في اصل ولا ترى فيه فعلت . تقول : فلان ضال شخصته أي صغرة ولا تقول ضالة .

٥ . (وتأتي فعلت لمباراة والمهلة) تقول شعرتك مشعرة فشعرتك ، أي غالبته في الشعر ، فكنت أشعر منه . وتقول وصالي فلا فضلة أي أرتي في الفضل ، فكنت أفضل منه . ومثله : جادني خذته . وعارني فعرزته أي عارني فعليته ، وضم العين في مثل هذا مطرد في المضارع وليس في كل شيء يقار فاعلي ففعلته ، بل في ما يقل المعاملة (راجع ما قلناه صاحب اللسان في مادة (عرر) .

٦ . (وتأتي فاعل بمعنى فاعل) ومنه قول اللعوبين ضال شخصته وتضائل أي صغره .

والتوشع في حد البحث وأشابهه ، خاص بكتب الصرف ، فارجع إليها ان شئت وأما الصبغ العربية ،

فهي أوسع ميداناً من الاوزان ، ولا نظن أن في العالم لغة تعددت فيها الصبغ كما تعددت في لغتنا ، هي لغتنا القرب مثلاً ، ولا سيما الحديثة منها ، ترى صبغاً للتصغير والتكبير ، للتحيب والتحقير ، للتقريب والتبعيد ، للتحديد والتعقيق ، إلى أشباه هذم الفكر ، وطمأن أعليها صيغت على مثله لغة عدس . أما ان هناك صبغاً خاصة ، ولكل صبغة مزيج خاصة بها دون غيرها ، فهذا لا يرى إلا في هذم اللسان البديعة .

فمنذنا صبيح تمتاز بيمان خاصة - هذا عدا الصيغ التي قررها النحاة في تصانيفهم -
فهناك : فُعَال ، وفِعَال ، وفَعَال .

فُعَالَة ، وفِعَالَة ، وفَعَالَة .

فُعَال ، وفِعَال ، وفَعَال .

فُعَالَة ، وفِعَالَة ، وفَعَالَة .

فُعَلَة ، وفِعَلَة ، وفَعَلَة .

فُعُل ، وفِعُل ، وفَعُل .

فُعْلَان ، وفِعْلَان ، وفَعْلَان .

فُعْمَل ، وفِعْمَلَان ، الى غيرها وهي كثيرة . ونحن نذكر هنا بعض الشواهد
للاعلام فقط ، والاشارة الخفيفة الى ما هناك من دقائق المعنى .

فالفرق مثلاً بين المَلَاقة (بالفتح) ، والمَلَاقة (بالكسر) هو على ما قال في
الكليات : « المَلَاقة بالكسر ، هي علاقة السُّوط والقوس ونحوهما . وبالفتح :
علاقة المحب والخصومة ونحوهما . - فالفتوح يستعمل في الامور الذميمة ، والمكسور
في الامور الحارحية . والعلاقة ايضاً هي اتصال ما بين المعنى الحقيقي والمجازي ، وذلك
معتبر بحسب قوة الاتصال . ويتصور ذلك الاتصال من وجود خمسة اشترك
في شكل - ولاشترك في صفة - وكون المستعمل فيه ، نعي للمعنى المجازي على
الصفة التي يكون اللفظ حقيقة فيها - وكون المستعمل فيه - أصلاً غالباً الى الصفة التي
هي المعنى الحقيقي - والمجاورة .

« فلأولان يسميان مستعاراً ، وما عداها مجازاً مرسلأ . ووجه المجاورة
يعمُ الامور المذكورة . قال صاحب الاحكام ، بعد ما عدا الوجوه الخمسة ، وجميع
جهات التجوُّز ، وان تعددت ، غير خارجة عما ذكرناه . » ا هـ .

قال صاحب هذا الكتاب : الفُعَالَة ، بالكسر ، تدل في أغلب الاحيان على

الصناعة كالخِزَانَة ، والزراعة ، والمِيسَاحَة ، والنِّحَارَة ، والحِدَادَة ، والخِرَاطَة ، والحِجَالَة ،
والنِّجَارَة ، والسِّقَايَة ، الى نظائرها .

وتدلّ أيضاً على الآلة ، والأداة ، فكأنّها تأنيث الفعل الدالّ بنفسه على
الآلة أو ما يشبهها ، كالخِرام ، والنِّطَاق ، والنِّسَاط ، واللباس ، والمِقَاط ، والشِّكَال ،
والرِّبَاط ، والمِقَال ، ونحوها .

وأما نظائر المِثَالَة فكألا دَاوَة ، والحِدَاجَة ، والخِرَازَة ، والرِّحَالَة ، والجِبَارَة ،
والضِّبَارَة ، والمِضَادَة ، والسِّكَنَانَة ، والقِلَادَة ، والحِجَالَة ، ولِرِفَادَة ، (الخِرَاقَة يُرْفَدُ بها
الجرح وغيره) والسِّقَايَة ، (للأياء الذي يُسْقَى به) الى آخر ما ذكرناه من هذا
القبيل . بيد أن لا مُثَلَّة الواردة بالهَاءِ أقولُ بكثير من المثل الخالية منها . على أن
ما ذكرناه كافٍ لإثبات ما نقول ، وإن لم يذهب اليه إلى هذا اليوم ، أحد من
النحاة أو اللغويين ، إلا أن الحقيقة لا تخفى على المتدبر .

فَعْلَل

من الصفات الدالة على أن صاحبها يمتاز بكثرة ما يتصف به ، ما جاء منها على
فَعْلَل كعَظْمَظْمَ ، وعَظْطَظْ ، وعَشْشَشْ ، وعَرْمَرَمَ ، وعَمْرَمَرَمَ ، ودَمَحَمَحَ ، وهَجَجَجَ ،
وَحَوْرَوْرَ ، وعَرَكْرَكَ ، وعَشْشَشَ ، وحَوْلَوْلَ ، وشَمَقَمَقَ ، وعَقَقَقَ ، وصَمَحَمَحَ ،
وعَصَبَصَبَ ، وسمَمَمَ . وهي مركبة أو منحوتة من تكرار الوصف الثلاثي فقولهم :
رجل عَظْطَظْ كقولهم رجل عَظْطَظْ ، لكن عَظْطَظْ لم يسمع به ، فاحتزأوا بقولهم
عَظْطَظْ أي عظيم الطول أو بين الطول ولا سيما بين طول العنق . ويراد بفعلل ،
المبالغة في الوصف ، عظيماً كان ذاك الوصف أم صغيراً ، فإن كان عظيماً ، فهو أعظم
ما يكون من جنسه وإن كان صغيراً ، فهو أصغر ما يكون من جنسه . ويمتاز مع ذلك
بشيء خاص يبلغ به النهاية .

فقولك : رجل سَمَمَمَ ، تريد به رجلاً « صغير الرأس والجنّة داهية غاية ما يكون

(التهذيب) وقول القاموس : « الصغير الرأس أو اللحية والداهية » . غير صحيح وفي اللسان : « الصغير الرأس والجلسة الداهية » صحيح ، موافق لما في التهذيب . والازهري أعظم حجة في اللغة ، يتضال بجانبه سائر أرباب المعاجم . وقد غلط أيضاً كل من نقل عن القاموس كالمعلم بطرس البستاني في محيط المحيط ، والشرتوني ، في أقرب الموارد ، والشيخ عبد الله البستاني في البستان ^(١) فقد نقل جميعهم عبارة القاموس فقالوا : السَّمْعُ . الصغير الرأس ، أو اللحية ، والداهية . على أن (البستان) مسحها فأساء في التعبير كل الاساءة فقال : « السَّمْعُ : الذئب الخفيف السريع و - الصغير اللحية و - الداهية » (كذا)

وقال ابن بري : شاهده قول الشاعر :

كَأَنَّ فِيهِ وَرَلاً سَمْعُماً

وقيل : هو الخفيف اللحن ، السريع العمل ، الخيث ، اللبق ، طال أو قصر . وقيل : هو المتكشش الماضي . وهو فعقل . (راجع أمالي الشيخ ابن بري في ترجمة سمع في نحو آخرها) .

وقد اختلف المعنى في تعليل هذا الوزن . فمنهم من حمل أصله : الاحرف الثلاثة الاولى ، ثم كسبت بحرفين في مجرّها ، من جنس الحرفين الآخرين من صدر الكلمة . وهذا رأي الميث ، صاحب كتاب العين ، فقد قال في تركيب (ع ن ط) في كلامه على العنط : « اشتقاقه من عط ، ولكنه أُرِدِفَ بحرفين في عجزه » . وذهب الفراء الى أنه مشتق من العمل ، فقد قال في عَصَنْصَب : « هو مشتق

(١) اني اخذت كل بحث من الاعتماد على (اللسان) من صاحبه دون مراعاة ان يحيى نقله من الكتب التي كانت بين يديه ، فلولي المعاني لسان ، وقد التزم به ما شاع صورة . وكفى الباحث ان يمارس بين مادة من مواد (البستان) بما يدليها في القاموس . او احسن العرب لتكشف له المحاري ، والفظائع ، والشائعات . واحسن عمل يتيه صاحبو المعجم المذكور ان يجمعوا نسجه ويحرقوها إحراقاً لا يبق من رمادها اثر في الارض كلها .

من قولك عَصَبْتُ الشَّيْءَ إذا شَدَدْتَهُ . قال الأزهرى : وليس ذلك معروف ،
إنما هو مأخوذ من قولك : عَصَبَ القَوْمَ أَمْرٌ يَعْنِيهِمْ عَصَبًا : إذا ضَمَّهُمْ ، واشتدَّ
عليهم (راجع التهذيب في عصب) .

على أن الأزهرى نفسه ذهب مذهباً آخر في مادة أخرى تشبه اشتقاقها هذا
الاشتقاق فقال في التكملة « بحر غَطْمَظٍ وَعُطَامِطٍ : كثير الماء ، كثير الاضطراب ،
إذا تلاطمت أمواجه . والعَطْمَظَةُ التلطم الأمواج . وجمعه غَطَامِطٌ . وعُطَامِطَةٌ
كثيرة : أصوات أمواجه إذا تلاطمت . وذلك أنك تسمع نغمة شبيهة غَطْ ،
ونغمة شبيهة مَطْ ، ولم يلمع أن يكون بينهما فصيحاً كذلك ، غير أنه أشبه به منه
بغيره ، ولو ضاعفت واحدة من النغمتين ، قلت « غَطْمَظ » ، أو قلت « مَطْمَظ » ،
لم يكن في ذلك دليل على حكاية الصوتين ، فلو ألفت بينهما ، فقلت غَطْمَظ ،
استوعب المعنى ، فصار معنى المضاعف ، قَمْحٌ وَحَسَنٌ » اهـ كلام أبي منصور .

وذهب ثعلب إلى نحو ما ذهب إليه ابن مظهر فقد جاء في اللسان في (صحيح)
ما هذا ضَعُ « قال ثعلب : راس صَمَخَمَحٍ أي أصلع ، غليظ ، شديد ، وهو
فمائل ، كثر فيه العين واللام » .

وهذا رأي آخر هو رأي ابن حني فقد قل في (صحيح) : « الحاء لاولى من
صَمَخَمَحٍ زائدة ، وذلك أنها فاصلة بين العيتين . والعين متى اجتمعتا في كلمة واحدة ،
منصولة بينهما ، فلا يكون الحرف الفاصل بينهما إلا زائداً نحو عَثْوَتْلٍ ، وعَقْنَقْلٍ ،
وسَلَابِلِمٍ ، وحَفِيدٍ (١) . وقد ثبت أن العين الاولى هي الزائدة ، فثبت إذن أن الميم

(١) مكفاً هو في الأصل . ولا وجود لحفيد في المعاجم العربية التي « يد » وابن الصواب
هو حَفِيدٌ وهو المدون في المعجم . على أن سياق الكلام يوحي أن يكون حَفِيدٌ
بإضافة حاء بعد ثعلب ، لأن ابن حني ذكر أربعة هاء في الاول منها يرى الحرف الثالث و « و »
شأن حروفاً صحيحاً ، وفي الثالث الهاء ، فيجب أن يكون الحرف الثالث من الهمزة الرابع ياء
ولهذا تكون روايته ب « ياء » صحيحة وعدم وجودها في المعجم . لا يسي وجودها في كلام العرب
لأنها أن ابن حني هو من الحجج الثقات الاثبات . إذن حفيد صحيح بمعنى حَفِيدٌ

وأما ورود فعلمال بالتحريك فغير مجهول ، فقد ذكر أرباب اللغة من لغات
الشِّقْرَاق : الشِّقْرَاق ، بالكسر ، والشِّقْرَاق ، بالتحريك ، ولم يَقْبَحُوا هذه اللغة . -
على أن كسر الاولين أكثر وروداً . فقد قالوا مثلاً شِقْنَانِي ، وهي بكسرتين ،
وهو رئيس الجن والداية .

ولم يذكر له لغة التحريك .

يبد أنه يعترض على هذا ، أن وزن شِقْنَانِي فِعْلَال ، لا فِعْلَم ، ونظائر فِعْلَال
ومثله فِعْلَال معروفة كسِقْنَانِي وسِقْنَانِي .

ويقارب هذه الاوران (فِعْلَال) كسِحْلَاط وسِقْلَاط وسِنْمَار^(١) .

وكذلك فِعْلَال ، كسِحْلَاط ذكره القاموس ولسان العرب في (سحط) .

وقد أطلقوا الكلام على هذه الاوران العربية ، لأن أغلب الحاة لم يدكروها .
والذين ذكروها ، أفوا الكلام عليها ، إما لندرتها ، وإما لغرابتها ، وإما لما فيها من
العراقل في البناء والصيغة . والصيغ في لغتنا تعد هكت .

٣٦ . اتفاق اصول العربية مع اللغات الياقبية

تتفق اصول الساميات أكثر لا بجهله صبيان الكتائب ، ولهذا لم تتعرض له .
لما الاختلاف ، بل أعظم الاختلاف هو في اتفاق الساميات والياقيات ، فهو واقع
أم لا ؟ .

(١) أصل سِقْنَانِي ، بمعنى القمر ، سِقْنَانِي ، وكلاماً بمعنى القمر ، الاول إِرْسِي
والثاني هَرْسِي . ثم مُسَرَّحٌ ، وفانت هذه ر على لغة بعضهم .
ومثل هذا مُزَج . لكن مجهولاً عندهم . فقد هو (القساطق) (راجع المغرب للمطري)
والاصل : الف . اطي أي أن الفباء هو الطاق .
ولقاء هَرْسِي والعراق عربية من اصل رومي ، وقالوا : شقائق النعمان . وشقائق هربية
والنعمان (أو النعمان) يونانية ، بمعنى الشقائق لزهرة الجراء المعروفة وهناك خير ما ذكرناه
من هدير الكلام . فهدد لأمثال الثلاثة عرأة ، وهي من باب التكرار .

فأغلب فقهاء اللغات على أن لا نسب بينهما البتة . وهذا رأي أغلب المتعصبين لقوميتهم تعصباً أعمى ، إذ لا يريدون أن يكون أدنى صلة بين بني سام وبني يافث . وبعضهم يرى أن هناك بعض الصلة ، وهذا رأي بعض العلماء الساميين ، الذين اتقنوا العبرية ، ودرسوا اللغة اليافثية ، والألمانية ، والانكليزية ، والروسية ، فوجدوا مشابهاً بينها وبين اليافثيات . فذكروا أن هناك ألفاظاً أخذت من الساميات ، ولا سيما من العبرية . وأشهر من ذهب الى هذا الرأي (موس أرنولت) أي .

M. SS. ARNOLT — On Semitic Words in Greek and Latin (Transactions of the American Philological Association. VOL. XX. III. 1892)

والظاهر من اسم هذا المحقق أي موس أرنولت ، أنه يهودي ، أو من أصل يهودي ، لأن (موس) مقطوع من (موسى) وما بقي من اسمه هو كالرداء يلقى على نفسه ليخفي أصله .

والثاني هو (لادي) LEWY وهو يهودي صرف بلا نزاع . واسم كناه

D. I. Semitisches Fremdwörter in Griechisch en Berlin 1895

على أنه انصرح للجميع ، أننا لم نستعد من هذين الكتابين ولا من غيرهما ، لأننا لا نفهم كلمة من الألمانية .

ثانياً ، لعدم وجود هذين التأليفين بين يدينا .

ثالثاً ، أننا عرفناهما من معجم أميل بواراق اللغوي البلعكي أي

EMILE POISSACQ — De l'Etymologie de la Langue Grecque — 2e EDIT. PARIS. 1923

الاشترك اللغوي واضح في مئات من الألفاظ مما يدل على أن الحقيقة لا تنكر ، ولا سيما إذا أخذ الباحث بمبدأنا وهو : أن كل كلمة مركبة من هجاء واحد أو هجاءين ، لا بد من أن يكون لها مقابل في اليافثيات ، وهو المبدأ الذي جاهر به ، وأنكره علينا بجائاً وبلا أدنى تدبر ، من يدعي الوقوف على اللغات الغربية والعربية ، ولعل ذلك الوقوف هو « على الرأس لا على الرجلين » . ونحن نذكر الآن بعض الشواهد :

٦. المصفور

هو اسم لكل طائر صغير الجنة يكثر الصغير . وقد قال بعضهم انه سمي كذلك لانه لما ادخل الجنة (عصا) لله و (فر) (راجع تاج العروس في طيفيشل) . على أن اشتقاقه من (الصغير) واضح لا يحتاج الى دليل . وصغير على وزن (فعلول) فقبل (أصفور) أي (عصفور) .

ووزن (فعلول) و (أفعلول) معروف في العربية وان لم يصرحوا به في مهارقهم . من ذلك (الخزوش) : للصغير الجسم - (والزغول) للخييف من الرجال والطفل - وللمنول الميل الصغير الذي يكتحل به - (والأملول) لدويبة صغيرة تكون في الرمل تشبه العفانة . الى نظائرها .

والمصفور بالآرامية (صقرا) وبصيفونه الى كثير من الألفاظ فيكون عندهم مامعناه : القبرة - والبئيل أو الهزار - والسمرمر - وعصمور الغاب الى آخر ما عندهم . وللانكابر كلمة تقرب من كلمتنا وهي SPARROW (وتلفظ منيارو) أي العصفور . قل وبسنر . هو بالانكليزية القديمة SPARWE والانكليزية السكسوية SHEARWA قال : وأصلها يتصل بالخرمنية العالية القديمة SPARO وبالجرمنية SPERLING وبالأسلمنية SPORR والهولندية SPURKI SPURV والأسوحية SPARP والقوطية SIARWA . ومن المحتمل أن يكون الأصل مأخوذاً من معنى المرتعش والمرتعد وانه يتصل بالانكليزية SPURN ومعناها نفخ أي ضرب برجله .

على أن الأصل الذي أشربا اليه هو أقرب الى طبيعة العصفور . وهو باللاتينية PASSER والفرنسية PASSEREAL وبالاليونانية STROUTHOS στρουθός (أي ستروثس) وبين الأصل اليوناني (ستر) ، أو (ستر) ، أو (صفر) ، العربيات بجانسة لا تخفى على السامع . فان بعض الأعراب كانوا يطقون بالناء المنشاء فاء ،

وبالعكس كالنبيت والنبيت ، ومنهم من كان يجعل الثاء المثناة فاء ، وبالعكس ، فيقولون : الحثالة والحماله ، وثلغ رأسه وقلعه ، والثام والثام .
فترى من هدم المقالة ما يدهش كل متدبر . ومن ذلك :

٢ . الترة .

الترعة : الباب (اللعويون جميعاً) . وهو بالأرمنية (ترعاً) ، بمعنى ، وهو مشتق عندهم من (ترغ) أي شق وتقب وفتح ، وهو بالصائبية أو المذائية (ترزا) ، لأن أرباب هذه الأمة يسقطون منها الحرف الخلفي ، وهو بالعبرية (ترع) ، وبالفارسية (در) ، ومنها اللفظة التركية المركبة من الفارسية والعربية (در سعادت) أي (باب السعادة) وهم يريدون بها (استبول) ، أو (القنطريشة) ، وبالانكليزية DOOR ، قل وستر . وبالانكليزية القديمة القديمة DORE DURE ، وبالانكليزية السكونية DUR ، والأصل يتصل بالسكوية القديمة DUR ، DUR ، والهولندية DEER ، والجرمانية العالية القديمة TURI ، والباب الكبير TOR ، والجرمانية THOR THUR ، والإسكندنافية DYR ، ولدتيركية DOR ، ولأسوحية DORR ، والقوطية DATA ، والشوانية DURVS ، والروسية DVERE ، واللاتينية PORES ، واليونانية THURA ، والهندية الفصحى DUR ، DVARA . فهل بعد هذا من يشك في أن اللغات تتلاقى في بعض الألفاظ كما يتلاقى الأصدقاء بعضهم مع بعض ؟

٣ . العذ

العذ ، بالكسر : الماء الجاري الذي له مادة لا تقطع كما العيين (القموص) وهو باللاتينية LINDA ، بأقحام نون أي ين العين وللدل . ومثل هذا كانت تفعل العرب . فانهم كانوا يقولون (الحظ) في (الحظ) ^(١) إلى مثلها وهي لا تعد . على أن اليونان أسقطوها من كلامهم وعوضوا عنها براء في الآخر فقلوا ὕδατος ، ὕδωρ .

(١) قل من منظور في مدة (حظ) من ديوانه بهذا عدة من العرب من يقول « حظ » وليس ذلك تقصود ، إنما هو عنة سجعهم في لسانه ، بدليل أن هؤلاء إذا جموا ، قالوا حظوص قال الأزهري . « واس » من أهل حمص يقولون

(hyder, hydatus) وتلفظ (يدر) وفي الاضافة يحذفون منها الراء، فيقولون .
عدانس، مما يدل على أن الراء عارية فيها . وقد كان اللطافين بالصاد مثل زيادة هذه
الراء في الآخر، فقالوا : يَحْضُرُ الشيء في بحْضَة ، وفَحَرَ الشيء في فَحْه ، والستر في
البت ، وهو القناع . إلى نظائرها .

وه المدة بالهندية الفصحى (عدان) أي udan وبالاضافة udu - ah والأصل
udan وهذه اللفظة بحاسها عدنا العدان : كسحاب ، وهو ساحل البحر وحافة النهر ،
و hyder اليونانية نقلت الى water الانكليزية . ومن أراد أن يرى خواتمها في اللغات
السكسوية فليراجع هذه اللفظة ، فإنه يرى لغاتها المختلفة في (وبستر) ، كما فعلنا في
(الترعة) و (المصفور) فهذه المعارضة يظهر ، في لغتنا من الفضل العظيم والأصل
الحقيقي ، لأنه مبني على هاء واحد ، لا غير ، على ما تقدم القول . وقد أسلفنا
الكلام . أت أقدم كلمة في اللغات أقربها الى الهجاء لواحد . وهذا ما يتحقق هنا
كل التحقق .

ونزيد على ما تقدم أن الكلمة اليونانية تدعى بحرف عليه علامة تدل
على أن ذلك الحرف يقال في الألسنة السامية حرف حلقى كالهزمة أو الهاء ، أو
الحاء ، أو العين أو الخاء . ولما كانت كلهم تلك تعني « المدة » الـ الجارية ، وأيضاً
البحر ، قالت العرب في هذا المعنى الاحير (حضارة) بالضم وفي الآخر هاء وبلا
(آل) لانه علم للبحر ، واللفظ يكاد يكون واحداً في العربية ، لولا أن للعرب الحاء
والصاد . فمن لا يعجب من هذه المجانسة العجيبة ؟

« حاء » هذا جمع ، رحلوا الى المخطوط ، وتلك المون عندهم « حاء » ، والـ كما هم يجمعونها
اصية ، ونم بحري هذه اللفظ على ألسنتهم في الشدد ، نحو « رر » ، يقولون « ررر » ونحو
« شرر » ، يقولون « شرر » ككلام الارهري واس مكرم .
« ل » استاس ماري الكرمي : ونحن لاحظت في غير الشدد أيضاً كقولهم -
الـ في الـ ، وهي لغة البرية واحشش في الحشش وهو الصخم الحشش
ووسش . وهوا القشطار وهو طائر له لعود البخور . قال ابن دريد في جهرته :
« وشال من القشطر : طائر له لعود البخور . . . والقشطر هو عود اسحور . ولـ شال
كالـ ، وهو الصند الشديد . ونف عبد هذا احد شعا على القاري لكي
لا يـ صدره .

ويقرب من (خُضارة) عما للبحر : (الحَضْرِم) والأصل واحد ، إلا أنه أُزْدِفَ بالميم ، وهم كثيراً ما يزيدونها مبالغة لما يقصد منه . قال في القاموس : « الحَضْرِم ، كزبرج ، البئر الكثيرة الماء ، والبحر العظيم .

وَيُشَبِّه (الحَضْرِم) : الفُذَارِم وهو الماء الكثير .

ولليونان كلمة تقارب الأصل hydor وهو HYDRAS ويريدون بها ضرباً من الحيات يأوي إلى الماء .

وقد اشتهر بهذا الاسم HYDRA LERNAIA وهو حية كان لها أسبعة رؤوس ، وكان كلما قطع منها رأس نمت في مكانه رأسان . ولهم مثل مأخوذ من هذا اللفظ ، معناه : « قَطَعَ هَيْدَرَةٌ » بصريونة لمن يقارع مصاعب لا تنهي .

وكان الاقدمون من مُعَرَّبِي صدر الاسلام ، ترجموا هذه الكلمة « بالشجاع » ، قال في القاموس . « الشجاع كعرب وكتاب : الحية ، أو الذكر منها ، أو ضرب منها صغير والجمع شجيمان ، بالكسر والضم » اهـ .

وعدم ثبوتهم من حقيقة هذه الحية ناشى من وجودها في الماء . على أن في لغتنا كلمة تضاهي أصول (هذرا) وهي (المذار) ونسب اليها صاحب القاموس رواية مصحفة الاحرف ، أصله هو هذا على ما نرى : « دانة فلكع الناس . أي تكزهم باليمين ، والنسمة (أي لسمتها) دود » ، والمثل العربي مبني على هذا التصحيف الوارد منذ أقدم الازمنة . وليعذرنا القراء عن إبراده وإنما نسبوها إلى اليمين ، لأن هذه النوع عندهم بلاد المعجائب ، فقد نسبوا اليها (الدساس) ، (والعنسن) ، أو (القوقيس) ، إلى غير ذلك من الغرائب ، وشواذ الخلق ، وشذاذ الخلق .

ومن الاصول العربية الشبهة باليونانية hydor « العذر » . قال المحذ : العذر المطر الشديد الكثير ، ويضم . عذر المكان كفرح ، واعتذر . كثر ماؤه ...

وَالْعَدَّارُ ، الْمَلَّاحُ وَعَدَّارُ الْمَطَرِ فَهُوَ مُعَدِّرٌ . اشْتَدَّ . وَعَدَّارُ الْمَكَانِ : اِتْلَ مِنْ الْمَطَرِ « اه وكل ذلك موافق لما في الاصل اليوناني .

على اننا نلاحظ شيئاً وهو قولهم العَدَّارُ هو المَلَّاحُ . وكما ان (المَلَّاحُ) منسوب الى الْبَحْرِ « المَلَّاحُ » . (وَالسَّخَّارُ) الى الْبَحْرِ ، وَجَبَ أَنْ يَكُونَ هَاكَ لِعَظْمَاتِ هُوَ (الْعَدَّارُ) بِمَعْنَى السَّحَرِ ، حَتَّى يُؤْخَذَ مِنْهُ الْعَدَّارُ لِلْسَّخَّارِ ، وَإِلَّا مَا جَارَ أَنْ يَقَالَ الْعَدَّارُ : الْمَلَّاحُ .

ومما يصادف العَدَّارَ الْمُعْصِرَ ، فَلَيْسَ فِيهِ سَوَى تَفْخِيمِ الدَّلِّ وَزِيَادَةِ السَّيْرِ فِي الْآخِرِ . وَهُوَ مِنْ الْأُمُورِ الْمَلُوفَةِ عِنْدَهُمْ . « وَالْمُعْصِرُ » كَهَمَزٍ التَّرْدُ ، وَالْمَاءُ الْبَارِدُ الْعَذِيبُ ، وَالنَّخْلُ ، وَالْوَرَقُ يُصْبِحُ عَلَيْهِ الدِّي ، أَوْ اللَّزَقَةُ بِالْحَجَارَةِ النَّاقِعَةِ فِي الْمَاءِ ، وَغُشْبُ أَشْهَبِ الْخَضِرَةِ يَحْتَمِلُ الدِّي شَدِيداً ، وَيَكْسِرُ كَالْمُعْصِرِ ، بِانْصِمَ فِي الْكَلِّ وَجَعَهُ بِالْفَتْحِ « . . . فِي هَذَا كَلِمَةٌ مَعْنَى الْمَاءِ ، وَهُوَ أَصْلُ مَعْنَى الْيُونَانِيَةِ أَيْضاً مَعَ فُرُوعِهَا لِخُتْلَفٍ . فَلَا جَرَمَ أَنَّ الْأَصْلَ وَاحِدٌ ، وَأَنْتَ يُحَاوِلُ بَعْضُهُمْ انْكَارَهُ عَلَى غَيْرِ جَدْوَى .

وهناك مشابهات أخر لا لفظ لا نحصى ، وكلها تتصل بهذا الاصل أي (الْعِدَّةُ) . وَقَدْ حَاتَتْ بِهِ الْفَرْقُ بِخْتَلَاَفِ أُنَى الْقِبَائِلِ ، كَالْوُدِيِّ وَالْوُدِيِّ . وَالْعَدَّارُ (كَعَدَّارٍ) وَهُوَ الْمُطْعَلُّ مِنَ الْمَاءِ .

وَالْعِدِّي : لِلزَّرْعِ الَّذِي لَا يُسْقَى إِلَّا بِالْمَطَرِ .
وَوَدَّعَ الْمَاءَ . سَالَ . وَالْوَادِعُ . الْمَعِينُ : وَكُلُّ مَاءٍ جَرَى عَلَى صَفَاقٍ .
وَوَدَّفَ الشَّحْمَ ، وَغَيْرُهُ يَدِفُ وَدَفًا : سَالَ يَسِيلُ سَيْلًا .
وَوَدَّكَ الشَّيْءُ : بَلَّهُ وَتَقَعَهُ .
وَوَدَّفَ الشَّحْمَ كَوَدَّفَ ، بِالْمُهْمَلَةِ وَالْمَعْمَةِ عَلَى السَّوَاءِ .
وَاهْدُودَرُ الْمَطَرُ اهْدِيدَارًا : انْصَبَّ وَانْهَمَرَ .

وَوَدَّنَ الشَّيْءَ يَدْنُهُ ، وَدَنًا ، وَودَانًا ، فهو مَوْدُونٌ ، وودينٌ في متفوع ، فَوَدَّنَ .
الى غير هَذِهِ الْمُحَادِثَاتِ ، وَلِشَابِهَاتِ . وَفَعَارَاتِ ، وَكُنْهَا رَشَّةٌ مِنْ أَصْلِ وَاحِدٍ ،
هو (العت) الذي وَضِعَ عَلَى أَسْطٍ وَجْهٍ أَمْكَنَ أَنْ يَطُوقَ بِهِ مُتَكَلِّمُونَ ، وَمَا بَقِيَ
فَفُرُوعٌ وَفُرُوقٌ ، اِخْتَلَفَتْ اِخْتِلَافَ الْقَائِلِ ، أَوْ اِخْتِلَافَ الدَّسِ الدِّينِ حَاوِرُهُمْ بَنُو مُضَرَ .

٤ . الأَبَاءُ

الْأَبَاءُ : الْأُجْمَةُ مِنَ الْقَصَبِ ، وَالْجَمْعُ ، أَمْ ، (الْإِسْ فِي أ) وَقَالَ فِي (نَبِي) :
الْأَبَاءُ الْبَرْدِيَّةُ . وَقِيلَ : الْأُجْمَةُ . وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْخَلْفَةِ خَاصَّةٌ . قَالَ بَنُ جَنِي .
كَانَ أَبُو بَكْرٍ يَشْتَقِي لَاهِيَةً مِنْ أَيْتٍ . وَدَلَّكَ لِأَنَّ الْأُجْمَةَ تَمْنَعُ وَتَنْبِي عَلَى سَالِكِهَا .
فَأَصْلُهَا عِنْدَهُ أُنَابَةٌ ، ثُمَّ عَمِلَ فِيهَا مَا عَمِلَ فِي عِبَادَةٍ وَصَلَاةٍ وَعَطَايَةٍ ، حَتَّى رَصَرْنَ
عِبَادَةً وَصَلَاةً وَعَطَاةً ، فِي قَوْلٍ مِنْ هَمْزٍ وَمِنْ لَمْ يَهْمِزْ أَحْرَجُونَ عَلَى أَصُولِهَا ، وَهُوَ
الْقِيَاسُ الْقَوِيُّ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَكَأَيْلٌ لَهَا أُحْمَةٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ أُحْمَ الطَّعْمُ كَرِهَةٌ .
وَالْأَبَاءُ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ . الْقَصَبُ . وَيُقَالُ : هُوَ أُحْمَةُ الْخَلْفَةِ وَالْقَصَبِ خَاصَّةً . . . اهـ
فَأَصْلُ التَّرَكِيبِ (أَبَا) لَا عَيْرَ . فَصَمَّقَهَا الْارْمِيُونَ فَقَالُوا (أَبُوبًا) وَبَرِيدُونَ
بِهَا الْإِتْبَابَ أَيِ مَا بَيْنَ عَقْدَةٍ وَعَقْدَةٍ مِنَ الْقِصَّةِ أَوْ كُلِّ مَجْزُوءٍ مُدَوَّرٍ . ثُمَّ تَوَسَّعُوا فِي
الْكَلِمَةِ وَالْمَعْنَى فَقَالُوا (أَبُوتُ) أَيِ لَأَسُوْمَةٍ وَاقْصَصَةٍ .

عَلَى أَنَّ الْمَعْنَى الْأَصْلِيَّ لِلْأَبَاءِ ، هُوَ الْبَرْدِيَّةُ ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ الْعَمَوِيُّونَ الْإِقْدَمُونَ ،
يُثْبِتُ ذَلِكَ الْفِعْلُ الْيُونَانِيُّ وَهُوَ πάπυρος (Papyrus) فَهُوَ يَعْنِي الْبَرْدِيَّةَ الَّذِي
كَانَ يُكْتَبُ عَلَيْهِ . وَهُمْ لَا يَدْرُونَ أَصْلَ الْكَلِمَةِ ، وَلَا أَوَّلَ مَنْ اسْتَعْمَلَهَا ، وَيَصْغَبُ
أَنْ يَعْرِفَ ذَلِكَ . يَدَّ أَنْ الْمَحَاءُ الْأَوَّلَ مِنْ Papyrus تَصْغِيفٌ لِّلثَانِي فَالْأَصْلُ (بَرَّ
أَيِ PYR) وَهَذَا يَنْظُرُ إِلَى أَوَّلِ هَجَاءِ (الْبَرْدِيَّةِ) الْعَرَبِيَّةِ أَيْضًا وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .
وَإِذَا بَحِثْتَ فِي الْأَمَةِ عَنْ هَذَا الْهَجَاءِ أَوْ هَذَا الْأَصْلِ الْأَوَّلِ (بَر) أَوْ (فَر) تَرَاهُ

يدل على الرقة والدقة والخفة . فقد قالوا في مركبات (بر) . برى العود والقلم
والقدح وغيرها : يبريه بربيا : تحته . وابتراه كبراه .

وبراه السفر يبريه بربيا هركه (عن اللحياني في اللسان) .
والبرة : حلقة من فصاة او صفر تجمل في أنف الناقة ، اذا كانت « دقيقة »
مطوقة الطرفين . (اللسان) .

والبرى ايضا . التراب ولا سيما الدقيق منه ومنه في الدعاء على الانسان . « فيه
البرى » كما يقال « فيه التراب » .

وقال في القاموس في (ب و ر) : البوري ، والدورية ، والبورية . والباري ،
والبرية ، والدارية : الحصير المنسوج . « اه . وقالوا : انها من الفرسية وهو غير
بعيد . وقد اتصل العرب بالفرس ، فرما أخذوها منهم ، لكنهم لم يتصلوا مباشرة
بغيرهم ليقال انهم اقتبسوها من غير الفرس . والذين يزعمون ، يجهلون سبب اقتباس
اللفظ . ومشهور في العراق ان البواري تتخذ من القصب ، والقصب يكثر في
وادي الرافدين (راجع ما كتبه في لغة العرب في ٧ : ٣٣٤ و ٣٣٥ وفي ٦ : ٧٨٢
و ٩ : ٢٢٥ الى مواطن اخر) .

والفارسية (بوري) من أصل عربي محض هو (برع) او (يرع) او (ورع)
ومنها البراعة للقصة ، ولأن البواري تتخذ من القصب ، على ما أسلفنا القول . ولما لم
يكن للفرس ، ومن كان من أصل يمني ، حرف الميم ، عوضوا عنه بحرف اليميل كما
هو مألوف عاداتهم .

وما مركبات (فر) معروفة ايضا للدلالة على الدقة والصغر والخفة ، كما رأيناها
في (بر) فقد قال البصري في الاصول العربية : إن الفرار : ولد السمكة ، والماءزة ،
والبقرة الوحشية ، أو هي الجرفان والحملان . وكذلك الفرير والفرور . والفرفور
والفرفر والفرافر . ولو أردنا السير في هذا الوادي المنتصب الاطراف لأرهقنا القاري .
عسرا على غير طائل ولا جدوى .

وتتبع هذه الأصول العربية ومعارضتها بالأصول اليافضية أمر متسع الاكتاف ولا يمكن تحقيقه إلا بنبات من الصفحات ، إن لم يكن بالألوف ، ولهذا نعدل عنه لمعالجة بحث آخر .

٣٧. تكامل^(١) العربية بوجوهها المختلفة أو اكتهاها.

١. توضیح

المراد بـ « تكامل اللغة أو اكتمالها » قلب أحرف تركيبها ، وإفادة معنى جديد في كل تعبير منها ، وسهولة الاشتقاق من ذلك القلب مع استنساخه ، فيكون مع هذا القلب الجديد ، معنى حديد ، وشتاق حديد ، في جميع الأوجه . وقد يكون قلب ولا يكون سائعا ، فلا يشتق منه شيء ، لأن ذوق العربي لا يستسيغه ، ويأبى أن يبقيه على لسانه لعرايته ، أو لشناعته ، فيبذره عنه نذرا وصيا ، لا يدم فيه ولا يدم .

مثال ذلك قولك : (مدح) ^(٢) فنشتق منه : مدَّحَهُ ، ومدَّحُهُ ، وامتدَّحَهُ ،
والمُدَّح ، والمدَّح ، والأمدُّوح ، والمدَّوح .

فَإِذَا قَالِيَهُ قُلْتُ : (حَمْد) - وَمِنْهُ حَمْدُهُ ، وَحَمْدُ اللَّهِ ، وَأَحْمَدُ الرَّجُلُ ،
وَتَحْمَدُ بِهِ ، وَالْحَمَاد ، وَالْحَمَادِي ، وَالْحَمَادِي ، وَالْحَمْدُ ، وَالْحَمْدَةُ ، وَحَمْدَةُ النَّارِ

(١) انكر بعض المتشددين وجود « تكامل » ، بسم ، انه غير موجود (في كتب ودروس اللغة ، ثم نادى : هل عدم وروده في تلك المعاجم دليل على عدم وجوده في اللغة ؟ - كلا ، لان لقيس لا يسمعه ، ولان السماع يؤيده ، قال امرئ

وقد سار دكسري في البلاد ، فمن له ^١ شمس صواها « شكاهل »
وفي لسان العرب في مادة (درو) درو من قول ، اي طرف منه ولم « يتكامل » ٥١ .
(٢) (مدح) لا نظيره عند الروم ، انما عندهم (لدح) وسقوط الماء معروف عندهم
فلم يبق في لسانهم منها إلا | RE | LAUDA

وَالْحُمْدُ ، وَالْحَمْدُ ، وَالْحَمْدُ ، وَالْحَمْدُ ، وَالْحَمْدُ ، وَالْحَمْدُ ، وَالْحَمْدُ ،
وَالْحَمْدُ ، وَالْحَمْدُ ، وَالْحَمْدُ ، إِلَى آخِر مَا هُنَاكَ .

وَإِذَا قَلْبُهُ لِلْمَرَّةِ الثَّالِثَةِ نَهَضَ بَيْنَ يَدَيْكَ (حِمْ) وَمِنْهُ احْتَدَمَتِ النَّارُ ، وَتَحَدَّمَ
عَلَيْهِ غَيْظًا ، وَاحْتَدَمَ ، وَاحْتَدَمَ ، وَاحْتَدَمَ ، وَاحْتَدَمَ ، وَاحْتَدَمَ ، وَاحْتَدَمَ ،
وَالْمُحْتَدِمُ .

وَإِذَا قَلْبُهُ رَابِعًا ، انْصَبَّ بَيْنَ يَدَيْكَ (الدِّم) فَقُلْتُ : دَحْمٌ دَحْمًا . وَالِدَاخُومُ
وَهُوَ قَلِيلُ الْإِشْتِقَاقِ .

وَإِذَا قَلْبُهُ خَامِسًا مَثَلُ نَضْبِ عَيْنِكَ (دَمَح) ، وَهُوَ قَلِيلُ الْمَشْتَقَاتِ لِئِنْوَتِهِ .
فَنَقُولُ دَمَحٌ تَذْمِيحًا ، وَالدَّمَحُجُّ ، وَهُوَ الْمُسْتَدِيرُ الْمَلْعَلُ .
وَأَمَّا (مَحَد) ، فَلَا يَعْرِفُ لَهُ كَلَامٌ ، لَمَّا فِيهِ مِنْ الْجَفَاوَةِ ، وَالْعِظَةِ ، وَفَيْحِ
الْأَرْكَبِ .

وَتَكَامُلُ الْمَوَادِّ الْعَرَبِيَّةُ تَكُونُ فِي أَغْلَبِ الْأَحْيَانِ عَلَى هَذِهِ الصُّوَرِ الْعَجِيبَةِ ،
مِنَ التَّقَلُّبِ وَالتَّغْيِيرِ .

وَكَثِيرًا مَا تَشَابَهَ التَّرَاكِيِبُ الْعَرَبِيَّةُ الْإِنْرَاكِيِبُ اللَّاتِينِيَّةُ ، أَوِ الْيُونَانِيَّةُ . وَبُرَاعِي
فِيهَا بَعْضُ الْأَحْيَانِ الْقَلْبُ الْمَكْنَانِي . هَذِهِ كَلِمَةُ (الشَّرَف) ، وَيُقَالُ فِيهَا (السَّرَف) ،
فَأُولُ مَعَانِيهَا الْعُلُوُّ وَالْفَوْقُ ، إِذَا مَا (الشَّرَف) عَلَى الْحَقِيقَةِ إِلَّا عُلُوُّ أَدْبِيٍّ أَوْ
مَعْنَوِيٍّ . فَهِيَ تَنْظَرُ إِلَى اللَّاتِينِيَّةِ SUPER أَيُّ فَوْقَ أَوْ SUPERIS أَيُّ عَلِيٍّ ، أَوْ
قَائِمٍ فِي الْعُلُوِّ أَوْ مُشْرِفٍ ، وَمِنْهَا عِنْدَهُمْ SUPRI أَيُّ أَهْلِ عَيْنَيْنِ أَوْ الْعُلُويُّونَ ، أَوْ
آلِهَةُ السَّمَاءِ ، أَوْ عِبَارَةٌ مَأْلُوفَةٌ « الشَّرَفَاء » ، لِإِشْرَافِهِمْ مِنْ فَوْقِ السَّمَاءِ عَلَى أَهْلِ
الْأَرْضِ .

فَأَنْتَ نَرَى مِنْ هَذَا أَنَّ أَحْرَفَ اللَّاتِينِيَّةِ ثَلَاثَةٌ فِي الْأَصْلِ ، هِيَ (SPR) أَيُّ
(س ف ر) ، وَالْقَلْبُ الْمَكْنَانِي (س ر ف) ، وَمِنْهَا يُشْتَقُّ (السَّرَفُ) أَوْ

(الشَّرَفُ) ، إذ لم يكن فرق عند قدماء القبائل بين المهملة والمعجمة ، لأن أحدهما كانت لغة قوم ، والثانية لغة قوم آخرين .
ومن الكلمة اللاتينية ، تتركب عشرات من الكلام ، وكلها تغيد العلو ، والسمو والشرف ، ولاشرف ، وكذلك ترى في لغتنا (فاشرف) بالسين المهملة على ما في كتبنا :

(السَّرَفُ) ضد القصد ، والإغفال ، والخطأ ، ومن الخمر صَرَافونهم . والشرف ، ومنه الحديث : « لا ينتهم الرجل نفسه ذات سرفه وهو مؤمن » أي ذات سرف وقدر كبير . ورؤي بالشين والمعنى واحد .
و (سَرَفَتِ) الأم ولدها : أفدته سرف اللبن .

و (السَّرُوفُ) : الشديد العظيم . ومنه السروف ، وهو من أرواح السماء من زمرة الملائكة ، والكلمة مشتركة في العبرية وسائر اللغى السامية . وقد اختلف الخدق في معناها ، إلا أن للمعنى السامي مكاتبة العليا ، فلا تنفي أو يلهم المتأينة معنى التركيب لاصلي . ويقال في (سرُوف) : (إسرائيل) و (إسرائفين) باللام وبالو .
والسرُوف ينطق بها النصارى واليهود ، وأما إسرائيل وإسرافيل فيسطق بهم المسلمون على ما هو مشهور .

ويقال : ذهب الماء (سَرَفًا) بحركة ، أي فاض من نواحيه .

و (الإسْرَافُ) : التذير ، أو ما أتفق في غير طاعة .

واشتق الميروزانادي (سِراف) ، وهي من مدن فارس من هذم المادة . ونحن لا نوافق . وهذا قوله : سِراف كشيرار : بلدة فارس ، أعظم قرصه لهم .
كان بناؤهم بالسج تائق « زائد » . فهذا أشهر ما عرف من مادة (سرف) وذكره أرباب كتب متون اللغة .

وأما مادة (شرف) فأغزر اشتقاقاً من سرف ، من ذلك :

(الشَّرَفُ) بالتحريك وهو العلو ، والمسكان العالي ، والمجد . أو لا يكون

إلا بالآباء ، أو غلوا النسب ، ومن البعير سائمة . والإشفة على خطر ، من خير أو شر . وحبل قُرب حبل شريف . وشريف أعلى جبل بلاد العرب . وهناك عدة مواضع سميت بشرف ، لعلوها على ما جاورها .

و (شرف) ككرم فهو شريف اليوم ، وشارف عن قليل ، أي سيصير شريفاً . والجمع شُرَفاء وشُرَاف وشُرُفٌ محركة .

ومنها : الشارف ، والشارفة ، والشُرَفاء ، والشُرُف ، والشوارف ، ومكشأشرف ، واذن شرفاء ، شُرُفة القصر ، وشُرُفة الدار ، وشُرُفات الفرس ، وناقاة شُرَافِيَّة ، والشُرَافِي من الثياب ، وأشُرَاف الإنسان ، والشُرُياف ، ومشارف الأرض ، وأشرف المرأى ، وشُرُفة ، وشارفه ، وتشُرُف ، واستشرُف حقه ، إلى غيرها ، وكلها تدل على أن المادة من صميم العربية ومن مصاصيها . ولكل ذلك مقابلات في لغة الرومان .

وأما اليونان : فيقابل مادة (شرف) أو (شرف) (ὑπερ , ὑπέρ) (HYPER) ومعناها معنى اللاتينية المتقدم ذكرها بلافق ، ويتركب منها عشرات ، بل مئات من اللفاظ .

وهي بالهندية الفصحى UPARI وبالزندية UPARI وبالفارسية القديمة « أوباري » . ومثل هذه الكلم أو ما يجانسها يرى في سائر اللغات السكونية ؛ مما يدل على اتفاق عريب في جميع اللغات . وهي كلها لا تبدى بالسین إلا ما كان في العربية أو في اللاتينية أو ما تفرع منهما . فهذه ملاحظة دقيقة يجدر بالباحث أن يحتفظ بها . أي أن اللاتينية والمُصَرِّية تبدئان كلمتهما بالسين (والعربية بالسين أو بالشين أيضاً ، ولو كان للرومان شين معجمة ، لجاروا سلفنا بانخاذهم الحرفين المتماثلين) وأما سائر اللغات فتبدئها بحرف عليل من هذين الحرفين Y أو L وما تفرع من الارلندية هو بالفاء أي F .

وقد قلنا مراراً: أن الكلم اليونانية، أو اللاتينية، المستندة بحرف من أحرف العلة عديم، تنظر إلى مثالي في العربية، ويكون الحرف الأول وفي امتنا حرف حلق في أغلب الأحيان، أي الهمزة، أو الهاء، أو الخاء، أو العين، أو الفين، إذ لا وجود لهذه الحلقيات في لغتهم، وإن وجدت في سابق العهد بنوع مبهم في اليونانية، ثم سقطت مع توالي للدهور. وهذا عرفنا هذه الحقيقة للغوية، انصح لنا أن ما يقابل اليونانية HYPER هو (عقر) والقلب (عرف). والحلق يقابلنا إذاً بمعنا الطائر في مشتقات هتين المادتين، نرى فيهما ما يعيد العلو والارتفاع.

من ذلك مشتقات ما ورد في (عمر) العقر بالفتح: ظاهر التراب (أي وجه الأرض، أو ما كان «على» وجه الأرض). ومنه قولهم كلام لا عقر فيه، أي لا عوبص فيه، فكان معناه «يت» على «وجه» أو ظاهره. وقالوا العقر بالتحريك، ظاهر التراب، ووجه لأرض، ويطلق من باب التوسع على التراب نفسه. والعقر أيضاً: السهام وهو شيء دقيق كأدق ما يكون من حيط لا يرسم بطير في الهواء. لا سيما في أيام الحر. ويسمى أيضاً بمخاط الشيطان والفرنسيون يسمونه بما معناه «خيط اعدرا» FIL DE LA VIERGE.

و (العقرى) من الديك: ريش عنقه. ومن الانسان شعر اقماء. ومن لدة شعر الناصية، والشعرات النابتة في وسط رأس الانسان.

و (العقر) الخبيث المنكر، الذي يهوق سواه بكامله، وضبطه لنفسه، وقوته، والداف في الأمر، امساع فيه مع ده. كل هذا مأخوذ من معنى العلو والتفوق. ومثل هذا المعنى أو يكاد ترى في العقرى، والعقرين، والعقرقة، والعقرنى، والعقردة، والعقرية، والعقرية، والعقرية.

و (العقر) : لحم يجفف «على» الرمل في الشمس.

و (العقرية) ما يدخر حقه الجمل «على» الأرض.

و (الأعقر) من الأطباء ما يعدلوا بياضه حمرة.

و (الْبَعْفُور) : ظبي بلونِ التراب [أي وجه الأرض أو ما علاها] ، أو عام ،
وتُضَمُّ الياء ، والجِشْفُ . هذا معظم ما يقال في هذه المادة .

وإذا قلبنا (العفر) قلباً مكانياً ، وقلنا (العرف) ، نشأ عندنا ما يأتي .

(العُرفُ) . مَوْج البحر ، وهو ما « تعالى » وارتفع من مائه عند هبوب
الرياح . و (العُرف) أيضاً شعر عنق الفرس ، أي الشعر الثابت « على » محدب رقبته
و (العرف) أيضاً لحمة مستطيلة في « أعلى » رأس الديك . و (لُعرف) أيضاً الرمل
والمكان « المرتفعان » . و (العُرف) من الرملة : « ظهرها » المُشرف .

و (العُرفاء) الصع ، لكثرة الشعر الذي يملأ رقبتهما . وناق (عُرُفَاء) أي
منامها صار لها كالعُرف أو صار على عنقها مثل العُرف .

و (المروفة) و (المريف) العالم بالشيء . والنآ في لأول لعلامة كأن العالم
بالشيء بشرف « عليه » ويعلو سائر الناس بوقوفه « على » موطن أو مقام « أعلى » من
أمكنة الخلق عامة و (المريف) : رئيس القوم .

و (لأعراف جمع عُرف) وهو على مافي القاموس : سور بين الجنة والنار ،
ومن الرياح أعاليها . وفي اللسان : « وجبل أعرف ، له كالعُرف . وعُرف الأرض :
ما ارتفع منها . والجمع أعراف . وأعراف الرياح والسحاب : أولائها وأعاليها . واحدها
عُرف . وحرن أعرف : مرتفع . والأعراف (١) الحُرث (٢) الذي يكون على العُلجان (٣)
واقوئد (٣) » اه .

هد هو اكتهال العربية ، فهل من قائل ان في سائر اللغات مثله ؟ - اللهم لا
ون هدم لمحاسن والبدايع لا ترى إلا في لغة اسماعيل بن ابراهيم خليل الله . ولا
عجب بعد هذا اذا رأيت اتصالها بأحوالها أو بنفسياتها ، لأنها مفتاح كل مُعلقٍ منهم .

(١) كذا في الأصل . والذي في التهذيب الحرف بناء في لآخر ، أي العرف المحدد من
العُلجان وأعلاها (٢) الفلجان مكفاورد يتون في الآخر والصواب هنا : الفلجان بالتحريك
وبناء في الآخر أي المزارع . وان كان الفلجان هنا يعني الوحش (٣) القوس ثم جمع مائد
وهو كل مستطيل من أرض أو جبل على وجه الأرض .

وانك لتري مثل هذه اقربى بين هدم اللغة واللفى اليابسية ، في كل لفظ تراه فيها ، أي ذلك اللفظ المركب من هاء أو هجاءين . وربما لا ينصح معنى الانجمية إلا بالاتجاه الى هدم اللسان الحية . وعدي من هذا القبيل الفاظ جمة . ولو دونتها للآت مجلدات من هذا الحجم والقدر . ونا اذكر هنا شاهداً واحداً ليكون مثلاً لما أريد أن أثبتة .

هدم اليونانية : (IKRION) Ixrov معناها خشبة ، أو عود طويل مستعرض أو ذاهب في المرض ، وعود الشراع أو الدقل . ثم أطلقوه على بناء من خشب ، والمنصة والأرض المفروشة بالخشب والمتلطة ، والساقية في السفينة ، والمقاعد في المسارح . وقد اختلف فهاؤهم في اللغة على أصل الكلمة ، الذي أخرج لهم هدم لغاني مما ذكره ، ومما لم نذكره ، فان الاستاذ بواراق طعن في كل ما ذكره من تلك الأصول . وما أتى ، فلم يجرم ناصل ، ولم يعن على مال الجميع ، ما ورد في العربية .

فعدنا ان (إقريون) ، اذا جرّدناها من زوائدها الباء والمون أي ١٨ يبقى يدنا (قريو) ، الذي يوافق في لساننا (قري) ، أو (قرية) ، في التأنيث . والقريّة - على ما في القاموس ، كعنية : العصا ، وأعوذّ فيها فرض يجعل فيها رأس عود البيت . وعود الشراع الذي في غرضه من أعلاه ، أو في أعلى الهودج . قلنا وهدم كلها سمها أيضاً في اليونانية (إقريون) ، فهي مشتقة من القرى والقرى وهو الجمع ، فانه لا يخفى وجوده في جميع هدم المعاني . التي عددها . فهذا هو فصل هدم اللغة . ونحن لا نريد أن نطابق العمان في هدم الحانة ، لكي لا نخرج الصدور ، وتسير البرم في النفوس .

ب. لمشابهة هي غير الاشتقاق . وقد تدعو الى الاشتباه مرة .
والى التجانس مرة أخرى .

مما أوقع كثيرين في مهاوي الأضاليل ، وساق جماعات من مشاهير العلماء الى
وهاد الادهام ، المشابهة بين اللفظ والفاظ . فان أصابوها قالوا هذه من تلك . وما
هناك على الحقيقة إلا شبهات ، وظواهر كاذبة . وقد قل ابن حني في هذا الموضوع
ما هذا صورته .

« ليس سلمان من سلمى ، كسكران من سكرى . ألا ترى أن فعلان الذي
يقال له فعلى ، غ باء الصفة ، كفصيان ، وعصبي ، وعطشان وعطشى ، وليس سلمان
وسلمى بصفتين ولا مكرتين ، وإنما سلمان من سلمى كفحطان من قحطى ، وليلان
من ليل ، غير أنهما من لفظ واحد فتلاقيا في غرض اللغة من غير قصد ، ولا إشار
لتقاؤدهما . ألا ترى أنك لا تقول : هذا رجل سلمان ، ولا هذه امرأة سلمى ، كما
تقول هذا رجل سكران ، وهذه امرأة سكرى ؛ وهذا رجل عصار ، وهذه امرأة
عصبي ، وكذلك لو جاء في "علم بيلان ، لسكران من ليلى كسلمان من سلمى" أم كلامه
وحسن دليل على أن التشابه في الظاهر لا يدل على الاشتقاق ، ان السلف
أدخل في كلامه شيئا من كلام الأعمام وصاغوه صيغة واحدة مع أن الاصول في
كلام الأجانب مختلفة عن أصولنا . مثال ذلك

(الترتور) قل المحمد الفيروز آبادي - « الترتور - الجلواز وطائر » . فإذا كان معنى
الجلواز فهو من اللاتينية TORTOR ORIS المأخوذ من TORTARI وهذا من TORQUERE
أي أدار على نفسه ، وأمال ولوى ، وألوى وأحى ، وعدب . فيكون معنى الترتور للجلواز
المعذب في أصل معناه الموضوع له في أول الأمر . وقد صحفة اللغويون بصور تختلف بين
ترتور (بئتين مثلثين ، وزان غصفة والشهير) وتزور (بئشة فوقية فهمزة) ، ويورور
(بئشة تحتية فهمزة) والأترور ولعل هناك غيرها ونحن نجهلها ، والمادة اللاتينية التي

أخذت منها (الترتور) يقابلها عندنا : (طَرَقَ يَطْرُقُ طَرَقًا) أي ضرب ، أو بطرقة أو صكّ وكل ذلك يوافق ما في العجمية . ويقابلها في اليونانية τρέτω .

وأما (الترتور) بالمعنى الثاني أي معنى « طائر » فأول عيب هذا التعريف ، أنهم لم يحلوا لنا هذا الطائر ، ولا قدره ، ولا شكله ، ولا جنسه . فيصعب على الباحث أن يعرف حقيقته لولا وقوفه على لفظة الأعجمية وهي TURTLE ومعاها « الصلصل » وطرء أن كلاً من (تَرْتُور) و (صَلْصَل) مأخوذ من حكاية صوت هذا الطائر المحبوب من الجميع . فبعضهم خيل إليهم أنه يقول (تَرْتُور) وحرور أنه يقول (صَلْصَل) كما أن لعرايين يتوهمون أنه يقول . (كُوْ كُوْ وَوْ كُوْ) . والحقيقة أن لكل جنس من أحاس هذه الصلاصل ، حكاية صوت تختلف عن حكاية الجنس الآخر ، أو الصرر لا آخر . ويسمى الفرنسية TOURTELLER وبالاكليزية TURTLE DOVE وباللامية TURTHITACHI وبالارمية TATRAK .

ومن العريب ، أن اللسان مع ضخامته لم يذكر (الترتور) بل (الصلصل) فقط . ومن هذا القبيل (البال) ولها معان عدة ، منها « الحمار » ، و « الحوت العظيم » ، والمرء ، الذي يعمل به في أرض الزرع . و « (نبي الدلة) » ، القارورة ، والجراب ، ووعاء الطيب . « اه عن القاموس .

(فالبال) بمعنى الحمار عربي صرف .

و (البال) بمعنى الحوت العظيم ، ينظر إلى PALAFNA اللاتينية أو palafina الهلنكية .

و (البال) بمعنى المرء ، قديم في اللغة الفارسية ، وأصلها من لغة بابلية قديمة ^(١) .

(١) أن وجود كلمة في لغة ، لا يدل على أنها من تلك اللغة . مما تكون منها يد كان في أصوها ما يوجهه للمعنى ، ويؤيده اشتقاقاً . وليس في مادة (بال) أو (ب ي) أو (ب و ل) معنى للرفع ، والجمع ، أو الحمر ، أو قلب ، أو نحوها . ولهذا عدت دجاجة في المعجمي . وكذلك يقال هي (لمر) منع الميم وشدة الراء ، فليس في مادته ما يوجه سبب وصفه ولا علة اشتقاقه . ويبغض لأن هذه الملاحظة دقيقة النظر عظيمة الخطر .

وهي باللاتينية PALA وقد ذكرها اللغوي الألماني أ. والدي A WALDE أصولاً غريبة . فلنراجع عند الاحتياج إليها .

وأما (البالة) بهاء في الآخر ، بمعنى القارورة فتنظر الى الاغريقية $\varphi\acute{\alpha}\lambda\eta$ وقد نقلها الرومان الى PHIALA ويقال فيها أيضاً ، الاغريقية $\varphi\acute{\alpha}\lambda\eta$ قال يوازيق العلامة اللبكي ان معناها الاول كان انقذر ، وبَرْبِيَّة الموقى ، ثم قُل بعد العهد الهومري الى معنى القارورة .

و (الدالة) بمعنى الجراب تنظر الى اليونانية $\pi\acute{\iota}\rho\alpha$ ومنها الرومية PERA . قال يوازيق . الاصل المجهول . قلنا : البال بمعنى الجراب ووعاء الطيب تنظر الى الفارسية (بيلة) بَاء مثنى نحية مكسورة ، يليها ياء مثنى نحية ساكنة فلام مفتوحة ، فهاء ساكنة .

ولا حرم ان في لغتنا مثنى من الحروف لا تكون فيها المشابهة مأخوذة من الاشتقاق ، بل من أصل آخر . وأحسن دليل بين أيدينا (الاضداد) ، فالك ترى المشابهة والمحنة بين المظير ، لكن المعنى قد يختلف ، فيكون صدم ما يرى في الظاهر .

وقد يقع عكس هذا الامر ، أي قد يقع بعض الاختلاف في الصورة الظاهرة ، الا ان في الله في تقارباً وتدايماً وتلامساً وتساكاً . وذلك لتجانس يرى في الحروف .

ج . التشابه والتجانس في اللفظ والمعنى .

قد قسنا ان المشابهة بين اللفظ ، زبناً يبعدت المعنى بعضها عن بعض ، حتى غدا الواحد ضد الآخر ، لكن قد تقع المشابهة في اللفظ والمعنى لتجانس الحروف بعضها لبعض . وقد نته الاقدمون لذلك ودكروها في تليفهم وأسدهم . قال السيد الزبيدي في شرحه لمادة (ف ل ح) « الفلح الشق والقطع . قال شيخنا : الفلح وما يشاركه كالفلق ، والملد ، والمذ ، ونحو ذلك ، يدل على الشق والفتح ، كما في الكشف .

وَصَرَّحَ بِهِ الرَّاعِبُ وَغَيْرُهُ . وَهُوَ نَاءٌ عَلَى مَا عَلَيْهِ قَدَمَاهُ أَهْلُ اللُّغَةِ مِنْ أَنَّ الْمَشَارَكَةَ فِي أَكْثَرِ الْحُرُوفِ اشْتِقَاقٌ يَدُورُ عَلَيْهِ مَعْنَى الْمَادَّةِ ، فَيَتَّحِدُ أَصْلُ مَعَاهَا وَبِتَغَايُرِ فِي بَعْضِ الْوُجُوهِ ، كَمَا هُوَ صَنِيعُ صَاحِبِ التَّهْذِيبِ وَالْعَيْنِ وَغَيْرِهَا . « اهـ .

وَمِنْ قَبِيلِ التَّشَابُهِ بَيْنَ اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى قَوْلُهُمْ : الْمُحَّ ، نَصَمَ الْمِيمَ وَشَدَّ الْخَاءَ الْمَهْمَلَةَ ، وَهُوَ الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَيَقْرَبُ مِنْهُ لَفْظًا بِزِيَادَةِ طَبِيقَةِ قَوْلِهِمْ مَخَّتْ (وَتَقْلَبُ) فَيَقَالُ (خَمَّتْ) وَتَبْدُلُ الْمِيمُ بِألفٍ فَيَقَالُ : (بَخَّتْ . وَمَخَّتْ ، إِذَا فَعِجَتْ) قِيلَ مَخَضَ ، وَيزَادُ عَلَى بَخَّتْ حَرْفَانِ فَيَقَالُ : بِخَرَبَتْ ، ثُمَّ يَزَادُ فِيهِ حَرْفٌ وَيَقَابُ فَيَقَالُ خَبَرَبَتْ . وَتَقَابُ مِيمٌ مَحْتٌ لَا مَاءً ، فَيَقَالُ لَخَّتْ ، وَتَقَابُ نُونًا فَيَقَالُ : نَخَّتْ . وَيَقَعُ قَابٌ وَابْدَالٌ فِي لَخَّتْ فَيَقَالُ خَدَّ . وَلَمْ يَخْرُجْ فِي كُلِّ هَذَا عَنْ مَعْنَى الْخَالِصِ . رَدَّ عَلَى ذَلِكَ تَحَمَّتْ لَوْنُهُ أَيْ صَارَ خَالِصًا .

وَيَقَالُ فِي مَحَّ . مَصَّ وَمِنْهُ الْمُصَاصُ الَّذِي هُوَ خَالِصُ كُلِّ شَيْءٍ . وَمِثْلُهُ الْمُصَاصُ وَيَقَالُ فِي الْمُصَاصِ : الْمُضَاضُ أَيْضًا أَيْ بِالضَّادِ .

وَيُقَارَبُ (مَصَّ) مَخْرَجًا (ص) وَمِنْهُ النَّاصِحُ وَالْبَاصِعُ وَالْبَاطِعُ وَالْمَاطِعُ وَالْبَاصِعُ . وَكُلُّهَا بِمَعْنَى الْخَالِصِ ، مَعَ (مَصَّ) تَخْصِصَاتٍ وَصِيَّتْ بَعْدَ التَّعْمِيمِ نَارِمَانُ مَتَطَوَّلَةٌ . وَيَقَالُ فِي مَحَّ : قَحَّ وَكُحَّ .

وَيُعْكَسُ (مَصَّ) فَيَصِيرُ (صَمَّ) وَمِنْهُ الصَّمِيمُ وَالصَّهِيمُ وَكُلُّهَا بِمَعْنَى الْخَالِصِ . وَمِنْ الْعَرَبِ أَنَّ الْخَالِصَ هُوَ يَقَالُ عَدَّ الْيُونَنَ مَبْنًى وَمَعْنَى $\chi\alpha\lambda\iota\varsigma$ $\iota\kappa\omicron\varsigma$ (KHALIS, IKOS) وَيُرِيدُونَ وَالحَمَرُ الْخَالِصُ : لِكُنْهُمْ لَا يَمْعُونَ مِنْ أَيْنَ جَاءَتْهُمْ أَصُولُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ . أَفْظَلُهُمْ أَنَّ قُلْنَا أَنَّهُ عَرَبِيَّةٌ مَخْصُصَةٌ . قُلْ بَوْرَقُ . « وَمِثْلُهُ فِي اللُّغَةِ الْمَقْدُونِيَّةِ $\chi\alpha\lambda\iota\theta\omicron\varsigma$ (KALITHOS) ، لَكِنْ يَوْحُدُ $\theta\iota$ (TH) فِي هَذِهِ اللُّغَةِ الْمَقْدُونِيَّةِ صَعُوبَةٌ . »

— قُلْنَا : نَحْنُ لَا نَجِدُ صَعُوبَةً ، لِأَنَّ الْحَرْفَ الْيُونَانِي الْمَذْكُورَ يَقَابُ فِي لَعْنَتِنَا الطَّاءَ أَوْ الثَّاءَ ، وَكُلُّهُمَا اللَّعْنَتَيْنِ مَعْرُوفَةٌ فِي لِسَانِنَا . وَنَ كَانَتْ تَقَابِلُ الطَّاءَ فَقَدْ جَاءَ عِنْدَنَا :

ويقاربها كثرة ، بل ربما زادت عليها بكثير ، ماورد في مادة (جمع) ، ودونها (جمل) في عدد فروعها وشعبها ، لكنها جهة العدد وقوته ابصاراً . ومن المواد العجيبة الفروع مادة (جمد) و (جَمَر) و (جَمَس) .

وهناك الزيادة على الثلاثي زيادة تشبه الاصلية ، غير الزيادات الاشتقاقية المعهودة ، بل زيادات معنوية ، من رباعية ، وخماسية ، مثل الخمهرة ، والخمهور ، والجمهور ، والجمعد ، والخمسة ، والخمسة ، والجمجمة ، والجمعة . الى غيرها وهي لا تحصى كثرة . وقد قلب (حم) فتصير (حيج) ويشأ منها اللفظ عدة منها : مجدت الابل تمجد تمجداً ومجوداً . وقعت في مرعى كثير ، او دلت من الحلى قريباً من الشيع . ومجد تمجيداً وتمجدهً إجمداً . عظمت واثني عليه ، ونسبته الى المجد . ومجرت الشاة مخرأً عظم ولدها في بطنها فهي مخر . ومثل مجرت أنمخت . ومجعت فلان مخرماً أكل التمر اليابس ، اللين معاً ، او أكل التمر وشرب عليه اللبن . ومجعت يده تمجل مجلاً ومجولاً . ومجعت تمجل مجلاً : فطيت من العمل ، فحرت . والحافر نكبة الحجارة ، فبرى ، وصلب . أو المجل أن يكون بين الجسد واللحم آفة من كثرة العمل . أو المخلقة قشرة رقيقة يجتمع فيها ماء من اثر العمل . ومجن الشيء يمحجن محجولاً صلب وعظ .

أمنه . يستندى . بالحيم والدين الدلالة على الجمع ايضاً

يجوز لك ان تنظر الى (الجمع) نظرتين ، فاما ان تعتبر الحرفين الاولين من (الجمع) اصليين ثم زيدت عليهما العين ، واما ان تعتبر الجيم في لاول زائدة والحرفين التاليين اصليين . فيكون بين يديك (جم) في الاول ، و (مع) في الثاني ، وكلاهما يفيد الجمع .

وامثلة ما جاء في اوله (مع) قليل . لان الناس تستقل العين في الكلام ، ولهذا نزعها القرييون من كلامهم نزعاً باتاً لا عودة اليها . ومع ذلك فعندنا الفاظ تبتدىء بالحرفين المذكورين كقولهم :

مَعَتْ الشَّيْءُ يَمْعُثُهُ مَعْثًا . دَلِكُهُ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بِمَجْمَعِ أَجْزَائِهِ نَحْتِ الْيَدِ .

مَعَجَ بِمَعَجٍ مَعْجًا : أَمْرَعُ فِي السَّيْرِ وَيَكُونُ بِمَجْمَعِ قَوَاهُ .

مَعَدَ الشَّيْءُ يَمْعَدُهُ مَعْدًا : اخْتَلَسَهُ . وَالْجَمْعُ فِيهِ ظَاهِرٌ .

مَعَزَ الشَّيْءُ يَمْعَزُ مَعَزًا : صَابَ فَهُوَ مَعِزٌّ وَمَا يَمِزُّ ، وَالرَّجُلُ كَثُرَتْ مَعَزَاهُ .

مَعَسَ الشَّيْءُ . يَمْعَسُهُ مَعَسًا : دَلِكُهُ دَلِكًا شَدِيدًا .

مَعَشَ الشَّيْءُ يَمْعَشُهُ مَعْشًا : دَلِكُهُ دَلِكًا رَفِيقًا .

مَعْصُ الرَّجُلِ يَمْعَصُ مَعْصًا كَانَ بِهِ مَعْصٌ . وَالْمَعْصُ : التَّوَلَّى فِي عَصَبِ الرَّجُلِ ،

كَأَنَّهُ يَقْصُرُ عَصَاهُ فَتَمُوجُ قَدَمُهُ ، ثُمَّ يُسَوِّيهِ يَدَيْهِ ، أَوْ خَاصَّ بِالرَّجُلِ ، وَوَجَعَ فِي الْعَصَبِ مِنْ كَثْرَةِ الْمَشْيِ .

مَعَكَ الشَّيْءُ فِي الذَّرَابِ بِمَكَّةَ مَعَكًا . دَلِكُهُ ، أَوْ يُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ الذَّرَابِ .

وَابِلٌ مَعَكِي : كَثِيرٌ . وَالْمَعَكَاةُ : الْإِبِلُ الْفَلَاظُ السَّامِي .

مَعْكُوكَا . يُقَالُ وَقَعُوا فِي مَعْكُوكَا ، وَبَصَمَ ، يَ فِي غُبُورٍ وَحُلَّةٍ وَثَرٍّ .

وَمَعْكُوكَةُ الْمَاءُ . كَثْرَتُهُ .

مَعَلَّ الشَّيْءُ يَعْلَهُ مَعَلًّا اخْتِطَمَهُ وَاخْتَلَسَهُ . وَفُلَانٌ : أَمْرَعُ فِي سَبَرِهِ .

الْمَعْلَطُ : الرَّجُلُ الشَّدِيدُ .

مَمْنَعٌ فُلَانٌ أَكْثَرُ مِنْ قَوْلِ « مَع » وَ« مَمْنَعٌ » قَوْمٌ قَاتَلُوا شَدِيدًا . - وَالْمَمْنَعُ

الْحُرُوبُ ، وَالْفِتَنُ ، وَالْعَظَائِمُ ، وَمِيلُ بَعْضِ النَّاسِ عَلَى بَعْضٍ ، وَتَقَالِمُهُمْ ، وَتَحْزِينُهُمْ

أَحْزَابًا لَوْ قَوَّعَ الْعَصِيَّةُ . قَالَ فِي النِّهَايَةِ وَمِنْهُ لِحَدِيثٍ : « لَا تَهْلِكْ أُمَّتِي ، حَتَّى

يَكُونَ بَيْنَهُمُ التَّجَائُلُ ، وَالتَّمَايُزُ ، وَالتَّمَايُغُ » وَهِيَ شِدَّةُ الْحَرْبِ . وَالْجِدَّةُ فِي الْقِتَالِ . -

وَالْمَمْنَعُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي أَمَرَهَا مَخْمَعٌ ، لَا تَعْطِي أَحَدًا مِنْ مَا لَهَا شَيْئًا .

مَمْنُ الْفَرَسِ مَمْنًا . تَبَاعَدَ فِي عَدُوِّهِ . وَمَمْنٌ النَّبْتُ يَمْنُ مَمْنًا : رَوِي وَبَلَغَ .

وهذه الامثلة كافية للدلالة على ان مركبات (مع) تفيد معنى لاجتماع ، وكفى بها دليلاً .

وقد قلب (مع) فتصير (عم) فيتولد منها الفاظ جمّة . من ذلك :

عَمَتِ الصوف يعمته عمتاً : لفه مستديراً ليحصل في اليد فيعزل

عَمَجَ الرجل يعمج عمجاً : أسرع في السير وسبح في الماء .

عَمَدَ السَّقْفَ يعمده عمدًا : اقامه بعماد ودعاه . وهو عَمْدُ الثرى . كثير المعروف .

عَمَرَ اَنْزَلَ ناهاه يعمّر عمرًا . كان مسكونًا بهم . ولما كان اهله . سكوه واقموا به . وعمرَ فلان الدار : بناها . وعمرَ لرجل ، يعمّر ويضمّر عمرًا وعمرًا وعمارَة بقي زمانًا طويلًا . وعمرَ الله منزل فلان عمارة : حمه أهلاً . وعمرَ المالَ عمارة : صار عامرًا ، اي كثيرًا وافراً . وهذه المادة واسعة الآفاق ، منبسطة المبادئ . واغلب ما في معانيها وفروعها : الجمع ، والكثرة ، والوفرة ، وما ضاهاها .

عَمَسَ نَوْمًا يعمس ، وعَمَسَ يعمسُ عَمْسًا وعَمَسًا وعَمُوسًا وعَمَاسَةً : اشتد واسود وظلام . وعامس فلان فلانًا : ساره ولم يجاهره « مداوة » . عَمَمَ الرجل : كثرت جيشة بعد قلّة .

عَمِلَ الرجل يعمَلُ عملًا . مَهَنَ ، وصَنَعَ ، وفَعَلَ . وفي الكلّيات لابي البقاء : العمل يعم افعال القلوب والجوارح . و« عَمِلَ » ، لما كان مع متداد زمان ، نحو : « يعملون له ما يشاء » . و« فَعَلَ » بخلافه ، نحو : « الم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل » . والعمل لا يمان إلا فيما كان عن فكري وروية . ولهذا قرّن بالعلم ، حتى قال بعض الادباء : قلب لفظ « العمل » عن لفظ « العلم » تنبيهًا على انه من مقتضاه . - والتركيب واسع المدى والنضاء .

عَمَّاسٌ فِي السَّيْرِ عَمَلَسَةٌ . اسرع .

قَرَبٌ عَمَلِيصٌ شَدِيدٌ مُتَعِبٌ .

العَمَلُطُ ، بفتح العين والميم ، وتشديد اللام المفتوحة ، والعَمَلُطُ بالصم ، وتشديد

الميم المفتوحة ، وكسر اللام : الشديد القوي على السفر .

عَمٌّ . هذه المادة واسعة كثيرة الشعب والمشتقات وكلاها تدل على الجمع . فقد

قلوا : عَمَّ الشئ : يعمُّ عُمُومًا . شمل الجماعة ، فهو عامٌ . وكذا المطرُ الارضَ اي شملها .

وعَمَّ القومُ العطية : شملهم . وعَمَّ راسُهُ عَمًّا ، على صيغة المجهول ، اُفَّتْ عليه العمامة .

الى آخر ما هناك . ولا حاجة لنا لتبسط في هذا التركيب اكثر من هذا .

والعَمَّيجُ والعَمَّاهِجُ الممتلئ اللحم وشحمًا ، ولاحضر الملتف من النبات .

والعَمَّوَجُ : الممتلئ اللحم وشحمًا .

العَمِيدَرُ : الغلام الناعم البدن الكثير المال .

العَمِيْشَلُ من كل شئ : البعطي ، لعظمه وترهائه ، والضمخم الشديد العريض .

والعَمِيْشَلَةُ : الناقة الجسيمة .



٣٨. تذييل في أصل الحواري

في سنة ١٨٨٤ ، كما قد قرأنا مقالة في إحدى الصحف العربية ، يقول فيها صاحبها انه طالع كتابا في الالمية يذهب صاحبه الى أن (الحواري) من أصل حبشي معناه (الرسول) ، والمقل يستحسن هذا الرأي ، ويفضله على ما ذهب اليه عويو العرب القائلون بأنه من مادة عربية ، وإن اختلفوا في تأويل اللفظة . فكتبنا حينئذ مقالا في السنة نفسها ، وشرناه في إحدى الجرائد ، ولا نتذكر أن كان ذلك في (الجوانب) ، أم (البشير) ، أم (الحيات) ، أم في جريدة أخرى ، إذ كل ذلك بعيد عما اليوم ، ولا يبدو لنا إلا كالسواد العبد عن العصر ، وبصعب علينا التثبت منه ، وكان ذلك في ريعان الشباب . وهذا ملخص لا يمكن أن العرب أخذوا هذا اللفظ عن الحبش ، لأسباب ذكرناها في وقتها ، إلا أننا نذكر منها اليوم شيئا . وطن ان الأب لويس شيخو اليسوعي ، او غيره أحد بهذا الرأي ، أي برأي ان الحواري مأخوذ من الحبشية ، ونحن لا نوافق على هذا الرأي لأسباب . منها ١ . إن النصرانية اتصت بالعرب قبل أن تتصل « بحبشان » . ودليلنا على ذلك ذهب القديس بولس الى موطن من موطن العرب . ولا جرم انه وعظ الناس وبشرهم بالمسيح .

٢ . بعد أن حل الروح القدس على الرسل وأخذوا يبشرون « ناسيد يسوع » ، كان هناك ناس يسمعونهم يتكلمون بالسمتهم وكان بينهم عرب .

٣ . اذا قلنا بين قدم العربية والحبشية لم نجد هذو أقدم من تلك ، وليس لنا أدنى دليل على ذلك .

٤ . ان الحبش تلقوا أصول النصرانية عن قديس ما كان يحس إلا اليونانية ، أغلب المصطلحات الدينية الموجودة في الحبشية ، يونانية لاصل . وفي الكلمة (الحواري) حاء ، وهو غير موجود في الهندية إلا مبدأ .

٥. ان أصل الكلم الحبشية والعربية تكاد تكون واحدة بتغير طفيف لا يعتد به ، فلماذا يُعزى ذلك المعنى الى الحبشية ولا يُعزى الى المصرية وهي أولى به ؟

فهذه أدلة تدل استحسان الاصل العربي ، وتستبعد الاصل الحبشي ، لكنها ليست بالجزمة الجرم البات . ولهذا يحسن بنا أن ندرس المسألة درساً لغوياً وهو الحكم في هذا الامر . وقل أن ثاني بما عندنا من هذا القبيل ، أردنا أن نجد الذكرى بأول من ذهب الى حبشية اللفظ ، وفي أي وقت كان ، وكيف أولت الكلمة . فلتحنا الى علم ثلاثة من كبار المستشرقين العربيين أصدقائنا وهم : الدكتور فيشر ، والدكتور لمان ، وهما المبان ، ولاستاذ ميكلانجلو وهو ايطالي ، فاستفتينا كل واحد منهم بكتاب خاص ، وكنتنا اليهم رأينا في أن الكلمة من أصل عربي ، نقل الى اليونانية ، ومن اليونانية الى الحبشية (الحضرية) . ودونك فمعلم جواب الدكتور أ. فيشر

« أول من ذهب الى أن الحوارية من أصل حبشي ، هو العلامة الالماني الجليل (لودلف) LUDWIG ، في نحو آخر سنة السابعة عشرة ليلاد ، إذ قال إنها من (حَوَارِيَا) ومعناها الرسول أو المبعوث . وأظن أن جميع المستعربين تابعوا رأيه . والاصل (حار ، حر) معناه (ذهب) وهو فعل مأخوذ في الجمزية . والاصل الذي تشير اليه بديع كجميع الاصول التي تذكرها . وظن أنا أيضاً أن أصل الحوارية سامي أيضاً .

وقد نشر ث . تولدكي في كتابه الموسوم .

NEUE BEITRÄGE ZUR SEMITISCHEN SPRACHWISSENSCHAFT

(STRASBURG . 1910) فصلاً ذكر فيه الالفاظ المستعارة من الحبشية . وبينهم الحوارية . ولعلك تراجعها في كتابه في ص ٤٨ . وتجده الكتاب في حجرتي التي أشتغل فيها في مجمع اللغة ، ومعاوني يُسّر بإطلاعك عليها أ. فيشر « اه .

A. FISCHER

ودونك الآن ما جاء في جواب الدكتور أبو النمل .

« تلقيت كتابك المؤرخ في ٨ ايار (مايو) فأسرع بجوابي اليك

« ان الكلمة الحبشية « حَوَارِي » و « حَوَارِيَّأ » تعني . مسافر ، ومُشَاء . وسأع
و « حَوَارِيَّأ » أيضاً هي الكلمة المألوفة للرسول . وكان لودلف أول من عارض هذه
الكلمة بالحواري العربية وذلك في المائة السابعة عشرة . وآخر من قال بهذا الاصل
هو علي ظني الاستاذ نولدكي في كتابه

Neue Beiträge zur Semitischen Sprachwissenschaft, P 18

وقد ذكر نولدكي طائفة من الكلم الحبشية المعربة (من ص ٤٦ - ٥٩) ولا
شك في ان كثيراً من الكلم الحبشية أحدثت من اليونانية والعربية .

هذا ، وأنوقع ان صحتك حسنة ، واهنتك بهذا السعي الذي لا يعرف المال حياء

انولتمان

للم

AND LITTMANN

توبحن في ١٦ مايو ١٩٣٨ .

وهذا جواب الاستاذ ميكلائنجيلو غويدي .

رومة في ٢ حزيران (يونيو) ١٩٣٨ .

أبدأ كلامي بأن أعتر البك لتأخري بالجواب ، ولعياي عن رومة . ثم أقول :

أول من ذهب الى أن (حَوَارِي) تعود الى أصل حبشي هو لودلف . ومعناه

الرسول . ونولدكي في كتابه

Neue Beiträge zur Semitischen Sprachwissenschaft

(Strasburg 1910 P 48

توسع في هذه الفكرة . ولا أظن أن والذي تعرض لهذا الموضوع ، ولم يذكر كلمة

سنة في كتابه (ديار العرب في الجاهلية) ، ولا في (بحث القاهرة) على ما أتذكر .

وأرى أن الاصل الذي ذكره لودلف وتلكي ، هو الحق ولا سيما لما بين (حار)

عربية والحبشية من المشابهة . أما انها من ἱερεύς فلي قرأك باقي غير مقتنع بها .

ميكلائنجيلو غويدي

في الختام . . .

MICHAELANGELO GUIDI

فهذه هي الأجوبة الثلاثة، التي تلقيناها من الأصدقاء المحترمين من الواقفين على
اللغة الحبشية (الجعزية) . ونحن الآن ندي رأينا في أنا غير محتاجين الى هذه اللغة .
وأول كل شيء . ان العلماء القائلين بحبشية (الحواري) ، ذهبوا الى انها مأخوذة
من مادة (ح ا ر) أو (ح و ر) ومعناها ذهب ، أو راح وجاء . وهذا موجود
في العربية في الفعل المذكور . فقد قالوا :

(المخارة) وهي المكان الذي يحور أو يحار فيه أي يذهب أو يجيء فيه . - وقالوا .
(المحور) وهي الحديد التي تدور عليها البكرة ذهناً وإيماناً .

وقالوا طَحَنَتْ قَمًا (أحارت) شيئاً أي ما ردت شيئاً من الدقيق . والاسم منه
(الحور) . ومعلوم ان الطاحن لا يكون إلا بمحركة يذهب بها البُرّ ويجي . حتى يحصل
الدقيق من تلك الحركة . على ان في مادة (ح و ر) معنى مقدساً .

ولأخور عند العرب كوكب ، أو هو المشتري ، والعقل (القاموس) ومعلوم
ان المشتري هو رب السماء . أو سيد أهل السماء ، عند أصحاب الحرافات اليونانية
ولرومانية ورء كان ذلك أيضاً عند قدماء العرب ، ثم أطلقه أبناء اسماعيل على العقل
لأنه أقدس ما في المرء ، وبحكم على جميع قواه الباطنية والخارجية .

و (الحائر) و (الحيراء) . كزبلأ ، وهو من المواطن المقدسة . منذ أقدم العهد
عند البابليين . وهو كذلك إلى عهدنا هذا عند الإمامية الشيعة .

و (الحيرة) من مُذْن العرق المقدسة منذ قديم الزمان . أيضاً . ويدعي
الأرميون انها من (حيرتاً) في لغتهم أي الخطيرة . وقولتهم هذه مبنية على بحسة
في اللفظ . ولم خدعت المجانسة علماء وائمة ا .

و (الحير) شبه الخطيرة أو الحمي . ولست أدري مي ، بأن الحمي هو كل
ما يحميه الرجل ، ويعتبره العرب اعتبار النصارى الشيء المقدس . ولهذا جاء في

الحديث : « لَا حَيَّ إِلَّا اللَّهُ وَرَسُولُهُ » وكانت الأحبار والاحماء في عهد الأقبال تسمى (محاجر) ومفردها مخجر كجاس ، أو مخجر كسبر . ويؤخذ من اشتقاقها ، انها كانت مموعة على الناس ومحفوظة للأقبال كما لو كانت مقدسة .

وقالوا لا آتية (حيرى الدهر) ، مشددة الآخر ، وتكسر الحاء ، و (حيرى دهر) ، ساكنة الآخر ، وتُصَبُّ مُحَفَّةٌ [أي حيرى دهر] ، و (حارى دهر) ، و (حير دهر) ، كمنب ، أي مدَّة الدهر « ا » (القاموس) .

وانت خير أن الدهر مقدس في نظر الحدة . فقد جاء في لسان العرب في مادة (د ه ر) . « فاما قوله صلى الله عليه وسلم « لَا تَسْبُوا الدَّهْرَ ، فان الله هو الدهر » . فمعناه : ان ما أصابك من الدهر ، فإله فاعله ، ليس الدهر . فاذا شمت به الدهر ، فكأنك أردت به الله . المحوري : لأنهم كانوا يضيفون التوازل إلى الدهر ، فقبل لهم لَا تَسْبُوا فاعِل ذلك بكم ، فان ذلك هو الله تعالى « ا » المراد من نقله .

إذن معنى قول الباطنيين بالصاد : لا آتية حيرى الدهر (وسائر لغاتها) لا آتية ما دام هناك شيء مقدس ، أو محيا ، أو مدافعا عنه .

ولا فرق بين (ح و ر) و (ح ي ر) لان الواو والياء تبدلان . ولأن اصل التركيب هو (ح ر) . وقد قلب الحاء حاء معجمة . ومنه (خير) كل شيء بمعنى (حر) كل شيء أي أصله .

كما أن الحاء قد قلب حياء والمعنى يبقى على أصله الذي وضع عليه في أول الامر . فاصل (حيرون) و (جرالمس) : (حيرون) و (حرالمس) أي الهيكل المقدس والمدينة المقدسة . ونحو ذلك وقع في الفرنسية فان العالم الروماني HIERONYMUS صار JEROME فأين هيرونس من جيروم ؟

وقد تكسب المادة الاولى ، أي (ح ر) بيم ، فينشأ منها (الحَرَم) و (الحَرَام) ومعناها المكان المقدس .

وقد تصدر المادة لأولى المذكورة بين ، فينشأ منها (السِخْر) وكان الكهنة الأقدمون يزولون السحر في معابدهم ، وماسكهم ، فكانت كلمة (السَّاحِر) و (الكاهِن) ، مترادفتين عند بعض الأقباط القدمين . ولجوس كانوا عند الفرس كهنة ، وعلماء ، ومنجمين ، وسحرة ، ومعالجين للعلوم الغامضة على العوام .

وربما صدروا المادة (ح ر) ، انون فقالوا : (النَحْر) والتعليل الذي ذكره العربون لا ينفع الطفل ، فكيف الرجل والكهل . فقد قالوا : « النَحْر والنَحْرير ، نكسرهما الحَذَق ، الماهر ، العاقل ، المجرب ، المذنب ، الغافل ، البصير بكل شيء » : لأنه « ينحر العلم نَحْرًا » . (القاموس)

وربما جعلت الحاء ، قافاً أو عيناً . فقد قالوا : (حَيْذُخُور) ، أو (قُور) أو (عُور) ، وهو جبل باليمن فيه كهف يُتَعَلَّم فيه السحر (القاموس في حور) وأنت تدري ان الحيد هو المكان الشاخص في الجبل كأنه جناح ، أو كل تَوَّ في جبل . والظاهر أنه كان في ذلك الحيد كهف ، يختلف اليه بعضهم ليتعلموا السحر ، فالْحُور جمع حائر ، اسم فاعل من حار يحور ، وهم الذين كانوا يزورون ويَعُدُّون للأمور الخفية أو العامصة . وسائر التصحيفات من (قُور) و (عُور) هي من نتاج لغتهم بموجب قبلهم . وإذا احتلفت الكلمة في لغتها ، ذلت على قدمها ، وتماورها بينهم .

أما اذا اعتبرت المادة لاصلية في الحوارية (ح ر) على ما يجب أن تكون كل كلمة في أول وصمها ، ثم حشيت (واو) كما تقدم . أو حشيت (ياء) من باب التناوب . فهذا أيضاً تقرؤه العربية . فقد ورد في لغة : حار الماء . تردّد ، أي راح وجاء . وما الماء هنا إلا للتمثيل والتظير . ووظيفة الرسول التردّد أي لذهب والحج . فالعربية تؤدي الى المعنى المطلوب أحسن من الحبشية بكثير . وينصف الباحث .

ومعلوم أنك إن قدرت الأصل (حور) ، فهو وال (حبر) شيء واحد وهذا واضح حلي في لغة اليونان ، فانهم يقرأون الباء واواً . وكذلك الفرس . فانهم يكتبون مثلاً (آب) ويقرأونها (آو) . ويكتبون (زهاب) ويقرأونها (زهاو) ، وهي اسم مدينة في إيران . ومنها اسم الزهاوي . وكذلك كان الأمر عند بعض قبائل العرب ، فانهم كانوا يحملون الباء واواً وكان آخرون يمسكون الأمر . مثال ذلك البؤرة والبؤرة ، لموقد النار ، والشعودة والشعيدة ، لأحد كالسبحر ، والواشق كالياشق ، وجارية بكباكة وركواكة ، والبزمة والبزمة من الطعام . وقال أبو سعيد يقال ماله حبرير ولا حورور ، الى غيرها وهي كثيرة .

وعلى هذا المبدأ (يكون) الحبر من (الحور) وقد جاء الحبر في لغتنا بعدة معان منها ، ما ذكرها صاحب لسان العرب « ابن سيده . . . الحبر والحبر : العالم ، ذمياً كان ، أو مسماً ، بعد أن يكون من أهل الكتاب . . . وسأل عبد الله بن سلام كعباً عن الحبر . فقال . هو الرجل الصالح . وجمعه : حبر وحبر . . . قال أبو عبيد : وما الاحسار وارثان ، من انقضاء . قد اختلفوا فيهم ، فبعضهم يقول « حبر » . وبعضهم يقول : « حبر » . وقال امرؤ القيس : حبر ، حبر ، وهو فصيح ، لانه يجمع على أفعال ، دون فعل . ويقول ذلك لأنه لم . وما قيل « كفت الحبر » لمكان هذا الحبر الذي يكتب به ، وذلك لانه كان صاحب أدب . قال : وقال الاصمعي . لا أدري أهو الحبر أو الحبر للرجل العالم . قال أبو عبيد : والذي عدي . أنه الحبر ، بالفتح ، ومعناه العالم بتحمير الكلام ، والعالم ، ونحوه . قال : وهكذا يروي المحدثون كلهم بالفتح .

« وكان أبو الهيثم يقول : واحد الاحسار حبر بالفتح لا غير ، وينكر حبر (الكسر) ، وقال ابن الاعرابي : حبر وحبر لله لم . ومثله : برز وبرز ، وسخف

وسجف . الجوهرى الحبر والخبر . واحد أحبار اليهود . والكسر أفصح . ورحل
حبر نبر . وقال الشماخ

كما خط عرابية بيمينه بتياء حبر ثم عرّض أسطرًا

رواه الرواة بالفتح لا غير . قال أبو عبيد : هو الخبر ، بالفتح . ومعناه العالم
بتحبر الكلام . وفي الحديث : سميت سورة المائدة المائدة وسورة الاحبار لقوله
تعالى : فيها يحكم بها النبيون الذين أسلموا المدين هادوا ، والرسيون والاحبار . وهم
العلماء ، جمع حبر وحبر ، بالكسر والفتح .

« وكان يقال لابن عباس الخبر والخبر . لعمري . » ا ه المقصود من يراده وقد
توخينا ايراد المصوص على طولها لما فيها من الفوائد الجليلة ، إذ تنى عليه حقائق بدعة .
في مادة (ح ب ر) من الاية مبة (حبر) ومعناها أخذ تأجيذاً ، وسحر
سيخر ، ورقى رقباً ، وعزم تعزماً . وعندهم (حباراً) العراف والمؤخذ والساحر
والعراف والحواء والرفاء والمعزّم . ومثل المعاني العربية يرى في العبرية .

على أن المعنى الحقيقي الاول للخبر ، هو انه لم الرباني ، أو القدمي أو القسيس ،
بموجب عبارتها المصرية ، أو الكاهن بحسب التعبير العام عند غير النصارى .

ومنه أخذت اليونانية *hierus, eos* (*hierus, eos*) . والدليل على ان اليونانية
من العربية : ن اهلوية تندى بحرف عليه علامة حرف حلق ، اي علامة تفخيم ،
وبالفرنسية *ESPRIT RUDE* ، ثم ان معنى العربية والاغريقية واحد . وإن قيل لنا
كيف أن اليونان أخذوا اللفظة عن العرب ؟ ، نقول لا عجب ، ألم يأخذوا الفاظاً
يقرّ الهليون إقراراً صريحاً بأنهم أخذوها من الناطقين بالصاد كلبان ، والسنا ، والمر ،
وغيرها ، فهذه من تلك .

زد على ذلك ان اليونانيين كلمة تعني البازي أو الصقر وهي (*HIERAX AKON*)

iepaξ, akos وهي (العُرّ) العربية بضم الحاء وتشديد الراء، فكان هذا الاختلاف الموجود عند اليونانيين ناشئ من الاختلاف الموجود عند بني مصر (راجع معجم بوزاق باليونانية ومعجم الفيروزآبادي، ترّ العَحَب)، فهل بعد هذا الدليل، دليل أقوى ؟ .

والذي حل العرب على ان يَرَوُا في (الحبر) : العالم تحبير الكلام، فهم خاطئوا بين (الحبر) للعداد . وبين (الحبر) للعالم الرباني، بيد أن نتيجة الوهم ليست عظيمة . - ومنهم من رأى مجازة بين (الحبر) و (البحر) بل رأى قبا فبهما، وهو غير صحيح هـ، إذ لا حاجة لنا إليه . ثم ان رأـ (الحبر) أدلت لأمّا فتيل (الجبل) والمعنى واحد ولهذا كانت (الحبر) بالكسر أفصح من الحبر بالفتح .

بقي اما قلنا ان كل كلمة ثلاثية لا بد من ان تُردّ الى لفظ ثنائي الحرف . و (حور) ، او (حير) ، ترد الى (حر) ، ثم يُصمّف فيقال (حرّ) ومنه (العُرّ) في الشرع وهو « خلوص حكي يظهر في لآدي ، لا تقطع حق العسير عنه » . (عن جامع الرموز) .

فالحرّ ، او الحرورية ، او الحرورة ، او الحرار ، أو الحرّية هي ثم شيء في الانسان ؛ ومن ثم هي أقدس شيء فيه ، إذ شيطان يبرّنه عن سائر الخلق كله العفة والحرية ، فإذا عدم المرء أحدهما ، لم يبق له تلك القيمة التي تولى شأنه .

والحرية ، كما تعلم نتيجة العقل وثمرته ، ولا سيما ثمرة العقل السليم الصحيح . فتكون الحرية حينئذ شيئاً مقدساً . وتجدر تحقيق ذلك في مشتقات هذه المادة . قل للغويون « حرّ الولد » افروزة لطاعة الله ، وخدمة المسجّد . ومنه في سورة آل عمران « ربّ اني نذرت لك ما في بطني محرراً ، فتقبل مني » . قيل : مُعتقاً لخدمته ، لا أشغله بشيء ، او مُخلصاً لعبادة .

ومن هذه المادة : حرّ فلان يحرّ حرّية : كان حرّ الاصل . والحرّ عندهم « الكريم وخيار كل شيء والفعل الحسن » وهو افضل ما يوصف به لانسان وافضل

ما يوصف به الشيء . ولا عجب بعد هذا ، إذا أطلق على القسيس ، وهو في نظرهم احسن رجل عندهم .

ولهذا جاءت الكلمة اليونانية *ιερεύς, έως* بمعنى الكاهن أو القسيس عند اليهود ، ثم بمعنى الكاهن الاكبر ، ثم بمعنى كاهن . او خادم البلية ، الخادم او كاهن الفضيلة ، والكاهن الاكبر ، وفي عهد الصراية جاءت بمعنى المطران والحواري .
فهذا تاريخ تغل هذه الكلمة ، فمن شاء ان يتبع الحق . فهذا هو . ومن شاء المكابرة ، فليبق مصرًا على ربه ، ووادي الصلال فسبح واسمع .

اما الحواري ، على ما ذكره المفسرون واللاهوتيون ، فمبني على انهم اشتقوه من مادة (ح و ر) ، فاختفوا فيها . على ان صاحب اللسان قال : « واصل التحرير في اللغة ، من حَارَ يَحْوِرُ وهو الرجوع . والتحوير : الترجيع » اه . - قلنا : والرجوع والترجيع من صفات لرسول ، اذ لا ندله من لرجوع الى ارباب الشؤون مرارًا ، لارامها ، واحكامها . والحواري اصله الحوَار .

و (الحوَار) من صيغة المباعدة بمعنى (الحائر) ، وزادوا اليه في الآخر ، مباعدة في اصفة . ثم نقل الى الالمعية . كما قلوا الشناح والشماسي أي الطويل . وقلوا فرس شمس . شماسي أي طاهر شيط . (والحواري) لفظ عربي فصيح صحيح ، لا رنحة للمحمة فيه . وقد بينا ان معناه الأصلي هو المتردد في لذهاب ولاياب ، ومقدس النفس ، الطاهرها ، كما هو شأن كل رسول ، أو الأبيض القاب البقية ، وكل ذلك من صفات الرسول ، الصادق الايمان ، والعامل به .

فذا كان هناك من يذهب الى خلاف ما ذهبنا اليه ، ويقول بمجمتها ويصر على رآيه فلا يكون حينئذ إلا من اليونانية *ιερεύς* وهو الكاهن أي القسيس والحسير والاسقف ، وقد أخذ العرب من الهننيين الفطماً دينية نصرانية مثل المطران والاسقف والبطريرك ولانجيل الى نظائرها . على أننا نذكر ذلك كل الانكار . أما أنها من

الحديثة ، فهذا بعيد . وإذا كان هناك بعض المجانسة ، فالخشنة أخذوها من العرب لا العكس ، لأن صلة العرب بالمسيحيين لأولين كانت في صدر الصراية . وفي الأصحاح الثاني من أعمال الرسل ، بين هدم الحقيقة . وقد قال بولس الرسول في الأصحاح الأول من رسالته إلى أهل غلاطية : أنه ذهب إلى الديار العربية ثم عاد إلى دمشق . ويطعن أن وجوده هناك لم يكن عتقا . فحين هدم الخنادق من خروفت بعضهم ، إذ يقولون أن العرب اقتبسوا كلمة (الخواري) عند دخول الخش بلاد اليمن وعن أهل نجران تلقاها عرب الحجاز (؟) . فهذه أقوال مريض مصاب بهذيان . فليرحمه رحمان ، وليعنه على قبول الحق والادعان له كل الادعان !

٣٩ . موجز هذا الكتاب

(وهو حظه المبتدأ في المعهد الحديث في الاسكندرية في ٣ ٣ ١٩٣٨)

يا أشبال اللغة ، وفخر الوطن ،

دعاني رئيس « معهد الحديث » لوقور « أن أحاضركم في (لغة العربية من حيث أنها تهم الشرق والغرب) ، فاعتذرت إليه ، بأنني لم أعالج في حياتي إلا قليلا المسائل التاريخية والأدبية ، إذ كان معظم جهودي ، في معارضة العربية بسائر اللغات . لغات الأفوم التي حثك بهم العرب ، منذ أعرق القدم ، ولا سيما معارضتها بالسنة اليونان ، والرومان ، وعرس ، والنسط . فوحدت مور لم يخطر ببال . لأن ، معتنا المبينة ، لم ندرس من هذا المنحى .

ولسبب - على ما يحيل إلى - أن الباطنين بالصادق ، تدن نفعو في تدبير لغتهم ، وتقيها على مناح ووجوه شتى ، ازدروا بكل لسان سواه . طابن أنها فوق كل لغة ، ولا يمكن أن يدابها شيء من كلام البشر . فكان هذا الاعتزاز داعيا ، بل داعيا ، كل تحري في معارضتها . بسائر اللغى والألسنة . فأهمل هذا البحث بتاتا في جميع العصور ، حتى في عصر عتزارها واردهاها وتسمها صهوت لمعالي .

أما المستشرقون ، - على اختلاف قومياتهم - فأنهم أهملوا هذا الموضوع ومعالجته .
وقعدوا عنه ، بل أقول : ناموا عنه ولا نوم أهل الكهف ، وذلك بسببين على
ما يبدو لي .

السبب الأول أنهم اتقوا الالسة الغربية كل الاتقان ، وغنوا بها عناية دونها
كل عناية ، بل عناية تقطع نياط من يحاول من الشرقيين أن يساهم في هذا الميدان .
أما وقوفهم على أسرار الصادية ولطائفها ، واستحلالها ، مزايها وخفاياها ، فهيئات
هيئات ، ووصولهم إلى مناط العبوق ، أقرب إليهم من الدلع إلى الاستبضاع من هذه
السوق ، بل أحرق وأقول . أنهم لو وقفوا أعمارهم كلها على هذه الغاية ، لما استطاعوا
إليها سبيلا ، لأن الدم الذي يجري في عروقهم ، غير الدم الذي يتدفق ويتسلسل في
عروق بني يعرب . فلهذا علة لا يستهان بها .

والسبب الثاني أنهم يتحامون كل التحري أن يجمعوا بين أصول لغتنا وأصول
لغتهم ، عملاً عمداً لهم بـ *يُجَنَّبُ وَيُطْمَوْنَةُ وَيَضْمُونَةُ* فوق كل مدد ، أي أنهم
لا يَوَدُّونَ أبداً أن يقال أن يبتنا وبينهم صلة رحم ، أو وأشيخة ييسة . فتكون ثم
الطامة الكبرى ، والداهية الدهيئة على ما يتوهمون ، وظلموا أنفسهم ، وما ركب بظلام
العبيد . ومع ذلك فقد قام بعضهم حيناً بعد حين ليه لج هذا الموضوع من هذا المحي .
فناهضة سائر إخوتهم من أهل البحث ، وتناولوه بأسر حداد . فانقع ولازم الصمت ،
فكرة غير أن يعود إلى هذا الموضوع ، فنبذه جماعة المستشرقين . ومنذ ذلك
الحين ، وجها وجوماً ، ولا يزالون واحمين ، واللهم يبقون كذلك إلى ما شاء ربك
رب العالمين .

والآن أعرض عليكم كيف وقع في صدري الاخذ بهذا البحث :

كنت في التاسعة عشرة من عمري ، حينما شرعت في تعلم اللاتينية ، وما كدت
أقف على أوائل أحكامها ، حتى شغفت بها كل الشغف ، وذلك لاني رأيت فيها

مشابهة ، بل عدة مشابهات للغة افصحى ، وأما ذكر المشابهة الاولى والكبرى التي أثرت في نفسي تأثيراً قصبياً .

في الرومانية ، كما في اليونانية ، أوجهٌ لاعراب ، أي الرفع والنصب والخفض ، وبصورة مألوفة حارية على الألسن الصم والتمتع والكسر ، بل ثم ثلاثة أوجه أخرى ليست في فصاحتها وهي . وجه لمبادئ ، ووجه المفعول له ، ووجه المفعول سببه . وهذا الأوجه تختلف في حالاتها عن حالات الأوجه العربية الثلاثة التي تعرفونها . فدُهِشتُ من هدم المعلومات وفروقتها الدقيقة ، وقلت في نفسي أن هدم اللغة لجذاً جميلة ، وتضارع العربية محاسنها ، وسالبها ، فلا درسها ولو كله في دروسها عرف القرية .

والامر الذي عرر في صدري درسها ، أي وجدت فيها ما دفعني بعد ذلك الى التوغل فيه ، وهو أني لاحظت أن اسم الجلالة في كلام أولئك القوم ، *Deus* ، والحرف الأخير هو من ربادتهم ، ومن ملحقات علامات الاعراب عندهم ، فيكون الاصل الحقيقي *Dei* ، وهو يوافق كلمتنا (ضوء) ، ولو أردنا أن نكتب كلمتنا بأحرف رومانية ، فلا نجد أحسن من هذا الرسم الصحيح . ونحن نعلم من الترخ ، أن أمماً شتى عبدت ، أو عارلت تمتد الى اليوم (الشمس) أو (الضوء الأعظم) ونسجد له . ومن هؤلاء العبداء الصبغة ، والمحوس ، والثنوية ، ولديصية ، والمنوبة ، ولم يعبدوا (الضوء) أو يعدونه إلهاً إلا لكونهم رأوا فيه ثلاثة أمور لا ترى في سواه ، وهي الحرارة والنور ، والقوة ، أي الحياة .

ولما كان هذا الضوء يختفي عند حلول الظلمات أي أن الشمس قد نخبج « اليوم الكثيفة أو الليل ، أقاموا له صوراً وتمثيلاً كرماء له ، وأقرراً لفصله ، وبأنه الإله الأعظم إذ منه الحرارة والنور والقوة ، أي الحياة .

أما أولئك الذين احتاجهم الله ليكونوا من عباد المقربين فأنه أوحى إليهم بالحق ، ولذا لا يرون في (الضوء) أو (النور) أو (الشمس) إلا صورة ضئيلة للرب المتعال ، الرب الذي لا يصل إليه الحس من أي نوع كان ، إذ يترفع عنه لروحانيته المحضة ، التي لا تصفها الألسن ، بل لا يمكن أن تصفها ، وإن كانت بيعة فصيحة .

قسم الصبغة ذر إلهاً هو ، ملائكية DEUS و باليونانية θεός وبالفارسية (دَيَوُ)،
ولو غرست على أنظار جميع اللفظ الواردة في جميع اللسان ، لما رأينا بينها إلا فرقاً
زهيداً ، والأصل يبقى واحداً .

والأمراث السري أتى في روعي حب هذه اللغة الرومية ، التي ريت في الوقت
عينه كلة ثاية بحس العرسة ، وهي DIE ، ومعناها النور والنهار ، والصبياء . فإذا
حذفنا منها الحرف الأخير ، أو حرف لأعراب عدده ، حددت أي صبغة ، وهي
الكلمة العربية نفسها .

وتصح لي من مقلد هذه المفظير في أساسين المحدثين داراً ، وقوماً ، وأصلاً ،
ونسباً . إن هناك غير هذه الكلم كجائس بينها وبين العربية ، ولا بد من الامتنان
في المعنى ، ليحلي الأمر بوجه الصريح . لأن الأمر مرهونة بأوقاتها . لأنني كنت
قد عقدت البية على السمر إلى بيروت لأرحل في كلة . لأناء اليسوعيين لدرس اليونانية
والملائكية على معلم ، وليس على نفسي ، كما كنت فعل ، إذ هذا الأمر الأخير شاق
وطويل الأمد ، وفيه ضاعة الوقت . دع علك في لا أصل إلى هدي وصولي إليه على
يد معلم ماهر خبير بصير .

فغادرت بغداد وكان عمري يومئذ عشرين سنة ، فبقيت في بيروت نحو ١٤
شهرأ درست فيها لاعتين المؤتمتين (أي اللاتينية واليونانية) ثم سافرت إلى بلجيكة ،
فواليت فيها . رسمها ، ومن لمحة إلى حمة في فرنسا ، فزاد حبي لها ، إذ انفتح لي
فيها مبيع واسع للتحقيق والتدقيق ، ولقيت من انتهاك حُجُب الأسرار ما زادني
شغفاً بهما ، وشبهت نفسي ذالك الغني الذي يزداد حبة للمال كلما وجد ركازاً ، أو
كنزاً دهباً في الأرض الجديدة التي اقتناها .

أما الكثر الدفين الذي وقفت للمثور عليه ولم أجده في كتاب ، ولم أسمعه من
أستاذ أيما كان ، هو آتي لاحظت هذا المبدأ وهو : كل كلمة ذات هجاء أو هجاءين
في الرومية أو اليهوية ، ولم تكن من أصل منحوت ، بل من وضع أصيل ، أو توقيفي ،
فلا بد من أن يكون لها مقابل في لغة أمصرية .

ولاحظوا هذا الأمر، أتت قلت: « كل كلمة ذات هجاء وسدس (أي مقطع واحد)، أو هجاءين (أي مقطعين)، لأننا لم نجد راد على هذا القدر يكون قد وقع في اللتين المؤتمنتين تحت، أي تركيب من كلمتين، أو أكثر، أي أنه أحد من هذه الكلمة شيء، ومن تلك شيء، وخملت واحدة، فهذا هو (تحت) أو (التركيب) .

وهذا التحت يتدفق تدفق السبل الجرف في لغة كيكرون وديمستريس؛ ما في لغة عدنان، فانه قليل لا يعتمد به، ولا تقوم منه قواعد، ولا يصالح لأن يجزى عليه حرياً، والذي يرد في الماخذ الكثيرة لاحرف، ن زيدتها، تدل على معان خاصة بكل حرف منها، وهي معان دقيقة، تزيد لمعنى الواحد معاني عدة جديدة، لم تكن فيها قبل ذلك لتوسيع، الذي يسميه العربون (التوسيع) .

والملاحظة الثانية التي أحاط اليها، نظركم هي أتت قلت: « ولم تكن تلك الكلمة من أصل منحوت، بل من وضع أصيل »، لأنها ان كانت مركبة لأصل، وليس لها مقابل في لغتنا، إذ حُرحت عن عدة لمطرده، وصارت في خبر آخر هو حيزر المعجمة العبرية .

وقد ذكرت لكم كلمتين لاتينيتين، وعرضتهما بأحريين عربيتين، ويثبت لكم تأخيرهما. والآن أذكر لكم مثالين آخرين أحدهما من الإغريقية:

١. الخداء (أي العماء) عند أبناء صولون (Solon) وهي نفس الكلمة العربية، إذ أميل في لفظها. وهي تضاف في لغتهم الى عدة أمماء، فيقولون مثلاً: حُدَّة حُرُن أو جِدَاد، وحُدَّة مَدِيح، وحُدَّة أُنْشُودَة، وحُدَّة حَرْب، وحُدَّة دِين، الى نظائرهن، كما لا يخفى. ولاحظوا هذه المجانسة بين اليونانية والعربية. فالكلمات لا تختلف الواحدة عن صاحبتها بشيء أبته اللهم إلا تسقوط الحدة لحاقية من كلامهم، على حدة ما سقطت وتسقط تلك الاحرف من جميع لغات العربيين .

وهذا الأمر يتّين من الاعلام الشرقية القديمة الواردة في التوراة ، ونقها الى لغات العرب ، فان الحاء مثلاً سقطت من قولهم LAA ، أي حواء ، و NOE ، أي نوح ، و BETHLEEM ، أي بيت لحم ، و MESSIA ، أي المسيح ، الى أشباهها ، وهي جمة كما لا يخفى على ذكائكم . ومثل هذا الحرف جرى في الحُدَّاء . وأول ما وضع الحُدَّاء كان للابل ، وهو أقرب الى طبيعة الحال .

قال الجوهري « الحُدَّاء سوق الابل والعنَّاء لها . ويقال بينهم أُخْدِيَّةٌ ، أُخْدُوَّةٌ ، أي نوع من الحُدَّاء يُحْدُون به ، على ما نقله اللحياني . » اهـ . ومثل الحُدَّاء : الحُدَّاء .

ووضَّع السلف هذه الكلمة لهذا المعنى قرب الى السليقة ، لأن ابن الشرق الادنى ولد وهو معطى بأنواع الحيوانات ، يأكل من لحومها ، ويشرب من لبنها ، ويلبس من أودرها ، ويستدفئ بحوارها ، ويظعن على صهونها ، ولا سيما اذا جاز ومال القفار ، فلا بد له من الابل ، إذ لا تعطش إلا قليلاً ، ثم اذا مات فهو بين جماعتها . فكان اذن من طبع ابن البادية أن يكون أول غنائه للعيس ، فخصَّ حُدَّاءه بها ، وحسباً عمل ، إذ قام بما لتلك الحيوانات من الحق الصريح على من يعتز بها وينشأ بينها .

وأعرب من هذا وذلك أن نفس الكلمة اليونانية تستعمل لنوع من الغنم ، يتعنى به الساجر في مبحره ، أو الغنمات في المقْدَّاء ثم أطلقوها على كل رُفِيَّةٍ أو أُخْدَةٍ أو مِخْرٍ . أما أباء غرناث ، فانهم رأوا في هذا الخلط بين المعنيين ، واللامظ واحد ، إتحافاً باللمة ، فمَرَّقُوا بين معنى ومعنى ، وجعلوا (الحُدَّاء) لغناء الابل ، و (العودَة) للمِخْر . واللفظ في الاصل واحد .

فتم ترون أن اللفظين الصاديتين لا يقابلهما إلا لفظة واحدة في الهومرية ، ولو حاولنا أن ننقل بأحرف يونانية كلاً من (الحُدَّاء) و (العودَة) ، لما استطعنا أن

بصورها بغير هذم الاحرف أي node ، خلف لغة الهكانيين من الحاء والعين . ثم لاحظوا ان (الدلتا) أو (الدال) اليونانية هي في (الحدا) هملة ، وفي (العودة) معممة وهما لغتان من لغاتهم . ففهم من يقول (ذال) بالمعممة ، ومنهم من يقول (دال) بالهملة الى يومنا هذا . وكذلك الامر جارٍ على هذا الوجه عند بعض العرب الى عهدنا هذا .

ولعل أنباء هلاس رأوا هذا الامر عند العرب ، أي الفرق بين (الحدا) و (العودة) ، فخرجوا هم أيضاً . ووضعوا لفظين مختلفين بعض الاختلاف ، فسموا (الحدا) node وسموا (العودة) أيضاً node ، وان لم ينفذوا الكلمة لاولى node ، فظروا الى محاسن معارضة اللتين السامية الكبرى أي العربية ، والباشية الكبرى أي اليونانية .

ولا بد لي من مثل ثانٍ أدمم به هذا الرأي ، وان كان عندي عشرات ، بل مئات من الشواهد :

عند بني هلاس كلمة هي Τυρός ومعناها الصبي القصيع الذي لا يشب ، ولا يكبر . وقد حار كبار علماءهم الاغويين ، من أفنديين ومحدثين ، في ردها الى أصل يشابهها في المبنى والمعنى . فلم يجدوا في جميع اللغات الغربية ، حتى في الهندية الفصحى (أي السنسكريتية) ، ما يجاسمها ، فانقلبوا عن محضهم مقررين بكل سلامة نية ، وبياض طوية ، انهم لم يهتدوا الى ما يقابلها . وما عرَضَهُ بعض خُدّاق لغوييهم المحدثين ، مثل يوهانسن ، وصُلْمُصْن ، لا يعتمد عليه ، بل ليس بشيء ، ولم يستحسنه بصراؤهم .

أما نحن ، فاذا أخذنا بقاعدتنا في هذا البحث ، أي إذا حذفنا علامة الاعراب التي في لسانهم ، وهي OS وقمنا على (تَن) وهي اللفظة العربية المقابلة للاغريقية أتم

مقابلة مبنًى ومعنى . قال ابن مكرم في لسانه . « التَّنْ ، والتَّين . الصَّبِيّ الذي قصصه المرض فلا يشبّ ، وقد أثنّه المرض . » قال [أبو زيد : يقال أثنّه المرَضُ .] إذ قصصه . فلم يلحق بأثنه ، أي بأقرانه فهو لا يشبّ » . ١٥١ .

فمن هذه المعارضة الوجيزة ، ترون خطورة هذا البحث ، وما ينشأ منه من الفوائد والعوائد الجليلة ، والوقوف على أسرار الالفاظ ، ومعانيها الاولى لاصليّة ، ونشعبها ، وانصال بعض البعض الآخر من سائر لغتي ، وهو درس لتبذل طريف ، لم يظأ أرضه البكر أحد من لانس ولا من الجن الى يومنا هذا . وبعبارة أخرى . لم يعالج موضوعه أحد من العرب . أو من أبناء الغرب . وعسى أن يقوم من معهدكم من يعنى بمثل هذه المباحث البديعة ، التي مع عمقها من جهة النفع المادي ، تزيد العقل نشاطاً . واللغة سعة ، والوطن شهرة ، والصلة بالأمم توثقاً ، والإمعان في الحقائق جراءة واكتشافاً ، وتوسعاً ، ولعل العمق المادي هو السبب الذي حال دون التبسط في هذا الموضوع ، ومما يجتهد معالجة صادقة .

والآن دعوني أروي لكم ما وقع لي من الأحداث ، بخصوص هذه المباحث اللغوية التي توخيت مزاولتها :

كان يتردد إليّ في بغداد ، في سنة ١٩٣٥ ، في أوقات معينة ، وفي مكان عزلة ، ، أحد شبان اليهود النصارى ، من جيرة يمني كنيّة اليسوعيين في كنيسة ، من ديار الهند ، وكان ممن أولعوا بدرس اللغات من حبة وميتة ، ومقاتلتها أو معارضتها بعضها ببعض ، وكان يباهي كل المباهة بالهندية الفصحى (بالسفسكريتية) ، لأنها أم اللغات الغربية الآرية كلها قاطبة ، ولا سيما أم اللغتين المؤتمنتين : اليونانية واللاتينية .

وكان قد اطلع في المقنطف ، والهلل ، ولغة العرب ، وغيرهن من المجالات والصحف على ما كنت كتبه في هذا المعنى ، أي « أن لغة العربية أم اللغات » أو « مفتاح اللغات » ، فكان يضحك بملء شديقه من هذا الرأي ، ويعده في منتهى

السخافة ، ويسخر مني ، لأنني أنا أول القائل به . ويرى أن هذا الرأي ، رأي شرقي غير ناضج ، وهو لا يجد فيه سوى المبالغة والاغراق في الوصف ، والتعظيم للمعة الضاد ليس إلا .

وكان مع ذلك متأثراً من قولي ، لأنه فعل في فكره فعل الصاعقة في جسمه ، وإن كان يرى أنه يستخف بهذه الفكرة . وكان جاء إلى بغداد في السنة التي أشرت اليها ، لاشتغال تتعلق بشؤون والده ، ثم بحث عني حتى وجدني ، وزارني مراراً لا تحصى ، وحاول أن يقنعني أن أعدل عن فكري إلى رأيه ، فألماني كالجملود ، أو أصلب في وجهه ؛ وكان يقول لي ، ويعيد قوله مراراً إن رأيك ذال ، أيها الألب المحترم ، لا يرضى به كل لغوي ، وأرجو منك أنت تعدل عنه احتراماً لشخصك ، ولا جرم أنه لا يعمر ، لضعفه ، وسقمه وعدم قبول العلماء له ، وقد رذله جماعة المستشرقين الذين قتلوا هذا الموضوع خيراً وخبراً ولا سبيل إلى هدمه ، بل لا مطمع في الريادة عليه قيد شعرة . - إلى كلام طويل ممل لا محل لإيراد هنا ، لأن الشاب كان مفتوناً بمذاهب أهل الغرب وباحثهم ، كدثر أبناء الشرق ، حين يتصلون لأول مرة بأناس غير أناس وطنهم ، وبأفكار غير أفكار قومهم . لا بل ما كان يريد أن يسمع برأي جديد لم يذهب إليه الأفرنج ، أو لم يقل به الأفرنج ، أو لم ينص عليه الأفرنج ، أو لم يمر بخاطر الأفرنج ؛ فهو من عبدة الأفرنج لا غير ، أصابوا أم أخطأوا ، ولا يريد أن يحاكمهم بأي شيء . كان . وكان يقول : ليس أدنى صلة بين اللغة الضادية وأي لغة باقية قديمة أم حديثة ، كالهندية الفصحى ، واليونانية ، واللاتينية ، والفارسية القديمة ، كالفهلوية ، والزندية ، والدرية .

فقلت له : يا سيدي ، إن الحقيقة أبنة البحث . فإن أنت اختلفت إلي مراراً عدة ، فانك تعدل عن رأيك هذا إلى رأيي ، وعن تصديقك في مخالفتك إياي ، وتقلب آخذاً بفكري ، من غير أن أمنعك من أن تشابع المستشرقين في بعض آرائهم الصائبة ، والتي أنا أوافق عليها أيضاً .

فكان يأتي في مكان ناء عن كل زائر ، لا يدري به أحد . وكنا قد اتفقنا على الاجتماع فيه أياما وساعات معلومات . فكنا تتجاذب أطراف الجسد في جوار يسود فيه الهدوء ، والطمأنينة ، وحرية الفكر ، والقول ، وليس ثم من يرعجنا ، أو ما يرعجنا .

ومن غريب أمر هذا الشاب المتنور ، انه كان يأتي أن يزورني ، وأنا في الدير ، لأسباب لم يتخ لي بها : مع انه كان نصرانيا دينًا . فتركته وشأنه ، وجاريتته في هوانه : فكنا نجتمع في المكان القصي عن المدينة وأهلها ، وكان الحديث يجري بعض الايام ساعات طوالاً ، ونحن لا نشعر بانسلاها من أيدينا .

وكان صاحبي الشاب يحسن الهندية الفصحى ، والانكليزية . كأنه أحد أبنائها ، ويكتب بها ، ويتكلم ، ويخطب بها بسهولة عظيمة . وكذلك كان يتقن الفارسية وهي لغة أغلب علماء الهنود الذين يتفرغون للعلوم والدروس العالية . وكذلك كان يحسن العربية ويجيدها كأنه أحد أبناء العرب ، إلا انه كان في لسانه شيء من اللكنة ، لا سيما في أحرف الحاق كالحاء ، والعين ، والقاف . ويشدو شيئاً من الألمانية ، واليونانية ، والرومية . وهو من بيت عريق في الشرف ، غني ، ثري ، نبيل ، يمكنه من الدرس ، والتفرغ له ، من غير أن يخالف أوامر والده . فكان كله للتحصن في معارضة اللغات ، ببعضهم ببعض . على الأساليب الحديثة العلمية ، الجارية في ديار الغرب ، في عهدنا هذا ، وعلى ما هو متعارف عند أهل البحث ، والامعان في التحقيق .

وفي أول بحثه معي ، كان يكاد يقتلني قتلاً ، لمخالفتي إياه في رأيه ، ومخالفتي إياي في رأيي . فقلت له : لا يتم التحقيق بالمعصب ، والتهور ، والتسرّع في الكلام ؛ ان الحق يتجلى لمن يمتاز بالصبر والجَلَد ، ولا يحتقر رأي من يخالفه ، ولا يتهم منه ، بل يجد كل منا في إقناع صاحبه بالتي هي أحسن . فانكسرت حينئذ سورة غضبه ،

وزايلته حدته ، وأخذنا تتباحث في الهدوء ، والراحة ، والسكينة ، والوقار ، واحترام كل منا رأي صاحبه .

وفي مطاوي بحثه معي ، أظهرت له أن رأي حديث بلا شك ولا ريب ، لكنه قائم على قواعد راسخة لا تتزعزع ، وعلى أحكام هي وليدة سنن بيّنة واضحة المعالم . فإذا أخذها الباحث الصادق النية والطوية ، الخالي من كل غرض وسوء قصد ، ومن كل سبق في الوم ، وروح المعادة ، أدّت به مساعيه إلى أحسن النتائج ، وأبهجها للخاطر .

أما المستشرقون ، فأنهم لا يريدون أن يكون بين العربية وبين لغاتهم أدنى صلة ، أو مجاورة ، أو ملازمة ، أو مشابهة ، خوفاً من أن يقل لهم ، أو أن تقول لهم نحن العرب - بيننا وبينكم ، يا قوم ، لغة نسب قديم ، وصلة رحم ؛ وهو مما يتبرأون منه ، وينبذونه من مسامعهم ، بل يفصلون ثيابهم عند سماع هذه الكلمات ، كأنها تدنسهم ، وتدس ثيابهم ، بل لا يريدون أن يتصوروا مثل هذه الفكرة ، الهادمة لأبنيتهم المتصدعة المتشعبة ، تلك الأنفة التي أقاموها منذ أن وضع أسسها إمامهم الألماني الكبير مكس ملر .

ثم أخذت أسرد له ألقاظاً لا تحصى ، مؤيداً له بإياها بالأدلة الناصعة ، والبراهين البينة ، ومبيناً له أن هذه الكلمة العربية ، هي عين الكلم اليونانية ، أو اللاتينية . وأنا لم أذكر له سوى ما كان منها أحادي الهجاء ، أو ثنائية لا غير ، ولم أتجاوز هذا التركيب ؛ لأنني أقف عند هذا الأفق من فقه اللغة ، ولا أذهب إلى أبعد منه . وكنت قد نشرت بعض ذلك في الصحف والوضائع والمجلات .

وثابرتنا على عقد مجالس زهاء ثمانية أشهر ، في جدل لا يخرج موضوعه عما توخيناه من البحث . وفي الآخر - ومن بعد أن بلغت روعي التراقي - ، واقفي على رأيي ؛ فلم يذهب سعي سدى ، لأنه أصبح أحد كبار الدعاة إليه ، بكل إخلاص

وصدق نية ، وبذل نفس . فنشر في مجلة ديار الهندية ، وصحفيها عدة مقالات ، أثبت فيها صحة هذا الرأي الحديث ، ودعا أهل وطنه الى الأخذ به ودراسة العربية انقصحي ، لأنها « أم اللغات ومفتاحها المحكم » والتي لا يستغني عنها من أراد التفرغ لمقابلة الأنسة بعضها ببعض ، والتوغل في حناياها ، وخفاياها ، وزواياها .

ورحل بعد ذلك الى ديار الغرب ، وجول تجويلاً في فرنسا ، وأسبانيا ، وإيطاليا ، والمانيّة ، والنمسة ، وبلجيكة ، وهولندة ، وإنكلترة ، وجالس كثيرين من متقي اللغى الشرقية والغربية . فدافع عن رأي أحسن دفاع ، بل دافع عن الحق والصدق ، ونافع عنه كأنه صاحب الرأي ، وواضعه ، ومبدعه ، وليس كالأخذ برأي رجل آخر سبعة ، اليه أو وضعه قبله .

وقد كانت كلمة المستشرقين أو أجوبتهم - على اختلاف قومياتهم وأغلام وديارهم - لهذا الأديب الفاضل الهندي واحدة في المآل ، وإن اختلفت في المبنى . وهي : أنا لا نرى أدنى صلة بين العربية وسائر اللغات اليافقية ، ولا أدنى مناسبة بيننا وبين الناطقين بالضد . فكان يجادلهم في الموضوع على حد ما كان يقارعي لما كان في بغداد ، لكنه كان كمن يكلم الموتى ، لأنهم كانوا يصمّون آذانهم عن سماع أدلّته . وفي الآخر ، أشاروا عليه بتصريحاً أو تلويحاً بأن يقطع عنهم زيارته إياهم ، أو ما يشبه هذه الإشارة ، بتصرفهم مع هذا الأديب الفاضل الكامل الآداب ، فمعجب من آداب أولئك العلماء الأفاضل ، آداب لم يكن يتوقعها منهم .

لم أشتغرب ما أخبرني به الأديب الهندي ، وقد علمتني لجنة تحرير المجلة الخاصة بجميع الأمة العربية الملكي في مصر مثل هذه المعاملة ، بل أقسى منها ، مع أي أحد أعضائها .

فقد كنت أنشأت ثلاث مقالات ، موضوعها البحث في مقابلة العربية باللغتين المومتين اليونانية واللاتينية ، ودفعتهما الى رئيس لجنة التحرير ، فأطلع عليها المستشرقين

أعضاء المجمع ، فلم يقرّوها ، وقالوا . هذا موضوع خياله أكثر من حقيقته ، أو ما يقارب هذا المعنى ، فأعادها إلى رئيس اللجنة وهو لم يقرأ منها كلمة واحدة ، وكذلك لم يفعل شيئا المستشرقون ، إذ لم ينفوا على كلمة واحدة منها . بل اجتزأوا بمعرفة عناوين والموضوع ، فلم يستحسنوا شيئا منها ، بل سخروا من البحث وردّوه ، وهكذا حكم الأجانب في أمورنا جميعها ، ونسلطهم علينا وعلى لغتنا ، وندخلهم في صميم شؤوننا ، ولساننا ، وقوميتنا ، ونسلطهم قيادنا ، ثم نشكو أمرا إلى الله وأنبيائه ورسوله ، وتأسف ، وتحتسّر ، ونظمن هذا وذاك ، ونلقي الملامة على الناس ، وما اللوم والعتب إلا علينا نحن الضعفاء في كل شيء .

ثم إنني فرقت تلك المقالات الثلاث على ثلاث ، من الصحف والمجلات ، وما انتشرت بين الأدباء والعلماء ، حتى جاءتني رسائل عدة تسترديني في البحث ، وتستحسن الموضوع ، وتلجّ عليّ بتابعته ، ونشره في كتاب قائم بنفسه ، ليستفيد منه أولو العرفان ، ومن لم يطالع ، أو لا يطالع الجرائد ، ولا الموقوتات .

فأين هذا الصنيع من إساءة المجمع إليّ ، وأنا أحد أعضائه ؟ فعلى من الملامة ؟ - أعلى الأعضاء العرب أم على المستشرقين ؟ - فعندي أن اللامة على الأعضاء العرب ، أو لا أقل من أن تقع على لجنة المجلة ، ولا سيما على رئيسها ، إذ لم يفحص الأمر بنفسه ، ولا على يد أحد أعضاء اللجنة ، ولا على امشارة أعضاء المجمع الموقر ، فحكم على إهمال نشرها ، من اشمزاز المستشرقين من معالجة هذا الموضوع - وكيف لا يشمزون منه وهم أصحاب الفرض فيه . - ولا يريدون البتة أن يمسه أحد ، ولو من بعيد .

فلو كانوا مصيبين في رأيهم ، لأذنوا بنشرها ، ثم عمدوا إلى تزويرها ، أو تفنيدها ، حينئذ نؤمن بعلمهم ، ووقوفهم على أسرار العربية ، ولكن لا حياة لمن تنادي ، بعد أن أسلمنا أمورنا الخاصة بنا إلى أيدي الأجانب .

ولا أريد أن استرسل في الكلام أكثر من هذا ، وإن كان المجال ذا سعة ؛
إلا أن الموضوع جاف يابس ، ناشف ، لمن لا يفرغ له ، ولهذا أقف عند هذا الحد ،
طاباً منكم العفو والصفح ، متوقفاً مع كل ذلك أن يقوم بيلكم من بمحاول طرق الموضوع
ولو على سبيل الفضول والتبسط في الآداب والالعة ، وعمى أن لا ينجب في مسماه .

٤. خاتمة

هذا آخر ما أردنا أن نكتبه في هذا الموضوع ، ونحن نقبل بصدر رخب ،
وقاب شاكر ، كل نقد أو تهكم يرسل به إلينا ، إذ السكال لله وحده « ١ »



تصحيح أغلاط

وقع عدة أغلاط في ضبط بعض الألفاظ ، ولا نريد أن نتعرض لتصحيحها ،
اعتماداً على براءة المطلع ، إذ لا نخفى على الشاكرين في الأدب ، فكيف على المعنفين
فيه ؟ - ونحن نعتذر إليهم على كل حال .

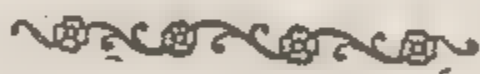
فهرس اول للفصول والموا

صفحة

كلمة لا بُدَّ منها	
باسمِ العظيم	١
١ . تصدير	١
٢ . نظرة عامة خاطفة في نشوء لغة قحطان	١
٣ . مصطلحات لغوية لا بُدَّ منها	٢
أ . أمثلة التصدير	٤
ب . أمثلة الحشو	٥
ج . أمثلة الكمع أو التذييل	٥
٤ . اتفاق وضع أبناء العرب مع وضع أبناء الغرب	٧
٥ . ترتيب نشوء المفردات في أول وضعها	٩
٦ . اثبات ما تقدم من كلام السلف	١٠
٧ . أوائل صيغ الفعل المزيد أو أوائل أوراء	١٤
٨ . زيادة الاحرف على الأسماء	
٩ . مميزات اللغة	
١٠ . القلب	
١١ . الإبدال	
١٢ . اجتماع القلب والإبدال في الكلمة الواحدة أو اجتماع قلبين فيها	
أو ابدالين فيها	٢٠
١٣ . التصحيف	٢١
١٤ . الاحتباء في التصحيف أو الاحتباء	٢٢

٢٦	التصحيف الناشئ من تشابه رسم الحروف	١٥
٢٩	التحريف	١٦
٣٠	اجتماع التصحيف والتحريف معاً	١٧
٣٢	اجتماع التصحيف والتحريف والقلب والابدال معاً في الكلمة الواحدة	١٨
٣٥	المعرب أو الدخيل في العربية	١٩
٤١	تصحيفات وتحريفات وتشويبات المعربات	٢٠
٥٠	تناظر العربية واليونانية	٢١
٥٧	تناظر اللاتينية (الرومية) والعربية	٢٢
٦٢	تناظر الفارسية واللغات المندثرة القديمة للعربية	٢٣
٦٤	جواب على اعتراض بخصوص العربية الأولى والمتأخرة	٢٤
٦٧	تناظر اللغات السامية والعربية	٢٥
٦٩	تناظر اللغات السكسونية والعربية	٢٦
٧٤	منافع معارضة العربية بغيرها من اللغات	٢٧
٧٩	شروط الأخذ من لغة	٢٨
٨٦	الحرب بين الكلم العربية والغربية	٢٩
٨٦	مدخل البحث	
٨٧	أي الكلم لا تموت	
٨٨	سقم تعليل بهذا الصدد	
٨٨	مقابلة بين الألفاظ الحية الخالدة وبين المائة البائدة	
٩٦	أي الدخيل الحديث يقتل وأية يستحي	٣٠
٩٨	خلاصة الفصل	
٩٩	موت كلم عربي وزواله واندراسة	٣١
١٠٢	أمثلة من الألفاظ المائة أو البائدة	٣٢
١٠٦	ما يعمّر ولا يموت في هذه اللغة	٣٣

صفحة	
١٠٧	٣٤ . أصول الكلم وتراكيب حروفها
١١٣	٣٥ . أوزان العربية وصيغها
١٢٠	٣٦ . اتفاق الاصول العربية مع اللغات الياضية
١٢٩	٣٧ . تكامل العربية بوجوهها المختلفة أو اكتمالها
١٢٩	أ . توضيح
	ب . المشابهة هي غير لاشتقاق وقد تدعو الى الاشتباه مرة
١٣٦	والى التجانس مرة أخرى
١٣٨	ج . التشابه والتجانس في اللفظ والمعنى
١٤٠	د . أمثلة ما يتبدى بالجيم والميم للدلالة على الجمع
١٤١	هـ . أمثلة ما يتبدى بالجيم والعين للدلالة على الجمع أيضاً
١٤٥	٣٨ . تذييل في أصل الحواري
١٥٥	٣٩ . موجز هذا الكتاب
١٦٨	٤٠ . الخاتمة



فهرس ثانی بحوی أسماء الحيوانات الواردة في هذا الكتاب

الآل ٨٢	الاوردق ٧٩
ابو براقش ٣٢	الاوردك ٧٩
الاردف ٧٩	الاولك ٨٢
الاعفر ١٣٣	الاولال ٨٣
الافال ٨٢	الاول ٨٢
الاكيال ٨٢	البال ٨٢ و ٣٧
الأمول ١٢٣	البالام ٨٢
الانقدان ٩٤	البر ٣٢
الانقليس ٩٣	البيجع ٧٨ و ٧٩ (١)

(١) التَّجَعُّ

كثيراً ما خلط الكتاب ، والادباء ، والفقهاء ، والمترجمون ، اسم هذا الطائر ، بما يشبهه بعض الشبه ، (دلفوق) - راجع ما حققناه هنا في هذا الفهرس - او (التلق) . ونحن نذكر هنا ما يتعلق بالتَّجَعُّ ، فاننا لم نجد من عرف حقيقة هذا الطائر إلا الفرقليل ، والسبب هو ان اسمه يختلف باختلاف الديار العربية . فأهل الشام يُسمون (التلق) (بجما) [كذا] وعليه درج صاحب دائرة المعارف ، فانه وصف (البجع) وصفاً يوافق مرة (التلق) ، ومرة (التَّجَعُّ) . فجاء هذا الطائر في تلك الدائرة ، يدور مع اصحاب البلاد المختلفة ، أو قل : جاء طائراً ، لا هو (البجع) ولا هو (التلق) .

وأهل مصر الأقدمون بسمونة (الكي) ضم الكاف وتشديد الياء (راجع

ابن البيطار في (البجع) و (الحوصلة) وقد ذكر نقلته الى اللاتينية والفرنسية أنه هذا الطائر العظيم الحوصلة ، أي pelican وهذه التسمية الفرنسية مأخوذة من اللاتينية PELLICANUS أو PELECANUS وكلاهما من اليونانية πελεκάνανος المشتقة من (قلّس) πελέκους أي القدوم . وعندنا أن الهلانية قلّس من العربية (الداق) ، لأن العوام تزعم أن هذا الطائر الجليل ، يشق صدره شقاً ليطعم فراخه ، أو ليغذيها من دمه .

أما الحقيقة فإن هذا الطائر يخرج غداً أولاده - وهو اللبأ على ما سمّاه الجاحظ - من صدره ، على حد ما يفعله بعض الطيور . إلا أن هذا الأمر يبدو أظهر في البجع لأنه أكبر حجماً ، وحوصلته بنة لكل ذي عينين . فاطعم فراخه من ألبان أنثى الناضرين ، وأعظم تأثيراً في نفوسهم من سائر الطير .

والقول بأن (البجع) يذّي أولاده من دمه ، كان شائعاً عند الإقدمين ، من العربيين والشرقيين ، ولا سيما عند أبناء القرون الوسطى ، ولا يزال ثمّ الناس على هذه العقيدة إلى وقتنا هذا . فإن صاحب المعجم المسمى (دليل الراغبين) في لغة الأراميين (في الصفحة ٦٩٧ ، في الكلام على الطائر المسمى بالارمية (قد) . ما هذا نقله بحروفه .

« قَمَّا : قيق . ابو رزبق . بجم . طائر مائي أبيض في صدره حُمرة ، يحب فراحه حباً شديداً ، وإذا مات أحدها ، يشق صدره ، ويرش عليه من دمه ، فيعيدّه حيّاً . ولذا قد شُبّه به السيد المسيح » .

ففي هذا الكلام عدة أوهام : الاول ، أن ليس في صدره حُمرة . - الثاني ، أن حبة لفراخه كحبة سائر الطير لفراخها . - الثالث ، لا يشق صدره ، بل يخرج اللبأ من صدره كما تفعل بعض الطير ، وإنما ذهب العوام الى هذا الوهم ، لأن اسمه الارمي يشبه مادة (قاء بقي) العربية بمعنى القي ، وهو إلقاء ما في الصدر (أو

المعدة (من الطعام والشراب ، كأنه عند زرقه فراخه يخرج ما فيه لها . - الرابع ، اذا ماتت الفراخ فلا طمع في إحيائها ، بدم الأب ولا بسائر الادوية - الخامس ، ان القيق غير ابي زريق وهذا غير البجع .

والارسية (قفأ) هي البجع دون سائر اللمطين ، وكذلك (القمات) عند العبريين .

ومن أسماء البجع التي لم نذكرها في صدر هذا المقال : (المَلْجُوم) و (بَجَلُ الْمَاءِ) ، وقد وردت في بعض الكتب (بَجَلُ الْمَاءِ) بالخاء المهملة ، وهي غير صحيحة ، و (ابو حراب) و (السقاء) وزان شدد ، لحوصلته التي تشبه زق السقاء . وعوام أهل العراق يسمونه (نَمِيجُ الْمَاءِ) .

وكان المصريون يسمونه في سابق العهد (بَجَمًا) و (كِيًا) وقد ذكر لي الاستاذ السابح مصطفى افندي جواد ، فكتب إلي في ٢٠ / ١ / ١٩٣٨ من باريس يقول لي : « قال في مسالك الابصار في حوادث سنة ٦٨٢ للهجرة : » وفيها ، رمى السلطان الملك الصالح علاء الدين علي بن الملك المنصور قلاوون ، بجمعة بجهة العباسية بالبندق » ا . ه . ثم قال الاستاذ المذكور ما هذا نصه :

« وقل مؤلف (تشریف الايام والعصور ، بسيرة الملك المنصور) في حوادث هذه السنة نفسها - « ذكر خروج مولانا السلطان الملك الصالح ، والملك الاشرف ، للصيّد ، وصرع مولانا السلطان لِكِيّ مبارك . في رابع عشرين شوال من هذه السنة خرج مولانا السلطان الملك الصالح ، وأخوه المتولي ، الملك الاشرف للصيّد . . . الى جهة العباسية . . . صرع مولانا السلطان الملك الصالح كِيًا مباركاً . » ا . ه . ما نقله لنا حضرة الاستاذ المصطفى .

فهذان ايمان مختلفان لمسى واحد . وكانا معروفين في المائة السابعة في ديار مصر ، لهذا الطائر الصخّم ، (الحوصل) ، فيما حري بأن بأن يقيدا لمعرفة لعة ذلك العصر .

وأما اشتقاق لفظ (البجع) نفسه فاما أن يكون من بَجَعَهُ ، أي قطعهُ بالسيف ، وهذا سيف الطائر منقاره ، لانه يُشَبَّه السيف حقيقة ، فيؤيد الرواية المشهورة من شق صدره لأطعام فراخه ، وأما تصحيف مقصود قصداً عمداً ، من بَجَعَهُ ، أي أوجعهُ ، لانه يوجع نفسه بعمله المذكور . وقد قلوا ان المعجم ان يُوَجَّعَ الانسانُ شيء يَكْرُمُ عليه فيُعمِّدُهُ « (القاموس) فتصح أيضاً على هذا الطائر الرواية المذكورة . والله أعلم بالحقائق .

وأما (اللقلق) فطائر آخر معروف بالعراق بهذا الاسم حكاية لصوته . وأهل فلسطين ، ولا سيما في جهات حيفا ، والكرمل ، والناصرية ، يسمونه (ابو سمند) بفتح السين ، وآخرون يصغرونه فيقولون (ابو شعبد) لكن باسكان السين وفتح العين ، وهم كثيراً ما يصغرون بعض الاسماء على الوجه المذكور . واللقاق كان معروفاً عند عوام العراقيين في عهد العباسيين بـ (أبي خديج) وكانت أهل الاندلس يسمونه (فالرأس) بالعين ، وفي كتاب مفردات ابن البيطار جاءت بالعين المهملة . وأهل شمالي افريقية يسمونه (البَلَّارَج) . وهذه الاسماء الثلاثة الاخيرة من اليونانية PELARGOS وليونان لفظة أخرى لهذا الطائر تشبه العربية وهي LOKALOS وهو بالفرنسية CIGOGNE وبالانكليزية STORK . وللعرب اسم طائر آخر هو الغلاغ وهو غير اللقاق على ما حققناه ، بل أول من حققه بأدلة لا ترد الاستاذ الجليل مصطفى افندي جواد .

البرم (الدَّرّ بمعنى النمل) ١٠٥ و ١٠٦	جل البحر ٨٣
البقرة الوحشية ١٢٨	الجنْدُع ٣٩
البلبل ١٢٢	الجوذر ٩٣
بنات الماء ٤٨	حوت الحبيض ٨٢
الترتور ١٣٦ و ١٣٧	الحِشْف ١٣٤
التعلب ٣٢	الدَّرَّة ١٠٥ و ١٠٦
الجرّي ٩٣	الذئب ٣٢ و ١١٧

المنفس ٢٨	المنقصة ٢٨
المنقوص ٢٨	المنقوص ٢٨
المنقوس ٢٨	المنقوس ٢٨
المنقوص ٢٨	المنقوص ٢٨
المنقوس ٨٢	المنقوس ٨٢
المنقوص ٣١	المنقوص ٣١
المنقوس ٨٢	المنقوس ٨٢
المنقوص ٤٨ و ٤٧	المنقوص ٤٨ و ٤٧
المنقوص ٨٢	المنقوص ٨٢
المنقوص ١٢٨	المنقوص ١٢٨
المنقوص والفرفور والفرافر ١٢٨	المنقوص والفرفور والفرافر ١٢٨
المنقوص ١٢٨	المنقوص ١٢٨
المنقوص ١٢٨	المنقوص ١٢٨
المنقوص ١٢٥	المنقوص ١٢٥
المنقوص ١٠٣	المنقوص ١٠٣
المنقوص : البقرة ٢٥	المنقوص : البقرة ٢٥
المنقوص ٩٣	المنقوص ٩٣
المنقوص ٧٩	المنقوص ٧٩
المنقوص ٩٤	المنقوص ٩٤
المنقوص ٨٢	المنقوص ٨٢
المنقوص والفاقة ٤٨	المنقوص والفاقة ٤٨
المنقوص ١٢٢	المنقوص ١٢٢
المنقوص ٨٢	المنقوص ٨٢
المنقوص ٩٤	المنقوص ٩٤
المنقوص ١٢٢ و ١٢٣	المنقوص ١٢٢ و ١٢٣
المنقوص ٣١	المنقوص ٣١
المنقوص ٣١	المنقوص ٣١
المنقوص ١٤٤	المنقوص ١٤٤
المنقوص والمنقصة ٢٨	المنقوص والمنقصة ٢٨
المنقوص والمنقصة ٢٨	المنقوص والمنقصة ٢٨

١٧٩	القطامي ١٠٥
القنفذ ٣٣	القنبر ٣٣
القوق ٧٩ و ٤٨ (٢)	phenix ١٧٧ و ١٧٨ هو القنفس

(٢) القوق

أعجب الادباء الذين كتبوا على هذا الطائر، لم يهتدوا الى حقيقته؛ ولا سيما القلة الذين ترجموا التوراة، منذ أقدم العهد الى عصرنا هذا. وكذلك قل عن قلة كتب الاغاحم الى اساننا الفصحى. فانهم خلطوا بينه وبين (البجع)، وبينه وبين (القنق)، ونحن نذكر هنا ما يتعلق بالقوق :

اننا قلنا في ص ٤٨ من هذا الكتاب ان (القوق) - ونزيد عليها هنا (القنفس) أو (القنوس) - هو نفس الطائر المسمى باليونانية KYKNOS، أو الرومية CYCNUS، أو الفرنسية CYGNE. وهو طائر من نوات الماء من القواطع وقد يكون من الاوابد، طويل العنق، عريض المنقار. والنوع المشهور منه، أبيض لربش، وبياضه يقق. وهذا سمي أيضاً بالعربية (قبق)، مقلوب (يقق)، أي لا يبيض الناصع البياض. وقد اشتهر عند العربيين بـ (قوق منطو) وهو (فرجيل)، و (قوق كمبيري) وهو (قنلون) .

وقد عدل أغلب الكتاب من النقلة عن كلمة (القوقنس)، بصورة (القنفس)، لمشايتها لاسم طائر آخر، لكدة خرافي : وهو (القنفس) أي phoenix. وقد جاء عنه في تاج العروس ما هذا نصاب نصه :

« القنفس، كقنفس، أهملته الجماعة قال اللميري في حياة الحيوان : هو طائر عظيم، بمنقار ارمون ثقباً، بصوت بكل الانغام والالخان المعجبة المطربة. يأتي الى راس جبل، فيجمع من الحطب ما شاء، ويقعد بنوح على نفسه أربعين يوماً،

ويجتمع إليه العالم يستمعون إليه ويتلذذون بحسن صوته ؛ ثم يصعد على الخطب ،
ويصفق بجناحيه ، فتندح منه نار ، ويحترق الخطب والطائر ، ويبقى رماداً ،
فينكرون منه طائر مثله . ذكره ابن سينا في الشفاء والعهدة عليه .

« وقد ذكره في شرح قوله : « والذي حارت البرية فيه » . بيت التلخيص ،
وشرحه في المطول وحواشيه ، وكأنه سقط من نسخة شيخنا فكتب المصنف الى
القصور ، وهو كما ترى ، ثابت في سائر النسخ .

« وقال القزويني : « هو (قوقيس) ، ثم ذكر قصته بثل ما ذكرها الدميري ،
وزاد : « فاذا سقط المطر على ذلك الرماد ، تولد منه دود ، ثم تنبت له أجنحة ،
فبطير طيراً ، فيفعل كفعل الاول من الحك والاحتراق » . كلام الشارح .

قال الأب أنستاس ماري الكرملّي : إني لم أجد في كتاب القزويني والدميري
إلا (القوقيس) وذكرنا القصة على ما يضاهي الرواية المنقولة عن التاج .

وقد وردت (المقس) بصورة (بنحس) في كتاب البلدان ص ٢٠٧ من طبع
الافرنج . فالنحس إذن ، هي أقدم صورة للكلمة (مقس) لأن صاحب الكتاب
المذكور هو ابن الفقيه ، وقد أنشأ كتابه في سنة ١٨٩ للهجرة (أي ٩٠٢ للميلاد) .

وقد صحف أدب الترك الاقدمون (القُقُس) أو (المقُس) نقلاً عن بعض
كتاب العرب فقالوا (قُنُوس) و (قُونُوس) و (قُونُس) . (راجع المعجم
التركي للمشرق الفرنسي برييه دي ميثار) وراجع أيضاً ما كتبناه في المشرق
(المجلة البيروتية) ٢ : ٩٢٦ (أي في سنة ١٨٩٩) .

و (القوق) بسميه الشاميون (وزعراقي) وهو واضح الخطأ . والمصريون
(التَم) . قال في صح الأعشى : « التَم ، بفتح التاء ، وتشديد الميم . طائر في قدر
الإوز ، أبيض اللون ، وهو أعظم طيور الواجب ، وأرفعها قدراً » (٢ : ٦٤)

وقد وردت روايات أخر (القُقُس) ، باختلاف نسخ التأليف ، منها .

(القَوْقُوسُ) ، و (القَوْقِيسُ) ، و (القَنْقَسُ) ، و (القَنْقُسُ) ، و (القَنْقُوسُ) ،
و (القَوْقَشُ) ، والصحيح من هذه جميعها (القَوْقُ) ، و (القَوْقُشُ) ، و (القَنْقُسُ) .
وأما بمعنى (القَنْقُسُ) ، فالصواب من اختلاف رواياته : (القَنْقُسُ) و (البَنْخُسُ) .
وأما (القَنْقُسُ) خطأ ، وإن كانت مشهورة ، بل أشهر من سائر اخواتها .

وكنا قد ذهبنا الى أن (القوق) هو (البجع) ، اعتماداً على ترجمة قديمة للتوراة ،
نقلها سعيد بن يعقوب الفيومي ، المشهور عند الغربيين باسم سعديا المتوفى سنة ٩٤٣
للبيلاد ، وتابعة في النقل جميع من تأثروا من التراجمة ، والنقلة .

والآية التي ورد فيها هذا اللفظ هي هذه . « شابهت قوق البرية » ، صرت
مثل بومة الأخرية » (المزمور ١٠١ الآية ٧) . فأراد الناقل بالقوق هنا (البجع)
أو (الحوَصَل) وهو غير صحيح ، والسبب هو . أن هذه الآية الزبورية ، نقلها الشيوخ
السبعون قبل المسيح نحو مئتي سنة أو أكثر . وسموه باليوبانية ΠΙΛΕΚΑΝΟΣ
(پَالِكَانُس) وهو بالعبريّة (قَات) ، وزان سذب ، بهمة في الوسط .

وقد أجمع أعظم فريق من علماء اللغات على أن (القات) ، هذه ساقط
كثيرين من المعربين الى هذا اليوم . وكما نحن من الهاوئين في هوته (راجع لغة
العرب ٨ : ٣٥٨ الى ٣٦٠) أما الآن فنعدل عنه الى الحق ، تابعين فيه رأي الامثاذ
الجليل (كرو لآينو) - رحمه الله - على ما صرح به في مجلة المجمع العلمي العربي في
دمشق (١٠ : ٦٥ الى ٧٦٠) .

ومن أسماء (القوق) التّم (راجع ما حققناه في مجتمعا لغة العرب ٨ : ٣٦٠) .
وأخذ الفرس ممّا اسم القوق فقالوا : (قو) و (غو) ، والترك ، فقالوا (قوغو)
جامعين بين اللفظين الفارسيين ، أو أنهم صحفوا (القوق) تصحيحاً يوافق لغتهم .
وراجع أيضاً البجع في هذا الفهرس .

القوقيس ١٢٥	المُدَّهَد ١١٩
القيطس ٨٢	المَزَار ١٢٢
القيق ٧٩	الواك ٨٣
الفلغ (٣)	الوال ٨٢
القلق. وراجع البجع من هذا الفهرس (٤)	الوالي ٨٢
المفغة ١٠٣	اليغفور ١٣٤
المأعزة ١٢٨	اليق ٧٩
النسناس ١٢٥	يهرِف (اسم سبع ٢) ٣٤
هَدْرًا ١٢٥	

(٣) و (٤) اللغغ غير اللقلق

على ان الاقدمين من اللغويين كانوا يعملون الواحد الآخر ، ولا يميزون بينهما ، اعتقاداً منهم ان ما كان بالغين لغة في القاف ، على ما ورد في كلامهم اكثر من أن يحصى . فقد قالوا مثلاً سمعت نمة حق أو نية حق ، وامتشقة كامتشفة ، وتزيغ وتزيق ، الى آخر ما عندهم . ونرى اليوم في انحاء العراق وبعض مدن ديار ايران من لا يستطيع أن يلفظ (القاف) ، بل يقول دائماً (العاف) ولا يمكنهم أن يقولوا (الحق) ، و (القرآن) ، و (القراءة) ، بل (الحَق) ، و (القرآن) ، و (الغرابة) وكل ذلك غريب . ولهذا كان رأينا مرة ان اللقاق هو اللغغ .

وفي حياة الحيوان « اللغغ : طائر أعجمي طويل العنق ، وكنيته (ابو حديج) وعثر عنه الجوهري بالقاف ، وهو اسم أعجمي . قال وربما قلوا : « اللامع » وفي انعاموس في اعم . « اللامع طائر غير اللقلق » اه . وقال في لقي : « اللقلق طائر ، أو الأفضح القلاق . والجمع لَقَالِق . » اه .

وفي اللسان في لغغ . « اللغغ : طائر معروف . غيره : اللغغ طائر معروف . قال ابن دريد : لا أحسبه عربياً . » وقال في مادة (ل ق ق) : « اللقلق والقلاق »

طائر أعجمي ، طويل العنق ، يا كل الحيات . والجمع لقالق ، وصوته اللقلقة ، وكذلك كل صوت في حركة واضطراب . « ١٠٠ » .

« وفي محيط المحيط : « اللقالق : طائر أعجمي نحو الاوزة ، طويل العنق ، وكنيته عند أهل العراق « بوحدنج » وربما قالوا اللقلق كذا ، وهو يا كل الحيات ، ويوصف بالفطنة والذكاء ، ومن ذكائه أنه يتخذ له عشين ، يسكن في كل واحد منهما بعض السنة ، وأنه إذا أحس بتغير الهواء ، عند حدوث الوباء ، ترك عشه وهرب من تلك الديار . « ١٠١ » .

على أن البصرياء من علماء الحيوان من أبدى هذه اللغة مبروا بين اللقلق واللعلق . فقد قال القلقشندي في صبحه (٢٠٣) : « اللعلق الثالث من طير الجليل أو طير الواجب . وهو دون الاوز في المقدار ، لونه كلون الاوز الحبشي الى السواد ، ابيض الخفن ، أصفر العينين ، ويعرف بمصر بالعراقي ، ويأتي إليها في مبادئ طالع زرعها ، في زمن إتيان الكراكي إليها . ومن شأنها أن يتقدمها واحد منها كالدليل لها ؛ ثم قد تكون صفًا واحدًا ممتدًا كالخل ، ودليها في وسطها متقدم عليها بعض التقدم ، وقد يصف حلقه صفين ممتدين ببقائه في زاوية حادة ، حتى يصير كأنه حرف جيم بلا عراق ، متساوية الطرفين .

« ومن خاصتها ، أنها إذا كبرت ، حدث في بياض بطونها وصدورها قُطُ سَوْدٌ . والفرخ منها لا يعتريه ذلك . « ١٠١ » .

كان رأينا في السابق أن اللعلق لغة في اللقالق ، متأثرين أقوال بعض اللغويين كما ذكرنا قبيلَ هذا . فكتبنا بذلك إلى الاستاذ الجليل المحقق المدقق مصطفى جواد ، وهو اليوم في باريس ، فكتبنا اليها منها في ٢٠ / ١ / ١٩٣٨ ما هذا نصه .

« ... وأما اللعلق فليس بلغة في اللقلق ، كالذي ذكرتم ، وإنما هو طائر آخر ، اشتق اسمه من لقلقتِه . واللقلق هو السبطر ، كما ذكرت لكم ، وليس بمالك الحزين . قال شارح ديوان المتنبي - وأظنه شمس الدين ابن الخباز الإربلي في قول المتنبي : وملومة سيفية رجيّة ، تصبح الخصاص فيها صياح القالاق

ما صورته... « واللقاء جمع لقلقي ، وهو طائر يسكن العُمرات في أرض العراق ، وهو كثير في قرى العراق... وهو من طيور الجليل ، والجليل أربعة عشر صنفًا... اوزة ، نمر ، ايسة ، صَوغ ، ارنوق [كذا ، لها غُرُوق] ، لافغ ، كركي ، عمار ، مرزم ، عقاب ، سبيطر ، وهو هذا اللقاء « اه... ثم قال الاستاذ متممًا كلامه : « فهو لم يذكر كل هذا إلا ليؤكد ان اللقاء هو السبيطر [وغير اللافغ] ثم ان الاوصاف تمنع أن يكون السبيطر غير اللقاء . ففي قصيدة الشاعر العمادي عُمَرُ بْنُ السَّيْفِ ، الذي هرب من الامام الصرلدين الله الى حلب ، وامتنع من الادعاء للامام - بعد وصفه (المرزم) في مخميه :

وبعد السبيطر المسكن ، ابيضه أسود ما ذكرنا

فيه لمن قد يمتق معنى ، مفرزه أحسن ما وصفنا

وقال شهاب الدين محمود الكاتب الحامي ، الشاعر المشهور في كتابه (حُسن التوشل ، الى صناعة التوشل) في وصفه بعد المرزم :

« والتحق به سبيطر ، كأنه مُدِيَّةٌ مُبَيَّطِر ، ينحط كالسيل ، ويكر على الكواسر كالخيل ، ويجمع من لويه بين ضدين ، يقل بالنهار ، ويندبر بالليل ، يتلوى في منقاره الآثيم تلوي السنا في العيم .

نراه في الجور مُمتد وفي فوه ، من الاقاعي شجاع أرقم ذَكَرُ

كأنه قوم رام عنقه يدها ، ورأسه رأسها والحية الوتر

فهذا وصف اللقاء وصيده للحيات وطيرانه بها الى غشه « اه .

« ومن نحب ما اوكد لكم به ذلك ، ما ورد في ديوان سبط التماويدي . وحده (وقول في نظري بام باللقاء ، وكان جماعة من خواص الخليفة ، - حاد الله ملكه ، - يخرجون الى معاملته للبررة [أي لالخارجة الى الصيد] بطريق الولع به : يا ابن عبد الحميد ، أي نصبح لك فقبل صيحتي ووصاتي :

أنت من جملة الجليل أو ما زلت ت كثير الاصحاب والفلوات
فتخيش في طريق خراسا ن رومة اكرم بهم من رماة
وتحرز حفظاً لنفسك من وجة و عشاء فهم ووجه عداة
واعتصم بالجدار لا تنأ عن غشك في مثل هدم الأوقات
وتيقن ان السبيطر لا يقدر صد إلا في مهم أو فلاة
أو فدعها ولاية أنت فيها غرض اللهم والافات

يقول له يا فلان اللقي ، أنت من الطير الجليل ، فكيف خرجت من أعالي
الجدران ، وفيها غشك ، فخرجت لأن ترعى ، مع انك لو بقيت على الجدار ، لم يخرج
لرامي رميك ، لأن السبيطر ، أي اللقي ، في إياك أعني ، لا يعد صيدا حليلاً ، إلا
إذا خرج الى المهمة والفلاة ، وأما وهو على الجدار ، فلا .

« وقال الشيخ الامام الفقيه الشافعي ، محمد بن اسماعيل بن ودعة المعروف بابن
الفضل ، من أهل الطبرية بعداد ، وأعيد في المدرسة الطامية ، المتوفى سنة ٥٨٨ ،
في كتابه (المقترح ، في المصطلح) ما نصه :

« وقد اشترطوا في الاعتماد سبيطر ، أن يصرع في موضع يكون بين وبين
الجدران خمس مقامات . - « وقول في موضع آخر « وما موضع صرعه ، فاعلم أن
لا يشترط إلا في السبيطر ، دون باقي الأصناف . فاشترط لرواة أن يكون بين موضع
صرعه وبين الجدران خمس مقامات ثم زاد . . . « واشترطوا ذلك ، لأنه يتخذ
الجدران سكناً ، وهذا قرب الرامي إمامة توفى في الطيران توفماً يصير به كالمساعد
له ، لا كما إذا بعد ، فإنه يحذف في طلب مأواه ، بخلاف ما عدا من الطيور العتيق »
اه . ثم قال الأستاذ المصطفى : أما الذئع فقد قال فيه عمر بن السمت في محبيه :

والهقریات من الفالغ ، والحزري خبي اليه بالعي

والجفن كالمسجد عند الصائغ والقلب من حبي له بفارغ
وبعد ذا حسن المعاني اكتمل

يا حُسْنها تحن في صياحها ، إن هبت النسيمة في صباحها ،
حتى اذا ما نشرت جناحها عند حواشي الفيض في مراحها
هناك يرتاح لها قلب البطل .

بقلعة تشبه طرف الريم ، مُنَوَّدَةٍ في عنقها كاليم
في مشيها تخطر كالمعظم ، « ان لغمت » في الضبح والنسيم
تهتف بالأسحار صوتاً لم يمل .

طول الشتا تسكن في العراق وفي الربيع تعرم الفراق
تقتلني في حُبها أشوقي ، ثم يصير الدمع كالماء راق
إذا نأت عني وفي الخدر هطل .

وقال في قصيدة أخرى :

هل ذاك المرق ، بالعوير ، انارا ، أم أضرموا بلوى المُحَصَّبِ نارا ؟
وصبا إلى البررات قلب كئيباً ، طارت به خزر العالغ طارا !

ذ (اللغز) يترك العراق في الربيع ويشتو به ، وهو من بنات الماء ، وليس من
طير العمران ، وليس في الجليل من طيور العمران سوى السبيطر أي اللقلق ، ولذلك
جعلوا لصيده المقبول القوي شروطاً ، وقد تقدم ذكرها « اه كلام الامتاذ مصطفى
جواد المحقق . ونحن نشكر له هذه الافادات الجلية التي لم ترد بمجموعة في كتاب .
وقد آثرنا درجها هنا افادة لعل الطير من أهل هذه اللغة ، لان الكتب التي ذكرها
المرسور المحقق هي من مخطوطات خزانة الكتب الباريسية ، ولم ترد في مصنف
مطبوع الى يومنا .

وفي هذا الكلام تحقيق بديع للسيطر فضلاً عن اللقلق ، واللغز ، وطير الجليل .

وتريد القراء فائدة أنا سمعنا في أثناء إقامتنا على جبل المُخَرَّقة، (وهو ذُوَابَةُ السِّكْرَمِلِ)، في سنة ١٩٢٤ - ١٩٢٥، كلمة اللُّعْلُغُ بضم اللامين كهذه.

وقد سبقنا فقلنا أنهم يسمون القَلَقُ أو السَّيْطَرُ (أَبُو سَعْدٍ) بفتح السين والعين، أو (أَبُو سَعِيدٍ) بامكان السين وكسر العين لا فتحها، ولا يعرف الفتح إلا القليلون . وليس هنا مكان هذا المقال الطويل العريض، إنما دَوَّاه الاحتفاظ به، ورداً على كثير من كتبوا في هذا الموضوع، وحبطوا فيه خبط عشواء، ولا تريد أن نسمي أحداً، فإنهم في أغلاطهم الجريئة، ومما حكاهم الوقحة، ومحادلاتهم الفارغة، واحتقارهم للناس، غنى عن ذكرهم بأعيانهم .

فائدة في الطيور المُلَقِّمَة

بقي علينا أن نذكر هنا فائدة لغوية، تتعلق بعلم الطيور وهي هذه :
ذكرنا في كلامنا على (البحر) أنه يطعم فراخه والآن نقول أن هذه الطيور التي تفعل ذلك (كالقلاق أو السيطر، والحبارج)، والعصفور تُسَمَّى (المُلَقِّمَة)، بضم الميم، واسكان اللام، وكسر القاف وفتح الميم وفي آخره هاء . وقد جاءت هذه اللفظة في لسان العرب مصحفة بصورة (الملعمة) في مادة (حبرج) قال « ابن الأعرابي الحبارج : من طير الماء » اه . فسألت السيد محمود السيد شكري الألويسي عن معنى (الملعمة) فكتب إلي يقول الملعمة تصحيف قبيح (للملقة) وهي الطيور التي تُلَقِّمُ فراخها القاماً ولا تزقها زقاً . اه . فنايؤيد هذا لرأي ما قاله الجاحظ في كذب (الحيوان) ذا كراً أقسام الطير، قال « ومنها . . . والمشارك عندهم كالعصفور فإنه ليس ذي مخلب معقف، ولا منسر، وهو يلقط الحب، وهو مع هذا يصيد النحل، إذا طار، ويصيد الحراد، ويأكل كل اللحم، ولا يزق فراخه كما تزق الحمام، بل يلقمها كما تلقم السباع من الطير فراخها وأشياء العصافير من المشترك كثير » اه .
فهذه فوائد فرائد لا يستغني عن الوقوف عليها كاتب ولا عالم أبداً كان .

فهرس ثالت للكتب والرسائل والصحف والمجلدات من مطبوعة ومخطوطة

- الالوسي (السيد محمود) تفسيره للقرآن ٦١
 الاحاديث النبوية ٢١
 الاحكام (كتاب) ١١٥
 ادب الكاتب . شرحه ١٧
 اساس البلاغة للزمخشري ٨٩ و ٢٩ و ٢
 الاصول (كتاب) ٤٣
 اعمال الرسل (كتاب) ١٥٥
 اغلاط اللغويين الاقدمين والمحدثين .
 وهو كتاب لصاحب هذا التليف ٨٣
 الافعال (كتاب) ١٩
 اقرب الموارد للشيخ سعيد الشرتوني ٢٥
 و ١١٧
 الالفاظ الفارسية في اللغة العربية ٦٦ و ٦٧
 الاياد ٧٧
 امالي الشيخ ابن بري ١١٧
 الاهرام جريدة يومية مصرية ٧٨
 الاودسة ٧٧
 الاوقيانوس (وهو ترجمة القاموس الى
 التركية) لصاحب عاصم افندي ٢٣ و ٢٤
 البستان . للشيخ عبد الله البستاني ٣٠ و ١١٧
 البشير (جريدة) ١٤٥
 البصائر (كتاب) ١٠٨
 تاج العروس ، في شرح القاموس ، للسيد
 مرتضى الزبيدي وكثيراً ما نذكر اسم
 المؤلف بالشارح ، او السيد مرتضى ، او
 الزبيدي ، او صاحب التاج ٢ و ١٣ و ١٨
 و ١٩ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٥ و ٢٩ و ٣٤ و ٣٩ و ٤٠
 و ٤٥ و ٥٢ و ٥١ و ٧١ و ٧٥ و ٨٩ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٨
 و ١٢٢
 تفسير الالوسي للقرآن ٦١
 تفسير الطبري ٦١
 تكملة ابي منصور الازهري ٨ و ١١٨ وهو
 صاحب التهذيب أيضاً
 تكملة الصحاح ١٠٨
 التنبيه على حدوث التصحيف ٢١
 التهذيب (معجم لغة) لصاحب ابي
 منصور الازهري ١٥ و ٣٦ و ٣٦ و ٤٤ و ٤٥
 و ٤٧ و ٤٩ و ٥٣ و ٩١ و ١٠٠ و ١١٧ و ١١٨
 و ١١٩ و ١٣٤ و ١٣٩
 شوغونية . وهي قصيدة طامرة الايات
 بديعة الانشاء في مواليد الآلهة والمعبودات
 وقد نسبت وهما الى هسيودس وهي

أحسن مصدر الوقوف على خرافات	حديث قص ٤٦
اليونان في المعتقدات . وقد صنف في	» الكتاب ٧١
المائة التاسعة قبل المسيح - ٧٧	» الماع ١٤٢
التوراة ١٦	الحليبات ٢٧
جامع الرموز (كتاب) ١٥٣	حياة الحيوان الكبرى ٣١
الجمهرة - لابن دُرَيْد - ١٧ و ١٩ و ٣٣ و ١٢٤	ديار العرب في الجاهلية (كتاب) ١٤٧
جمهرة اللغات (كتاب لنا مخطوط) ١٨	ديوان الادب (للعراقي) ٣١
الجنان (جريدة) ١٤٥	ديوان الشارح هو تاج المروس ١٧
الجوائب (جريدة) ١٤٥	رسالة تصحيفية منسوبة الى علي بن ابي
حديث الإذفاء ١٤	طالب ٢٣
» الأذان ٢١	مِفْرايوب ١٠١
» الاستسقاء ٢٤	سورة آل عمران ١٥٣
» الاضاحي ٧٦	» الاحبار ١٥٢
» أفصح العرب ٧١	» المائدة ١٥٢
» جابر بن عبد الله الانصاري ٨١	شرح أدب الكاتب ١٧
» الحسن بن علي ٢٨	شرح القاموس أو ديوان شرحه وهو تاج
» الحنّى ١٤٩	المروس ١٧ و ١٨ و ٣١ و ٣٢
» الدهر ١٤٩	الشمس والقمر (كتاب) ٢٨
» السرف أو السرف ١٣١	الصاحبي ٣٥ (كتاب)
» سورة المائدة ١٥٣	صباح الجوهرى ٩٩
» صه ١١	الصيدنة (كتاب للبرقي) ٢٧
» في الضفيرة ٤٤	الطبيب (مجلة بيروتية) ١٢
» عروة بن مسعود ٣٤	الطبري (تفسيره) ٦١
» ابن عمر ١٠٣	العياب ٨ و ١٨
» عمر ٣٤ و ١٠٥	العَيْن . اول كتاب في متن اللغة العربية ،

وهو أول معجم صنف في لساننا . ونسب
وهما إلى الخليل بن أحمد القراهيدي .
والصحيح أنه من وضع الليث بن المظفر
بن نصر بن سيار الحراساني، وكان تلميذاً
للخليل - ٣٦ و ١٠٧ و ١٠٩ و ١١٧ و ١١٩
و ١٣٩

غريب القرآن ٣٤ و ٣

فهرست الفاظ القرآن من وضع فلوجل ٧٧
فهرست ابن السديم ٨٠

القاموس، من باب الاطلاق هو القاموس
المحيط، لمجد الدين الفيروز آبادي، ونشير
اليه بقولنا مرة (القاموس) وأخرى
قال (المجد) . وطوراً: (الفيروز آبادي)
٢ و ٨ و ١١ و ١٨ و ١٩ و ٢ و ٢٢ و ٢٥
و ٢٦ و ٢٩ و ٣١ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٦ و ٣٩
و ٤٣ و ٤٦ و ٤٧ و ٥١ و ٦٠ و ٦٩ و ٧٠
و ٧١ و ٧٤ و ٨٠ و ٨٥ و ٨٩ و ٩١ و ٩٢
و ٩٨ و ١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٤ و ١٠٨
و ١١٧ و ١٢٠ و ١٢٣ و ١٢٥ و ١٢٨
و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٧ و ١٤٨ و ١٤٩
و ١٥٠

القرآن ٣٥ و ٣٦ و ٧٥ و ٧٧

قصص الانبياء ٨٣

كتاب الليث (هو كتاب العين) ٢٣

الكشاف ١٠٨ و ١٣٨

الكليات لأبي البقاء ١٤٣

لسان العرب، للامام المغوي أبي الفضل
جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور
الافريقي المصري الانصاري الخزرجي .
فإذا قلنا (اللسان) من باب الاطلاق فهو
هذا الديوان وربما قلنا: قال (أبو الفضل)،
أو (جمال الدين)، أو (ابن مكرم)، أو
(ابن منظور)، أو (الخزرجي)، فراجع
هذه الالفاظ أيضاً مع ما نذكره هنا .
٢ و ٨ و ١٣ و ١٤ و ١٧ إلى ٢٠ و ٢٣
و ٢٤ و ٢٦ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٧ و ٣٩
و ٤٠ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٦ و ٥٤ و ٥٢
و ٥٩ و ٧١ و ٧٣ و ٧٥ و ٧٦ و ٧٧ و ٨٠
و ٨١ و ٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ١٠٠ و ١٠٤ و ١٠٥
و ١١٤ و ١١٩ و ١٢ و ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣٤
و ١٣٧ و ١٤٩ و ١٥١ و ١٥٤ .

لغة العرب . مجلّة لنا . صكنا نصدرها في
بغداد عاصمة العراق، وعُمرت تسع سنوات
فقط، ظهرت قبل الحرب بثلاث سنوات
وبضعة أشهر، ثم عادت إلى الظهور بعد
الحرب ست سنوات - ٦٤ و ٧٩ و ١٢٨
و ١٦٢ .

اللغة العربية أم اللغات (مقالة للمؤلف) ١٦٢

ليس (كتاب) ٢٥

مباحث القاهرة (كتاب) ١٤٧

معجم لاروس ٦٠ و ٧٥	مجلة مجمع اللغة العربية الملكي ٦٤ و ١٦٦
معجم والذي ٦٤	محيط المحيط للمعلم بطرس البستاني ٢٤
معجم وبستر وهو معجم انكليزي صرف	و ٢٥ و ٢٦ و ٨٤ و ٩٢ و ١١٧
٧٢ و ٧٣ و ١٢٣ و ١٢٤ . وراجع (وبستر)	مختار الصحاح ٨٩
معجم يوناني عربي . لنا . وهو مخطوط ٨	المخصص ٣٤
معجم يوناني فرنسي لاناطول يأتي مع	مروج الذهب ١٠٠ و ١٠١
العنوان الافرنجي ١٠٩	المزهر للسبوطي ١٦ و ٥٢ و ٩٢ و ١٠٤
المعربات وفوائدها (كتاب لنا مخطوط) ٧٦	المصباح المنير ٢٩ و ٨٩
المغرب ١٢٠	المصنف (كتاب) ٣٦
مفتاح المفاتيح (مقالة للمؤلف) ١٦٢ و ١٦٦	معجم بقطر ٧٩
المقاييس ١٠٧ و ١٠٩	معجم الشارح هو تاج العروس ١٧
المقتطف ٣٣ و ٣٧ و ٦٤ و ٧٤ و ٧٥	معجم بوزاق . هو معجم يوناني فرنسي
و ٧٧ و ٧٨ و ١٦٣ .	لمؤلفة اميل بوزاق اللغوي البلجيكي ٦٤
نار الازهار ٤٣	و ٩٩ و ١٢١ و ١٥٣ . راجع عنوانه .
النهاية لابن الأثير ٢٣ و ٤٦ و ١٤٢	باللغة الفرنسية في ص ١٢١
نهاية الأرب ٣٧ و ٣٨ و ٤٦	معجم الفيروزبادي ١٥٣ هو القاموس .
الهلل ٦٤ و ١٦٢	اطلب القاموس أيضاً
الوفي بالوفيات الصفدي ٢٤٢	معجم لاتيني عربي . لنا . مخطوط ٨

فهرس رابع للمواضع من مدنه وبلاده وبحاره وانهار وجبال واديه

الاعراف ١٣٤	آسية الصغرى ٦٦ و ٦٣
المانية ٦٦	آسية المتقدمة ٦٦ و ٦٣
اليس ٣٣	الانلتي أو الانلتيكي (البحر المحيط)
أفيسا ٣٣	٨٤ - وقد مرّبة كثيرون ، الاطلسي ،
الاناضول ٦٦ و ٦٥	اعتقاداً منهم ، ان الكلمة الافرنجية
الاندلس ٦٨	منسوبة الى جبال (اطلس) ، وهو وهم ،
انكلنرة ١٦٦	لأن العرب لم تعرف جبال (أطلس)
ايران ٧ و ٤٩	بل (جبال الدرن) . وأما الانلتي فانه
ايطالية ١٦٦	منسوب الى (أنلدة) أو (أنلتيده)
باب السعادة ١٢٣	وهي جزيرة ابتلعها البحر في ساق العهد .
باب المندب ٨٤	اجنادين ٣٧
الباسيفيك أو الباسيفيكي ٨٤	الاخائية : (الدولة) ٦٥
البحر الأبيض هو بحر في شمالي ديار	ايران ٧٠ هي بلاد ايران
روسية ، ويخطئ من يسمي به بحر الروم ،	إساف (بحر) ٨٤
او البحر المتوسط ٨٤	اصيانة ١٦٦
البحر الاحمر ٨٤	استانبول ١٢٣
الاسود ٨٣	الاسكندرية ٤٣ و ١٥٥
الاصم ٨٣	الاطلسي (المحيط) ٨٤ تعريب مخطوء
الباكي ٨٤	فيه للمحيط الانلتي أو الانلتيكي ، وزيادة
بحر الروم هو البحر المتوسط ، وخطأ البحر	الياء هي للمبالغة في الوصف كقولهم احمر
الايض المتوسط ٨٤ و ٨٣ و ٦٣ و ٣٩	واحمري ، دوار ودّ واري

بحر القلزم (هو اليوم البحر الاحمر) ٨٤	حيرون ١٤٩
البحر المتوسط ٨٤ و ٨٣	خرسونيسة ثراقية ٤٨
بحر الهند ٨٤	خَيْر (حصن قرب المدينة) ١٠٢
البس ٣٣ و ٣٢	دجلة ٩٢
البصرة ٢٥	در سعادت ١٢٣
بغداد ، عاصمة العراق ١٥٨ و ١٦٢ و ١٦٣	دمشق ١٥٥
١٦٦ و	ديار العرب في الجاهلية (كتاب) ١٤٧
بلحكة ١٥٨ و ١٦٦	ديار العرب بمعنى جزيرتهم ١٠٥
بيت لحم ٧٥ و ١٦٠	الديار العربية ١٥٥
بيروت ١٥٨	الربوع العربية ٧٨
بيطش (بحر) ٨٣	رومة ١٤٧
تدمر ٢٨	ذهاب = زهاو ١٥١
تل المارئة ٦٥	السودان ٨٩ (بلاد)
تيا ١٥٢	سورية ٦٣ و ٦٦ و ٨٩
جرابلس ١٤٩	سوف (بحر) ٨٤ هو (بحر اساف)
الجراث ٨٩	أيضاً .
جزيرة العرب ٤٩ و ٦٢ و ٧٠	سيراف ١٣١
جيرون ١٤٩	شرف (جبل) ١٣٢
الحائر (كربلا) ١٤٨	شُرَيْف (جبل) ١٣٢
الحجاز ١٥٥	طرابلس ٨٩
حرابلس ١٤٩	العراق . وتسمى أيضاً بلاد ما بين النهرين
حصن ١٢٣	- ٢٤ و ٤٩ و ٥٨ و ٦٢ و ٦٦ و ٦٣ و ٧٠
حَيْدُ حُور أو قُور أو عُور (جبل باليمن) ١٥٠	و ٨٩ و ١٣٨ و ١٤٨
الحيرة (كربلاء) ١٤٨	عرفة أو عرفات ٦١
الحيرة (مدينة) ١٤٨	عقيون ٨٤

مجمع اللغة العربية الملكي ٨٧	غور ١٥٠
المدينة ١٣ و ٢٣	غلاطية ١٥٥
مصر ٦٣ و ١٦٦	فارس ٦٢ و ١٣١
المعهد الحديث ١٥٥	فحص البلوط ٦٨
المغرب الأقصى ٨٩	الفرات ٩٢
المغرب (البحر) ٨٤	فرنسة ١٥٨ و ١٦٦
المؤنس (البحر) ٨٤	فلسطين ٦٣ و ٨٩
مبنة ٦٦	قبادوقية ٦٥
نجران ١٥٥	قرطبة ٦٨
النمسة ١٦٦	قسططينية ١٢٣
نيطش (بحر) ٨٣	قور ١٥٠
النيل (ديار وادي) ٨٩ و ٩٢	القيروان ٦٨
الهادي (المحيط) ٨٤	قيلقية ٦٥
هلاس ١٦١	قنس (بحر) ٨٣ و ٨٤
الهد ٦٣ و ١٦٢ و ١٦٦	كلكتة من (ديار الهند) ١٦٢
هولندة ١٦٦	كلية الآباء اليسوعيين في بيروت ١٥٨
وادي الرافدين ١٢٨	كلية الآباء اليسوعيين في كلكتة ١٦٢
البامة ٩٩	كتمان (بلاد) ٦٥
اليمين ١٤ و ١٣٥ و ١٥٥	لبنان ٨٩
	لبوة ٨٩

فهرس خامس لأعلام الرجال والأقوام وفانهم

آدم أبو البشر ١٠١ و ٩٣	ابن شمیل ٧
الآلوسی - تفسیره للقرآن ٦١	ابن عباد ٤٣
الآریون ٧٠	ابن عباس ١٥٢
الآریة (اللغة أو الكلمة) ١٦٢ و ٦٤ و ٦٣	ابن فارس ١٠٩ و ١٠٧ و ٩٩ و ٣٥
ابرهیم الخلیل ١٠٠	ابن القوطیة ١٩
ابن ابی شیعہ ٣٦	ابن مکرم ٥٢ و ٤٩ و ٤٨ و ٤٤ و ٤٣ و ٢٤ و ٨
ابن الاثیر ١٠٠ و ٤٦ و ٣٤ و ٢٣ و ٢١	و ١٠٩ و ١٠١ و ١٠٥ و ١٠٢ و ١٦٢
ابن احر ٤٤	ابن المنذر ٣٦
ابن الاعرابی ٢٩ و ٢٦ و ١٨ و ١٧ و ١٢ و ٨	ابن منظور هو ابن مکرم نفسه صاحب
١٥١ و ٥٤ و ٤٥ و ٣٨	لسان العرب ٤٩ و ٤٤ و ٤٣ و ٣٤ و ٢٩
ابن الانباري ٢٨ و ٢٧	و ١٢٣ و ٧٤
ابن بري ١١٧ و ٢٧	ابو بکر ١٢٧
ابن البطار ١٠٣	ابو بکر عمر بن حرم ٢٣
ابن جریر ٣٦	ابو حاتم السجستاني ٢٨
ابن جني ١٣٦ و ١٢٧ و ١١٨ و ٣٧ و ١١	ابو الحسن ١٢٧
ابن حزم ٦٨	ابو حنیفة الدينوري ٧٣ و ٢٩
ابن حيان ٣٩	ابو زيد ١٦٢
ابن خالويہ ٢٨ و ١٨	ابو سعيد ١٥١
ابن دريد ١٣٤ و ٣٣ و ٢٤ و ١٩ و ١٧	ابو السناء الارموي ٣٦
ابن السکيت ٧١ و ٢٧	ابو العباس ٨١
ابن سيده ١٥١ و ٧١ و ٣٤ و ٢٩ و ٢٧ و ١٠	

ابو الهيثم ١٥١ و ٣٩	ابو عبد الله حمزة بن الحسن الاصمغاني ٢١
الأنكيون ٥٥	ابو عبيد ٣٥ و ٤٠ و ٧١ و ١٥١ و ١٥٢
الاتيكية - (اللغة أو الكلمة) ٥٩	ابو عبيدة ٤٨ و ٣٨
الاجانب ٨٣ واطلب أيضاً الاعاجم	ابو الملا ٢٨
والعجم	ابو الملا بن سليمان ٢٧
الاخش ١١١	ابو علي الفارسي ٢٧
أدي شير . مطران مسرد على الكلدان	ابو عمر الزاهد ٢٨ و ٣٥ و ٣١
٦٧ و ٦٦	ابو عمرو بن الملا ١٤ و ١٩ و ٤٧ و ١٠٠
ارباسيوس ٢٧	١٠٥ و ١٠١
ارطوبون (رجل) ٣٧	ابو الفداء ١٠٠
الارلندية (اللغة أو الكلمة) ١٣٢	ابو الفضل جمال الدين هو ابن مكرم او
ارم (بنو) ٦٧ و ٦٩	ابن منظور ١٢ و ١٥ و ٢١
الارمن ٦٣	ابو المجتشر ٣١
الارمنية (اللغة أو الكلمة) ٥١ و ٦٠	ابو منصور هو محمد بن محمد بن طلحة
١٣٧ و	الازهرى الهروي اللغوي الامام الاشهر
الارموي . ابو السناء ٢٦	٢٠ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٩ و ٥٤ و ١١٨ و ١١٩
الارميون أو بنو ارم ١٢٧ و ١٤٨	وهو صاحب التهذيب . وقد تتبع فيه
الارمية (اللغة أو الكلمة) ١٨ و ٣٨ و ٤٩	مؤلفه صاحب (العين) ، الليث ، تلميذ
٦٢ و ٦٣ و ٦٧ و ٦٩ و ٨٧ و ١١٣ و ١٢٠	الخليل ، وقنده مراراً لا نحصي بكلام
١٢٣ و ١٢٣ و ١٥٢	خشن . ثم الف بعد ذلك (التكلة)
ارنولت (موس) ١٢١	ذكر فيها ما فات في كتابه الاول
اريان ٧٠	التهذيب . وقد ذكرناه مراراً عديدة
الازهرى . هو ابو منصور محمد بن محمد بن	باسم الازهرى ، أو باسم صاحب
طلحة الازهرى صاحب كتاب	التهذيب فراجعهما أيضاً في محلهما .
(التهذيب) و (تكلة التهذيب)	ابو ميسرة عمرو بن شرحبيل ٣٦

الاعجمية ١٣٦ - وراجع الاعاجم	١٠ و ١١ و ١٧ و ٢٦ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ و ٤٥
والأجانب	٤٦ و ٧٦ و ٨٢ و ٩١ و ١٠٠ و ١١٨ و ١١٩
الاعراب ١٢٢	و ١٢٣ و ١٢٤ - وقد ذكرناه أيضاً
أعراب المتنق ٥٨	بكنيته (أبي منصور) ، أو صاحب
الافريقية (اللغة أو الكلمة) ١٣٨ و ٦٣	(التهذيب) ، أو صاحب (التكملة)
و ١٥٣ و ١٥٩	فراجع هذه الاسماء وراجع التكملة أيضاً
الافرنج ١٦٣ و ٤٩	الاسبانيون ٦٦ و ٥٢
الافرنجية (اللغة أو الكلمة) ٩٨	الاسبانية (اللغة أو الكلمة) ٨٧
الامان ٨٥ و ٧٩ و ٦١	استراطون اللساكي ٤١
الاماني ١٦٥ و ١٤٦	اسرائيل (بنو) ٦٧
الالمانية (اللغة أو الكلمة) ١٠٣ و ٧٢	الاسلام ٧٧ - صدره ١٢٥
و ١٢١ و ١٢٣ و ١٣٧ و ١٤٥ و ١٦٤	الاسلندية (اللغة أو الكلمة) ٧١ الى
الامامية ١٤٨	١٢٣ و ١٢٢ و ٧٣
الاموي ٧١	اسماعيل بن ابراهيم الخليل ١٠ و ٥٣
الاميركيون ٧٢	و ١٣٤ و ١٤٨
الاندلسي ٦٨	الاسوجية (اللغة أو الكلمة) ٧١ و ٧٣
أنتاس - الأب أنتاس ماري الكرمليني	و ١٢٣ و ١٢٢
صاحب هذا الكتاب ٧٥ و ٤٦ و ٣٥	لاشوريون ١٠٦ و ٢٨
و ٧٧ و ١٠٨ و ١٢٤	الاصفهاني - ابو عبد الله حمزة بن
الانكليز ٧٩ و ٧٠ و ٥٢	الحسن ٢١
الانكليزية (اللغة أو الكلمة) ٧٠ الى	الاصمعي ١٥١ و ٣٨ و ٣ و ٢
٧٣ و ٧٨ و ١٠٣ و ١٢١ و ١٢٢ و ١٢٤	الاعاجم ٤٣ و ٨٣ و ١٣٦ و راجع الاجانب
و ١٣٧ و ١٦٤	والمعجم أيضاً
اوقليدس ٤٣	الاعجمي ٩٦ - معرفته ٤٧
الايطالي ١٤٦	الاعجمية ، أحرفها ٤١

بوصويه ٤٤	الاباطليون ٧٩
بوفون ٤٤	الاباطلية (اللغة أو الكلمة) ٨٧
بولس (القديس) ١٤٥ و ١٥٥	ايوب وسيفره ١٠١
بولس النبائي ٢٧	البابلية ١٣٧
البيروني ٢٦	البابليون ١٤٨
بليويه ٤٤	باسيوه ٤٤
بيفون ٤٤	ياقون ٤٤
البيوتية (اللغة أو الكلمة) ٥٣	الباهلون ٥٢
الترواديون ٦٥	بائي (. ا) ١٠٩ و ١١٢ و ١٣٥
التوزي ٤٠	البحرانيون ٢٠
تيم (بنو الله) بن ثعلبة ٢٠	النخاري ٢٤
ثعلب المافوي ١٠١	البربري ٥٨
الثوية ١٥٧	برخيا النبي ١٠١
ثمود بن عابر ١٠٠	البروسية ٥١
جابر بن عبد الله الانصاري ٨١	البستاني . المعلم بطرس صاحب (محيط
جالينوس ٢٧	المحيط) ٢٤ و ٢٥ و ١١٧ - الشيخ
الجاهلية ١٠١	عبد الله صاحب (البستان) ١١٧
جديس ١٠٠	بنوه ٤٤
الجرمان ٧٠	بطليموس الاول ٤٣
الجرمانية (اللغة أو الكلمة) ٧٢ و ٧٣	بمون ٤٤
الجرمنية (اللغة أو الكلمة) ١٢٢ و ١٢٣	بقطر (معجمة) ٧٩
الحمزية ١٤٦ و ١٤٧ و ١٤٨	بنو تيم الله بن ثعلبة ٢٠
الجليقي ٦٨	بنو سعد ٥٢
جمال الدين (ابو الفضل) هو ابن مكرم	بوازاق ٥١ و ٥٣ و ٥٥ و ١٢١ و ١٣٥ و ١٣٨
أو ابن منظور صاحب لسان العرب ٢١	١٣٩ و

- جواد . مصطفى ١٧٤ و ١٨١ الى ١٨٤
الجوهري ٣١ و ٧٥ و ٩٩ و ١٤٩ و ١٥٢ و ١٦٠
جبروم (اسم رجل) ١٤٩
الحارث (أو الحرث) بن جازة ١٠٠
الحارث بن مضاى وشعره ١٠٠
الحبش ١٥٥
الحشة ١٠٦
الحبشي ١٤٥
الحبشية ١٠٥ و ١٤٥ الى ١٤٧ و ١٥٠
حث ٦٥
الحثيون ٦٥
حذية (لعة) ٦٦
الحريشي . عبد الله بن سبرة ٣٦ و ٣٧
حمزة . ابو عبد الله حمزة بن الحسن
الاصفهاني ٢١
حمير ٦٨
الحفاه ١٤٩
حواء (ام البشر) ١٦٠
الخراساني ٦٨
الخرزجي . ابو الفضل جمال الدين هو
ابن منظور أو ابن مكرم ، صاحب
لسان العرب ٢٧ و ٤٧ و ٤٨ و راجع
أيضا ابن مكرم وابن منظور
الخطابي ٢١ و ٢٥ و ٣٤ و ٣٥
الخليل بن احمد الرازيدي ١٠٩
الديريكية (اللغة أو الكلمة) ٧٣ و ١٢٣
ديسقوريدس ونكتب أيضا ديسقوريدس
بالهملة والمعجمة ٢٧
الديصانية ١٥٧
ديستيس ١٥٩
ديوقليانس ٣٨
ذيسقوريدس هو ديسقوريدس ٢٧
الراغب الاصبهاني ١٣٩
ريعة ٦٨
الرسل ١٤٥ و ١٤٧
الروح القدس ١٤٥
الروسية (الكلمة أو اللغة) ١٢١ و ١٢٣
الروم ٣٧ و ٤٤ و ١٢٩ -
الرومان ٨ و ٣٧ و ٤٦ و ٥٧ و ٥٨ و ٦٢
و ١٣٢ و ١٣٨ و ١٥٥ - الرومانية (الامة
وهي اللاتينية أيضا) ٦٤ و ١٤٨ و ١٥٧
- الرومية هي كالرومانية واللاتينية ٣٦
و ٣٨ و ٣٩ و ٤٤ و ٤٦ و ٤٧ و ٤٩ و ٥١
و ٥٢ و ٨٢ و ٨٥ و ٨٧ و ١٣٨ و ١٦٤ .
الرومي ١٢٠
الزبيدي . هو السيد مرتضى صاحب تاج
العروس وذكرناه أيضا باسم (الشارح)
و (السيد مرتضى) و (صاحب التاج)
١٩ و ٢٥ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٧ و ٣٨ و ٧٥

- و ١٣٨ وراجع سائر أمثاله وكذلك
تاج العروس .
الزجاج ١٦
زرقاء البامة ٩٩ و ١٠٠
الزخشي ٣٥ و ١٠٨
الزندية (اللفة أو الكلمة) ١٣٢ و ١٦٣
ساعدة بن جؤية ٣٣
سام بن نوح ٧٥ بنوه ١٢١ - سامي ٧٣
و ١٤٦ - السامية (اللفة أو الكلمة)
٥٠ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٧ و ١١٣ و ١٢٠
و ١٢٤ - السامية الكبرى (اللفة) هي
العربية ١٦١ - الساميون أو بنو سام
٦٣ و ٦٦ و ١٢١
السجستاني . أبو بكر محمد بن عزيز ٢٤ -
أبو حاتم ٢٨
الريان ١٢ - الريانية (اللفة أو
الكلمة) ١٢ و ٦٧ و ٦٨
سعد (بنو) ٥٢ و ٧١
السكسونية (اللفة أو الكلمة) ٦٩ الى
٧٤ و ١٢٢ الى ١٢٤ و ١٣٢
سلطان ١٣٦
سلي ١٣٦
سليمان بن عبد الملك ٢٣
السفكرينية . هي اللفة الهندية الفصحى
وكثيراً ما سميناها بهذا الاسم العربي ٥٠
- و ٥١ و ٦٧ و ١٦١ و ١٦٢
سيبويه . إمام النحاة ١٣ و ٣٩ و ٤٠ و ٤١
السيوطي ١٥ و ٥٢
الشارح . هو شارح القاموس السيد مرتضى
الزيدي - ١١ و ١٧ و ٢٠ و ٢٣ و ٣٩
و ٤٠ و ٤٣ و ٩٢ و ٩٨ و ٩٩ - وذكرناه
بعض الأحيان باسم السيد مرتضى ،
وأحياناً باسم الزبيدي وصاحب التاج أو
صاحب تاج العروس . فاطم هذه
الالفاظ أيضاً في مظانها
الشرتوني . المعلم سعيد صاحب أقرب
الموارد ٢٥ و ١١٧
شرحيل . أبو مبصرة عمرو بن - ٣٦
شريح ٨٢
الشعوية ٥٢ و ٦٣
الشماع ٤٧ و ١٥٢
شمس القوي ٣٢
شيخو (الابن لوييس اليسوعي) ١٤٥
الشيعة ١٤٨
الصائبية ١٢٣ و ١٥٧
صاحب العين هو البث ١٠٧
الصاغاني ٨ و ٢٥ و ٢٦ و ٣٧ و ١٠٠ و ١٠٨
صالح النبي ١٠٠
الصفدي ٢٤
صلصن ١٦١

العرب ١٢ و ٢٠ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٨ و ٤٠	صولون ١٥٩
٥٨ و ٥١ و ٤٣ و ٤٤ و ٥٢ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٨	صيني ٧٥
٥٩ و ٦٠ و ٦٢ و ٦٧ و ٦٩ و ٧١ و ٧٣	الضادية (الغة) ١٦٣
٧٣ و ٧٧ و ٨٣ و ٨٤ و ٩٦ و ١٠٠ و ١٠٥	ضبار (علم كلب) ١٠
١٠٦ و ١٠٩ و ١١١ و ١٢٣ و ١٢٤	الضحك ٣٦
١٢٨ و ١٤٠ و ١٤٥ و ١٤٨ و ١٥٢ و ١٥٣	الطبري ٥٤
١٥٤ و ١٥٥ و ١٦١ و ١٦٢ و ١٦٤	طلحة ٥٤
١٦٥ و ١٦٧ - كلام العرب ٣٨ -	عاد بن عوص ١٠٠
العربية ١٣ و ٢٨ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٧ و ٦٣	عاصم افندي صاحب الاوقيانوس ٣٢
٦٦ الى ٧٢ و ٧٨ و ٧٩ و ٨٠ و ٨٥	عائشة أم المؤمنين ٢٥
٨٧ و ٨٨ و ٩٠ و ٩٢ و ٩٣ و ١٠٦	العباب (بنو) ٦٢
١١٣ و ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢ و ١٢٥	عبد الله بن سبرة الحرشي ٣٦ و ٣٧
١٢٨ و ١٣٠ و ١٣٢ و ١٣٣ و ١٣٤	عبد الله بن سلام ١٥١
١٣٥ و ١٤٠ و ١٤٦ و ١٥٠ و ١٥٢	عبد الله بن عمر ٨٢
١٥٣ و ١٥٥ و ١٥٨ و ١٥٩ و ١٦١	العبرانيون ١٢ - العبرانية (الغة أو
١٦٦ و ١٦٧ - زعم أهلها ٣٥ و ٣٦	الكلمة) ١٢ و ١٨ و ٦٨ و ١٥٢ -
العزير أو عزرا أو عزره ٣٤	العبرية (الغة أو الكلمة) ٤٩ و ٦٣
عزير ٢٤	٦٧ و ٦٧ و ٨٧ و ١٠١ و ١١٣ و ١٢١
علي بن أبي طالب (الامام أمير المؤمنين) ٢١	١٢٣ و ١٥٢ - العبريون ٦٧
٢٣ و ٥٤ و ٨٢	عبيد بن نسطاس البكائي ٤٦
عمر بن حزم ٢٣	المعجم أو الألفية أو الألفاظ ٣٦ و ٣٩ و ٤٠
عمرو بن شرحبيل . أبو ميسرة ٣٦	المعجمية ١٣٧
عمرو بن العاص ٣٧	عدنان ٣٥ و ٨٤ و ٨٩ و ١١٤ و ١٥٩ و ١٦٠
عمرو بن معد يكرب ٣٤	العدنانية (الغة) ٣٧ و ٢٤
الغريون ١٤٠ و ١٤١	العراقيون ٩١

بأسماء مختلفة كالجد أو صاحب القاموس	الفرطونية ٥٣
أو القاموس . قلتراجع أيضاً هذه	غوليوس ٣٣
الالفاظ في مظاهها	غويدي (ميكلانجلو) ١٤٦ و ١٤٧
فيشر: (المكنور أ .) من مستشقي	الغارابي ٣١
الألمان المشاهير ١٤٦	الفارسي ١٢٠ الفارسية (اللغة أو الكلمة)
القبلي ٤٨	٣٩ و ٤١ و ٤٩ و ٥٨ و ٦٢ و ٦٦ و ٦٧
قحطان ١٠ و ٥٠ و ١٣٦	٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ١٢٨ و ١٣٣
قحطلي ١٣٦	و ١٣٧ و ١٣٨ و ١٥٨ و ١٦٣ و ١٦٤
قريش ١٣ و ١٤ و ٧١	الفرآء ٤٠ و ٥٢ و ١٥١
قزميرسكي ٣٣	قرجيل ٤٦
القليرة ٣٦	الفرس ٦٦ و ٦٧ و ٨٨ و ١٠٦ و ١٢٨
القوطية (اللغة أو الكلمة) ٧١ و ٧٢ و ٧٣	و ١٥٠ و ١٥١ و ١٥٥
و ١٣ و ١٢٢ و ١٢٣	الفرنسية (اللغة أو الكلمة) ٨٧ و ١٠٩
القيرواني ٦٨	و ١٢٢ و ١٣٧ و ١٤٩ و ١٥٣ -
كرع ٢٧	الفرنسيون ٥٢ و ٧٨ و ٧٩ و ١٣٣
الكسائي (محمد بن عبد الله) ١٣ و ٧١ و ٨٣	فريتغ ٣٢ و ٩٢
كعب الاحبار ١٥١	الفرنجيون ٦٣
كعب ٥٢	الفرسباني ٧٢
كلدانية ٦٧	الفاطميون ١٠٦
كنعانيون ٦٥	فلوجل ٧٧ و ٨٠
كيكرون ١٥٩	الغنيقيون ١٠٦
اللاب (رجل) ٣٧	الهلوية ١٦٣
اللاتين ٥٨ و ٦٠ - اللاتينية (اللغة أو	الفيروزآبادي ، هو محمد الدين صاحب
الكلمة) ٨ و ١٨ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١	القاموس المحيط ٤٠ و ٤٥ و ٤٦ و ٧٥
و ٦٣ و ٦٤ و ٧٢ و ٧٩ و ٨٠ و ٨٥ و ٨٧	و ١٣١ و ١٣٦ و ١٥٣ وقد ذكرناه

- و ١٠٢ الى ١٠٦ و ١٢٢ و ١٢٣ و ١٣٠ و
 و ١٣١ و ١٣٣ و ١٣٦ الى ١٤٠ و ١٥٦ و
 الى ١٥٩ و ١٦٢ الى ١٦٦
 اللاقونية ٥٣
 لاوي ١٢١
 لابن (الانكليزي) ٧٥
 لبيد ٣٣
 لثان (الدكتور أنو) ١٤٦ و ١٤٧
 اللثية (اللغة) ٥١
 اللثوانية ٥١ و ٧٢
 اللحياني ١٠ و ١٦٠
 لغة الضاد ٤١
 لودلف المستشرق الألماني ١٤٦ و ١٤٧
 الليث بن المفطر بن نصر بن سيّار الخراساني
 صاحب كتاب العين المنسوب وهما الى
 الخليل بن احمد الفراهيدي ١١ و ٢٣
 و ٢٥ و ٤٠ و ١٠٩ و ١١٧ و ١١٩
 ليلاف ١٣٦
 لين (الانكليزي) ٧٥
 المازني ٤٠
 مالك بن سليمان ٣٢
 المانوية ١٥٧
 المبرّد ١١ و ٢٧
 مجاهد ٣٢
 المجد، أو المجد الفيروز ابادي، هو صاحب
 القاموس المحيط بمجد الدين وقد
 ذكرناه أيضاً باسم صاحب القاموس أو
 الفيروز ابادي، فراجعهما ٨ و ١٩ و ٢٠
 و ٢٩ و ٣٧ و ٣٨ و ٤٣ و ٤٥ و ٩١
 و ٩٩ و ١٢٥
 مجمع اللغة العربية الملكي ٨٧ و ٩٧ و ١٦٦
 و ١٦٧
 المجوس ٢٨ و ١٥٠ و ١٥٧
 مرّتقى، السيّد، هو شارح القاموس
 ويسميه بعض الأحيان الزبيدي أو
 الشارح ١٢ و ٣٢ و ٩٨ و ١٠٠ و ١٠٨
 مرثد بن سعد وشعره ١٠٠
 المستشرقون ١٤٦ و ١٥٦ و ١٦٣ و ١٦٥
 و ١٦٦ و ١٦٧
 المستعربون ١٤٦
 المسلمون ١٣١
 مسعود بن عمرو ٣٤
 السعودي ١٠٠
 المسيح ٥١ و ٦٥ و ٦٩ و ٧٦ و ١٠٠ و ١٤٥
 و ١٥٥ و ١٦٠
 المسيحيون ٦٩
 مسيلة ١٣
 المصريون ١٠٦
 مُضَرّ ٦٨ و ٨٥ و ١٢٧ و ١٥٣

المُضَرَّبَةُ (اللغة أو الكلمة) هي اللغة	الهلنية (اللغة أو الكلمة) ٥٧ و ٥٦ و ٥٥
المرية ٥٠ و ٥١ و ٥٨ و ٦٠ و ٦٩	١٥٢ و ١٣٧ و ١٤٥ و ١٥٢
١١٢ و ١٣٢ و ١٥٨	الهلتيون ٨ و ٤٣ و ٥١ و ٥٤ و ٥٩ و ٧٨
المطرزي ٣٩ و ١٢٠	٤ و ٧٩ و ١١٢ و ١٥٢ و ١٦١
معاوية ٢٣	هميان ١٠
معد ٨٩	هندي ٧٥
المري ١٢٩	الهندية ٥٩ و ١٠٢ و ١٣٢
المقدونية ١٣٩	الهندية الاورية ٦٣ و ٦٧
مُلَر (مكس) ١٦٥	الهندية الفصحى هي السنسكريتية ٥٠
المتفق ٥٨	٥١ و ٦٧ و ١٠٥ و ١٠٦ و ١٢٣ و ١٢٤
المنذائية ٦٧ و ١٢٣	١٦١ و ١٦٢ و ١٦٣ و ١٦٤
المهدي ١٣	الهنود ٦٧ و ١٦٢ و ١٦٤
مَيْتَنِيَّة (لغة) ٦٦	هود النبي ١٠٠
الميلاد ٧٨	المولندية ٧٢ و ٧٣ و ١٢٢ و ١٢٣
النبط ١٥٥	هبرونغس (رجل) ١٤٩
النبطية ٦٧ و ٨٧	والدي (أ.) ١٣٨
نسطاس ٤٦	وبستر ١٨ و ٧١ و ٧٢ و ١٢٣ و ١٢٤
النصاري ٢٤ و ٤٦ و ٦٩ و ١٣١ و ١٤٨	وراجع معجم وبستر في معجم
١٥٢	وهب بن منبة ٣٦
النصرانية ٦٩ و ٧٧ و ١٤٥ و ١٥٢ و ١٥٥	ياباني ٧٥
نوح ١٠٠ و ١٦٠	اليازجي . الشيخ ابراهيم ٦٢
نولكي (ث) المستشرق ١٤٦ و ١٤٧	يافث (بنو) ١٢١
هَذِيل ١٠١	يافثي ١٢٨ و ١٣٩ و ١٣٥
هسيودس الاسكري ٧٧	الباقية (اللغة أو الكلمة) ٥٠ و ١٢٠
هَشِيم ٢١	١٢١ و ١٦٣ و ١٦٦

يونان واليونان ١٢٥ و ١٢٣ و ١٣٩ و ٨	اليافنية الكبرى هي اليونانية ١٦١
١٢٦ و ١٣٢ و ١٥١ و ١٥٢ و ١٥٣ و ١٥٥	اليساقثيون ٧٣ و ٧١
اليوناني ١٤٠ و ١٣٩ و ٦٠ و ٥٨ و ٥٧ و ٥٥	ياقوت الحموي ٩٩
اليونانية (ألفة أو الكلمة) ٢٧ و ١٨ و ٨	اليزيدي ٢٥
٥٩ و ٢٨ و ٣٩ و ٤١ و ٤٣ و ٤٧ الى ٥٣ و ٥٩	يسوع ١٤٥
٨٦ و ٨٣ الى ٧٧ و ٧٢ و ٦٦ الى ٦٠	يعرب بن قحطان ١٠٠ و ١٠٤ و ١٥٦
الى ٢ و ٩٢ الى ١٠ و ٩ الى ١٣ الى ١٢٧	يعقوب هو ابن السكيت ٢٧
١٣ و ١٣٣ و ١٣٥ الى ١٤٥ الى ١٤٨	اليهود ١٥٢ و ١٣١ و ٦٩ و ٢٨ و ٢٤
١٥٢ و ١٥٧ الى ١٦٦	يهود خير ١٠٢
اليونانيون ٧٩ و ٧٧ و ٥٥ و ٥٤	يهودي ١٢١
يوهانسن ١٦١	يوشع ٢٧

فهرس سادس بحوى الألفاظ اللغوية والقواعد الصرفية والنحوية

(و يعتبر فيها الحرف الزائد كالأصيل لفصل العتور

عليها لأول نظرة) .

(١)

الآ ١٨

آب أو ١٥١

آص يبيض ٦٢

الآقة بمعنى الطاعة ١٦

الآل (حوت) ٨٢

آن يبين ١٧

أو آب ١٥١

الأبابة ١٢٧

إبترأه ١٢٨

الإبدال ١٩ و ١٨

الإبدال والقلب واجتماعهما في الكلمة

الواحدة ٢٠

إبدال الهمزة عيناً وبالعكس ١٠٤

إبدال الهمزة نوناً وبالعكس ٤٧

إبدال الياء فاءً وبالعكس ١٢٣

إبدال الباء واواً وبالعكس ١٥١

إبدال الناء راءً وبالعكس ٣٥

إبدال الاء فاءً وبالعكس ١٠٤ و ١٢٣

إبدال الجيم ضاداً وبالعكس ٥٣

إبدال الجيم قافاً وبالعكس ٤٨

إبدال الجيم ياءً وبالعكس ٥٨

إبدال الحاء هاءً وبالعكس ٦٨

إبدال اللال المهملة ذالاً معجمة وبالعكس

٥٤ و ٥٣

إبدال الراء تاءً وبالعكس ٣٥

إبدال السين صاداً وبالعكس ٣٧ و ٣٨

إبدال العين همزةً وبالعكس ١٠٤

إبدال العين قافاً وبالعكس ١٠٤

إبدال العين هاءً وبالعكس ٦٨

إبدال الاء ياءً وبالعكس ١٢٣

إبدال الفاء تاءً وبالعكس ١٠٤

إبدال القاف عيناً وبالعكس ١٠٤

إبدال اللام دالاً وبالعكس ٣٤

إبدال الميم نوناً وبالعكس ٤٥ و ١٠٤

إبدال النون همزةً وبالعكس ٤٧

أخرف الخلق وسقوطها ١٣٣	إبدال النون لاما وبالعكس ٥١
أخص من عندك من المخشيين ٢٣	إبدال النون ميماً وبالعكس ١٠٤ و ٤٥
أخمر وأخبري ٨٤	إبدال الواو باء وبالعكس ١٥١
الأحر: الذهب ١٠٣	أبرق ٩٨
الأخور ١٤٨	أمد ١١٣
أخنغ ٢٣	إسقى ١٧
أدان ١١٣	لال وفائدتها ١٦٠
أذرة ٨٥	أبيه كنية ٤٧
أذره قبله ٨٥	لايان ٣١
أذوا ١٤	الأترج ٩٥ والاترنجة ١٢٤
أذقي ١٤	الأتور ١٣٦
الإذريطوس ٨٥ و ٢٦	اتفاق وضع العرب مع وضع أبناء الغرب ٧
إذن ٧٠ و ١٣ و ١٢	أثنه المرض ١٦٢
أذوط: أضوط ٥٤	لاثنية ٨٥
لأربان ٩٢	الأجش ٢٥
أربطمش ٦٨	أجم الطعام ١٢٧
الأربون ٩٢	الأجعة ١٢٧
أرث ١٠٥ و ١٠٤	أجمل من خاصي المخشيين ٢٣ و ٢٢
لأردف ٧٩	لأجوف ونشوءه ١٤ و ١٢ و ٩
الأرطون بمعنى الأظرون ٣٧	أخار يجبر ١٤٨
إردن: الرحل ٢٩	الأخبش ٢٥
لأرمة ٢٠	الاختباء في التضعيف أو الاحتباء ٢٢
إسبطمش ٦٨	إحتش = احتش ٣٥
الاستناد ٩٣	إحتش = اختش ٣٥
استدام ١٦	أخذية وأخذوة ١٦٠

الإصْفَعْد ٣٨	إِسْتَدْمَى ١٦
الإِصْفَنْط ٣٨	الْأُسْتُون ٥٨
الإِصْفَعِيد ٣٨	أَسَدٌ أَسِيدٌ ١٧
الْأُصْفُور ١٢٢	إِسْرَافِيلُ وَإِسْرَافِيلِينَ ١٣١
الاصل ٣ - أُصُولُ الْعَرَبِيَّةِ وَاتِّفَاقُهَا مَعَ	إِسْرَائِيلَ ٦٨
أَصُولُ الْإِمَامَاتِ الْبَاقِيَةِ ١٢٠	الْأُسْطُطُوسُ : الْحَادِي ٤٦
أُصَيْلَانُ . أُصَيْلَانُ ٥٢	الْأُسْطُزُ لَاب ٣٨، ٣٧
أُصَيْلَانُ . أُصَيْلَانُ ٥٢	الْأُسْطُوَانَةُ ٩٤، ٥٨
الْأُضْدَادُ ١٣٨	الْأُسْطُوطُ (السُّوطُ) ٦٨
الْأُضُوطُ - الْأُذُوطُ ٥٤	الْإِسْطَفَانَاخُ ٩٣
الإِطَارُ ٩٤	الإِصْفَنْط ٣٨
الْأُطْرُبُونُ ٣٧، ٣٦	الإِصْفِيدَاجُ ٩٠
أَطْمِيشُ ٩٨	إِسْقَاطُ أَخْرُفِ الْحَقِيقِ ١٢٣
أَطْسَاطِيشُ ٩٨	الإِسْكَيمُ ٦٩
أَطِيمَةُ (مَا) ٣٧	إِسْمَاعِيلُ ٦٨
إِعْبَتَقَى ١٧	أَشَافَ الرَّجُلُ ١٦
إِعْتَاصَتِ النَّاقَةُ ١٤٠	الإِشْبِينُ ٦٩
إِعْتَاطَتِ النَّاقَةُ ١٤٠	أَشْرَفُ ١١٣
إِعْتَامُ ١٦	أَشْفَى الرَّجُلُ ١٦
إِعْتَدَرَ ١٢٥ و ١٢٦	أَشُورُ لُوجِيَّةٌ ٩٧
الاعْتِرَاءُ ٦١	إِصْطَدَمَ ٧٧
الاعْتِرَارُ ٦١	الْأُسْطُزُ لَاب ٣٨، ٣٧
اعْتَمَى ١٦	الْأَصْفَرُ : الذَّهَبُ ١٠٣
	الإِصْفَعْدُ ٣٨

أعطى ١١٣	أملطت الناقة ١٤٠
أعلى ١١٣	الأمْلُول ١٢٢
أغلندي ١٤٠	الأنب ٨٩
الأغمه ١٤٠	الأتَّيَار ٨٤
الأعور (معى) ٩٢	أَبْض ١٧
أغلاط الكتاب ١٦٨	الأتَّبُوب ١٢٧
الافال (حوت) ٨٢	اتاق الشيء ١٦
أفريدوس ٨٣	اتقى الشيء ١٦
لأفر ١٩	أنفع ٢٣
لأفستين ٩٣	أنخفض ٢٠
لأقول ١٢٢	أنهى ٢٣
إقليد ٩٥	أنصب القوس ١٧
إقليدس بمعنى الشمس (٢) ١٤٣	أَمْنَان ١٢٠
لأقيانس ٦٣	الإنقحة ٨٩
الأقيانوس ٨٣	الأقْدَان والاقْدَان ٩٤
الأكمه ١٤٠	الاتفاق: دهن الزيتون ٤٧ و ٤٨ و ٤٩
لأكيال (حوت) ٨٢	إنْقَضَ ١٥
لأفر ١٩	الأهليس ٩٣
إكلندي ١٤٠	أنهت ٢٠
الماس ٩٣	أنى بآي ١٧
ألوك صيدق ٢٠	الأنيس ولأنيسة ٤٥ و ٤٦
أَمَلَصَت الناقة ١٤٠	إهدودر ١٢٦

أَهْرَآءُ الْبَرْدِ ١٩

الْأَوَالِ (حوت) ٨٢

أَوْحَفَةُ : أَوْحَفَةُ ٥٣

الْأَوْزْدُقُ ٧٩

الْأَوْزْدُكُ ٧٩

أَوْزَانُ الْعَرِيَّةِ وَصِيغَتُهَا ١١٣

أَوْضَفَةُ أَوْضَفَةُ ٥٣

أَوْقَةُ ١٨

الْأَوْقِيَانُسُ ٨٣

الْأَوْقِيَاوُسُ ٨٣

الْأَوْكُ (حوت) ٨٢

الْأَوَّلُ (حوت) ٨٢

أَيْضًا ٦٢

أَيْطَبَةُ (ما) ١٧

إِبْلِيُوسُ : الشَّمْسُ ٤٣

الْأَيْدِ وَالْأَيْنِ ٧٦

بُ ب

الباب ١٨

الباسِيزُسُ ٨٠

بَاحٌ بِالْأَمْرِ يَبُوحُ ٢٨

بَازِئِجَانُ ٨٨ و ٨٩

بَارَاءُ ١١٤

الْبَاشِقُ ١٥١

الْبَازِزَهْرُ ٩٤

الْبَازِي وَالْبَازِيَّ ١٥٢

الْبَاسَابِرُطُ ٩٥

الْبَاطِيَةُ ٩٤

بَاعَ ٧٢ و ١٤٠

بَاعَدَ ١١٣ و ١١٤

الْبَاعُوثُ ٦٩

الْبَاقِبَانُ ٩٠

الْبَاغُوثُ غُلَطٌ فِي الْبَاغُوثِ ٦٩

بَاكَ كِبَاعُ ٧٣ و ١٤٠

الْبَالُ (حوت) ٨٢ و ١٣٧ و ١٣٨

الْبَالَامُ (حوت) ٩٢

الْبَالَةُ ١٣٧ و ١٣٨

الْبَانُ ٤٩ و ٥٢ و ١٥٢ - دَهْنَةُ ٤٩ و ٥٢

بَانُ (كاسمة فارسية بمعنى خادم) ٩٠

الْبَائِدَةُ أَوْ الْمَائِدَةُ مِنَ الْأَلْفَاظِ ١٠٢

بَتَّ وَبَتَّرَ ١٢٤

الْبَتِّيَّ ٢٤

الْبَجْعُ ٧٨ و ٧٩ و ١٧٢ وما يليها

الْبَحْتُ ١٣٩

بَحَثَ وَبَحَثَ ١٢٤

الْبَحَّارُ ١٢٦

الْبُحْدُقُ ٩٢

البُرْشَان ٦٩	البحذف خطأ في البحدق ٩٢
البرقية ٩٠	البحر كالحبر ١٥٢ و ١٥٣
برك ١٠٦	الأنجر السبعة ٨٣ و ٨٤
البركار ٩٤	البحریت ٣٩
البركة ١٠٦	البُحْدُق ٩٢
البرية ١٣	الخوردان ٩٨
برناسا ٦٩	البحشيش ٩٣
برنساء ٦٩	البرخار ٩٤
برنشاء ٦٩	البرجد ٩٤
البرنطة ٩٤	البرضة ٩٧
البرواز ٩٤	برع ١٢٨
برى العود ١٢٨	البرم ومشتقاته ١٠٥ و ١٠٦
البرز والبرز ٣٠	بررة ١٢٨
برز قتلونا ٩٢	لبرى ١٢٨
البستان ٨٤ و ٩٤	فيه البرى ١٢٨
البستانبان ٩٠	البريد ٩٥
البيسط ٩٥	البرز والبرز ١٥١
بشق ٢٤ و ٢٥	البرمة ٢٠ و ١٥١
بشك ٢٤	« بر » وما يتركب منها ١٢٨
البصر ١٧	البراح ٢٨
سد ١١٤	براقش (أبو) ٣٣
بمنقاة (عقاب) ١٧	البرذ والبردي ٨٠ - والبردي
البغادة : البغداديون ٢٤	والبردية ٢٧

البُوح ٢٨ في النفس	البَعْوَان ٩٠ أو البغوانجي
بُوح ٢٨	البَقْس ٩٦ و ٤٩
بُوحى ٢٨	البَقْسِيس ٩٦
البُورصة ٩٧	بُقعة (جارية) ١٧
البُورق ٩٠	بَكْبَاكة (جارية) ١٥١
البُورة ١٥١	بَلْ للأضراب ٥٢
البُوريّ والبُورية والبُوريا والباري	البَلَان للبتان ٥٢ و ٥١
والبارية والبارية ١٢٨	البَلَان ٩٥
البُورطة ٩٥	البَلْبَل ١٢٢
البوق ٢١	البَلطة ٩٤
بُول وَضُول ٥٣	البَلْعس ٢٠
البونة : الضوونة ٥٣	البَلُور ٩٠
البَيَان لآ البيانو ٩٧	البَلُوطَة ٥١ و ٥٢
بَيَد (صفة) ٧٠	بَن بمعنى بَلْ ٥٢
بَيَد أن ٧٠ و ٧١	البَنان ٥١
البيرم ١٠٦	البَنج ٢١
بيردايرا ٨٤	البَنْدُق ٩٤
البيرق ٩٥	البَنك ٩٧
البيرة ٩٥	البَنِي ١٤
البيرة ٦٥ و ٦٩	البَنِيّة ٩١
البسكار ٩٤	بَهْرَج ٨٥
بيله (فارسية) البين ٩٤	البُوتُ. الضوُضوُ ٥٣
البئيل : الضئيل ٥٣	بُوح ٢٧

(ت)

التركيب بمعنى مادة الكلمة ٣ - التركيب

بمعنى النحت ١٥٩

ترم ٤

الترياق ٩١

ترعزت السن ١٩

تسقط الدن الحفر تشربها ٣٨

النشابة والتجانس في اللفظ والمعنى ١٣٨

الى ١٤٤

التصحيف ٢١ -

التصحيف في المرية شي . كشار ٢٢ -

التصحيف الناشئ من رسم الحروف ٢٦ -

التصحيف والتحريف واجتماعهما معاً ٣٠ -

التصحيف والتحريف والقلب والابدال

في الكلمة الواحدة ٣٢

تصحيفات العربات وتحريفاتها

وتشويهاها ٤١

تصحيفية . رسالة تصحيفية منسوبة

الى أمير المؤمنين ٢٣

التصدير ٣

التصدير وأمثلة ٤

تضاعل ١١٤

تعاقب الميم والنون ٧٦ وراجع الابدال

تعوق ١٨

التنسيم ١ و ٣ و ١٥٩

تقل تقللاً ١٥ وضعه

تأبّد: تأبّل ٣٤

تأبّل - تأبّد ٣٤

التأخّي ٩٠

التأخير: ذوتمر ٥٨

تبادل الضاد والجيم وراجع الابدال ٥٣

تأوَّق ١٨

تبرقط ١٧

التبشير ١٥

تجويف المدغم ١٢

التحريف ٢٩

تحمّت ١٣٩

التخاريب ٢٣

تخبّخ ١٤

تخفيف الهمز ١٤

التذيل وأمثلة ٥

الترايزة ٩٥

الترام لا الترامواي ٩٧

التُرُور ١٣٦ و ١٣٧

الترجمة ٣

ترعزت السين ١٩

الترعة ج الترع ٩١ و ٩٥ و ١٢٣ و ١٣٤

التور ١٥	التفدة ٩٤
التوراة ٦٨	تَرْطَبَ ١٧
التورور ١٣٦	تَقْضُضُ ١٥
التوسيع ٣ و ١٥٩	تَقْضَى ١٥
التيفون ٩٧	تَكامل ١٢٩ - تكامل العربية بوجودها
(ث)	المختلفة أو أكتهاها ١٢٩
الثاء في اليونانية ١٤٠ و ٣٩	التفراق ٧٩ و ٩٨
ثاب يثوب ٦٢	التفزة ٩٨ : التفزيون (قبح هذه اللفظة)
الثالث ٦٩	هي المباشرة ٩٨
الثيرة كالصبرة ١٤٠	التفون ٧٩ و ٨٧
ثت ٩٣	التليد ٩٤
الثور ١٣٦	التليفون (قبيحة) ٩٧
الثوة ٦٤	تمسكن ٤٠
ثلاثا (ثلاثة دنابر) ٦٨	تمطط ١٥
ناع رأسه ١٢٣	تمطى ١٥
ثم (حرف عطف) ٦٢	التن ١٦١ و ١٦٢
تمنطقش ٦٨	تناظر العريسة واليونانية ٥٠ - تناظر
الثموت ٩٣	اللاتينية (الرومية) والعربية ٥٧ -
(ج)	تناظر الفارسية والعامات المندثرة القديمة
جاده ١١٤	العربية ٦٢ - تناظر اللغات السامية
جار عن ١٩	والعربية ٦٧ - تناظر اللغات السكسونية
	والعربية ٦٩ -

الجِسر ٥٣ و ٥٤	جَازَ يَجُوزُ ١١٣
الجِشِير ٩١	جَارُومُشْتَقَانِهَا ١١١
جَضَمَ ١٢٤	جَاضَ عَنْ ١٩
جَضَمَ وَقَصَمَ ٤٨	الْجَال ٣٣
جعل الثاء فاءً وبالعكس ١٢٣ - جعل	الْجَانِدَارُ ٩٨
الجيم قافاً وبالعكس ٤٨ - وراجع الابدال	الجاه ١٧
فيه ما لم يذكر هنا	جَاوَدَهُ ١١٤
الجمعة ٩٥	حَاوَرَ ١١٣
الجلالية ١١٩	جَاوَزَ ١١٣
جَلَاومُشْتَقَانِهَا ١١٠ و ١١٢	جَدَّ وَجَذَبَ ١٧
الحُلَّابُ ١١٩	جَبْرَائِيلُ ٦٨
الجباب ١١٩	الْجَبْرُوتُ ٦٩
الجلباب ١١٩	جَدَّ وَقَدَّ ٤٨
الحُبَابَةُ ٣٠ - الحُطْبَانَةُ والجَلْبَانَةُ ٣٠	جَدَعَ أَفْقَهُ ٣٢
حَلَدَ بِمَعْنَى جَدَّ ٨٦	الْجَدَفُ ١٠٥
الْجَاوِزُ ١٣٦ و ١٣٧	جَدِيلَتِهِ (يَعْمَلُ عَلَى) ٣٢
الْحَاوِرُ ٩٤	جَذَبَ وَجَبَدَ ١٧
الجليد ٨٥	الْجَذْرُ بِمَعْنَى الشَّادِرِ وَان ٩٣
الْحُمُورَةُ ١٤١	الْجَذْمُورُ ٣٦
جم ومركباتها ١٤١	الْجَرَامُوفُونَ : الْحَاكِي ٩٧
جد ومركباتها ١٤١	جَرَحَ الشَّهَادَةَ وَضَرَحَهَا ٥٣
جرو ومركباتها ١٤١	جُرْبَانُ وَجُرْبَانُ الثَّوبِ ٣٠
جس ومركباتها ١٤١	الْجَرَسُ بِمَعْنَى الْأَصْلِ ٢١
	جَرَمَ ٤
	الْجِرْمِيَّةُ ٩٣

الجَوْرَب ٩٥
الجيم والمعين في بدء الكلام للدلالة على
الجمع ١٤١ - الجيم والميم في بدء الكلام
للدلالة على الجمع ١٤٠
(ح)
الحاء وسقوطها ٧٣
حار (الحبشية) ١٤٦ إلى ١٤٨
حار بحور ١٤٦ و ١٤٧ و ١٥٠ و ١٥١
حَارَبَ ١١٤
الحري ٩٧
الحال ٢٩
الحار ج حور ١٥٠
الحب (بالتثنية) ٣٠
حَارَا (الارمية) ١٥٢
حَبَرٌ والحَبْر والحَبْر ١٥١ إلى ١٥٣
حَبْرٌ (الارمية) ١٥٢
الحَبْرَبَر ١٥١
الحِل: الحَبْر ١٥٣
الحبين ٩٥
الحَتْد ١٣٩
الحَتْرُوش ١٢٢
حَتَش. حَرَش ٣٥
الحَتَف ٢٠
الحَتَالَة ١٢٣
حَتَحَات (سير) ١٤٠

جل البحر ٨٣
الجمرة ١٤١
جمع ومركباتها ١٤٠ و ١٤١
الجمد ١٤١
الجملة ١٤١
الجمور ١٤١
جل ومركباتها ١٤١
الجمُّور ١٤١
الجَنَائِي ٩٠
الجَنَث ٢١
الجَنْدُغ ٣٩
الجَنَزِير ٩٥
الجلس ٢٢ و ٢١
الجَضْم ١٢٤
جَقَّ نجميًا ٤٠
الحَنَة ٩٤
جهر ومشتقاتها ١١٠ و ١١١
جَهْم ٦٨
جواب على اعتراض بخصوص العربية
الاولى والمتأخرة ٦٤
الجَوَارِش والجَوَارِشَن ٩٠
الجواز ٩٥
الجَوَالِق ٩١
الجَوْدَر ٩٣

حجبا ٨	حَرَى بمعنى حَرَجَ ٥٨
حَدَّ . كحدّ النسطاس ٤٦	الحِصَا . ٩٦
الحداء بمعنى الغناء وأنواعه عند اليونانيين	الحشو وأمثله ٥٣
١٥٩ و ١٦٠ و ١٦١	حص ٧٣
حدم ومشتقائه ١٣٠	الحصب ١٥
الحذاق ٨٩	حصصا (سِر) ١٤٠
حدو . كحدو النسطاس ٤٦	الحصص ١٤٠
الحذو ١٦٠	الحضب ٢٠ و ٢٣
الحذاق ٨٩	الحضد والحضد : الحضض ٥٤
حدو . كحدو النسطاس ٤٦	الحضض . الحضد والحضد ٥٤
الحُرّ (طائر) ١٥٣	الحضف ٢٠
حر أو حرر ١٤٩ و ١٥٠ و ١٥٣	الحظ ١٢٣ و ١٢٤
الحُرّ والحُرّيّة والحُرورة والحسرة	الحفالة ١٢٣
والحُرورية ١٥٣ و ١٥٤	الحفيف ١٧
حرّ يحرّ حريرة - والحُرّ ١٥٣	الحفيد ١١٨
الحرام ١٥٠	الحفيد ١١٨
الحرب بين الكلم العربية والفريية ٨٦	الحكك ٩٠
حرّ الولد تحريرا ١٥٣	الحلق . أحرف الحلق وسقوطها من اللغة
حرّش : حش ٣٥	المنذائية (الصابلية) ٩٧ - هذه
حرف . وضع الكلمة على ثلاثة أحرف ٢	الأحرف الحلقية غير موحودة في اللغات
- أحرف الحلق وسقوطها من لغات أهل	الباقية ٧٢ - سقوطها من اللغات
القرب . راجع الحلق بآراء هذه المادة	المذكورة ١٠٤ و ١٥٩ الى ١٦١ -
الحرم ١٥٠	أحرف الحلق في اليونانية ١٢٤ و ١٥٢
حسن ٧٣	حف ١٧

(خ)

الحاية ١٣
خاتمة الكتاب ١٦٨
الحال ٢٣
الحال ١٣٩ و ١٤٠
خاف يخاف ١٢
خبب ١٤ و ١٥
خبب ١٤ و ١٥
الخرداذي ٨٥
خرم ٤
الخربج ٩٤
الغضب ٢٣
حصارة ١٢٤ و ١٢٥
الحصرم ١٢٥
الحضف ٢٠
الخطار ٩٣
الحقن ٩٥
الخنجر: الخنجر ٤٥
خنطامش ٦٨
الغنى ٧٠
الخنجر: الخنجر ٤٥
الخنجر: الخنجر ٣٩ - خنطة خنجر ٣٩

الحفت ٢٠
الحلاب ١١٩
الحلوان ٩٣
الحام ٩٥
حد ومشتقاته ١٣٠ و ١٢٩
الحمي ١٤٨ و ١٤٩
الحميراء ٩٦
الحسريت ١٣٩
الحنج ٢٢
الحفظ ١٢٣
الحوار ١٥٤ - الحواري وأصلها وبمشت
طويل فيها وقع في عشر صفحات ١٤٥
الحوت وحوت الحيض ٨٢
حور ١٤٦ إلى ١٤٩ و ١٥١ - الحور
(اسم) ١٤٨ و ١٥١ - الحور جمع
حائر ١٥٠
الحوزور ١١٦ و ١٥١
الحوف ٢٢
الحولول ١١٦
الحيد ١٥٠
الحير ١٤٨ و ١٤٩ و ١٥٣
حبري الدهر، وحبري دهر، وحبري
دهر، وحاري دهر، وحير دهر ١٤٩
الحبصل: الباذنجان ٨٩

الدَّكَدُ ١٨	الْحَتْدَكِيس ٢٠
الدِّرَاع ٥٦	خُنْدَه ريش ٣٩ (فارسية)
الدَّرَب ٨٤	خَنْقَه ٢٠
الدِّرْس، الضَّرْس ٥٤	الْحَبْر ١٣٩
دِرْع ودرَع ٥٥ و ٥٤	الْحَبْشُوم ٢٢
الدُّرُوب ٨٤	الدَّاذِي ٨٥
الدَّسْكَرَة ٩٤	
الدَّسِيمَة ٩٤	(د)
دَفَّ ١٤	دار (كلمة فارسية) ٩٨
دَقَّا ١٤	دَارَسَ ١١٣
الدَّقْطَر ٩٥	دَافَا ١٤
دَفَع ٣	دَافِي ١٤
الدِّفْلَى ٩٥	الدال وزياتها ٣٩ - الدال واللام
دَقَّ ١٢	وتبادلها ٣٤ - الدال والذال عند
الدَّلَال ٩٦	اليونان ٥٥
الدَّلْعَس ٢٠	دان كلمة فارسية ٢٥
الدَّلْمَك ٢٠	دَاينَ ١١٣
دَلَك وتراكيبها ١٠٧	دحم ومشتقاته ١٣٠
دمج ومشتقاتها ١٣٠	الدَّخْرِيس ٩١
الدَّمْخَمَح ١١٦	دَخَلَ البيت ٣٤
دمس الظلام والاهاب ٢٢	الدخيل أو المرَّب في العربية ٣٥
الدُّمَس ٢٢	الدخيل - أي الدخيل الحديث يقتل وأية
الدَّمَس ٢٢	يُسْتَمَحْيَا ٩٦

الدَّهْنُ ١٨

الدَّرْنَجُ ٦٩

الدَّهْرُ وَالْكَلَامُ عَلَيْهِ ١٤٩

الدَّهْنُ كل مادة دسمة ، حيوانية كانت ،

أم نباتية ، أم معدنية . فاما ان الدهن

يدل على مادة تستخرج من النبات ،

أو من المعدن ، فلا جدال ولا نقاش .

واما انه يدل على مادة تستخرج من

الحيوان ، فقد أنكرها بعض المتأخرين

على آداب العرب ولقبتهم ، مع شهرتها

في العالم العربي كله منذ أقدم الزمن .

فقد قال اللغويون مثلاً : « تخرطُ

الطائرُ تخرطاً » : أخذ الدهن من

زِمَكاهُ » (اللسان) وعبارة القاموس :

« من مدَّهنته بزِمَكاهُ » فهذا دليل

واضح على ان للطائر مدَّهناً . وأن هذا

المدَّهْن في زِمَكاهُ . وليس هناك نبات

ولا زيت نبات ، اللهم إلا في مخيلة

المتعسف .

وقالوا أيضاً : « الصَّلَصُلُ والصَّلَصَلَةُ

والصَّلَصَلَةُ : البقية من الدهن والزيت »

(اللسان) فلو كان الدهن هو الزيت

لما فرَّق بين الاثنين - وفي القاموس :

الصَّلَصَلَةُ والصَّلَصَلَةُ والصَّلَصُلُ بضمهم

بقية الماء في التقدير وكذا من الدهن

والزيت « انتهى . فكل من معاند أو

مكابِر بعد هذا : اللهم نعم ، ذبالك

المُشَمَّرُ

الدهن والدُهْنَةُ وادَّهْنُ والمدَّهْنُ ٧٤

٧٥ و ٧٦ و ٧٧ و ٧٨

دَوَارٌ ودَوَّارِي (دهر) ٨٤

الدَّوَّارَةُ ٩٤

الدَّوَّيْدَارُ ٩٨

دَجَجًا (حرف يوناني) ٦١

دَرِيكٌ ودَرِيكٌ بَاسِي ٨٥

دَيَّو (الاله) ١٥٨

(ذ)

ذَامٌ يَذِمُّ ١٢

ذَامٌ يَذَامُّ ١٢

الدَّجَجُ للدَّرْنَجِ خطأ ٦٩

ذُبْحَةٌ ٢٠

الذَّيْتِيُّ ج الذَّيْتِيُّونَ ٩٤

الذَّرَاعُ ٥٦

ذَرَعَ ٥٤ و ٥٥

الذَّرَوُ ١٢٩

الذَّرِيَّةُ ١٣

ذَعَطَةٌ كَضْعَطَةٍ ٥٤

الدَّلَا تَلْفُظُ ذَالاً ودَالاً ١٦١

ذَمٌّ يَذِمُّ ١٢

الذمة ١٨	الرَّخْوَة ٣٩
ذَنّ لغة في إذن ١٢ و ١٣ و ٧٠	ردّ ٧
الذَّيْل ١٧	ردم ٥
	الرُّزْ ١٢٤
(ر)	الرَّزْمَة ٢٠
الراء وابدأها لاما ١٥٣ - الراء . التذييل	رَزَّة القوم ١٩
بها ١٢٣ و ١٢٤	الرَّسَّاطُون ٧٦
الراد لا الراديو ٩٧	رسم ٥
رَاعِب (سبل) ١٨	رسم الحروف . التصحيف الناشئ . منه ٢٦
الراووق ٩٤	رسم الحروف العربية وما نُسِبَ من
الراية ٢٣ و ٩٥	الأوهام ٤٢
الرَّابَّانِيُون ١٥٢ و ١٥٣	الرسول ١٤٥ و ١٤٦ و ١٤٧
الرَّبْرَق ٢٨	رشم ٥
رَبَض ١٧	رَضَبَ ١٧
الرَّبُون ٩٢	رضم ٥
رَبَج ورتق ٤٨	الرُّغُون ٩٢
رَتَق وَرَتَج ٤٨	رَغْنَت ٢٠
رتم ٥	رعم ٥
الرجا والرجاء ٨	رَعْمَة أو رَعَمَ أَنْفَهُ ٣٢
رَجُل الحماة ٩٦	رَعَمَكَ ٢٠
رجم ٥	رفَّ يرفُّ رفاً ورفيماً ١٩
الرَّحَى ٩٣ (الاسفاناخ)	الرَّقَن ٢٩
الرَّخْو ٣٩	الرفيف ٩٣
	رقم ٥

الرَّخْمُوك ٩٣	الرُّكْبَة ١٠٦
زَرْعَ وَمَشْتَقَاتُهَا ٥٧ و ٥٨	رُكْم ٥
الرَّزْغَب ٩٣	رَمْ ٤
الرَّزْفَيْن ٩٣	الرَّمَّة ٤
زَرْعَةُ الْقَوْم ١٩	رَمِيَّةُ الْحَرْبِ ١٨
الرَّغْلُول ١٢٢	الرُّزْفِي الرُّزْ ١٢٤
زَفَّ يَزِفُّ زَفَاً وَزَفِينَا ١٩	الرَّهْدَلَةُ . الرَّهْدَنَةُ ٥٢
زَلْ ١٢	الرَّهْدَنَةُ كَالرَّهْدَلَةِ ٥٢
زَمِيَّةُ الْحَرْبِ ١٨	الرَّوْق ٩٤
الرَّمَّة ١٨	الرَّيَان ٩٢
الرَّجْفَر ٩٤	رَجَحَ أَيَّ رَجَحَ ٥٨
الرَّجْبِيل كَالرَّجْبِيل ٤٧	الرَّزْبَق ٢٨
الرَّجْبِيل ٩٥	الرَّيْزِي لَرَّ ١٢
الرَّزْدَبِيل ٩١	الرَّيْزِق ٢٨
زِيَادَةُ الْأَحْرَفِ عَلَى الْأَسْمَاءِ ١٥	الرُّومِيَّةُ وَالْعَرَبِيَّةُ وَتَنَافُظُهُمَا ٥٧
الرَّيْت ٧٤ و ٧٥ و ٧٧	
الرَّيْتُونُ وَدَهْنُهُ ٤٩	﴿ ز ﴾
الرَّجْبِيل كَالرَّجْبِيل ٤٧	بِرَأْبَجِهِ (أَخْذُهُ) ٢٠
الرَّيْزِي الرُّزْ ١٢	بِرَأْبَرِهِ (أَخْذُهُ) ٢٠
	الرَّزَاعَةُ ٩٤
﴿ س ﴾	زَاغِب (سَيْل) ١٨
سَابِقُ يَسَاقُ ١١٤	زَال ١٢
سَآتُهُ ٢٠	بِرَأْبَجِهِ (أَخْذُهُ) ٢٠

الساحر ١٥٠ - الساحر وغناؤه ١٦٠	السراي السراية ٩٥
ساده (فارسية) ٩٥	سَرَبَ الماء والرجل ٦٧
السادج ٩٥	سُرُح (مشية) ١٩
السارية ٥٨	السردين ٩٥
سَافِرٌ يُسَافِرُ ١١٤	السِرَطْرَاط ٩١ و ١١٩
السافور ٩٣	السرف ومشتقانه ١٣٠ و ١٣١
السامور ٩٣	السُرُوف ١٣١
السبيت ٢٠	سِطْعَش ٦٨
السبيجة ٩١	السبيدة ٩١
السبوت : السبوت ٣٥	سِفْسِقَة السيف ٩٣
السبوت : السبوت ٣٥	السبيط ٣٨
سُجَّح (مشية) ١٩	سَقَعَ وَسَجَعَ ٤٨
سَجَعَ وَسَقَعَ ٤٨	السِقْلَاط والسجلاط ٤٨ و ١٢٠
سِجْف وسِجْف ١٥١	السِقَنْطَار ١٢٠
سِجْلَاط ٤٨ و ١١٩ و ١٢٠	سقوط أحرف الحلق من اللغات الباقية
السيفر ١٥٠	والصائبية راجع الحلق
السعرة (الشجرة) ٦٨	السكران والسكري ١٣٦
سَعَطَة ٢٠	السُكْرُجَة ٩٤
سُدْقَة الليل ١٧	السُكْرَدَان ٩٨
السُدُول : السُدُون ٥١ و ٥٢	السُّلَاق ٦٩
السراب ٦٧	السُّلَاق ١١٨
السرام ٦٧	السُّلَخَفَاء ٩٤
السرة : الظهر ٥٨	السلس ١٨

- السِّلَعة ٩٥
سَلَطَ وتَرَاكِيهَا ١٠٨
السِّلَاح ٦٩
السِّمَم (الثَّالِث) ٣٠
سَمَا ٢٠
السَّمَر ١٢٢
السِّمَار ٩٦
السَّمَمَع ١١٦ و ١١٧
سَمَق ٢٠
السِّجَالَج ٦٩
سِين (القمر) ١٢٠
السَّنَا (نبات) ١٥٢
السَّجَرَف ٩٤
السِّنْحَلَاط ١٢٠
السِّنْح ٢١
السِّنْقَار ١٢٠
سِينَمَار ١٢٠
السَّوَّاف ٢٩
سُور (طعام) ٨١
سُورِيُولُوجِيَّة (قبح هذه الكلمة) ٩٧
السُّومَن ٩٣
(ش)
الشِّين ونقلها الى لغات الفرَّيين ٧٣
- الشَّاذِرُون ٩٣
الشَّارِف ١١٣
شَارَكَ ١١٣
شَاعَرَ ١١٤
شَاكَتِيَه (يعمل على) ٣٢
شَاكِي السِّلَاح ١٦
الشَّال (حوت) ٨٢
شَاهِي البَصَر ١٦
شَايَةُ البَصَر ١٦
شَانَك السِّلَاح ١٦
الشُّث ٢٠
الشُّكَّان ١٧
الشُّور ٢١
شَبِين ٦٩
الشَّجَاع (حية) ١٢٥
شَعَطَةٌ ٢٠
الشَّخْم ٧٦، ٧٧ و ٧٨
شَرَج ٥٨
الشَّرْجُبَان ٨٩
الشَّرْطَة ٩٤
شُرُوط الاخذ من لغة ٧٩
الشَّرَف ومشتقاته ١٣٠ و ١٣١ و ١٣٢
الشَّرْقَرَاق ١١٩ و ١٢٠
شَرَمَ ٤

الشَّصَّ وَالشَّاصِي ١٥٤

الشَّجَار ٩٦

الشَّذَح ٩١

الشَّقْتُق ١٢٠

شَهْبَرَة (عَجُور) ١٧

شَوَاعِي (جَاءَت الْخَيْل) ١٦

شَوَانِع (جَاءَت الْخَيْل) ١٦

الشَّوَذ ٢٠

الشَّوَرَة ٩٦

الشَّيخ ٣٨

(ص)

صَارَ يَصُور ٩

صَافٍ ١٤٠

الصَّاقُور ٩٣

الصَّائِر ١٧ - الصُّبْرَة ١٤٠

الصَّدُوقِي ٦٨

صَرَّ يَصْر ١٠٩

الصَّرَاح ١٤٠

صَرَارُ الْبَيْل ٩

الصَّرَح ٩٥

الصَّرَح (الْخَالِص) ١٤٠

الصَّرْد ١٤٠

شَرْهَبَة (عَجُور) ١٧

الشَّيْمَن ٥٦

الشَّيْبَذَة ١٥١

شَمَرَة ١١٤

شَمَرَة ١٩

الشَّوَذَة ١٥١

الشَّفَرِيَّة ١٩

شَمَرَة ١٩

الشَّفَرِيَّة ١٩

الشَّقَاتِقُ وَشَقَاتِقُ النُّعْمَان ١٢٠

الشَّقَرَاتِي ١١٩ و ١٢٠

الشَّقَرَة ٩٤

الشُّكْبَان ١٧

الشَّمَّاس ٦٩

شَمِخ ٢٠

الشَّمْس ١٥٧

الشَّمِشَاد ٩٦

الشَّمْعَدَان ٩٨ و ٩٦

الشَّمِشَار ٩٦

الشَّمِشَل ٩٤

الشَّمَقَق ١١٦

الشَّنَاحُ وَالشَّنَاحِي ١٥٤

(ض)

- ضائل ١٦٤
ضاعف ١١٤
ضرب ٣
الضد والاضداد ١٣٨
شرح الشهادة وجرحها ٥٣
الضرس الدرس ٥٤
ضم ٣
ضعف ١١٤
ضطة كدحطة ٥٤
ضفر البناء ٥٤
الصوت الاله ١٥٧ و ١٥٨
الضوضوؤ : الضوؤ ٥٣
الضميرة ٥٣
ضؤل مثل يؤل ٥٣
الضوئة : كالبوئة ٥٣
الضياء ١٥٨
الضيقن ٥٦
الضئيل كالبئيل ٥٣

(ط)

- الطاء في اليونانية ١٣٩ و ١٤٠
الطاولة ٩٥

صَرَصَر يَصْرِصِر ١٠٣٩

- صَرَم ٤
الصُرعة ٨٦
مَصْرِف ١٤٠
صَرَفَةٌ عَنْ كَذَا وَطَرَفَةٌ ١٤٠
صَرَى يَصْرِي ٩
الصريح ١٤٠
الصُرْبور ١٧
الصُرُوب ١٧
الصغير ١٢٢
الصقر ١٥٢
الصلاة والصلاية ١٢٧
الصُلُصْل ١٣٧
الصَمَخَخ ١١٦ و ١١٨ و ١١٩
الصَمِيم ١٣٩
الصُنْدُوق ٩٣
صَنَعَ وَرَقًا ٨٠
صَهْ ١١ - صَهْ الْقَوْم ١١
صَهْصَه بِالْقَوْم ١١
الصَهِيم ١٣٩
الصِوان ٩٣
صَبَغَ مَخْتَلَفَةً لِمَا عَنِ مَخْتَلَفَةٍ ١١٤ إِلَى ١٢٠

طائفة الله على الخير وطائفة ٤٥	عاقب ١١٣
الطبيع والجمع طَبُوع ٩٥ و ٩٢ و ٩١	عَالِي يُعَالِي ١١٣
طَرَفَهُ عَنْ كَذَا ١٤٠	عَائِقُ وَعَاقُ (عَاقِي) ١٦
الطارق ٩٠	عَبَا وَتَرَ كَيْبَهَا ١٠٩
طَرَّقَ يَطْرُقُ طَرَقًا ١٣٧	الْعَبَاءَةُ وَالْعَبَايَةُ ١٢٧
طَسَّاطَمَش ٦٨	الْعَبْقَسُ ٢٨
الطَائِيشِل ١٢٢	الْعَبْقُص ٢٨
طَاطَمَش ٦٨	الْعَبْقُوس ٢٨
الطُوس ٨٥ و ٢٦	الْعَبْقُوص ٢٨
الطَائِبُوتُ أَوْ الطَّيْبُوتُ ٦٩	الْعَبْدُ (نَت) ٩٣ و ٣٨
(ظ)	الْعَبَلُ ١٤٠
ظَهَرَ ١١٤	الْعَبِيرُ ٩٠
الظَرِبَاءُ : كَالظَرِبَانِ ٤٧	عَبِيقَةُ (عَقَاب) ١٧
وَالظَرِبَانِ كَالظَرِبَاءِ ٤٧	الْمُنَاهِيَةُ ٣٥ و ٣٤
الظَرَوْرَى ٢٥	الْمَيْزَةُ ٩٣
(ع)	الْمَتَلُ ٨٦
عَاثَ يَعِثُ ١٦	الْمُتَوَثِّلُ ١١٨
عَزَهُ ١١٤	عَتَّى يَعْثِي ١٦
الْعَاطُوسُ (حَوْت) ٨٢	الْمَعْجَلَةُ ٩٦
عَافَى ١١٣	الْمَعْجُورُ ٩٣
عَاقَ (عَاقِي عَاقُ) ١٦	الْمَدَّةُ ١٢٣ و ١٢٤ و ١٢٦ و ١٢٧
	الْمَذْكَارُ : دَابَّةٌ خَرَافِيَّةٌ ١٢٥

- الحرب بين الفاظها وألفاظ اللغات
الدخيلة ٨٦ - أي من ألفاظها يُخَلَّد
وأَي منها يموت ٨٨ - موت بعض من
الفاظها ٩٩ - أمثلة من الفاظها المائة أو
الائدة المضمحلة تمام الاضمحلال ١٠٢
ما يعمّر لا يموت في هذه اللغة ١٠٤
- أوزان الفاظها ١١٣ - اصول الكلام
وتراكيب حروفها ١٠٧ - اتفاق
الاصول العربية مع اللغات الياضية ١٢٠
- تكامل العربية بوجوهها المختلفة
واكتناها ١٢٩

العُرْدل ١٢٤

عرض وتراكيبها ١٠٨

العُرْف (الانرج) ٩٥

عُرْفَة أو عُرْفَات ٦١

عُرْف أي أُرْتُ ١٠٥ و ١٠٤

العُرْكُوك ١١٦

العُرْم ٩٥ و ٩٤

العُرْمُوم ١١٦

العُرْن ومشتقاته ١٠٤

العُرْدَل ١٢٤

عُرُوضه (طوى الثوب على) ١٩

عُرِي (سهم) ٥٩

العُدَّار : المَلَّاح ١٢٦

العُدَّان ١٢٤

عُدِر المكان ١٢٥

العُدْر ١٢٥ و ١٢٦

العُدْس : العَلَس ٣٤

العُدْب ١٢٦

العُدِّي ١٢٦

العُدِّيُوط . المَصْبُوط ٩٣ و ٥٤

عُرَّة يَعُرَّة ٦٠ و ٥٩

العُرَّ ٦١

عُرَّاهُ يَعُرُّهُ ٦١ و ٦٠ و ٥٩

عُرَّاهُ يَعُرُّهُ ٦٠

العُرَّاء ٣٥

العُرَّاء ٣٥

العُرَّاهِيَّة ٣٥ و ٣٤

العُرَّان ٩٢

العُرَّبُون ٩٢

العُرْبِيَّة واليونانية وتناظرهما ٥٥ - العربية

واللاتينية ٥٧ - العربية والفارسية

واللغات المنشرة ٦٢ - العربية

والساميت ٦٧ - العربية والسكسونية

٦٩ - معارضتها بغيرها من اللغات ٧٤

المَرْقَصَاء ٥٦	المَقْنَص ٢٨
المرقية صاة ٥٦	عُق (مَاء) ١٧
عَزَّة ١١٤	عُق السَّم والعفة والمقبة ٥١
عَزَّة يَعَزُّهُ فهو عَزِه ٣٥	العُقِّي ١٠١
العَسْد . البَيْر ٣٣	العُقِّي ١٠١
عَسَل يَعْسِل عَسَلًا وَعَسَلَانًا ٣٤ و ٣٣	لعققة ٢٨
عَسِيل (رَجُل) ٣٤	المَقْنَص ٢٨
عَسَل ١٢٤	عَفَّة (غَف) ١٧
عَصَب القَوْم أمر ١١٨	العَقْل ١١٦ و ١١٨
العَصْبَص ١١٨ و ١١٧ و ١١٨	عَقِيَّو ٨٣
عَصَف ٩٥	العَلَس : العَدَس ٣٤
العُصْفُور ١٢٢ - عُصْفُور (الغَاب) ١٢٢	العَلَم بمعنى الراية ٩٥
هو غير عصفور الشوك	عِلْم الاشوريات ٩٧ - علم الطبيعيات ٩٨
المُصَارِس ١٢٦	- علم الحِلقة ٩٨ - علم السوريات ٩٧
المُصَرِّس ١٢٦	علم المصريات ٩٧ - علم مظاهر
المُصَيَّوْط . المَذْيُوط ٥٤	الحياة ٩٨
المُطْرِف ٣١	العَلَمْدَار ٩٨
العَطْشَان والعَطْشَى ١٣٦	عَلُوج صِدْق ٢٠
العَطَاءة والعَطَاية ١٢٧	عَم وما يتركب منها ١٤٤ و ١٤٣
المُظْرِب ٣١	عَمَت ١٤٣
عَفَر ومشتقاتها ١٣٣ و ١٣٤	عَمِج ١٤٣
العُقُوفَة ١١٦	عَمَد ١٤٣
	عُمَر . ما يعمر ولا يموت في العربية ١٠٦

المؤدة ١٦٠ و ١٦١
 العوطب ١٧
 عوق ١٨
 العير ومعانيه ١٠٠
 العين - خلو لغات الغريين من هذا
 الحرف ونقله الى أحرف ١٤٠ - العين
 غير موجودة في لغات الغريين ١٢٨
 - العين وتنقلها بين الاحرف ٧٢ و ٧٣
 العين ٦٨

(غ)

الفاطوس (حوت) ٨٢
 غالبة ١١٤
 الفذارم ١٢٥
 غذذت منه وغضضت ٥٤
 غرم ٤ - الغرام ٤
 الغراموفون (اللافظة) ٩٧
 غروره (طوى الثوب على) ١٩
 الغرش ٨٥ - غرؤشن ٨٥
 الغريم ٤
 المششم ١١٦
 غضضت منه وغذذت ٥٤
 الغضبان والغضبي ١٣٦

عمر ١٤٣
 صص ١٤٣
 عمم ١٤٣
 عمل ١٤٣
 عملس ١٤٤
 العملط ١٤٤
 العمليس ١٤٤
 المعهج والمهاج ١٤٤
 المعثيل ١٤٤
 المعيدر ١٤٤
 غيب الثعلب ٢٨
 عندر المطر ١٢٦
 الغنسل ١٢٤
 المنشش ١١٦
 المنصرة ٦٩
 المنطط ١١٦
 المنقس ٢٨
 المنقوس ٢٨
 المنقص ٢٨
 المعقوص ٢٨
 المنك ١٧
 المنك ٢١
 المويط ١٧

الفاؤذ والفاؤذج ١١٩ و ٩١

الفاؤذق ٤٨

القام ٧٦

قام الكلمة قتيماً ٣ و ٥

فنج وفجر ١٢٤

فخر ١٢٤

فح ١٧

الفح ٢٠

الفحيح ١٧

الفخ ٩٠

فدع ومشتقاة ١٠٢ و ١٠٣

الفراديس ٨٤

الفرار ١٢٨

الفرادوس ٨٤ و ٩٤

المرردق ٩٣

الفرزوم ٢٣

الفرفر والفرافر والفرفور ١٢٨

الفرفور ١٢٨

الفرور ١٢٨

فرند السيف ٩٣

الفربر ١٢٨

الفريسي ٦٩

الفضوف ٣١

المطامط ١١٨

الغطمطم ١١٦ و ١١٨

الغطمطة ١١٨

غلبة ١١٤

غما ١٨

الغممة ٩٠

الغوفر ٢٠

الغيم : الغين ٤٥ و ٧٦

الغين : الغيم ٤٥ و ٧٦

(ف)

الفاد زهر ٩٤

الفارسية تناظرها للعربية واللغات القديمة

المنذرة ٦٢

فاضل ١١٤

فاعل ومعانيه ١١٣

فاعل للنسبة ٥٨

الفاعوس (حوت) ٨٢

الفاغوس (حوت) ٨٢

الفاغوس (البردي) ٨٠

الفاق ٤٧ و ٤٩

الغال (حوت) ٨٢

الْقُرْطُس (مثلة) ومعديها المدينة ٨٠ و ٨١	قَف الأثر ١٦
قَرطُس وقَرطُس ٨٠ و ٨١	القاق والقاقة ٤٨
قَرطَعَة ٥٦	قالون ٨٢
القرع ١٨	القاموس ٨٣
القرم ومشتقاته ١٠٤ و ١٠٥	قاول ١١٣
القرن ٨٤ - القرون ٨٤	القبا ١٢٠
القرية ٢٢	القباطق ١٢٠
القرى والقرية ١٣٥	القباطي ٨٠
القرح ١٤٠	القبرة ١٢٢
قَسَّ الأبل يقشها قسًا ٢٢	القبيس ٢١
القس ٢٢	القبيص ١٠٥
قشيرة ٣٢	القُبُع ٢١
القصة ٢٢	قُسعة (جارية) ١٧
القشعر ٣٠	القُبعة ٩٤
القصب ١٢٨	القُبُع ٢١
قضم وجضم ٤٨	القُبُع ٢١
القَط (حوت) ٨٢	القُبُع ١٣٩
القطرب ٣١	قدَّ وجدَّ ٤٨
قَطَعَ أفعً ٣٢	القُدوم ٩٤
قَطَمَن ٥٦	القمر ١٨
قطم ومشتقاته ١٠٥	القرية ٢٢
القطن ٥٦	القرزوم ٢٣
القطنن ٥٦	القرش ٨٥ و ٩٥

القناة والجمع قنوات وقني ٩٥ و ٩١	قَع (مآ) ١٧
القنبر ٣٣	القَصْر ٢٠
القندلفت ٩٦	القَصَم كَالْقَعَن ٧٦ و ٤٥
القنص ٢١	قَعْنَبَة (عقاب) ١٧
القنسطيط ٧٨	قفا الأثر ١٦
القنص ٢١	القَفَز ٩
القطار ١٢٤	القَلَاب ١٠٢
القنطريس ٢٠	القَلَايَة ٦٩
قنع وتراكيبها ١٠٨	القلب وأنواعه ١٦ و ١٩ - المقلوب وكثرته
القنؤ ٢١	في لغة العرب ١٦ - القلب الذي
القنفذ ٣٣	لا يستجبل بالانعكاس ١٧ و ١٨ -
القنهد ٩٠ و ٩٣	القلب والابدال : اجتماعهما في الكلمة
القنهب ٨٩	الواحدة ٢٠ - قلب الضاد ذالاً مهملة ٥٤
القنبة ٢٩ و ٩٠	- قلب الضاد ذالاً معجمة ٥٤ - قلب
القوق والقوكة ٤٨ و ٧٩	اللام نوناً وبالعكس ٥١ - وراجع أيضاً
القوقس ١٠٣	الابدال وجعل الحرف الفلاني كذا .
القوقيس ١٢٥	القَلْد ١٣٨
القيطس (حوت) ٨٢	القَلِيز ٢٣
القيق ٤٨ و ٧٩	القَلِمْدَان ٩٨
القيل ج أقبال ١٤٩	القَلِيَة ٦٩
القيلة ٨٥	القَمِحة ٩٠
قنيس (اسم بحر) ٨٣ و ٨٤	قع ٩٦
	القَمِحة ٩٠

(ك)

- الكاسع ٣
كاع يكاع ١٢
الكاهن ١٥٠
كبد ١٠٢
الكبس ٢١
الكشيك ١٤٠
الكعج ١٣٩
الكعلاء ٩٦
الكر ٨٤
الكراسة ٩٥
الكربق والكرج ٤٨
الكرج ٦٩
الكرس ٢١
الكرور جمع كز ٨٤
الكروسة ٩٦
الكرويا ٩٤
الكريرة ٩٤
كسر فلان الجيش ٣١
الكشم وأمثله ٥٣
الكشبان ٩٦
كشمز أفع ٣١ و ٣٢

الكشوثا ٩٣

كع يكع ١٢

الكثوم ٩١

كلب كلب ١٧

الكلم والكلمة - كيفية معرفة أصلها الاول

١٣٧ - الكلم الخالدة المعمرة التي لا تموت

٨٧ - أصولها وتراكيب حروفها ١٠٧

كم (اللاتينية)

الكما فيطس ٩٥

الكمة ٩٤

الكنبيج ٢١

الكنع ١٧ و ٢١

الكنيسة ٦٩

الكهك ٦٩

الكهك ٨٩

الكنوت ٦٩

الكنوب ١٥

الكنوسج ٩٥

الكنمخت

(ل)

اللاين ٥٨

اللاتينية والعربية وتناظرهما ٥٧

اللقام ١٢٣	اللاقطه (هي الغراموفون القابل واللاقطه
لفظة (كل كلمة أو لفظة ذات هجاء أو	هي الغراموفون المردد) ٩٨
هجاءين أصيلة الوضع لها مقابل في	اللائطة ٩٤
العربية (١٥٨ و ١٥٩	اللباب واللباب واللباب ٣٩ و ٣٠
لكز ٣	اللبخة واللبخة واللبخ واللبخ ٣٠
لكم ٣	اللبنة ٩١
لنز ٦	اللبنة ٣٠
اللمص ٩١	لتم ٣
اللواس ٩١	اللقام ١٢٣
اللوزينج ٩١	لثيق ٢٥
(م)	لثم ٣
ماء السور ١٨	اللبيد ٩١
المادة ٣ و ٩٥	اللبخت ١٣٩
المأص ١٨	لحم ٣
الماطررون ٧٦	اللبخ (سمكة) ٩٥
الماطع ١٣٩	لدم ٣
ماغ السور ١٨	اللز ٩٣
مأماآت الشاة ١١	لطم ٣
الماموس والماموسة ٤٤ و ٤٥ و ٤٦	اللماعة ٩٤
المانوسة ٤٥ و ٤٦	اللقثون ٢٢
ماه (القمر) ١٢٠	لعلك ٢٠
المباصرة ٩٨	اللقثود ٢٢
المبرقة ٩٨	اللقنون ٢٢

الميعنق ١٧	المخث ٧٠
المثك ٩٥	مدَّ يَدُ ٢
المثبخ : المربخ ٣٥	مدح ٣
المثمس ٢٢	مدح ومشتقاته ١٢٩
المثال الواوي ١٠	المُدْخَس ٢٢
المثال البائي ١٠	المدعس ٢٢
المثلاث في العربية ٣٠	المدعس ٢٢
مبج ومركباتها ١٤١	المدعس ٢٢
المجاز المرسل ١١٥	المذبياع : المكروفون ٩٧
مجد ومشتقاتها ١٤١	لمر (نبات) ١٥٢
مجر ومشتقاتها ١٤١	لمرّجل ٩٥
مجمع ومشتقاتها ١٤١	المرذاسح ٩١
مجل ومشتقاتها ١٤١	المرذقوش ٩٣
معجن ١٤١	المرزخوش ٩٣
مَجْنَقٌ مَنَحِيْقًا ٤٠ و ٤١	لمرط ٢٣
المح وبطاره ١٣٩	المرطراط ٩١
المحارة ١٤٨	المربخ ٩١
المخت ونظائره ١٣٩	المربخ كالمربخ ٣٥
محمجر محاجر ١٤٩	المزر ٩٥
المخض ١٣٩	المزراق ٩٢
المخضير ٤٠	المزغزغ ٩١
المخور ١٤٨	المزغفر ٩١
المخرّج ٩٣	المستعار من الكلام ١١٥
المخشف ٢٥	

الرباعي ١٤ - المضاعف أو المضعف	المسك ٨٩
وتولده أو نشوئه ١٣ و ١٤	مسكه ٨٩
المطرف ٣	المسكان ٢
مع ١٩٠	المشاة ٩٥
المبتق ١٧	المساة ٥٣ و ٥٤
المتر ٦٠ و ٦١	المسوس ٩١ و ٩٤
معث ١٤٢	المسيح ٦٩
معج ١٤٢	المشابهة هي غير الاشتقاق وقد تدعو الى
معد ١٤٢	الى الاشتباه مرة ، والى التجانس مرة
معدة مثل معة ٣٤	أخرى ١٣٦ الى ١٤٤
المعرب أو الدخيل في العربية ٣٥ و ٣٦	المشري (كوكب) ١٤٨
« معروف » . وسقم هذا التعريف ٧٤	المشغب (التيس) ١٩
معروف أي مطيب ٦١	المشغب (التيس) ١٩
معز ١٤٢	مشق ٢٥
معص ١٤٢	المشمة ٩٦
ممش ١٤٢	المشوم ٨٠
معص ١٤٢ - المعص ١٨	المشتق ٩٣
المعكود : كالمعكول ٣٤	المص والمصاص ١٣٩
معك ومشتقاتها ١٤٢	المصاص ٣٩
المعكوكا ١٤٢	المصروlogية (قبح هذه اللفظة) ٩٧
المعكول كالمعكود ٣٤	مصطلحات لغوية ٢
معل ١٤٢	المضاض ١٣٩
معة : كمعدة ٣٤	المضاعف الثلاثي ٩٢ و ٩٥ - المضاعف

المائة أو البائدة من الالفاظ ١٠٢	المُعَلَّط ١٤٢
الْمِرْعَعة ٩٢	المُعَلِّم ٩٦
مَحْسَك (دَوَاةٌ وَثُوب) ٨٩	مسمع ومشتقاتها ١٤٢
الماعمة ١١٤	المعمودية ٦٩
مناقع مُعَارضة العربية بغيرها من اللفات ٧٤	معن ومشتقاتها ١٤٢
المُحَلِّق ٤١	المَغْد ٨٩
المُحَبِّق والمُنْحَنَق ٤٠ و ٤١ و ٩٣	المفتاح ٩٥
مَنْ جَنَ نِيكَ (فارسية) ٤٠	المُقَشَّم ٣
الْمُضْدَة (ليست بهرية) ٩٥	المُقَرَّدات ونشوءها ٩
المُطَبِّق ٤٠	مقابلة بين الالفاظ الخالدة وبين المائة ٨٨
الْمُنْقِعة ١١٤	المقراع ٩٣
مَه ١١	المُقْلَاد ٩٥
المَهَا والجمع مَهَوَات ومَهَيَات ٩٠	المقلوب في كلام العرب كثير ١٧
مَهْد = (مَحَد) ٦٨	مك = مع ١٤٠
المهموز ونشوءه ٩ و ١٢ - ضروبة ١٣	المكروفون ٩٧
و ١٤ - المهموز الاول أو مهموز الف ١٠	المَلَّاح ١٢٦
و ١٣ - المهموز الثاني أو مهموز العين	المَلِّح بمعنى اللبن ٧١
و ١٠ و ١٣ - المهموز الثالث أو مهموز	الملمعان ٩٦
اللازم ١٠ و ١٣	ملك وتراكيبها ١٠٧
موت كلم عربي وزواله واندراسة ٩٩	الملكوت ٦٩
المؤْتَمَن (المَتَان) هما اليونانية واللاتينية	المهل ١٢٢
١٥٩	المُلُوص ٩١
المور ٥٢	

الناهد كالتاهض ٥٤	موسمات لغة العرب ١٦
الناهض كالتاهد ٥٤	الموتل ١٨
نارل ١١٤	المير في المر ١٢
ن ٧	المير ٩٥
نما والنبوة ٧	المندر ٢٣
نأ ٥	نحى نحى ١١
النبغة ٦	ويكابل ٦٨
نث ٦	الميم اليونانية ٧٦
نث ٦	
ننج ٦	
نننج ٦	

(ن)

نبد العرق ونبد ٥٤	نابره (فارسية) ٨٥
نبد ٦	الاجود ٩٤
النبر ٨٤	نار التين عند الافرنج كنار الزحفتين عند
النبر هو الهمز ١٣	العرب ٤٦
نر ٦	النزلة ج النوارل واصافتها الى الدهر ١٤٩
نيس ٦	الناصح ١٣٩
نمش ٦	الناصح ١٣٩
نصر ٦	الناطع ١٣٩
نيس العرق ونبد ٥٤	الناعم ١٣٩
نسط ٦	الناعم ١٤٤
نسع ٦	النقص ١١٤
نسع ٦	النقص وشو ٩
نسع ٦	النائة والنائة والنوتو والنائة ٨

نشوء المفردات ٩	نَبَقَ ٦
نضاهُ والنضو والنضِي ٥٩	نَكَ ٧
النضدُ (هو المنضدة عند العوام) ٩٥	نَبَل ٧
النضاي ٤٤ و ٤٦	نَبَهَهُ كَأَبْهَهُ ٤٧
النطس والنطس والنطيس والنطسامي	نَبِهَ وَنَابِهَ وَنَبِهَ وَنَبِهَ ٧
(الرجل) ٤٦ و ٤٤	النَّبِي ١٣
النم ٨	النَّبِي ١٣ و ٢٤
النمض والنمذ ٥٤	النَّبِي ٧
نعم ٥٦	النميت ١٢٣
النمض	النمحران ٢٦
نعم ١١٤	النمحت (المحض) ١٣٩
النماتات في النمذ وغناؤها ١٦٠	النمحت أو التركيب ١٥٩
نمد ومشتق ١٠٨	النمحر ١٥٠ - النمحرير ١٥٠
النمض ١٠٥	نمحم لمة في نمم ٥٦
نميت ١٢٣	النمخاريب ٢٣
النمارة ١٦	النمرجس ٢٩ و ٩٠
النمقة ٥٤	النمترك ٩٤
النهار ١٥٨	نمسخ لبزدي ٨٠
نهد مثل نمض ٥٤	النمطاس ٤٤ و ٤٦
النهر ١٠٦	النمساس ١٢٥
نمض كنه ٥٤	النمسا والنمسا مستج ٨٥
النور ١٥٦ و ١٥٧ و ١٥٨	نشق ٢٥
النور و فحاشها في الوسط ١٢٣ - النون	نشك ٢٥
ورياتها في الآخر ٥٦	

١٩	هَرَأُ البردُ	٧٦	النيرة
٣٤	هَرَفَ يَهْرِفُ	١٨	النِيرَح (ريح)
	الهَرَار ١٢٢	١٨	النِيرَج (ريح)
٨٥	هَزَار وهَزَارُ دَسْتَان	٩٢	النيزك

هَضَةُ : كَهْذَةُ ٥٤

هَلْيُوس : الشمس ٤٣

هَمَل ٩٤

هَنَا ١٤

هَنْدِيَا ٩٤

هَمَى ١٤

هَبُولى ٩٥

{ د }

الوَاشِق ١٥١

الوادي ١٢٦

الوازع ١٢٦

الوافه ٩٦

الواقف ٩٦

الواك (حوت) ٨٢

الوال (حوت) ٨٢ و ١٨

الوالي (حوت) ٨٢

الواهف ٩٦

{ ه }

الهائف ٩٧

هَارُ أَوْ هَارُ (جرف) ١٦

الهاضوم ٩٥

هاع (رجل) لاع ١٦

هَارُ (جرف هَارُ كَار) ١٦

هَانِع لَانِع (رجل) ١٦

هَنْت السَّمَاء وهَنْت ٥١

هَنْت السَّمَاء وهَنْت ٥١

هَجْ هَجْ ١٥

هَجَا هَجَا ١٥

هَجَاءَ وَاحِدٍ (أَوَّلُ وَضَعِ الحُرُوفِ كَانَ

عَلَى) ١٥ و ٩١

هَجَجَجَف ١١٦

هُدْرَة (حَيْة) ١٢٥ - قَطْعِ هُدْرَة

(مَثَل) ١٢٥

الهُدَم ١٥٥

هَدَّة - كَهْضَةُ ٤ و ٥

الوئب ١٩	الوغل : الوغد ٨٩ و ٣٤
الوَجْبَةُ ٢٠	الوَكْوَاكَةُ (الجارية) ١٥١
وَجَدَ الشَّيْءَ لَا وَجَدَ أَنَّ الشَّيْءَ ٧٥	الوُزْرَةُ ١٥١
وَجَّحَ الطَّرِيقَ وَوَضَحَ ٥٣	(ي)
الْوَجْمَةُ ٢٠	بَنَخَ (فارسية) ٢٥
وَجْهَ يَوْجُهُ ١٧	الْبَيْخَذَانُ (فارسية) ٢٥
الْوَجْهَ ١٧	الْبِرَّاحَ ٢٨
الْوَحِيه ١٧	الْبِرَاعَةُ ١٢٨
وَخَوَّخَ ١٤	بِرَحَ أَي جَرَحَ ٥٨
وَدَفَ الشَّحْمَ ١٢٦	بِرَحَ ٢٨
وَدَكَ الشَّيْءَ ١٢٦	بِرَحًا ٢٨
الْوَدَلُ ٧٦	بِرَحُونًا ٢٨
وَدَنَ الشَّيْءَ ١٢٧	بِرَع ١٢٨
الْوَدْيَ ١٢٦	الْبَيْقَ ٧٩
وَذَعَ الْمَاءَ ١٢٦	بَهْرَفَ ٣٤
وَذَفَ الشَّحْمَ ١٢٦	بُوحَ ٢٨ و ٢٧
وَرَعَ ١٢٨	بُوحَى ٢٨ و ٢٧
الْوَرْمَةُ ١٥١ و ٢٠	البُورُورَ ١٣٦
وَضَعَ الطَّرِيقَ وَوَجَّحَ ٥٣	اليونانية - اقبس نصارى العرب الفاظها
الْوَغْلَ ١٨	دينية من اليونان ١٥٤
الْوَغْدُ : الوغل ٨٩ و ٣٤	

AMERICAN UNIVERSITY IN CAIRO
LIBRARY

TORTOR (L.)	ترتور، ترثور، ثورور، يورور، اترور، جلواز ١٣٦
TOURTERELLE	ترتور، صاصل ١٣٧ (فاخته، مطوقة، ساق حرة)
TRIBUNUS (L.)	أطربون (أرطيون) ٣٦ و ٣٧
TUM (L.)	ثم ٦٣
TURTLE-DOVE (A)	ترتور، صاصل ١٣٧
TURTUR (L.)	ترتور، صاصل ١٣٧
TYNNOS	تن، تن ١٦١ و ٢٦٢ ثم ص ٥٨
UNDA (L.)	عدت، ماء جار ١٢٣
WATER (A.)	عدت، ماء جار ١٢٤



PUXINOS KTEIS (G)	فاق (مُشط من خشب) ٤٩
REDDERE (L)	ردّ ٨٧ و ٨
REGIO, ONIS (L.)	رجاء، رَجَاءٌ ٨
ROSATUM VINUM (L)	رَسَاطُون ٧٦
SARKOPHAGOS (G)	مَرْجَع ٨٥
S.M	سام ٨٥
SERAPHIN	سروف، اسرافيل، اسرافين ١٣١
SERERE (L)	زرع ٥٧
SERERE (L)	شرح ٥٨
SPARROW (A)	عصفور
STRATON DE LAMPSAQUE	استراتون اللساكي ٤١
STROUTOS (G.)	عصفور ١٢٢
SUFFIXE	كاسم ٣ (رِذْف)
SUPERUS (L)	ذو شرف، ذو صرف، مُشْرِف ١٣٠
TAIL (A.)	ذيل، ذنب ٧١
Télévision	مُبَاصَرَة (تلفزيون) ٩٨
THEN (A.)	ذَن، إِذْن ١٣
THURA (G)	ترعة، باب ١٢٣
Thuròm	درب ج دروب ٨٤
TORQURE (L.)	أدار على نفسه، امال، لوى، ألوى، أحنى، عَذَّب، طَرَق ١٣٦
TORTARE (L)	أدار على نفسه، امال، لوى، ألوى، أحنى، عَذَّب، طَرَق ١٣٦

NOTUS (L.)	نظامي، نطس، نطس، نطس، نطس ٤٤
NUDUS (L.)	نصي، نضو، نري ٥٩
Odè (G.)	حذآء ١٦٠ و ١٦١ - عودآء ١٦١
ókeanos (G.)	أوقيانوس، أقيانس، أقيانوس، أوقيانس، قاموس، أفريدوس، قينس ٨٣
OMPHAKION (G.)	فاق، انفاق (ريت الزيتون غير الناضج) ٤٨
ORARE (L.)	عرا، عرا، صلي ٥٩
ósteos (G.)	أسطاس، نسطاس ٤٦
PAKTOS (G.)	فاق (بعض منضود ومرصوص ٤٧)
Paktuè (Gr.)	فاق (اسم صحرا) ٤٨
PANIS (L.)	فام ٧٦
PAPIER	قرطاس، ورق، كاغذ، بردي ٨٠
PAPYRUS	بردي ١٢٧
PARADEISOS (G.)	فردوس، ج، فراديس، بستان، جنة
PASSER (L.)	عصفور ١٢٢
PASSEREAU	عصفور ١٢٢
Pelican	بجع ٧٨ و ٧٩
PERA (L.)	باله، جراب ١٣٨
PES, PEDIS (L.)	(فدع) رجل، قدم ١٠٢
PHALAINA (G.)	قال ١٣٧
PHIALA (L.)	باله، قارورة ١٣٨
Phielè (G.)	باله، قارورة ١٣٨
PHYSIOLOGIE	علم مظاهر الحياة، علم الخلقة ٩٨
Préfixe	تصدير ٣

KANTHAR (G.)	جُنْدُع ٣٩ (ضرب من صغار الخنافس)
KANTHARIS (G.)	جِنْدَةُ خَنْدَرِيس ٣٩
KERAMIS IDOS (G.)	قِرْمِيد ج قِرَامِيد ٨٤ (ضرب من الآخُر)
Ketos (i)	حوت، قَطُوس، غَاطُوس، قَيْطُوس، فُغُوس، قَطَا، حوت الحَيْض ٨٢
KHALIS, IKOS (G.)	خَر خَالِص ١٣٩
Khartès (G.)	قِرطاس ٨٠ (ورق، كاغذ، كاغذ)
KHRONOS (G.)	قَرْن ج قرون ٨٤ (الوقت من الزمن)
Konyzitéa oinos (G.)	قَنْطَلِيط ٧٨ (اسم خرة لا شجرة)
LANE (A.)	لَبْن (اسم لغوي انكليزي) ٧٥
LAUDARE (L.)	مَدَح ١٢٩ (يمدح مدحا)
Mairè (G.)	الشَّيْرة ٧٦
MANGONNEAU	منحنيق، منجنوق، منجليق ٤١
MARIN	عَذَار، بَحَار، مَلَّاح ١٢٦ بحري
MARTYRIUM (L.)	مَاطِرُون ٧٦ (اسم مكان كان في السابق مَقْدِسَ شَهِيد)
MATELOT	عَذَار، مَلَّاح، بَحَار ١٢٦ (بحري)
MESSAGER	خَوَارِي، رَسول، فَيِّج ١٤٦ (مُرْسَل)
MILK (A)	مِلْح، لَبْن، حَلِيب ٧٢
MULIERE (L)	مِلْح، حَلْب ٧٢ مَلِج
Myrmex, ecos (G.)	(بَرْمَة) مَلَّة ١٦ (وبرمة للنملة مائة في العربية)
Nai mèn (Gr)	نَعَم، نَعَم ٥٦ (إي، بلي)
NANOS (G.)	نَع ٨
NOE	نوح ١٦٠ (علم رجل)

GEPHURA (G.)	ضفيرة ، مُسْتَنَاءَة ، حِسر ٥٣
GIGAS, GIGANTOS (G.)	قيق . فاق ٤٨
GRAISSE	دُهْن ٧٥ (كل مادة دسمة ، على ما هو مشهور)
GROSCHEN (ALL.)	غرش ، قرش . ج : غروش ، قروش ٨٥
HELIOS (G.)	إيليوس ، هليوس (أَقْلِيدِس ؟) شمس ٤٣
HIERAX, AKOS (G.)	حُرّ ، بازِيّ ، صَقْر ١٥٢ و ١٥٣
HIEREUS (G.)	حَوَارِيّ حَبِير ، قُدْسِيّ ، قِيَّيس ، كَاهِن ، مطران ، أُسْقُف ١٥٣ و ١٥٤ و ١٥٥
Hodè (G.)	حُدَا . ١٥٩ - عُودَة ١٦٠ و ١٦١
Hydor (G.)	عِدّ ١٢٣ و ١٢٤ - عَذْر ١٢٥
HYDRA (G.)	عُدّار ، (هُدْرَة) شِجَاع ١٢٥
HYDRA LERNAIA (L.) L'HYDRE DE LERNE	عُدّار لَرْن . هُدْرَة أَوْ هُدْرَا لَرْن ١٢٥
HYPER (G.)	شَرْف ، سَرْف ١٣٢
ICE (A.)	حَسّ ، حِسّ ، جَمَد ٧٣
IGNIS (L.)	أَنْيسَة ، مَانُوسَة ، ماموسة ٤٥ (نار)
IKRION (G.)	قَرِيّ ، قَرِيَّة ، عُود الشَّرَاع ١٣٥
INFIX	حَشْو ٣ (حَرْف يُزَاد فِي قَلْب الْكَلِمَة أَي وَسْطَهَا)
Jérôme	هِيَرُونِيمُس ١٤٩ (عِلْم رَجُل)
KALOS, è. ON (G.)	قَالُون ٨٢ (جَيِّد ، صَالِح ، حَسَن ، خَلَو)
Kanthareós (G.)	خَنْدَرِيس ٣٩ (ضَرْب مِنْ الْحَمْرِ الْفَاخِرَة)

DOOR (A.)	تُرعة ، باب ١٢٣ (مَدْخَل)
DIGAMMA (G.)	ديجماً (حرف يوناني) ٦١
EMPORION (G.)	نَبْر ، انبار ٨٤ (محلّ يَنْضَد فيه المتاع)
EMPOUSA (G.)	عَبْقُوس ، عَنَقْص ، عبقوص ، عبقوص ، عبقوص ، عبقوص ٢٨
épode (G.)	عُودَة ١٦١
ESPRIT RUDE	علامة التنخيم ١٥٢ (علامة يونانية تدل على حرف حلقى)
EUCLIDE	أَوْقْلِيدِس ، أَقْلِيدِس ٤٣ (اسم رجل)
EVA (L.)	حَوَّاء ، (علم امرأة) ١٦٠
FASCIS (L.)	فاق بمعنى إضامة ٤٧ (حزمة ، شدة)
FEU DE PAILLE	نار الزحفنين (نار الثبن) ٤٦ (نار سريعة الانطفاء)
FIL DE LA VIERGE	سُهام ، محاط الشيطان ١٣٣ حينمور
FOOT (A.)	(فِدْع) رِجل ، قدم ١٠٢ (فِدْع لا وعود لها في الكتب فهي مائة)
FORES (L.)	ترعة ، باب ١٢٣ (مَدْخَل ، مَخْرَج)
FORMICA (L.)	(بَرْمَة) ، غملة ١٠٦ (وبرمة مائة لا وعود لها في الكتب)
FUCUS (L.)	(فُقع) فوقس فوقس ١٠٣ (وقع الصحيح غير معروف والعلط هو المشهور)
GAL, GEL, glè. (G.)	جلا ، جهر ١١٠
GAR (G.)	جَار ، جَهَر ١١٠ (مع ذكر مشتقاتهما)
GELARE (L.)	جلد ، جد ٨٥
GELIDUS (L.)	جليد ، ٨٥ (جَمَد جامد)
GEM (G.)	جَم ١١٢ (ومشتقاتها ومعانيها)
GENUS (L.)	جنس ، قَنَس ، كِبَس ، قِنَص ، كِرَنَس ، حِرَنَس ، جِنَث ، كِنَع ، عِنَاك ، بِنَج ، مِينَح ٢١ و ٢٢

BALANOS (G.)	بلوطه ٥١ - بان - بنان .
BANANE	موز، (بنان) ٥٢ (ثمرة طويلة كالبنان)
BETHLEEM ou BETHLEHEM	بيت لحم (مدينة) ٧٥ و ١٦٠
BOSSUET	بُسُوَء (بُوَسُوَء ، بُوَسُوَيَه ، بَسُوَيَه ، بامبوه) (اسم رجل) ٤٤
BUFFON	بُفُون (بوفون ، بافون ، بيفون) (اسم رجل) ٤٤
BUT (A.)	يَدَّ أَنْ ٧٠ و ٧١ (أي غير أن)
BUY (TO) (A.)	باع (بمعنى اشترى) ٧٢
CANTHARITES VINUM (L.)	خندريس ٣٩
CARO, CARNIS (L.)	لحم . عَرِين ١٠٤
CELERES (L.)	قليرة ٣٦ (فرسان رومان)
Charançon	جُنْدُوع ٣٩ (ضرب من صغير الخنافس)
CHARTA (L.)	قَرطاس . بردي ٨٠ (ورق ، كاغد)
CHARTAM TEXTURE (L.)	صَنَمَ ورقًا ، نَصَدَّ بَرْدِيًّا ٨
CONKHOS (G.)	قَنَم ، قَبِع ، قُتَم ، قُتَم ٣١
CROOR (IND.)	كِرَّج كرور ٨٤ (أي عشرة ملايين)
CUM (L.)	مع ١٤٠ و ١٤١ (اداة للمصاحبة)
CYONE	قيق ، قُوق ، قاق ٤٨ و ٧٨ و ٧٩ (تم ، اوز عراقي)
CYCNUS (L.)	قُوق ، قيق ، قاق ٤٨
Démon (G.)	دُْمَن ٧٦ (بالمعنى المشهور)
Derô, deirô ()	ذِرَاع . رِق ٥٤ و ٥٥ ضَرْح
DEUS (L.)	الله . الصوء الاعظم ١٥٧ و ١٥٨ النور الاعظم ، الشمس
DIES (L.)	نور ، ضِيَاء ، تَهَار ١٥٨

يحتوي الألفاظ المكتوبة بالحرف الروماني .

من فرنسية، ولايتينية، وانكليزية، ورومانية.

نسخه : الحرف **ا** يدل على ان اللفظ لاتيني — . والحرف **ك** يدل على انه انكليزي — .
والحرف **و** يدل على انه يوناني ووهي — . وما لا علامة له فهو عربي ١٠٠٠ لا رقم وراهه
فهو من الزبادات لا يوضح الكلمة على وجه لم يذكر في مطاوي الكتاب .

ABSINTHUM (L) ۳۸ اِسْفَنْط، اِسْفَنْطَل، اِسْفَنْد، اِسْفَنْدَل، اِسْفَنْدِ، اِسْفَنْدِۃ

قبطي ٤٨ مصري ميم AEGYPTIUS (L)

مُطَرَف ٣ حرف يزاد في طرف الكلمة أي اما في الأول
واما في الآخر.

عَمَّةٌ ٥١ (الرَّزَقَةُ الْمُسْتَطَلَّةُ فِي السَّمَاءِ)

ملح، حلب ٧٣ مآج (المآج الابن وتقلانة في اللغات الغربية) (1) AMPLAGEIN

ANASTASIOS (G) ٤٦ أنستاس . نسطاس ، أنطاس (معناها البعث)

نُثْلٌ ٨٦ (النايظ الجاني)
nathelus (G)

أُسْطُرْلَابٌ، أُسْطُرْلَاب ٣٧ و ٣٨ (آلة فلكية) ASTROLABE

مُضْمِرٌ ۳ حرف موضح للكلمة AUGMENTATIVE (PARTICLE)

BAD (A.) بَد، رَدِي، ۷۰ سَقِي، غِير جِد

BALAENA (L) بَال ، قَال ، اُول ، اَوَال ، اَقَال ، شَال ، آَل ، والي ، اَوَل

أَوَّلُكَ، وَآلِكَ، أَكْبِيَالُ، بِلَام ٨٢، ١٣٧ (حوت عظيم)

ὕβρις, bosse. Etymol inconnue. En arabe قُبَّة (Kubbah) signifie construction en bosse, bosse. Le ū avec l'esprit rude représente toujours en arabe une lettre gutturale, ك ou ق. Ici, ū correspond à un ق.

ὕβρις, orgueil, insolence, fougue, ardeur excessive. Arabe كِبْر (Kibr) signifie le même sens exactement. Ici ū — ك.

Je cite pour le latin les mots qui suivent : SANTIS, IS, Ronces, buissons. Ar سَنْط (SANT), arbre épineux

Sero, is. sevi, satum, serere. Semer Ar زَرَعَ (Zara'), même sens.

Sequor, eris, secutus sum, sequi. Suivre. Ar سَقَى (Saq). Même sens

On pourrait multiplier les exemples dans les langues grecque et latine, mais ce serait bien inutile. Ce que je viens d'indiquer, est chose acquise à la science étymologique, et ne saurait être mise en doute. Pour le prouver, j'ai composé deux dictionnaires l'un grec et arabe, l'autre latin et arabe. Je me contente d'exposer ici ce qui est le fruit ou le résultat de mes longues études dans le domaine indiqué.

Le Père Anastase - Marie de St Elie,
O. C. D

de l'Académie Royale de Langue arabe
au Caire.

CE QUE VEUT ÊTRE CE LIVRE.

Le but de la présente étude est de mettre sous les yeux des amis de la langue arabe un aperçu général, et comme à vol d'oiseau, de la formation, du développement et de la fixation de cette langue

Je n'ai pas grand mérite à présenter ce travail, ou plutôt mon unique mérite est d'avoir coordonné les travaux de plusieurs auteurs de les avoir condensés, afin de les présenter ainsi au public, dans un ordre methodique.

Je suis arrivé à établir le fait que voici : à l'origine de l'arabe comme de toute autre langue d'ailleurs, les mots, d'une seule syllabe, ont été formés par onomatopée. A cette unique syllabe en ont été bientôt adjointes une ou deux autres, selon la nécessité, afin d'ajouter une nouvelle idée à la première. C'est là une assertion admise aujourd'hui par tous les lexicologues.

Mes études m'ont parallèlement conduit à une autre constatation : on trouve dans la langue arabe, des termes monosyllabiques qui correspondent exactement, quant au sens, aux mots latins ou grecs d'une ou deux syllabes, mots qui n'ont point pareil équivalent dans les autres langues. Ainsi le savant Emile Boisacq avoue n'avoir trouvé aucun pendant au mot *τυννός*, qui veut dire petit, tout enfant, rachitique. Or *تنن* ou *تنى* (*tann* ou *tinn*), signifie un enfant qui ne pousse pas, qui est atteint de rachitisme.

LE PÈRE ANASTASE-MARIE DE St ELIE,

O. C. D.

De l'Académie Royale de Langue Arabe.

**Nushu' al-Lughati al-arabiyeh
wa Numuuouha wa Iktihâluhâ,**

(DE LA FORMATION DE LA LANGUE ARABE, DE SON
DÉVELOPPEMENT ET DE SA FIXATION,)

SE VEND AU CAIRE
A LA LIBRAIRIE LOUIS SARKIS.
Rue Faggala 53.

A Bagdad (IRAQ),
AU COUVANT DES R R. P P. CARMES.

Imprimé par ELIAS' MODERN PRESS
CAIRO

AMERICAN UNIVERSITY IN CAIRO
LIBRARY

PJ
6106
A65
1938
c.3



AMERICAN UNIVERSITY IN CAIRO
LIBRARY

B12117833

D13414859

PJ
6106
A65
1938
C.3

26 FEB 1987

